

المجموع الحديثي والفقهي

(أول كتاب صنف في الحديث)

المعروف باسم

مسند الإمام زيد

تأليف

الإمام الأعظم زيد بن علي بن الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

عليهم السلام

(٧٥ - ١٢٢ هـ)

تحقيق

عبدالله بن حمود بن درهم العزي



مكتبة الإمام زين العابدين عليه السلام

كتاب
المجموع الحديثي والفقهي



المجموع الحديثي والفقهي

(أول كتاب صنف في الحديث)

المعروف باسم

مسند الإمام زيد

تأليف

الإمام الأعظم زيد بن علي بن الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

عليهم السلام

(٧٥ - ١٢٢ هـ)

تحقيق

عبد الله بن حمود بن درهم العزي

مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية



الطبعة الثانية

٢٠٠٩م / ١٤٣٠هـ

تم الصف والإخراج بمركز العدل والتوحيد للدراسات والبحوث والتراث
اليمن - صعدة

ت (٠٠٩٦٧-٧٧٧٨٩٥٣٣٨)

(٠٠٩٦٧-٧١١٦٦٤٧٥٩)

إخراج: خالد محمد عمر الزيلعي

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية

(2009 / 754)

التنفيذ الطباعي

دار الإمام زيد بن علي للطباعة والنشر

ص.ب: 15134 تلفون (009671-205777)

لاكس (009671-205771) صنعاء - الجمهورية اليمنية



مكتبة محفوظات

ص.ب: 15134 تلفون (009671-205777)

لاكس (009671-205771) صنعاء - الجمهورية اليمنية

Website: www.izbacf.org; email: info@izbacf.org

تصدير [الطبعة الأولى]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلوات الله وسلامه على الأسرة الحسنة سيدنا ونبينا محمد وعلى أهل بيته وحمة علمه وسره، وعلى الصحابة الراشدين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، ويعد ...

فإن من أهم أهداف مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية أن تقدم للأمة الإسلامية كافة علوم أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، الذين هم قرناء القرآن، والثقل الأصغر، وسفينة نوح، وباب حطة، وأمان أهل الأرض. وذلك رعاية لحقهم، ولفضلهم، ولوصية رسول الله -صلوات الله عليه وعليهم- فيهم، ولأن التمسك بهم فيه العصمة من الضلال كما ضمن لنا المصطفى ﷺ. وإضافة إلى ذلك لنقدم للأمة علوماً لا غنى لها عنها في بناء نهضتها، واستعادة عزتها وكرامتها، ومكانتها بين الأمم.

ومما يؤسف له، ويدل على بُعد الأمة عن رشدّها، أن نجد علوم أهل البيت حبيسة مخازن المكتبات الخاصة والعامة، لا يصل إليها، بل لا يسعى إليها، إلا أقل القليل، ولا يعمل على إخراجها ووضعها بين يدي العلماء وطلبة العلم والباحثين إلا مجموعة لا تذكر من الأفراد والهيئات والمؤسسات.

ولا شك أن أبناء اليمن الكرام يتحملون القسم الأكبر من التقصير؛ إذ أن الغالبية العظمى من علوم أهل البيت لا توجد إلا بين ظهرانيهم. ثم إنهم ومنذ أكثر من ألف ومائة سنة، كانوا خير خلف لسلفهم من الأنصار رضوان الله عليهم؛ إذ قام الأنصار مع الرسول الكريم، وقام أهل اليمن مع آل الرسول الكرام، فنصروهم، ودافعوا عنهم، ووقفوا معهم طوال تلك القرون، صابرين، محتسبين، لا يبالون بمن ناوَاهم، ولا يهابون من عاداهم، حتى صارت اليمن البلد الوحيد التي حفظت لنا علوم أهل البيت إلى اليوم، نقية من كل شائبة، وبعيدة عن كل شبهة.

ولكن والله الحمد، فإن الأفق يبدو مشرقاً، فقد ظهر في هذا العقد عدد من الأفراد والهيئات والمؤسسات ممن عمل بمجد وصدق لإخراج تلك الكتب، وتقديمها للأمة.

وقد سعت مؤسسة الإمام زيد لأن تكون من أولئك، وذلك بأن تقوم بما يمكنها في هذا المجال، ويفضل الله تعالى وتأيد، وببركة المصطفى والصالحين من أهل بيته، وبالجهد الكبيرة لجميع العاملين في المؤسسة وعلى رأسهم العاملون في قسم التحقيق، ثم - بحمد الله تعالى - إخراج مجموعة من أهم مصادر علوم أهل البيت (عليه السلام). ولا يزال العمل جارياً على عدد كبير من المصادر والمراجع، راجين المولى سبحانه أن يذلل الصعاب، وأن يتقبل الأعمال، وأن يشد أزر العاملين في هذا المجال من محققين ومصححين وطابعين.

هذا ولا يخفى على أحد أن من أهم علوم أهل البيت (عليه السلام)، ومن أهم ما يجب رعايته والاهتمام به هو روايتهم لسنن أبيهم المصطفى، وأخبار جدهم المرتضى عليهم جميعاً صلوات الله تعالى وسلامه.

وقد تم في الماضي القريب رعاية هذا الجانب، فطبع (مسند الإمام زيد)، وخرجت (أمالي أحمد بن عيسى)، و(أمالي أبي طالب)، و(درر الأحاديث

النبوية)، و(أمالى المرشد بالله). وقد استفاد منها آلاف الطلبة والباحثين، فجزى الله عن كل من انتفع بها، كل من عمل عليها.

والآن بعد ربع قرن وأكثر من تاريخ تلك الطبعات، فقد آن الأوان لها أن تخرج بمجلة جديدة، بتقليل الأخطاء المطبعية التي فيها - ما أمكن - وبمقدمات علمية لا غنى عنها، وبإخراج في يسهل على القارئ متابعة ما فيها.

من أجل ذلك توجهت المؤسسة نحو العلماء وطلبة العلم لحثهم على تصحيح تلك الطبعات على أصح النسخ الموجودة والمتداولة. وقد تولى الإشراف والتحقيق السيد العلامة عبد الله بن حمود العزي أيداه الله تعالى.

وقد ترجع البدء بأهم المجاميع الحديثة التي هي (مجموع الإمام زيد بن علي) المتوفى سنة (١٢٢٢هـ) ويمثل مرويات الإمام زيد بن علي عن آبائه، و(أمالى الإمام أحمد بن عيسى) المتوفى سنة (٢٤٧هـ) وتمثل مرويات شيخ الآل وعلامة الشيعة الكرام محمد بن منصور المرادي المتوفى سنة (٢٩٠هـ) عن ثلثة من أهل البيت على رأسهم الإمام أحمد بن عيسى بن زيد الذي اشتهرت الأمالى باسمه، و(درر الأحاديث النبوية) للعلامة الكبير عبد الله بن محمد أبي النجم المتوفى سنة (٦٤٧هـ) وفيها مرويات الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين

المتوفى سنة (٢٩٨هـ) عن آبائه عن رسول الله ووصيه صلوات الله عليهم، و(الجامع الكافي) لمحدث الآل أبي عبد الله العلوي المتوفى سنة (٤٤٥هـ) في فقه الزيدية الذي جمع الكثير من الروايات عن المصطفى والمرتضى إضافة إلى مذاهب أعلام أهل البيت في الفقه، و(إعلام الأعلام) للعلامة المحدث محمد بن الحسن العجري الذي ضم روايات العلامة الكبير علي بن بلال المتوفى في القرن الخامس الهجري في شرحه ل(أحكام الإمام الهادي)، و(شرح

التجريد) للإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني المتوفى سنة (٤١٠هـ)،
(وأما الإمام أبي طالب يحيى بن الحسين الهاروني) المتوفى سنة (٤٢٤هـ)،
(وأما الإمام المرشد بالله الخميسية) (والإثنية) المتوفى سنة (٤٧٩هـ)،
(وشفاء الأوام) للأمير الحسين بن بدر الدين المتوفى سنة (٦٦٢هـ) وغيرها.

وبانتهاء هذه الأعمال سيُسد فراغ كبير في المكتبة الإسلامية.

وفقنا الله تعالى إلى مرضاته، وثبتنا على صراطه، وجعلنا مع الذين أنعم الله
عليهم، وحشرنا في زمرة سيد الأولين والآخرين المصطفى محمد عليه وآله
السلام. آمين اللهم آمين بحق محمد وآل محمد.

وحسبنا الله ونعم الوكيل.

مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية

جدة - المملكة العربية السعودية

١٥ جمادى الآخرة، من عام ١٤٢٢هـ، الموافق ٢٠٠١/٩/٣م.

مقدمة التحقيق للطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا ونبينا محمد الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين قرناء الكتاب وحماة الدين، ورضي الله عن صحابته المتجيين الراشدين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإن سنة النبي ﷺ تتمثل في الصحيح الثابت من قوله أو فعله أو تقريره، ودونما ريب فإننا كمسلمين مطالبون بفهم ومعركة كل ما ثبت وروده صحيحاً عن نبينا محمد ﷺ؛ كي تتمثله ونتعبد الله تعالى به في تكوين عقيدتنا، وطرائق تفكيرنا، وفي سائر تصرفاتنا وسلوكياتنا، قال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧] ذلك أن أحاديث رسول الله ﷺ وتوجيهاته من قول أو فعل أو تقرير هي امتداد لكلام الله - عز وجل - وبيان لمجمله، وشرح لمنهجه ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤].

وإذا كانت طاعة الرسول هي طاعة الله ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠] فإن سنته هي سنة الله وهو لا يقول إلا كما قال الله تعالى: ﴿إِنْ أَمَرَ إِلَّا مَا يَوْحَىٰ إِلَيَّ﴾ [الأحزاب: ٩].

وهذا ما أشار إليه الإمام الهادي إلى الحق رضي الله عنه، المتوفى سنة (٢٩٨هـ): «والسنة هي سنة الله - عز وجل - وإنما نسبت إلى رسول الله ﷺ على مجاز الكلام؛ إذ هو المبلغ لها، والآتي عن الله سبحانه وتعالى بها، كما يقال للقرآن كتاب محمد، وكما يقال للإنجيل كتاب عيسى، وكما يقال للتوراة كتاب موسى^(١)» .

ومن الواجب أن نؤمن بكل ما نطق به الرسول العظيم ﷺ، سواء كان المنطوق قرآنًا يتلى، أو حديثاً يروى، فرسول الله ﷺ هو في كلتا الحالتين - كما وصفه ربه عز وجل -: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ [إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ] [الشم: ٢٠٤] .

والسنة النبوية الشريفة على صاحبها وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم تشكل ميراثاً عظيم الأهمية والقداسة لكل الأمة المحمدية المسلمة، بجميع فرقها وطوائفها ومذاهبها، فليس لأحد كان أن يدعي ملكيتها لنفسه دون غيره، أو أن يقصر شيئاً منها على منهجه أو مذهبه، ذلك ما يفترض أن يفهمه كل مسلم آمن ويؤمن بالله ورسوله ﷺ، وهو فهم يجب أن يستعيد بريقه وقوته ومكانته في أذهان المسلمين، وخاصة تلك الذهنية التي ربما فهمت المذهبية خطأ، فباتت تنظر إلى كل شيء من منظورها الخاص.

ولتوضيح ذلك: فإن المبدأ العام في كتب الحديث هو أنها فوق المذاهب، إلا أن البعض قد يخطئ في تصنيفها، فتجد من يصنفها على أساس مذهبي، ونتيجة لهذا الخطأ تتوزع كتب الحديث على المذاهب، وفي نهاية الأمر ترسخ النظرة إليها ككتب مذهبية فقط؛ مجرد أن هذا المذهب أو ذاك قد تداولها.

(١) كتاب (تفسير معاني السنة)، ويقع ضمن (مجموع رسائل الإمام الهادي) ص ٤٧٩.

ولا شك أن فهماً كهذا ينبغي أن يغادر الذهنية المسلمة؛ وذلك لما يترتب عليه من خطورة دينية لم تعد خافية، وأيضاً للأسباب التالية:

أولاً: أن مثل هذا الفهم هو بشكل أو بآخر - وربما بدون قصد - يقدم المذهبية كبديل عن الدين، في حين ليست المذهبية سوى وسيلة من وسائل فهم الدين، أما الدين فيبقى هو الإسلام الذي لا بديل عنه ولا انتماء مقدّس إلا إليه.

ثانياً: أن النظر إلى كتب الحديث بما لا يجعلها مورداً عاماً لكل المسلمين أو بما لا يجعلها فوق المذاهب يبقى نظراً قاصراً؛ ذلك أن كتب الحديث هي من مصادر المذاهب وليس العكس.

ثم أنها منسوبة من حيث النص إلى سيد البشرية جمعاء، وهو ﷺ رسول الله إلى كل العالمين، وليس إلى جماعة بعينها أو مذهب بعينه.

وعليه فإن مضامين هذه الكتب تصبح بطبيعتها فوق أن يختص بها مسلم دون آخر، وأكبر من أن تلحق بمذهب أو تندرج تحت اسمه أو ينظر إليها كسائر كتبه.

ثالثاً: أنه عندما تصبح أحاديث النبي ﷺ بصبغة مذهبية معينة فإن الضرر قد يكون كبيراً وكبيراً جداً، ولعل من تجليات ذلك أن هذه الصبغة أو تلك سوف تتدخل وبشكل حاسم في تكوين طريقة خاطئة من التعامل مع أحاديث النبي ﷺ التي يفترض أن تظل بعيدة ومنزهة عن أي شكل من أشكال التعامل بين المذاهب.

ولإيضاح ذلك: فإن المسلم وبدلاً من أن يندفع - كما هو واجبه - إلى الأخذ

بما ورد صحيحاً عن نبيه ﷺ في كتب الحديث، فإن تلك الصبغة المذهبية قد تمحّد من اندفاعه المطلوب، بل قد تصلّ بالبعض إلى رفض أحاديث صحيحة أو التشكيك فيها لا لشيء، وإنما لأنه قد جعل الإنتماء المذهبي معياراً في عدالة راويها؛ أو لكونه قد بحث عنها ولم يجدها في الكتب المتداولة لديه كمذهب، وكأنما كتب الحديث ليست إلا نتاجاً لمذاهب أو لأشخاص وليست أحاديث مروية عن رسول الله ﷺ يجب البحث عنها والتمسك بها أينما وجدت، طالما وشواهد صحتها وثبوتها عن رسول الله ﷺ متوافرة ومتظافرة.

وهكذا فإن الفهم المخلوط لمفهوم التداول المذهبي لكتب الحديث وما يترتب عليه من تعامل غير حسن مع أحاديث رسولنا الكريم هو مما يعرض موروثه العظيم للتجزئة، وهي تجزئة لا تعني ضياعاً لنصوص وحسب، وإنما ضياعاً لإيمان لا ينبغي لأحد أن يضيعه، فمع التمسك الجزئي بالسنة لا غرابة أن نجد مسلمين هم في نهاية الأمر لا يؤمنون بكل ما ورد عن النبي ﷺ، ولا شك أن هكذا وضعية لا يمكن أن تجسد الإستجابة الكاملة لأمر الله حين أمرنا بقوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [النور: ٧] وقوله تبارك وتعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ [النور: ٥٤].

تلك بعض الأسباب التي ينبغي أن تدفعنا كمسلمين إلى إعادة النظر حول منظورنا لمفهوم وطبيعة التداول المذهبي لكتب الحديث، وهي كافية لأن ندرك معها ما يلي:

١- أن كتب الحديث يجب أن تبقى فوق كل المذاهب، وأنها بطبيعة مضامينها لا يمكن إلا أن تكون كذلك.

٢- أن تداول كتب الحديث لا يعني بأي حال أنها تصبح كتباً خاصة للجهة التي

عرفت بهذا التداول، وبالتالي فإن كتب الحديث التي تتداولها المذاهب لا يمكن أن تكون زيدية أو شافعية أو حنفية أو مالكية أو حنبلية، وإنما هي أحاديث لرسول الله ﷺ وبالتالي هي ملك لجميع المسلمين.

٣- أن إجلال المسلم لإسلامه هو في الواقع إجلال لقول ربه - عز وجل - ولحديث نبيه ﷺ، وهذا يدفع كل مسلم إلى أمرين مهمين:

الأول: أن يؤمن من حيث المبدأ بكل كتب الحديث، وأن يشعر بانتمائه إليها، وأن لا يحول بينه وبين ذلك كونه مذهبياً لا يتداولها أو كون من يتداولها هو مذهب آخر غير مذهبه.

الثاني: أنه وإن كان تعظيم المسلم لدينه ولنبيه هو مما يدفعه إلى البحث عن أحاديث نبيه ﷺ والتمسك بها والانتماء إليها أينما وجدت فإن من مقتضيات هذا التعظيم - الواجب أصلاً - أن يثبت من أن ما ينسب إلى رسول الله ﷺ هو مما قاله بالفعل، بمعنى أن ينتمي فقط إلى ما ثبت وروده وثبت صحته عن النبي ﷺ في أي كتاب من كتب الحديث، ولا شك أن العمدة في ذلك هو بإعمال قواعد الحديث الموضوعية.

وبناء على ما سبق فإن قواعد القبول والرد حينما تعمل عملها فإنها إنما تقوم بدور الكاشف عن صحة الحديث من عدمه، ولا تقوم بدور المنشئ لصحة أو سقم الحديث.

وبالتالي فإن إعمالها يتطلب على الدوام الحضور الكامل لكل معاني الدقة والتجرد والموضوعية وذلك من أجل الوصول إلى النتيجة السليمة أو التشخيص الموضوعي لموقع الحديث من الصحة سنداً وامتناً.

ومتى ما كشفت هذه القواعد عن ضعف حديث في أي كتاب من كتب الحديث فإنه لا ينبغي أن يتجاوز الضعف أو الشك حول هذا الحديث إلى أي حديث آخر في ذلك الكتاب؛ وذلك لأن التعامل يتم مع كل حديث على حدة، كما لا ينبغي أن تفهم هذه النتيجة مثلاً - وبدون سبب وجيه - بأنها استهداف للمذهب ما؛ لكونها تعلقت بحديث ضمن ما يتداوله هذا المذهب أو ذاك من كتب، وذلك لأن التعامل بقواعد الحديث قد تم مع ما يفترض أنه حديث لرسول الله ﷺ ومحسوب على الأمة جمعاً، وليس حديثاً محسوباً على جهة بعينها أو مذهب بعينه.

ومما يحسب للزيدية أنها تعاملت مع كتب الحديث المختلفة على هذا الأساس ولم تقل: ما في هذه الكتب هو وحده الصحيح، بل إنها أخضعت جميع ما بها من الروايات إلى قواعد التصحيح والتضعيف الموضوعية، ولم تقتصر روايتها على ما ورد في كتبها، بل أخذت أيضاً للاستشهاد والاحتجاج من كتب الحديث المشهورة عند المذاهب الأخرى كالصحيح، والمسانيد، والمعاجم، ومن اطلع على كتبهم الفقهية والحديثية ككتاب (شرح التجريد)^(١) للإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني المتوفى سنة (٤١١هـ)، وكذلك كتاب (أصول الأحكام)^(٢) للإمام أحمد بن سليمان المتوفى سنة (٥٦٦هـ)، وكذلك كتاب (الاعتصام بحبل الله المتين)^(٣) للإمام القاسم بن محمد المتوفى سنة (١١٢٩هـ) وجدها مليئة بكثير من روايات تلك الكتب.

(١) (شرح التجريد) -خ- تحت التحقيق بمركز البحوث والتراث اليمني.

(٢) طبع بتحقيقنا، سنة ٢٠٠٣م، وصدر عن مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.

(٣) طبع سنة ١٩٨٣م بتحقيق السيد العلامة يحيى عبد الكريم الفضيل رحمه الله، وصدر عن مطابع الجمعية العلمية الفكرية، الأردن.

قواعد الزيدية في علم الحديث

ومن المناسب أن أشير إلى بعض قواعد الزيدية في علم الحديث، ومن أبرزها:

* العرض على كتاب الله تعالى

وتعتبر قاعدة العرض على كتاب الله من أهم القواعد الأساسية عندهم؛ لأنه: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [نمل: ٤٢]. وكما قال الله - تبارك تعالى -: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأُنزِلَ مَعَهُمُ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ لِيخْشَكُم بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ [بقرة: ٢١٣].

ولو رجعنا إلى شروط الحديث الصحيح عند المحدثين، لوجدناها خمسة، ومنها: أن لا يكون الحديث شاذاً أو معلولاً، وقد عُرِفَ الحفاظ الشاذ: بأنه (ما رواه الثقة مخالفاً به الثقات) فإذا روى الثقة حديثاً مخالفاً به الثقات عُذَّ حديثه مقدوحاً فيه.

فما بالك إذا خالف الثقة القرآن المقطوع بصحته؟ هل يعتبر حديثه مقدوحاً فيه أم لا؟ نعم.. ولا شك في ذلك بل لا يقبل بالمرة، ويرد بلا تردد أو وجل فما خالف القرآن رد مهما كان وعن كان.

ولذلك نحمد أهل البيت عليهم السلام يؤكدون على ضرورة توافق الحديث مع القرآن فإذا لم يوافقه طرح بالمرة، وهذا مسلك عظيم وقاعدة قوية، يجب العمل بها ويجب أن تحاكم إليها جميع الصحاح.

ولم تات هذه القاعدة من فراغ، بل أشار الرسول ﷺ إليها وأكد عليها فقال: «سيكذب عليّ كما كذب على الأنبياء من قبلي، فما أناكم عني فأعرضوه على كتاب الله، فما وافقه فهو مني وأنا قلته، وما خالفه فليس مني ولم أقله»^(١)، فاستند إليه أهل البيت عليهم السلام وعملوا على تطبيقه.

وقد تنبّهت له عائشة - رضي الله عنها - فعندما سمعت عمر بن الخطاب وابنه عبد الله - رضي الله عنهما - يحدثان بحديث: «إن الميت ليعذب ببكاء أهله» أنكرته، وحلفت أن رسول الله ﷺ لم يقله، وقالت بياناً لرفضها إياه: أين منكم قول الله سبحانه: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [الأنعام: ١٦٤]، وعندما ذكر لها أن عبد الله بن عمر يروي ذلك قالت: يغفر الله لأبي عبد الرحمن، أما إنه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ، إنما مر رسول الله ﷺ على يهودية يُيكى عليها فقال: «إنهم ليكون عليها، وإنها لتعذب في قبرها»^(٢).

قال الحافظ النووي: (وهذه الروايات من رواية عمر بن الخطاب وابنه عبد الله رضي الله عنهما وأنكرته عائشة ونسبتهما إلى النسيان والاشتباه عليهما، وأنكرت أن يكون النبي ﷺ قال ذلك، واحتجت بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [الأنعام: ١٦٤]، قالت: وإنما قال النبي ﷺ في يهودية أنها تعذب وهم يكون عليها؛ يعني تعذب بكفرها في حال بكاء أهلها لا بسبب البكاء)^(٣).

(١) حديث العرض من الأحاديث الصحيحة عند أهل البيت عليهم السلام أخرجه الإمام زيد بن علي عليه السلام في الرسالة المدنية ص: ٣١٣، ورواه الإمام الهادي إلى الحق في كتاب شرح معاني السنة ص: ٤٨، وأورده الإمام القاسم بن محمد في كتاب الاعتصام (٢١/١) وهو بلفظ مقارب في أول تفسير البرهان لأبي الفتح الديلمي وهو في كنز العمال (١٧٦/١-١٧٥)، ونحوه في (١٦٠)، وذكر أنه أخرجه أبو نصر السجزي في الإبانة، ورواه الطبراني في الكبير (٩٦/٢)، وجمع الزوائد (١/ ١٧)، وفي الجامع الصغير للسيوطي (٧٤/١).

(٢) مسلم: باب الجنائز: ٢٧.

(٣) شرح صحيح مسلم: ٢٢٨/٥.

يقول الشيخ محمد الغزالي رحمه الله تعالى - حول رد عائشة للحديث - :
 «إنها ترد ما يخالف القرآن بجرأة وثقة، ومع ذلك فإن هذا الحديث المرفوض من
 عائشة ما يزال مثبتاً في الصحاح بل إن (ابن سعد) في طبقاته الكبرى كرره في
 بضعة أسانيد!... وعندي أن ذلك المسلك الذي سلكته أم المؤمنين أساس
 لمحاكمة الصحاح إلى نصوص الكتاب الكريم، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه
 ولا من خلفه»^(١).

نعم.. والله إنه الأساس المتين، والميزان العدل، والمفتش الصادق، والقول
 الفصل الذي لا تناقض فيه ولا اختلاف.

* الجرح والتعديل

وإذا عدنا إلى مسألة الجرح والتعديل التي يقع عليها مدار صحة الحديث
 وتدخلها الأهواء في أغلب الأحوال فإنها تعتبر عند الزيدية مجردة من العصبية
 المذهبية، والأهواء المضلة، وتمثل قسطاً واسعاً من الواقعية والموضوعية ومن
 التقارب والتلاقي والوسطية، قال العلامة المحدث صارم الدين الوزير، المتوفى
 سنة (٩١٤هـ): «الواجب قبول حديث كل روائي من أي فرق الإسلام كان، إذا
 عرف تحرّزه في نقل الحديث وصدقه وأمانته وبعده عن الكذب وإن كان مبتدعاً
 متأولاً، وردّ كل راي عرف منه خلاف ذلك من غير تساهل في القبول ولا تعنت
 في الرد، فاما قبوله بمجرد الموافقة في الاعتقاد وردّه بمجرد المخالفة في الاعتقاد
 وتطلّب المدح لغير الثقات، وتكلّف القدح في حق الأنبياء، فمن مزال الأقدام
 والتهوّر الموقع في الكذب على المصطفى صلى الله عليه وعلى آله أفضل الصلاة
 والسلام، واعتماد على مجرد التشهير الموقع في غضب الجبار، ودخول تحت

(١) السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث ١٦ - ١٧ - ١٨.

قوله ﷺ: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»، فإن القبول والرد بمجرد ذلك كذب، إذ مرجعه إلى أنه قال ولم يقل أو أنه لم يقل وقد قال، ومن طالع تراجم الرجال عرف أن أكثر الجرح إنما هو بالمعتقدات أو برواية ما يخالفها، وقد تفاحش الأمر في ذلك بين أهل المذاهب فروعاً وأصولاً ومنقولاً ومعقولاً، وألقى الشيطان بين جهلتهم العداوة والبغضاء، حتى روي أن بعض الشافعية كان يمر بمساجد الحنابلة فيقول: أما أن هذه الكنايس أن تسد؟! وبين فرق الفقهاء أمور ومقالات يضيق المقام عن ذكرها، وكذا بين الحنابلة والأشاعرة، وبين سائر الفرق من المتكلمين وغيرهم، بل بين الطائفة الواحدة وكذا بين الشيعة والسنية، وجرت بينهم في بغداد وغيرها فتن لا تطاق.. إلى أن قال: والحق عند أئمتنا أن الراوي العدل وإن كان خارجاً عن الولاية مقبول الرواية، إذ أصبح أن المعتبر في التوثيق هو توثيق الرواية لا توثيق الديانة، ولذلك تمجد المحدثين من الشيعة كالنسائي والحاكم يوثقون كثيراً من (النواصب) و(الخوارج)، وكذلك فعل أهل الكتب الستة، وهو دليل على أن المعتبر في الراوي عدالة الصدق لا عدالة السلامة من الإثم والبدعة، وقد عقد مصنف (الجامع الكافي) في ذلك ما لفظه: «القول في سماع العلم من أهل الخلاف»، قال الحسن بن يحيى رحمه الله: سألت عن سماع العلم من أهل الخلاف وذكرت أن قوماً يكرهون ذلك، فالجواب أن النبي ﷺ قد بلغ ما أمر به وعلم أمته ما فرض الله عليهم وما سته رسول الله ﷺ ولم يقبض إلا عن كمال الدين، فما روت العامة عن سته المشهورة أخذت وحملت عن كل من يؤذيها، إذا كان يحسن التأدية، مأموناً على الصدق فيها، وما جاء من الآثار التي تخالف ما مضى عليه آل الرسول ﷺ ترك من ذلك ما خالفهم، وأخذ ما وافقهم، ولم يضيق سماع ذلك عن كل من نقله من أهل الخلاف إذا كان يعرف بالصدق على هذا التمييز،

ولا خير في السماع من أهل الخلاف إذا لم يكن مع المستمع تمييز على ما ذكرنا»^(١) انتهى كلامه.

* الصحبة والصحابة

وفي قضية الصحبة والصحابة نجد منهج الزيدية ومن وافقها منهجاً موضوعياً رائعاً؛ إذ أنهم أخذوا بالأحوط ووازنوا بين فضلهم وبين بشريتهم، فمن حافظ على شرف الصحبة فهو صحابي جليل القدر يجب تعظيمه لاستقامته وشريف صحبته، ومن لم يحافظ على شرف الصحبة فحكمه حكم غيره من العصاة الذين لم ينهجوا نهج النبي ﷺ ولم يلتزموا طريقته.

بينما نجد قضية الصحابة عند غير الزيدية ومن وافقها تتخذ مساراً آخرأ عمل فيه بمبدأ التفضيل دون تفريق وتفصيل بين من حافظ على شرف الصحبة بالاستقامة والالتزام ومن دنسها بقبائح السيرة والفعال.

فلو عدنا إلى تعريف الصحابي عند بعض المحدثين لوجدنا المشهور عنهم أن الصحابي لديهم (كل من لقي النبي ﷺ مؤمناً به، ومات على الإسلام). قال ابن حجر العسقلاني: «فيدخل فيمن لقيه: من طالت مجالسته له أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا أو لم يغز، ومن رآه رؤية ولو لم يجالسه، ومن لم يره كالعمي»^(٢).

ومن خلال هذا المفهوم، قالوا بعدالة الصحابة جميعاً دون استثناء، قال ابن حجر: «اتفق أهل السنة على أن الجميع عدول»^(٣).

(١) الفلك الدوار: ٢٢٠-٢٢٣.

(٢) الإصابة: ١/١٠.

(٣) فتح الباري: ٧/٧.

ومن الملاحظ أنه يؤخذ على هذا التعريف عدم الدقة؛ لأن ظاهره يتنافى مع توجه القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة فكم من صحابي تناوله ذلك المفهوم ولكنه أخل بشرف الصحبة، وعلى سبيل المثال:

١- ثعلبة بن حاطب، والذي ذكر المفسرون^(١) أنه المعني بقول الله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا آتَيْنَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ خِيَلُوا بِيَدِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مَغْرُضُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة: ٧٥-٧٧].

٢- الوليد بن عقبة، والذي ذكر المفسرون^(٢) أنه المعني بقول تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَ كُرْ فَايِقٌ يَبْعُدُونَ أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا يَهْكِلُهُمْ فَتَصْيحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ تَلْدِيمِينَ﴾ [الحجرات: ٦].

٣- عبد الله بن أبي السرح، الذي ذكر معظم المحدثين^(٣)، أنه المعني بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الصف: ٧].

٤- الحاكم بن أبي العاص، الذي ذكر الذهبي في (سير أعلام النبلاء)^(٤) وابن حجر في (الإصابة)^(٥) أنه كان يؤذي النبي ﷺ، ويستهزئ به، ويتجسس على نسائه، فأمر النبي ﷺ بنفيه خارج المدينة. روى ابن عبد البر في (الاستيعاب) في ترجمة الحاكم بن أبي العاص: عن عائشة أنها قالت

(١) تفسير ابن كثير: ٣٧٣/٢، فتح القدير للشوكاني: ١٨٥/٢.

(٢) تفسير ابن كثير: ٢٠٩/٤.

(٣) ذكره الحاكم في المستدرک: ٤٨/٣، برقم (٤٣٦٢).

(٤) أعلام النبلاء: ١٠٨/٢.

(٥) الإصابة: ١٠٤/٢.

لابنه مروان: «أما أنت يا مروان فأشهد أن رسول الله ﷺ، لعن أباك وأنت في صلبه».

٥- يسار بن سبيع الجهني، الذي اتفق المحدثون والمؤرخون على أنه الذي باشر قتل عمار بن ياسر - رضي الله تعالى عنه - الذي قال فيه الرسول الأعظم ﷺ «ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار»^(١). وهذا القاتل كان يتبجح ويفتخر بقتله، قال ابن حجر - عنه -: «كان إذا استأذن على معاوية وغيره، يقول: «قاتل عمار بالباب» يتبجح بذلك»^(٢).

ومع ذلك ذكر ابن حجر أن هذا القاتل هو الذي روى عن النبي ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» وقال ابن حجر - متعجباً -: «انظر إلى العجب.. يروي عن النبي ﷺ النهي عن القتل، ثم يقتل مثل عمار»^(٣).

وأنا أقول: ومن العجب أن يقول ابن حجر - بعد إيراد - لقصة هذا القاتل: «والظن بالصحابة في تلك الحروب أنهم كانوا فيها متاولين، وللمجتهد المخطئ أجر»^(٤).

فهؤلاء وأمثالهم ضيعوا شرف الصحبة، فلذا لا يعتبرون عند الزيدية ومن وافقها صحابة.

وهناك كثير من الأمثلة لا يتسع المقام للذكرها.

(١) البخاري: ١/١٧٢، برقم (٤٣٦) صحيح ابن حبان: ١٥/٥٥٤، برقم (٧٠٧٩) مسند أحمد: ٣/٥١٦، برقم (١٤٥١).

(٢) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأربعة: ٥٠٩.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة: ٧/٣١٢.

وأما السنة فهناك شواهد كثيرة، نكتفي منها بقول الرسول الأعظم ﷺ: «أنا فرطكم على الحوض، وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني، فأقول: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك»^(١).

والآن نأتي لمعرفة من هو الصحابي عند الزيدية: قال الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة - رضي الله عنه -: «الصحابي: من اختص بملازمة النبي ﷺ، والأخذ عنه، وهو الذي لخصه، لا من لقيه مرة أو مرتين كما ذهب إليه كثير من أصحاب الحديث»^(٢).

ويقول العلامة صارم الدين الوزير - رحمه الله - في تعريف الصحابي: «هو من طالت مجالسته للنبي ﷺ، متبعاً له»^(٣)، فمن صحب النبي ﷺ مدة طويلة واتبعه ولم يخالفه فهو الصحابي الجليل الذي يجب احترامه وتعظيمه، والذي قال الإمام المرتضى محمد بن الإمام الهادي عليه السلام: (إن أصحاب رسول الله ﷺ الذين قاموا بالدين، وكانوا في حقيقة الإيمان، واتبعوا بالطاعة والإحسان، واجب فضلهم مشهور، والطاعن عليهم مأزور، والمتنقص لهم مذموم هالك عند الله مشهور معذب مدحور، مدح الله سبحانه لهم وما قال فيهم حيث يقول: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [النح: ١٨].

وقال عز وجل: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَفَّ أُولُو الْأَرْحَامِ مِنْهُمُ ذُنُوبُهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ يَوْمٌ

رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٧].

(١) البخاري: ١٤٨/٨، مسلم: ١٧٩٦/٤.

(٢) صفوة الاختيار: ٢١٤.

(٣) الفصول اللؤلؤة: ٢١٩.

وقال تبارك وتعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ [الفتح: ٢٩].

وفيه من التفضيل في كتاب الله وعلى لسان نبيه ما لو ذكرناه لطال به الشرح وكثر فيه القول، فحقهم واجب على جميع المسلمين، وفضلهم لازم لجميع المؤمنين، فلا يسمع أحداً من الناس طعن على أحد ممن ذكرنا إلا الترحم عليهم، والاستغفار لهم واجب، والاقتداء بحسن أفعالهم لازم؛ إذ لهم السابقة القديمة، والأفعال الحمودة، والنية والبصيرة، رحمة الله ورضوانه عليهم أجمعين، إنه لدو فضل على العالمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

فذلك الواجب لمن ثبت على عهد رسول الله منهم ولم يتغير عما عاهد الله فيه حتى لقي الله عليه^(١).

وقد اتفق مع الزيدية في هذا التعريف المعتزلة^(٢) والإمامية^(٣) وأغلب الأصوليين من أهل السنة^(٤) وهذا التعريف هو الذي يتماشى مع روح القرآن والسنة، ويحفظ لكل ذي حق حقه، ويتطابق إلى حد كبير مع إعمال الأدلة.

* سند الحديث وإرساله

وأما سند الحديث وإرساله فإننا إذا تأملنا لواقع كتب الحديث نجد أنها لا تخلو من الأحاديث المرسلة، كحديث النهي عن بيع المزابنة، الذي رواه مسلم في صحيحه^(٥) وغيره.

(١) الأصول للإمام المرتضى ص: ٥٤.

(٢) مقالة الإسلاميين: ١٤٥/٢.

(٣) معالم المدرستين: ١٨٨.

(٤) المستصفى: ٢/ ٢٦١، الإصابة: ٤/ ١، المحصول: ٢/ ٢٣٧.

(٥) مسلم، في كتاب البيوع، برقم (٢٣٨٧).

وأيضاً كتب الجرح والتعديل، لجمدها مليئة، يقولون: «قال فلان: فلان ثقة» و«فلان ثبت» و«فلان مجروح». يروون ذلك بلا سند، وإنما يرسلونه إرسالاً، وبالرغم من ذلك نجد البعض يتسرع في تضعيف الأحاديث المرسلة في بعض الكتب، بينما نجده يغض الطرف عنها في البعض الآخر.

في حين نجد أن الزيدية في هذا المجال تسير وفق معيار واحد، وهو أن المرسل لا بد أن يكون عدلاً عارفاً، ولا يرسل إلا عن ثقة. قال الإمام القاسم بن محمد المتوفى سنة (١٠٢٩هـ): «وعن بعضهم أنه قال: المرسل من العدل أرجح من المسند؛ لأن راويه قد عرف ونقح، فالإرسال كالحكم بصحته، والمسند أحال النظر إلى غيره»^(١).

وقد قال بقبول الحديث المرسل الحنفية والمالكية^(٢) والشافعية^(٣) وفق شروط في المرسل والمرسل^(٤) وقد ذكر شيخنا العلامة المجتهد مجد الدين المؤيدي - أيده الله تعالى - كلاماً عظيماً في الترجيح بين الحديث المسند والمرسل، أحببت إيراده بكامله؛ لما له من أهمية: «والترجيح بين المسند والمرسل اللذين هما على الصفة المعتبرة مختلف فيه، والمختار عندي أنه موضع اجتهاد، وأنه يختلف باختلاف أحوال الراوي، والمروي له فإن الراوي قد يكون من أئمة الدين المحتاطين المطلعين على أحوال الراوين والمروي له على خلاف ذلك، بحيث لو سمي له الرواة لم يعرف أحوالهم، أو يعرف معرفة غير راسخة، فلا شك أن الإرسال في

(١) الاعتصام: ١١/١.

(٢) توضيح الأئكار: ٢٩٠/١.

(٣) رسالة الإمام الشافعي: ٤٦١، تيسير مصطلح الحديث: ٧٣.

(٤) انظر: كتابنا (علوم الحديث عند الزيدية والمحدثين): ٧٩.

هذه الصورة ممن لا يرسل إلا عن عدل أرجح، وفيه كفاية المؤنة بتحمل العهدة عن البحث، ونظر هذا الإمام على كل حال أقوى، وقد يكون الحال على العكس فلا ريب مع ذلك، أن الإسناد أولى، وأخرى لتلك المرجحات الأولى، وعلى هذا الترجيح فيما بينهما من الدرجات، ومع استواء الحالين فالإسناد أصح، وأوضح، إذ يجوز أن يكون المرسل لم يطلع على موجب لجرح في الرواة، أو أحدهم، أو نحو ذلك، وبالإطلاع على الرجال يرتفع هذا الاحتمال، وكذا من صح عنه أنه لا يروي إلا عن عدل سواء أسند أو أرسل لتحمله العهدة على الإطلاق، وزيادة الاستفادة من إسناده لمعرفة ثقات الرجال عنده، والوقوف على الأحوال، وبيان تعدد الطرق عند إختلاف الإسناد، وللترجيح بين الرواة مع التعارض، ولصحته بالإجماع، ونحو ذلك مما لا يخفى من مرجحات الإسناد على الإرسال، ولم يعدل أئمة الهدى صلوات الله عليهم عنه في بعض الأحوال إلا لمقاصد راجحة، ومقتضيات واضحة، لا تخفى على ذوي الأنظار الصالحة، منها: قطع تشكيك المتمردين على السامعين لتناول المخالفين بالظعن، والجرح لثقات المرضيين، وصيانة الأعلام من ألسن الجفأة الطغام، ومنها: عجة التخفيف مع كثرة الإشتغال بأحوال المسلمين، وجهاد المضلين، والقيام بمعالم الدين، وإحياء فرائض رب العالمين، ومنها: الإحالة بالمراسيل في مقام على ما علم لهم من الأسانيد الصحيحة في غير ذلك المقام، وغير ذلك مما لا يذهب عن أفهام المطلعين الأعلام، فهذا الذي ترجح لدي في هذا الباب، والله الموفق إلى الصواب، وما أحسن كلام نجم الأعلام الحسين بن

الإمام^(١) عليهما السلام حيث قال: فمرسلات الأئمة المعروفين بالأمانة والحفظ كالمهادي عليه السلام ومن في طبقته من أئمة أهل البيت عليهم السلام، وغيرهم مقبولة، وذلك لأن من ظاهراًحواله الثقة والدين والأمانة يبعد أن يروي الأخبار الواردة في العبادات، والأحكام الشرعية عمن لا يثق به من دون أن ينسب على ذلك، ويدل عليه لأن الغرض من روايتها الرجوع إليها، والعمل بموجبها، وأما المرسلات التي تمجدها في كتب المتأخرين من أصحابنا وغيرهم، فلنا إذا فتشنا عن أسانيدها، وجدنا المجروح فيها كثيراً إلا أن يقال: بقبول خبر المجهول ولا قائل به على الإطلاق^(٢) ١. هـ.

هذه بعض القواعد المتعلقة بعلوم الحديث عند الزيدية، وهنالك قواعد أخرى يمكن معرفتها من خلال كتابنا (علوم الحديث عند الزيدية والمحدثين).

هذا الكتاب

وهذا الكتاب الذي بين يديك الكريمتين هو (مجموع الإمام زيد بن علي) عليهما السلام، المعروف باسم (المسند) وهو واحد من تلك المجموعة الحديثية الرائعة برواية أهل البيت عليهم السلام، ويعتبر من أهم وأصح كتب الحديث، وقد اشتمل على (٦٨٩) حديثاً نبوياً وخبراً علوياً، وعلى (٣٣٨) مسألة فقهية للإمام زيد بن علي عليهما السلام.

قال أبو خالد الواسطي رحمه الله راوي هذا (المجموع) وتلميذ الإمام

(١) السيد العلامة الحافظ المحقق الحسين بن الإمام القاسم بن محمد، ولد سنة (٩٩٩) وتوفي - رحمه الله عليه - سنة (١٠٥٠هـ).

(٢) لوامع الأنوار ٢/ ٣٦٧، ٣٦٨.

زيد عليه السلام عندما سئل: كيف سمعت هذا الكتاب عن زيد بن علي عليه السلام؟ قال: سمعته منه في كتاب معه قد وطأه وجمعه، فما بقي من أصحاب زيد بن علي عليه السلام ممن سمعه معي إلا قُتل غيري^(١).

وقال أيضاً: صحبت زيداً بالمدينة قبيل قدومه الكوفة خمس سنين أقيم عنده كل سنة شهراً كلما حججت لم أفارقه، وحين قدم إلى الكوفة حتى قتل، رحمة الله عليه وعلى شيعته، فما حدث عنه حديثاً إلا وقد سمعته منه مرة ومرتين وثلاثاً وأربعاً وخمساً وأكثر من ذلك.

وقال أيضاً: ما رأيت هاشمياً قط مثل زيد بن علي عليهما السلام، ولا أفصح منه، ولا أزهد، ولا أعلم، ولا أروع، ولا أبلغ في قول، ولا أعرف باختلاف الناس، ولا أشد حالاً، ولا أقوم بحجة؛ فلذلك اخترت صحبته على جميع الناس رحمة الله وصلواته عليه، وبلغ روحه السلام، وأرواح آبائه الطاهرين^(٢).

قال الإمام أبو طالب رحمه الله المتوفى سنة ٤٢٤هـ: (والجموع الذي جمعه أبو خالد ورواه عن زيد بن علي مشهور، فإذا روى عنه أحد الأئمة خلاف ما روى عنه أبو خالد فينبغي أن يقال: عن زيد بن علي عليه السلام في ذلك رواية،

(١) انظر ص: ٣٠١ من هذا الكتاب. وقد ذكر العلامة صارم الدين إبراهيم الوزير في كتابه (الفلک الدوار): ٢٢٩ (أن أحد العترة له طريق في رواية الجموع على الإمام الشهيد يحيى بن زيد)، ولا تناقض بين هذا وبين ما ذكره أبو خالد؛ لأن أبا خالد يتحدث عن أصحاب الإمام زيد الملازمين له ولم يتحدث عن أولاد الإمام زيد، كما أن تفرد أبي خالد برواية الجموع لا يعد قدحاً لأن القريبي هو الراوي الوحيد لمصحيح البخاري، قال القريبي: (سمع الصحيح سبعون ألفاً، ولم يبق أحد يرويه غيري)، بالرغم أن السامعين لمصحيح البخاري لم يحدث لهم ما حدث لأصحاب الإمام زيد عليه السلام من القتل والتشريد والتعذيب، وما جرى على البخاري يجري على هذا من هذه الناحية.

(٢) انظر ص: ٣٠١، ٣٠٢ من هذا الكتاب، والروض التفتير: ٢٨/١، ط١، سنة ١٣٤٧هـ.

والمشهور ما حكاه القاسم والهادي ونحو ذلك، فتكون هذه طريقة سديدة^(١).

وهو أول كتاب حديثي صنف في مواضيع الفقه، ولا أعلم بكتاب صُنّف قبله، قال السيد العلامة الهادي بن إبراهيم الوزير رحمه الله، المتوفى سنة ٨٢٢هـ: (وصنف زيد بن علي (عجموع الفقه)، ويؤب في الفقه أبواباً، وتكلم عليها، وليس بينه وبين رسول الله ﷺ إلا ثلاثة: أبوه، وجده الحسين بن علي، وأمير المؤمنين ﷺ، فهو يروي عن أبيه زين العابدين، وأبوه عن أبيه سبط سيد المرسلين، وهو عن أبيه خاتم الوصيين، الأنزع البطين)^(٢).

وقال الإمام عز الدين بن الحسن رحمه الله، المتوفى سنة ٩٠٠هـ: (والمجموع الفقهي متلقى بالقبول عند أهل البيت ﷺ)^(٣)، وهو أول كتاب جمع في الفقه، حتى أن الإمام محمد بن المطهر شرحه بشرح سماه (المنهاج الجلي)، فيه من غرائب العلم ونوادره شيء كثير^(٤).

وقال الشيخ أحمد محمد شاکر عن هذا المجموع أنه (أقدم كتاب موجود من كتب الأئمة المتقدمين)^(٥).

وقال الشيخ محمد عجاج الخطيب في كلام طويل: (وعلى هذا يكون (المجموع) من أهم الوثائق التاريخية التي تثبت ابتداء التصنيف والتأليف في أوائل القرن الثاني الهجري، بعد أن استتجنا هذا من خلال عرضنا لمصنفات ومجاميع

(١) الروض النضير: ٢٦/١، ط١، سنة ١٣٤٧هـ.

(٢) انظر: هداية الراغبين: ١٨١.

(٣) وقد علق العلامة الكبير أحمد بن يوسف بن الحسن بن الحسن بن القاسم بن محمد، المتوفى سنة ١١٩١هـ على كلام الإمام عز الدين بن الحسن هذا تعليقا جميلا، انظره في (الروض النضير): ٢٦/١.

(٤) الروض النضير: ٢٦/١.

(٥) مفاتيح كنوز السنة (مقدمة شاکر): ٤.

من غير أن نرى نموذجاً مادياً يمثل أولى تلك المصنفات، اللهم إلا (موطأ مالك) الذي انتهى من تأليفه قبل منتصف القرن الهجري الثاني، فيكون المجموع قد صنف قبله بنحو ثلاثين سنة، ومن الواضح أن المجموع المطبوع جمع بين الفقه والحديث، فهو يضم المجموعين الفقهي والحديثي ولكنهما ليسا منفصلين^(١).

ونقل الأستاذ أسد حيدر عن كتاب (تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية) قوله: (ولزيد بن علي مدونة فقهية اكتشفت بين المخطوطات القديمة في المكتبة (الأمبروزية) بميلانو، الخاصة ببلاد العرب الجنوبية، وهذا المخطوط يعدّ أقدم مجموعة في الفقه الإسلامي، وعلى كل حال ينبغي أن يوضع هذا الكتاب موضع الاعتبار فيما يتعلق بتاريخ التأليف في الفقه الإسلامي)^(٢).

وقال السيد العلامة الناقد المحدث أحمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد المتوفى سنة ١١٩١هـ: (فإن مجموع الإمام الأعظم، والبحر الزاخر الخفضم، أبي الحسين زيد بن علي عليه السلام كتاب جليل، وسفر نفيس، حوى مع صغر حجمه من أحاديث الأحكام المرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وآله المسائل المفيدة النافعة، التي اشتمل عليها المجموع الكبير المعروف بالفقهي، زيادة على ما في المجموع الصغير المعروف بالحديثي ما فيه بلاغ للمؤمل، وبغية للمحصّل، فهو جدير أن يرقم بسواد العيون، وأن ترجع إليه أعلام العترة المتقدمون والمتأخرون، وكيف لا يكون كذلك، وهو مخرج من طريق الإمام القانت الأواه، البائع نفسه من الله، الذي زينته بذكره المنابر والصحائف، وأجمع على جلالة المؤلف والمخالف،

(١) السنة قبل التدوين: ٣٧١.

(٢) انظر الإمام الصادق والمذاهب الأربعة ١: ٥٥٠ عن تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية: ٢٠٠.

عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين، أفضل من تسمى في وقته على وجه الأرض، عن أبيه أبي عبد الله الحسين سبط رسول الله وأحد رعايته من الدنيا، وأحد سيدي شباب أهل الجنة، وخامس أهل الكساء، عن أبيه أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، أخيه رسول الله ووزيره، وابن عمه، وختته على سيدة النساء، وباب مدينة علمه، من خيرة الله من خلقه وصفوته من برته، ومجتهبه لرسالته، وخاتم رسله ﷺ، فيما هو مرفوع، وعن علي رضي الله عنه فيما هو موقوف، فكيف يساوي هذا الكتاب كتاب في الحديث أو يدانيه^(١).

وقال شيخنا السيد العلامة المجتهد الولي مجد الدين بن محمد المؤيدي حفظه الله تعالى: (فأما مجموع الإمام زيد بن علي عليهما السلام، فالذي يظهر عند التحقيق أنه لا يبلغ رتبته كتاب، لأن روايته عن أبي خالد معلومة متفق عليها بين الأمة لا اختلاف عندهم في ذلك، ولم يتكلم فيه متكلم من المخالفين، إلا من أجله، وعدالة أبي خالد مجمع عليها عند آل محمد ﷺ قاطبة، أضف إلى ذلك أنه متلقى بالقبول عندهم، كما أفاد ذلك الأئمة الأعلام، أضف إلى هذا أن أخباره مخرجة من كتب العترة، وسائر الأمة، فأى كتاب له هذه الرتبة، وهذه الشهرة، وهذه الصحة؟ فهو التحقيق بأن يقال فيه: إنه أصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل، فعلى هذا النمط يكون النظر في سائر أسفار أئمتنا، وعلماء ملتنا رضي الله عنهم)^(٢).

وقال أيضاً: (والله إن المجموع عندي أصح كتب أهل البيت، وأنه متلقى بالقبول عند آل محمد كما نقله الأئمة الأئبات).

(١) الروض النضير ٨/١.

(٢) اللوامع ٤٢٦/١.

وقال: (إن أحاديثه مخرجة في كتب أهل البيت كـ(أمالى الإمام أحمد بن عيسى) و(أحكام الإمام الهادي إلى الحق)، و(شرح التجريد) للإمام المؤيد بالله، و(الجامع الكافي) وسائر أمالياتهم ومؤلفاتهم، ومخرج في مؤلفات سائر علماء الإسلام كالست وغيرها، وإنه كالجوهرة المنيرة في كتب آل محمد صلوات الله عليه وعليهم وسلامه).

وقال: (إن التشكيك فيه جهالة ونصب لآل محمد عليهم السلام).

وقال: من أخذ عن المجموع فقد أخذ من عين صافية، ولم يقدح فيه إلا جاهل، أو ناصبي مبغض للآل، أو من قعد به القصور.

وإنه متلقى بالقبول عند جميع أئمة أهل البيت عليهم السلام. انتهى^(١).

وقال الشيخ محمد مجتهد المطيعي الحنفي:

(فإني اطلعت على هذا المجموع الفقهي الذي جمعه الإمام عبد العزيز بن إسحاق، المنسوب بالسند الصحيح إلى الإمام الشهيد (زيد بن علي) زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه، صهر الرسول ﷺ وزوج البتول بضعة الرسول ﷺ، وقرأته على راويه حضرة الأستاذ الشيخ عبد الواسع فوجدته مجموعاً جمع من المسائل الفقهية والأحكام الشرعية ما هو مدلل عليه بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وهو موافق في معظم أحكامه لمذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، وحيث إن مذهب الزيدية في العلوم الشرعية لم يشتهر في الديار المصرية، فنقول:

(١) قال هذا الكلام في الصفحة الأولى من نسخته، وقد استفدت منها بعض التصحيحات.

من المقرر في علم الأصول والفروع الفقهية وما اتفق عليه الأئمة، أن من لم يقدر على الاجتهاد وأخذ الحكم الشرعي من الكتاب والسنة أو القياس، وجب عليه أن يقلد مجتهداً فيما يعلم به من شريعة ربه، وأن يتخذ إماماً له يقتدي به في ذلك. وأن لكل مقلد عاجز عن الاجتهاد أن يقلد من شاء من المجتهدين الذين علم اجتهادهم ونقلت مذاهبهم بالأسانيد الصحيحة إما بطريق التواتر أو الشهرة أو الأحاد الموثوق بنقلهم وعدالتهم وعلو كعبهم في الرواية والدراية. ومن هذا القبيل (هذا المجموع) كما يظهر من الاطلاع على مقدمته التي ذكرت فيها رواته عن إمام الأئمة وحبر الأمة، تاج العلماء المجتهدين، وقُدوة الفضلاء العاملين، وحيد عصره وفريد دهره، الإمام الشهيد زيد بن علي زين العابدين. وكيف لا يكون كذلك وهو من السلالة الطيبة الطاهرة في الدنيا والآخرة، جلالة بيت النبوة والشجاعة والمروءة والفتوة. قد بلغ رضي الله عنه من العلوم العقلية والنقلية ما لا يبلغ غيره في عصره، ومن التقوى والزهد والورع وحيد السير والسيرة وصفاء الطوية والسريرة ما كاد يجعله في مصاف الأملاك، كيف وأبوه علي (زين العابدين) الذي اشتهرت مناقبه وعمت فضائله^(١).

وقال الشيخ عبد القادر بن أحمد بدران السلفي الأثري:

(فطالما كنت أنقب عن كتب الحديث جوامعها ومسانيدها، وعن مذاهب الأئمة المتقدمين ممن انظمست آثارهم في ديارنا، والتقط شوارد فروعهم من كتب الخلاف، وأحمد مسلك الترمذي في جامعهم لما يذكره من مذاهب الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان. وكنت أرى في كتب أئمة الحنابلة المتقدمين

(١) مسند الإمام زيد الطيبة القديمة، مقدمة المحقق ص: ٣٧-٣٨.

ممن توفرت فيهم شروط الاجتهاد الأصولية والفروعية يذكرون مذهب
 أهل البيت عليهم السلام، فأحن شوقاً إلى آثارهم وأتمنى سرى يوصلني إلى
 ديارهم، إذ أنا بالأخ في الله تعالى العالم الفاضل الشيخ عبد الواسع الواسمي
 اليماني تفضل عليّ من مصر إلى دمشق بإرسال كراسة من أول مسند الإمام
 زيد بن علي الشهيد رضي الله عنه، مع ما كتب عليه من الخواشي، ورسالة فيها
 تفصيل المذاهب والنزوع إلى الدليل ذلك المسلك الجليل الذي يعده من يدعي
 العلم في بلادنا من البدع، تعصباً منهم وجهلاً وعناداً للحق. وهم معذورون،
 حيث لم تشرق أسرار الشريعة على بصائرهم، وهجير أي ما تصوره أن القرآن
 الكريم وما تضمنته أسفار المحدثين لم يكن إلا للتبرك به لا للعمل. وكفى بذلك
 خرقاً للإجماع ونبذاً لما كان عليه أهل القرون الذين أخبر رسول الله ﷺ بأنهم
 خير القرون. فكحلت ناظري بأئمة ما رأيته من ذلك المسند الجليل، وابتهججت
 بذلك النور الصادر من المشكاة النبوية وقلت: لك الهناء يا نفس بالظفر فلطالما
 كنت تودين أن تظفري بذلك المسند فتبركي بخدمته بشرح تفتخرين به. فما قد
 كفاك الزمان المؤونة وظفرت بما تريدن، ها قد ظفرت بمسند إمام علوي حسيني
 قائم بالحق صافي المشارب، تباعد عن البدع بعد الثريا عن الثرى... إلى أن قال:
 هذا وقد امتلأت أسفار التاريخ بترجمة ذلك الإمام العلوي وحاك الشعراء برود
 الثناء عليه، وذكرت ترجمته في آخر المجلد الخامس من تهذيبي لتاريخ ابن عساكر،
 فأنى لثلي أن يخوض عباب الثناء عليه؟ فجزا الله من سعى في طبع
 مسنده خيراً.

نعم. أن بعض المتسمين بالعلم ينكرون زهداً ومذهبه بل ومذهب غيره،
وذلك لأمر:

أولها: التعصب الدميم والجمود على أقوال مذهب واحد، خصوصاً على رأي المتأخرين بشرط أن يكون القائل ميتاً، ولقد ظفرت بجماعة من أهل ديارنا يعدون من يقرأ كتاب (الأم) للشافعي ويأخذ مذهبه منه مبتدعاً ضالاً، ومن يأخذ حكماً من كتاب الله تعالى وسنة نبيه مارقاً من الدين.

ثانيها: أن فقدان كتب المذاهب كمذهب سفيان وداود وغيرهما جعلها مهجوراً، فالصق أهل الجمود من التهم بها ما هي بريئة منه، ومن جهل شيئاً عاداه.

ثالثها: أن أكثر الناس ميال بالطبع إلى حطام الدنيا وإلى احتذاب أموالها، فحينما يرى من هذا طبعه حصر القضاء والحكم في مذهب واحد يترك مذهبه إلى مذهب من حصر القضاء بمذهبه، كما جرى ذلك أيام هارون الرشيد، فإنه لما ولي أبا يوسف القضاء بعد سنة سبعين ومائة من الهجرة كان لا يولي للقضاء إلا من أشار به عليه أبو يوسف، وكان لا يشير إلا لمن كان مقلداً لأبي حنيفة. فكان الأمر على ذلك أيام الدولة العباسية وأيام الدولة العثمانية، وكذلك لما قام بالأندلس الحكم المرتضى سنة ثمانين ومائة، اختص ييحيى بن يحيى بن كثير الأندلسي صاحب مالك، فكان لا يولي الحكم إلا مالكيّاً، فصار أهل الأندلس مالكية بعد أن كانوا أوزاعية.

ولم تزل المذاهب خاضعة للملوك والأمراء يرفعها قوم ويخفضها آخرون إلى أن كانت سلطنة الظاهر بيبرس البندقداري وولي مصر والقاهرة فجعل لكل مذهب من المذاهب الأربعة قاضياً، فالحلت عقدة التعصب حلاً يسيراً. وقد أوضحنا الكلام على ذلك في كتابنا (الأثار الدمشقية).

وحاصل الأمر أن ارتفاع المذاهب وانخفاضها لم يكن لتحخيص أدلتها
وطلب الصواب منها، بل كان لحاجة في نفوس الأمراء والملوك والحكام.
وبالجملة، فالحديث ذو شجون.

ولنرجع إلى ما كنا بصددده وهو (أن مذهب الإمام زيد من جملة المذاهب)
المبنية على الكتاب والسنة، كما يعلم ذلك من يطالع مسنده هذا وشروحه التي
تأخذ بيد الأفكار إلى طلب الدليل والتعليل الأمر الذي يقضي به علينا شرعنا
الظاهر وإلى الاطلاع على سير الأئمة في استنباط الأحكام من الكتاب والسنة،
وذلك أقصى ما يتمناه الموفقون ويحيد عن سبيله المدعون الجامدون، والله
المهدي). انتهى.

قلت: وسأتي الكلام عن اعتدال ووسطية المذهب الزيدي في أثناء ترجمتنا
للإمام زيد بن علي عليهما السلام ومن طالع موسوعات الأئمة الفقهية ككتاب
(الجامع الكافي) لأبي عبد الله العلوي المتوفى سنة (٤٤٥هـ)، أو كتاب (الانتصار
الجامع للمذاهب علماء الأمصار) للإمام يحيى بن حمزة المتوفى سنة (٧٤٩هـ)،
أو كتاب (البحر الزخار) للإمام أحمد بن يحيى المرتضى المتوفى سنة (٨٤٠هـ)
وجدها شاهدة بذلك، مليئة بأراء جميع المذاهب سواء الأربعة أو الخمسة
أو الستة أو السبعة أو أفراد الأئمة والمجتهدين داخل كل مذهب منها.

توثيق نسبة الكتاب

لا يوجد خلاف بين علماء الزيدية في أن هذا الكتاب أحد كتب الإمام
زيد بن علي عليهما السلام الحديثية والفقهية، وهو أول كتاب صنف في
موضوعه، وقد تلقاه جميع أئمتنا عليهم السلام بالقبول، ونقلوا عنه كثيراً من الروايات

في كتبهم، وأنا أرويه عن عدد من مشايخنا وعلمائنا الأجلاء بطريق الإجازة
بأسانيد متعددة أهلها:

١- عن شيخنا السيد العلامة المجتهد مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي،
عن أبيه العلامة محمد بن منصور المؤيدي، عن الإمام محمد بن القاسم
الحوثي، عن الإمام محمد بن عبدالله الوزير، عن الحافظ أحمد بن زيد
الكبسي، وشيخه السيد الإمام أحمد بن يوسف زيارة، عن أخيه السيد
العلامة الحسين بن يوسف زيارة، عن أبيه العلامة يوسف بن الحسين زيارة،
عن أبيه الحسين بن أحمد زيارة، عن كل من القاضي العلامة المؤرخ أحمد بن
صالح بن أبي الرجال والسيد العلامة عامر بن عبدالله الشهيد، وهما
يرويان عن الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم، والإمام المتوكل على الله
إسماعيل بن القاسم، وهما عن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد.

٢- وعن شيخنا السيد العلامة الولي بدر الدين بن أمير الدين الحوთي، عن
العلامة أحمد بن محمد القاسمي، عن الإمام الحسن بن يحيى القاسمي، عن
القاضي العلامة عبدالله بن علي الغالي، عن أحمد بن يوسف زيارة، به.

٣- وعن السيد العلامة إسماعيل بن أحمد المختفي عن العلامة محمد بن إبراهيم
حورية، عن الإمام محمد بن القاسم الحوთي، عن العلامة محمد بن عبدالله
الوزير، عن أحمد بن يوسف زيارة، به.

٤- وعن السيد العلامة محمد بن الحسن العجري، عن السيد العلامة علي بن
محمد العجري، عن السيد العلامة يحيى صلاح ستين، عن القاضي
العلامة محمد بن عبد الله الغالي، عن القاضي العلامة عبدالله بن علي
الغالي، عن السيد العلامة أحمد بن يوسف زيارة، به.

٥- وعن السيد العلامة أحمد بن محمد زبارة، عن القاضي العلامة علي بن أحمد السدمي وعن القاضي العلامة حسين العمري، وهما عن القاضي العلامة محمد بن أحمد العراسي والسيد العلامة أحمد بن محمد الكبسي، عن القاضي العلامة عبد الله بن علي الغالي، عن السيد العلامة أحمد بن يوسف زبارة، به.

٦- وأرويه أيضاً عن السيد العلامة حمود بن عباس المؤيد، عن العلامة عبد الواسع بن يحيى الواسعي، عن العلامة محمد بن عبد الله الغالي، عن العلامة أحمد بن محمد السياغي، عن العلامة محمد بن إسماعيل الكبسي، عن العلامة إسماعيل بن محمد الكبسي، عن العلامة الحسين بن أحمد السياغي، عن العلامة علي بن أحسن جميل الداعي، عن العلامة محمد بن أحمد مشحم الصعدي، عن السيد صارم الدين إبراهيم بن القاسم، عن القاضي محمد بن أحمد الأكوخ، عن القاضي أحمد بن سعد الدين السوري، عن الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم، عن أبيه المنصور بالله القاسم بن محمد.

- ويروي الإمام القاسم بن محمد، عن السيد العلامة الكبير أمير الدين عبدالله بن نهشل، عن العلامة أحمد بن عبدالله الوزير، عن الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين، عن الإمام محمد بن علي السراجي، عن الإمام عز الدين بن الحسن، عن الإمام المطهر بن محمد الحمزي، عن الإمام أحمد بن يحيى المرتضى، عن أخيه السيد الإمام الهادي بن يحيى، عن العلامة القاسم بن أحمد بن حميد الشهيد، عن أبيه، عن جده.

- ويروي الشهيد حميد بن أحمد الحلبي عن الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة، عن العلامة الحسن بن محمد الرصاص، عن القاضي العلامة جعفر بن

أحمد بن عبد السلام، عن المحدث أحمد بن أبي الحسن الكني، عن زيد بن الحسن البيهقي، عن الحاكم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن الحسن النسابوري، عن علي بن محمد بن كاس النخعي، عن سلمان بن إبراهيم الحاربي، عن نصر بن مزاحم المنقري، عن إبراهيم بن الزبرقان، عن أبي خالد الواسطي، عن الإمام الأعظم زيد بن علي عليهما السلام.

- وأروي أيضاً بالسند المذكور إلى أحمد بن أبي الحسن الكني عن أبي الفوارس توران شاه الجيلي، عن أبي علي بن أموج، عن القاضي زيد بن محمد الكلاري، عن القاضي علي محمد خليل، عن القاضي يوسف الخطيب، عن الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني، وعن أخيه الإمام الناطق بالحق يحيى بن الحسين الهاروني، عن أبي العباس الحسني، عن أحمد بن محمد البغدادي، عن عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي ببغداد، عن أبي القاسم علي بن محمد النخعي الكوفي، عن سليمان بن إبراهيم الحاربي، عن نصر بن مزاحم المنقري، عن إبراهيم بن الزبرقان، عن أبي خالد الواسطي، عن الإمام الأعظم زيد بن علي عليهما السلام.

تسمية الكتاب

عرف في كتب وأسانيد أئمتنا - رضي الله عنهم - باسم (المجموع الحديثي والفقهية)، وسماء البعض بـ (مسند الإمام زيد بن علي) واعتبرها العلامة عبد الواسع الواسعي رحمه الله تعالى تسمية غير دقيقة كما أشار إليها بقوله: (هذا الكتاب مسمى في إثبات الأئمة بـ (المجموع الفقهي) وسماء

بعضهم: مسنداً. قلت: ولعله اصطلاح، أما المسند فهو من يروي الحديث من طرق مثل الشافعي وأحمد وغيرهما. (والإمام زيد) يرويه من طريقة واحدة عن أبيه عن جده، ولذا إن رجال الحديث لم يذكروا هذا من المسندات).

وقد جمعنا بين التسميتين على الغلاف كما ستلاحظ، وهو في المخطوطة مقسم إلى ستة أجزاء:

الأول: ابتداءً بـ(كتاب الطهارة) وانتهى بآخر (باب السهو).

الثاني: ابتداءً بـ(باب في المرأة تزوم النساء) وانتهى بآخر (باب مسائل في الصلاة).

الثالث: ابتداءً بـ(كتاب الزكاة) وانتهى بآخر (باب الحلق والتقصير).

الرابع: ابتداءً بـ(باب المحرم) وانتهى بآخر (باب الغصب).

الخامس: ابتداءً بـ(الحوالة والكفالة والضمان) وانتهى بآخر (باب قتال أهل البغي)..

السادس: ابتداءً بـ(باب متى يجب على أهل العدل قتال الفئة الباغية) وانتهى بآخر الكتاب وهو (حديث الصلوات الإبراهيمية).

وقد تعمدت إيراد بداية كل جزء ونهايته هنا أمانة للنقل ولأنني سلكت طريقة العلامة عبد الواسع الواسعي في حذفها من أثناء الكتاب نظراً لتداخل المواضيع والأبواب ولصغر حجم الأجزاء.

الشروح

ونظراً لأهمية هذا الكتاب العلمية والحديثية، قام بشرحه والتعليق عليه،
وتخريج أحاديثه عدد من أئمة الزيدية وعلمائها، ومنهم:

١- الإمام محمد بن المطهر بن يحيى رحمته الله، المتوفى سنة ٧٢٨هـ، شرحه بشرح
واسع، وسماه (المنهاج الجلي شرح مجموع الإمام زيد بن علي) يقع في أربعة
مجلدات، وهو لا زال مخطوطاً تحت التحقيق.

٢- والسيد العلامة المؤرخ يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد المتوفى
سنة ١١٠٠هـ شرحه بشرح سماه (المصباح النير شرح المجموع الكبير).

٣- والسيد العلامة المحدث الحافظ أحمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن بن
الإمام القاسم بن محمد رحمته الله المتوفى سنة ١١٩١هـ شرحه بشرح واسع،
وخرج أحاديثه من كتب عديدة، وسماه (فتح العلي شرح مجموع الإمام
زيد بن علي) لا زال مخطوطاً.

٤- وكذلك القاضي العلامة المحقق حسين بن أحمد السياغي المتوفى سنة ١٢٢١هـ
شرحه بشرح سماه (الروض النضير شرح مجموع الفقه الكبير) طبع.

٥- وكذلك تصدر السياغي (الثاني) وهو أحمد بن أحمد بن محمد السياغي
المتوفى سنة ١٤٠٢هـ لإتمام ما ابتدأه السياغي (الأول) فابتدأ من حيث انتهى
وسمى شرحه (المنهج النير في تمام الروض النضير). طبع بتحقيقنا وصدر
عن مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.

وفي المستقبل القريب إن شاء الله تعالى سأقوم بشرح مختصر ليس بالطويل
الممل ولا بالقصير المخل لهذا المجموع بطريقة ميسرة معاصرة.

أسأل الله تعالى أن يبلغنا ذلك، وأن يعيننا عليه إنه على كل شيء قدير.

الإشارة إلى الطبقات السابقة

وقد قام العلامة عبد الواسع بن يحيى الواسعي رحمه الله بجهود مشكور في إعداد طبع هذا المجموع ونشره في منتصف القرن الماضي، وتكررت الطبعة التي أشرف عليها مرات ومنها الطبعة الصادرة عن (مكتبة اليمن الكبرى) والتي دون بداخلها (الطبعة الثانية ١٩٨٧م).

وفي أواخر القرن الماضي وبداية القرن الحالي أخذت (مؤسسة الإمام زيد بن علي عليه السلام الثقافية) على عاتقها طبع جميع كتب الحديث عند الزيدية وغيرها من الكتب الأخرى خاصة التي ألّفت في القرون الخمسة الأولى وكان من أهمها هذا الكتاب الذي تشرفت بتحقيقه، وقد بذلت فيه قصارى جهدي ضبطاً وتصحيحاً ومطابقة، وصدرت (الطبعة الأولى) منه عام ٢٠٠٢م، بيد أن عدم التنبه من قبل عمال الصف - لإدخال ما كنت قد وضعته من علامات الضبط على الكلمات ومن التصحيحات - أفسد عليّ بعض تلك الجهود بالرغم من تكرار تصحيحي ومراجعتي ومع ذلك قمت باستدراك ما فاتهم ووضعت جدولاً بالخطأ والصواب مرفقاً بـ (الطبعة الأولى) من هذا الكتاب قبل عملية توزيعه، وهو جزء لا يتجزأ منه، وأبرأ إلى الله ورسوله ﷺ من إغفاله، فمن كانت لديه (الطبعة الأولى) فليحرص على اقتنائه معها أو فليصححها على هذه الطبعة التي بين يديك وقد حاولت فيها جاهداً إدخال تلك الاستدراكات وأضفت بعض الزيادات التي وجدت في نسخة بخط القاضي محمد بن صلاح مشحم خُطت سنة ١٢٧٣هـ وهي في مجملها - أي الزيادات - لا تتعلق بمتون الأحاديث أو الآثار إنما هي تنحصر في زيادة: (الإمام أبو الحسين) بعد قوله: (حدثني)، أو (سألت)، أو (قال)، وزيادة: (أمير المؤمنين) قبل قوله: (علي)،

وهي زهادات مقبولة وصحيحة تتناسب وأدب التلميذ مع شيخه وخصوصاً عندما يكون الشيخ في مقام إمام الأئمة زيد بن علي عليهما السلام والتلميذ في خلق وأدب المحدث أبي خالد الواسطي رحمه الله تعالى.

مميزات هذه الطبعة

ومن أهم مميزات هذه الطبعة الآتي:

١ - استدراك السقط والأخطاء المطبعية في الطبعة القديمة الصادرة في منتصف القرن الماضي بإشراف العلامة عبد الواسع بن يحيى الواسمي رحمه الله تعالى^(١) والتي طُبِعَ عليها عدة طبعات عن دور نشر مختلفة، وهي سقطات وأخطاء متعددة، منها على سبيل المثال:

(أ) في (باب الصرف مع الكيل) ورد في الطبعة القديمة: قال الإمام زيد بن علي عليه السلام: (إِذَا اخْتَلَفَ النُّوعَانِ مَا يَكَالُ فَلَا بَأْسَ بِهِ مِثْلَيْنِ يَمِثِلُ يَدَا يَدَا، وَيَجُوزُ فِيهِ نَسِئَةٌ)، والصحيح: (إِذَا اخْتَلَفَ الثُّرَعَانِ مِمَّا يَكَالُ فَلَا بَأْسَ بِهِ مِثْلَيْنِ يَمِثِلُ يَدَا يَدَا، وَلَا يَجُوزُ فِيهِ نَسِئَةٌ).

(ب) الأثر المروي عن الإمام علي عليه السلام وهو: (لَا وَصَالَ فِي صِيَامٍ، وَلَا صَمَتَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ)، والصحيح: (لَا وَصَالَ فِي صِيَامٍ، وَلَا صَمَتَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ).

(ج) وفي (باب صلاة التطوع) ورد في الطبعة القديمة: روى الإمام زيد عن أبيه عن جده عن الإمام علي عليه السلام: (صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ عِنْدَ الزَّوَالِ قَبْلَ الظُّهْرِ)، والصحيح: (صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ عِنْدَ تَمَامِ الزَّوَالِ قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ دُخُولِ وَقْتِهِ).

(١) مع العلم أن التصحيح لم يكن منه رحمه الله تعالى، إنما من عمال الصف والمطابع كما حصل معنا في الطبعة الأولى من هذا الكتاب، فجزاه الله خيراً على جهوده العظيمة في خدمة السنة النبوية.

د) وفي (باب التيمم) ورد في الطبعة القديمة: قال الإمام زيد بن علي: (ولا بأس أن يجامع وهو في السفر فيتيمم)، والصحيح: (وَلَا بَأْسَ أَنْ يُجَامَعَ فِي السَّفَرِ وَهُوَ لَا يَجِدُ الْمَاءَ فَيَتِيمَمُ).

هـ) وفي (باب الزكاة) ورد في الطبعة القديمة: حدثني الإمام أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام): قال: «المال عون»، والصحيح: «الْمَأْوُنُ: الزُّكَاةُ».

و) وفي (باب حد الزاني) ورد في الطبعة القديمة: (أوما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا حد على معترف بعد بلاء» إنه من قيدت أو حبست أو تهددت فلا إقرار له، قال: فخلى عمر سبيلها، ثم قال: عجزت النساء أن يلدن مثل علي بن أبي طالب، لولا علي لهلك عمر، والصحيح: (أَوْ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا حَدَّ عَلَى مُعْتَرِفٍ بَعْدَ بِلَاءٍ» إِنَّهُ مَنْ قَيَّدَتْ أَوْ حَبَسَتْ أَوْ تَهَدَّدَتْ فَلَا إِقْرَارَ لَهُ وَلَعَلَّهَا إِنْ مَا اعْتَرَفَتْ خَوْفًا لَوْحِيدِكَ إِيَّاهَا، فَسَأَلَهَا عُمَرُ فَقَالَتْ: مَا اعْتَرَفْتُ إِلَّا خَوْفًا، قَالَ: فَخَلَى عُمَرُ سَبِيلَهَا، ثُمَّ قَالَ: حَجَزَتِ النِّسَاءُ أَنْ يَلْدُنَ مِثْلَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، لَوْلَا عَلِيٌّ لَهْلَكَ عُمَرُ).

ز) وفي (المجموع الحديشي المجرد من المسائل الفقهية) ورد في الطبعة القديمة: (قال: وقال الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ... إلخ)، والصحيح: (قَالَ: وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام): «مَنْ دَعَا عَبْدًا مِنْ ضَلَالَةٍ إِلَى مَعْرِفَةٍ حَقٍّ فَأَجَابَهُ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْتَقَى نَسَمَةٍ».

ح) أورد في الطبعة القديمة قول الإمام زيد بن علي: (لا يتنفع المرتهن من الرهن بشيء... إلخ) في (باب العارية والوديعة). والصحيح أن عمله في (باب الرهن) كما ألبتاه.

وقد حاولت جاهداً استدراك ذلك وغيره، وحرصتُ أن يخرج نص هذا

الكتاب صحيحاً مضبوطاً، سنداً ومتناً، وبدلت في ذلك أقصى ما أمثلكه من جهد ومراجع مختلفة.

ومن يقرأ هذا الكتاب بإمعان وتدبر يدرك لا محالة أنني رجعت إلى أصول غخطوة ومطبوعة كثيرة، تمكنت بالإستناد إليها أن أثبت أصح الكلمات في أصل الكتاب.

واستغثيت بذلك عن الهوامش والتعليقات ورموز النسخ المختلفة المرجوع إليها.

٢- ضبط الكلمات بالشكل، وقد واجهتني صعوبات كثيرة في ضبطها حيث اضطررت إلى الوقوف على كل حرف لوضع الشكل (الضبط) المناسب له فضلاً عن البحث لعاني مفردات الألفاظ المتشابهة التي تحتاج إلى التمييز فيما بينها.

٣- التمييز بين (المجموع الحديثي) و(المجموع الفقهي) بأن وضعت رقماً تسلسلياً للأحاديث النبوية والآثار العلوية ومزهرية أمام كل مسألة فقهية للإمام زيد هكذا (*).

٤- وضع عناوين لجميع أحاديث (المجموع الحديثي) المجرّد من المسائل الفقهية.

٥- وضع مقدمة علمية اشتملت على مكانة المجموع وأهميته والرد على الشبهات المثارة حوله وحول رواية المحدث أبي خالد الواسطي له.

٦- وضع ترجمة شاملة للإمام زيد بن علي عليه السلام متضمنة نشأته وحياته العلمية والجهادية وآثاره الفكرية.

٧- وضع مُلحق في آخر الكتاب اشتمل على تراجم لرجال السند المذكورين في بداية الكتاب، وكذلك لبعض الأعلام من الرجال والنساء المذكورين في ثناياه، وكذلك لبعض من ذُكرت أوصافهم دون أسمائهم.

ولا أجدني ملزماً بتفصيل كل ما عملت، فإلله سبحانه هو المطلع عليه وحده، وهو المقصود أولاً وآخرأً.

وفيما يلي ترجمة لأبي خالد الواسطي رحمه الله تعالى مع الجواب عن الشبهات المثارة حوله وحول الكتاب، وكذلك ترجمة للإمام زيد بن علي عليهما السلام.

ترجمة أبي خالد الواسطي

نسبه

الشيخ، الحافظ، المحدث، أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي الهاشمي بالولاء، الكوفي، أحد خريجي مدرسة الإمام زيد بن علي وأحد طلابه النجباء، وهو من أكثرهم ملازمة له، وأحفظهم لما سمعه منه وأوسعهم رواية عنه.

قال الحافظ المزي: عمرو بن خالد أبو خالد القرشي مولى بني هاشم، أصله كوفي انتقل إلى واسط، روى عن: حبة بن أبي حبة الكوفي، وحبيب بن أبي ثابت، وزيد بن علي له عنه نسخة، وحسين بن علوان الكلبي، وسعيد بن زيد بن عقبة الفزاري، وسفيان الثوري، وفطر بن خليفة، ومحمد بن علي الباقر، وأبي هاشم الرُماني.

وروى عنه: إبراهيم بن الزُّبرقان، وإبراهيم بن زياد الطائي الكوفي، وإبراهيم بن هراسة الشيباني، وأبو الأغر الأبيض بن الأغر، وإسرائيل بن يونس، وإسماعيل بن أبان الغنوي، وإسماعيل بن إسحاق الأنصاري، وإسماعيل بن صبيح البشكري، وإسماعيل بن عياش، وجمفر بن زياد الأحمر، والحجاج بن أرطاة، والحسن بن حماد البجلي، والحسن بن ذكوان، وسعيد بن زيد - أخو حماد بن زيد - وسعيد بن عبد الرحمن - شيخ لعثمان البري - وسعيد بن عبد العزيز، وشعيب بن أبي راشد، وعباد بن كثير البصري، وعبد الرحمن بن أبي حماد، وعبد الرحيم بن سليمان، وعلي بن القاسم

الكندي، وعمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار، ومحمد بن سليمان بن أبي داود، ومحمد بن كثير بن ميمون، ومسروح بن عبد الرحمن، وهرم بن سفيان، ويحيى بن هاشم السمسار، ويوسف بن أسباط، ويونس بن بكير، ويونس بن أبي إسحاق، وروى له ابن ماجة، والدار قطني^(١).

ثناء العلماء عليه

روي عن إبراهيم بن الزبير كان المتوفى سنة ١٨٣هـ أنه سأل يحيى بن مساور عن أوثق من روى عن زيد بن علي عليهما السلام، فقال: أبو خالد، فقلت له: قد رأيت من يطعن على أبي خالد، فقال: لا يطعن في أبي خالد زيدي قط، إنما يطعن فيه رافضي أو مناصب^(٢).

وقال المحدث الكبير القاسم بن عبد العزيز المتوفى سنة ٣٦٣هـ: وعمر بن خالد الواسطي أبو خالد حدث عنه الثقات، وهو كثير الملازمة لزيد بن علي عليهما السلام، وهو الذي أخذ أكثر الزيدية عنه مذهب زيد بن علي عليهما السلام، ورجحوا روايته عن رواية غيره.

وقال السيد العلامة صارم الدين الوزير المتوفى سنة ٩١٤هـ: ولا يمتري أنمتنا في عدالة أبي خالد وصدقه، وثقته، وأحاديثه في جميع كتبهم، وقد روى الهادي عليه السلام في الأحكام بضعا وعشرين حديثاً، وروى عنه أحمد بن عيسى في أماليه^(٣).

(١) الروض النضر: الجزء الأول / ٣١.

(٢) انظر آخر أبواب الفقه.

(٣) الفلك الدوار ٢٢٨.

وقال أيضاً: وهو مسلسل الأحاديث النبوية، بسند السلسلة الذهبية، وقد ذكره الحاكم في علوم الحديث في نوع المسلسل^(١).

وقال ابن مظفر المتوفى سنة ٨٧٥هـ: وعرفت تكرار الرواية عن أبي خالد منه وإليه من المعترين الكبار، والأئمة الأطهار، فمن رام جرحه فقد كذب، وافترى وظلم، واعتدى^(٢).

وقال ابن حميد المتوفى سنة ٩٩٠هـ في النزهة: أبو خالد من الشيعة الكبار، والعلماء الأخيار، لم يقدح فيه من قدح إلا لكان تشيعه، وروى عنه الأئمة الكبار في كتاب أمالي أحمد بن عيسى لمحمد بن منصور مع اعتبارهم العدالة المحققة، فدل على توثيقه وعدالته^(٣).

مزاعم جارحيه

وقد تكلم فيه بعض المحدثين ظلماً وعدواناً، ومما قالوه فيه: قال وكيع: كان في جوارنا يضع الحديث، فلما فطن له تحول إلى واسط، وقال أبو عوانه: كان يشتري الصحف من الصيادلة ويحدث بها، وقال يحيى بن معين: كذاب غير ثقة، وروي عن أحمد أنه قال: كذاب، وقال النسائي: روى عن حبيب بن أبي ثابت، كوفي ليس بثقة، وقال الحاكم: يروي عن زيد الموضوعات، وقال الذهبي: رافضي جلد، وأورد خمسة أحاديث ادعى وضعها^(٤).

(١) الفلك الدوار ٢٢٨، علوم الحديث للحاكم ٣٢١.

(٢) الترجمان (خ).

(٣) النزهة (خ).

(٤) الميزان ٢٨٧، ٢٨٦، تهذيب التهذيب ٢٧/٨، ٢٦.

هكذا وصفه بعض التسمين بأهل الجرح والتعديل، وهنا لا بد من وقفة منصفة حول جرحهم لأبي خالد.

إننا لو نظرنا في كلامهم حول أبي خالد لوجدناه يدور حول أربعة منهم، ومن أربعة أوجه:

١- وكيع الذي نقلوا عنه قوله: كان في جوارنا يضع الحديث.

٢- أبو عوانة الذي نقلوا عنه قوله: إنه يشتري الصحف من الصيادلة ويحدث بها.

٣- حبيب بن أبي ثابت الذي نسب إليه خطأ عبارة: كوفي ليس بثقة.

٤- الذهبي، تكلم في خمسة أحاديث رواها أبو خالد.

أما بقية الجارحين فهم متأخرون جداً، بما فيهم الذهبي، والطعن الموجه منهم إليه مطلقة غير مفسرة، والجرح المطلق غير مقبول بالإتفاق.

أما ما ذكروه عن وكيع بن الجراح، فلم يصح عنه ما نقل للدلائل التالية:

١- أن ابن أبي حاتم ذكر في ترجمة وكيع جلاً مفيدة في حفظه وورعه، ومن ذلك قوله: حدثنا عمرو بن يحيى قال: ما سمعت وكيعاً ذكر أحداً بسوء قط^(١)، ولم يذكر وكيع أباً خالد الواسطي مطلقاً، وقد تنبه لذلك السيد العلامة المحقق بدر الدين بن أمير الدين الحوثي في كتابه القيم (تحرير الأفكار)^(٢).

٢- أن هذه الرواية التي رويت عن وكيع في أبي خالد الواسطي رواية مرسلة، والمرسل لا يقبل، خصوصاً عند الجارحين، مع كونهم متهمين في أبي خالد.

(١) ابن أبي حاتم ج ١/ ٢٢٤، ٢٢٣، ٢١٩.

(٢) تحرير الأفكار ٢٣١.

٣- أن وكيعاً كان زدياً مجانباً للسلطان كما كان عمرو بن خالد الواسطي، ولم يثبت عن طريق الزيدية أي كلام لو كيع في أبي خالد الواسطي.

٤- دعوهم بالوضع على أبي خالد لا تخلو إما أن يريدوا بها أنه اختلق هذه الأحاديث التي في المجموع من ذات نفسه، وعليه فقد نسبوا إليه الكذب في المتن والإسناد معاً، لأنه ليس لحديث موضوع إسناد صحيح، وهذا باطل، لوجود متون هذه الأحاديث التي رواها في كتب الحديث المعتبرة، ولو كانت مختلفة لم يوجد منها حديث واحد، وإن كانوا أرادوا أنه كذب في الإسناد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي، وألصق هذه المتون بعلي عليه السلام وهي معروفة عندهم عن غيره، فهذا باطل أيضاً، لوجود متون هذه الأسانيد عن علي عليه السلام من غير طريق أبي خالد^(١).

وأما ما نقلوه عن أبي حوانة من أن أبا خالد كان يأخذ الصحف من الصيادلة فمردود من عدة وجوه:

١- هذا من الجرح المطلق الذي لا يقبل، ومن الدعاوى المبهمة التي لا يلتفت إليها، ولا يعمل بها، ومن الروايات المرسلة التي لا تقبل أيضاً، خصوصاً عند الجارحين أنفسهم.

٢- أن صحف الصيادلة تتحدث عن فوائد العطور، والأدوية، ولم يرو أبو خالد شيئاً من ذلك.

٣- أن تدوين الصحف لم يكن قد اشتهر وانتشر في عصر الإمام زيد بن علي عليه السلام، إذ أن ذلك لم يتم إلا في عصر الرشيد، واتسع في عصر المأمون^(٢).

(١) الروض النضر ١/ ٣٣.

(٢) الإمام زيد للشيخ أبو زهرة ٢٤٠.

أما ما نقل عن حبيب بن أبي ثابت من نسبتهم إليه عبارة: (كوفي ليس بثقة) فمردود أيضاً من عدة وجوه:

١- أن حبيب بن أبي ثابت من فضلاء الزيدية، ولم يصح عنه ذلك مطلقاً، وإذا اطلعت على كتب التراجم كـ (تهذيب الكمال)، و (تهذيب التهذيب)، و (التقريب)، فلن تجد عنه أي كلام حول أبي خالد، ولم أنقل هذا الوجه، إلا لأن بعض أصحابنا توهم أن الكلام لحبيب بن أبي ثابت، وهو في الحقيقة ليس له، وإنما هو للنسائي، حيث حكى عنه الذهبي في ميزانه قوله: وقال النسائي: روى عن حبيب بن أبي ثابت كوفي ليس بثقة أي روى أبو خالد عن حبيب بن أبي ثابت، وقوله: كوفي ليس بثقة هو من كلام النسائي لا من كلام حبيب، فتأمل.

٢- أن كلمة (كوفي) ترادف كلمة (شيعي) وهذا يندرج تحت قاعدتهم المشؤومة (جرح الشيعي مطلقاً، وتوثيق الناصبي غالباً) وقد أوضح بطلانها الشيخ الجليل محمد بن عقال في كتابه (العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل) وأوضحها أيضاً في كتابي (علوم الحديث عند الزيدية والمحدثين)، ولا بد من الإشارة هنا إلى أن المراد بالشيع بالشيعة لديهم عبة علي عليه السلام وتقديمه على غيره من الصحابة^١، وعلى هذا فأي مقدم له على غيره من الصحابة يعد مقدوحاً فيه من وجهة نظرهم الفاسدة، ويلزمهم على هذا جرح من قدمه وهو الله ورسوله ﷺ - تعالى الله ورسوله عما يقول الجاهلون - ويلزمهم أيضاً جرح من التزم بهذا التفضيل والتقديم من الصحابة، كعمار، والمقداد، وأبي ذر، وسلمان، وأبي أيوب، وخزيمة بن ثابت، وجابر بن عبدالله، وزيد بن أرقم، ويلحق بهم من التابعين الكثير كأويس القرني، وصعصعة بن صوحان،

(١) انظر المهدي الساري مقدمة فتح الباري ١٧٩/٢.

وزيد بن صوحان، وسفيان الثوري، بما فيهم أيضاً قرناء الكتاب أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، ومن العجيب أنهم يرحون بعض فضلاء الشيعة لمجرد تشيعهم وحجهم لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، الذي جعل الرسول حبه إيماناً وبغضه نفاقاً، كما قال في الحديث المشهور: «لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق»^(١) ويوثقون المنافقين والفاسقين، الذين أساءوا إلى أهل البيت عليهم السلام، كمعرو بن سعد بن أبي وقاص، قاتل الحسين، قال فيه العجلي: روى عنه الناس، تابعي ثقة، وهو الذي قتل الحسين^(٢)، وكذلك مروان بن الحكم قال عنه الذهبي: كان يسب علياً كل جمعة^(٣) وقال عنه ابن حجر: مروان بن الحكم له رؤية، فلا يعرج على كلامه^(٤)، وعمران بن حطان وهو القاتل في مدح قاتل أمير المؤمنين عليه السلام:

يا ضربة من قسي ما أراد بها إلا ليبلغ من ذي العرش رضواناً
إسي لأذكره يوماً فأحبه أوفى البرية عنده الله

فهل يجوز أن يكون السابون علياً عليه السلام، والمادحون لقاتله، والقاتلون حسناً عدولاً ثقات، أمناء على دين الله، تغلب فيهم العدالة والثقة، ويعامل أعداؤهم المحبون علياً عليه السلام أهل الحق بالتهوين والجرح!!؟

(١) هذا من الأحاديث المشهورة، اجمع على صحتها، ورد في كثير من كتب الحديث، وله شواهد ومتابعات إليك بعضها: أورده المفسر الحبري في تفسيره ٣٥٠، وعنه فوات الكوفي في تفسيره، وأخرجه مسلم ١/ ٦٠، والترمذي ٥/ ٥٩٣ عن أنس بن مالك. وأخرجه أحمد في الفضائل، والترمذي ٥/ ٢٩٩ عن أم سلمة، والذهبي في الميزان ٤/ ٢٧٢، وفي بشارة المصطفى عن الإمام علي، وكان الإمام علي عليه السلام يقول: (قضى فانقضى، إنه لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق) أخرجه مسلم ١/ ٨٥، والترمذي ٥/ ٥٩٣، وغيرهم كثير.

(٢) الميزان ٢/ ٢٥٨.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٧٧.

(٤) هدي الساري ٢/ ١٦٤.

وأما الأحاديث التي ادعى الذهبي وضعها من أبي خالد، وجعل روايته لها دليلاً على تصديق قول القادحين فيه، فالحقيقة إن أبا خالد لم ينفرد بروايتها، بل له في كل حديث منها متابع أو شاهد، وقد أورد العلامة السياغي في (الروض النضر)^(١) وغيره من شراح (المجموع) المتابعات والشواهد لها، ولا يتسع المجال للذكرها.

والخلاصة: إن جرح أبي خالد الذي زعموه لم يصح، وقد عورض بتعديل أقوى وأصح، فقد ثبت عدالته عند أهل البيت (عليهم السلام)، وهم سفينة النجاة، وأحد الثقلين، وعلى رأس الموثقين له الإمام محمد الباقر، والإمام جعفر الصادق، والإمام يحيى بن زيد، والإمام عيسى بن زيد، والإمام القاسم بن إبراهيم، والإمام الهادي يحيى بن الحسين، والإمام أحمد بن عيسى بن زيد، والإمام الناصر الأطروش، والإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني، والإمام الناطق بالحق يحيى بن الحسين الهاروني، والإمام المرشد بالله، والإمام القاسم بن محمد، ولم يطعن فيه أحد من أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم رضوان الله عليهم مطلقاً.

تفرده برواية المجموع

وما أثاروه ضده تفرده برواية المجموع، وقد رد على هذا الاعتراض برود منها:

١- أن تلاميذ الإمام زيد بن علي (عليه السلام) تفرقوا في البلاد بعد قتله، وبعضهم استشهد معه، وطبيعة هذا التفرق توجب أن لا ينقلوا جميعاً قوله، وقد كانت رواياته الحديثية والفقهية في حرز يد أمينة، هي يد تلميذه المخلص عمرو بن خالد الواسطي، وإن التفرق بعد هذا الدعر الذي أصابهم بمقتل إمام الأئمة

(١) انظر الروض النضر ٤٠-٤٤.

وشيوخهم العظيم لا يجعلهم جميعاً قادرين على الجمع والنسخ، خصوصاً مع استمرار الأمويين في مطاردتهم وملاحقتهم، وتضييق الخناق عليهم، وقد ارتضوا رواية أبي خالد، وقبلوها، وتحملوا معه عبء الرواية ضمناً.

٢- أن هذا المجموع قد روي عن طريق الإمام الشهيد يحيى بن زيد بن علي، وقد ذكر أن بعض العترة كانوا لا يقبلون الرواية إلا عن طريق أئمة أهل البيت أنفسهم، ف قيل له: إنك تقبل رواية أبي خالد مع أنه ليس من أئمة أهل البيت، فقال: لم أقبل روايته المجموع عن زيد إلا بعد أن رواه يحيى بن زيد، كما أقر رواية أبي خالد عيسى بن الإمام زيد^(١).

٣- كما كان أبو خالد من أكثر تلاميذ الإمام زيد ملازمة له، قال المحدث الجليل يحيى بن مساور: حدثني أبو خالد أنه صحب زيد بن علي عليهما السلام بالمدينة قبل قدومه إلى الكوفة خمس سنين، قال: كنت أقيم عنده كل سنة شهراً كلما حججت لم أفارقه، وحين قدم الكوفة قتل رحمة الله عليه وعلى شيعته، فما أخذت عنه حديثاً إلا وقد سمعته منه مرة، ومرتين، وثلاثاً، وأربعاً، وخمساً، وأكثر من ذلك، وقال أبو خالد: ما رأيت هاشمياً قط مثل زيد بن علي عليهما السلام، ولا أفصح منه، ولا أزهد، ولا أعلم، ولا أروع، ولا أبلغ في قول، ولا أعرف باختلاف الناس، ولا أشد حالاً، ولا أقوم حجة، فلذلك اخترت صحبته على جميع الناس^(٢).

٤- تلقي أئمة أهل البيت (عليهم السلام) هذا المجموع بالقبول بلا خلاف، وصاحب البيت أدري بالذي فيه.

(١) الإمام زيد للشيوخ أبو زهرة ٢٥٠، الفلك الدوار ٢٢٩.

(٢) انظر آخر أبواب الفقه في هذا الكتاب.

٥- الإنفراد بالرواية لا يكون سبباً للطعن، أو القدح، ولو رجعنا إلى بعض التابعين من خواص الصحابة نجدهم كانوا ينفردون بالرواية في كثير من الروايات، لمزيد اختصاصهم وملازمتهم. قال الإمام القاسم بن عمد: تنفرد بالرواية ليس بقداح، وعليه أهل السنن والصحاح، هذا البخاري أخذ ممن تنفرد بالرواية في صحيحه ولم يرو عنه سوى واحد كمرداس الأسلمي تنفرد عنه قيس بن أبي حازم، وزيايد بن علاقة، وحزن المخزومي تنفرد عنه ابنه أبي سعيد المسيب بن حزن، وزاهر بن الأسود تنفرد عنه ابنه مجزأة، وعبد الله بن هشام بن زهرة القرشي تنفرد عنه حفيده زهرة بن معبد، وعمرو بن تغلب تنفرد عنه الزهري، وأبو سعيد بن المعلى تنفرد عنه حفص بن عاصم، وسويد بن النعمان الأنصاري تنفرد عنه بالحدِيث بشير بن يسار، وخولة بنت ثامر تنفرد عنها النعمان بن أبي عياش، وكذلك غيره من أئمة الحديث^(١).

٦- انفرد الفريزي برواية صحيح البخاري، وهو العمدة في نقله، قال: سمع الصحيح سبعون ألفاً، ولم يبق أحد يرويه غيري^(٢)، بالرغم أن السامعين لصحيح البخاري لم يحدث لهم ما حدث لأصحاب الإمام زيد عليه السلام من القتل والتشريد والتعذيب، وما جرى على البخاري يجري على هذا من هذه الناحية.

روايته أحاديث الفضائل

وقد قدحوا فيه كعادتهم لروايته لبعض الأحاديث الدالة على فضل أهل البيت عليهم السلام، والتي رويها هم بأنفسهم في الصحاح والمسانيد والمعاجم والسنن، وقد أخرجها منها شراح المجموع، وعضدوها بشواهد ومتابعات، ومن القرآن

(١) الروض النضر ١/ ٤٥.

(٢) توهيغ الأفكار ١/ ٥٨، هدي الساري ١/ ٥، سير أعلام النبلاء ١٥/ ١٢.

قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَمْتَلِكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الحورى: ٢٣] وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأمراب: ٢٣] وغيرها من الآيات كآية المباهلة، قال الإمام القاسم بن محمد رحمته الله: وما نقوموا عليه روايته لفضائل أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله، التي تخالف مذهبهم، وهذه عادتهم، إنهم يقدحون بمجرد المخالفة للمذهب ولو كان حقاً، ويعدلون من روى لهم أصول مذهبهم ولو كان فاسقاً، فعادوا أويساً القرنى - وهو سيد التابعين - من الضعفاء، وقال البخاري: في إسناده نظر، وعدلوا مروان بن الحكم ونظراءه^(١) كمن قدمنا ذكرهم، وحريز بن عثمان، وعنبسة بن سعد بن العاص، والجوزجاني، وغيرهم كثير.

عدم مخالطته لحفاظ عصره

ومن الأمور التي جعلوها قدحاً عدم مخالطته لحفاظ عصره، وانقطاعه إلى الإمام زيد بن علي عليهما السلام، وغيره من أئمة أهل البيت عليهم السلام، وكونه يرى الخروج على الظلمة، وإن المسلم المنصف ليستغرب أن تتحول هذه المناقب إلى مثالب، وتكون سبباً في جرح أبي خالد، وهي والله أساس من أسس توثيقه، والتي لا تتم العدالة إلا بها عند أهل الإنصاف، مع أن دعواهم بعدم مخالطته لحفاظ عصره مدفوعة بما ذكره المزي في (تهذيب الكمال)، وقد أوردناه آنفاً.

فقد ذكر أنه أخذ عن زيد بن علي، وعن أخيه محمد بن علي، وعن سفيان الثوري، وغيرهم، وانقطاعه إلى الإمام زيد بن علي عليهما السلام من موجبات العمل بعلمه، ومن الامتثال لما ورد في اتباع أهل البيت عليهم السلام، والتمسك بهم،

(١) الروض التنوير ١/ ٤٤، وللمزيد من ذلك راجع مقدمة كتاب الاعتصام للإمام القاسم بن محمد رحمته الله.

وإعانتهم ومناصرتهم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مع ظهور البدع، وتغيير الأحكام، وتبديل قواعد الإسلام، في أيام هشام بن عبد الملك، كما يعرف ذلك من له إلمام بعلم التاريخ، وقد جعل الإسلام العزلة عند فساد الزمان، وعدم القدرة على تغيير المنكرات من أساسيات الإيمان. وأما الخروج على الظالمين ومقارعتهم تحت قيادة القائم من أهل بيت النبي فمن أوجب الواجبات، يقول الله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعُرْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

فكيف يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، المبشر بالفلاح من الله تعالى مقدوحاً فيه، مع أن الأحاديث الواردة في السكوت عما يعملها الظالمون وعدم الخروج عليهم موضوعة، وضعها بعض علماء البلاط والسلطين، والله تعالى يقول: ﴿لَا يَتَّالِ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٧٤] والعهد هو الإمامة، وقد كان أبو حنيفة يفتي بوجوب نصرة الإمام زيد بن علي عليهما السلام، وحمل إليه الأموال الكثيرة، وكذلك غيره من علماء الأمة وفضلاتها.

مخالفته للمروي عن علي عليه السلام

كما ادعى بعض المنتقدين لأبي خالد أن بعض ما أسند إلى الإمام علي عليه السلام من أقوال وأحاديث يخالف بعض المروي عنه والمعمول به عند بعض أئمة الزيدية ويمكن تلخيص ذلك من ثلاثة أوجه:

١ - مخالفته للمروي عن الإمام علي عليه السلام في بعض كتب السنة، كالصحاح، والسنن، والمسانيد.

٢- مخالفته للمروي عن الإمام علي عليه السلام في بعض كتب الإمامية.

٣- مخالفته لبعض المعمول به عند أئمة الزيدية، كالإمام القاسم بن إبراهيم المتوفى سنة ٢٤٦هـ، وحفيده الإمام الهادي المتوفى سنة ٢٩٨هـ (عليه السلام).

والجواب على الوجه الأول أن دعوى مخالفته للمروي عن علي عليه السلام من طريق أهل السنة غير صحيحة، لأننا لو طابقنا بين المروي عن علي عليه السلام في هذا المجموع، والمروي عنه في المسانيد والسنن عند الجمهور من علماء السنة لوجدناها متطابقة، وقد طابقها شراح هذا المجموع، قال المحدث أحمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن بن القاسم في شرحه للمجموع: فقد سبرنا تلك النسخة، وراجعناها من السنن والمسانيد، فوجدناها مستندة إلى علي عليه السلام من طرق أخرى صحيحة وحسنة^(١)، وقام العلامة حسين السيافي بتخريج الأحاديث في كتابه (الروض النضير)، قال الشيخ محمد أبو زهرة في أثناء حديثه عن هذه الدعوى في كتابه (الإمام زيد): ولا شك أن هذه الموازنة هي القياس الضابط، وقد راجعنا شرح المجموع - الذي تعرض للرواية عند الجمهور ووازن بينها وبين المروي عن علي رضي الله عنه - فوجدنا المروي في الجملة، يتوافق مع المروي عن علي في المسندات، وإن خالفها فهو متفق في كثير من الأحيان مع السنة المحمدية ومع المشهور عند أئمة المذاهب الأربعة^(٢) وبهذا بطلت مخالفته لما هو مروي عن علي عليه السلام.

ولا بد من الإشارة إلى أنه إذا ثبت الحديث في كتب أهل البيت (عليهم السلام)

(١) الروض النضير ٣٨/١.

(٢) الإمام زيد وآراءه الفقهية ٢٥٢.

بسند صحيح عن علي عليه السلام قدم على ما روي عنه في المسانيد والصحاح عند غيرهم.

وأما الوجه الثاني وهو مخالفته للمروي عن علي عليه السلام في كتب الإمامية فغير صحيح، وما ثبت عن علي عليه السلام عن طريق الزيدية كان لدينا أصح، قال السياغي في (الروض النضير) حاكياً عن الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الماروني المتوفى سنة ٤١١هـ: إن قيل إن الباقر وأخاه زيداً أخذوا العلم عن أبيهما، فكيف وقع الخلاف بينهما، والجواب أن الرواة عن زيد بن علي هم عدول الزيدية، الذين لا طعن عليهم، والرواة عن الباقر هم الإمامية، ولم تثبت لنا عدالتهم^(١)، وقد وثق أبا خالد بعض الإمامية، فقد عده الطوسي من أصحاب الإمام الباقر^(٢)، وكذلك القمي^(٣).

وأما الوجه الثالث وهو مخالفته في بعض المرويات لما هو معمول به عند الأئمة، خصوصاً الإمام القاسم والإمام الهادي، فلا يعتبر قدحاً في أبي خالد للأسباب التالية:

١- أن الإمام الهادي إلى الحق عليه السلام صاحب مدرسة فقهية متميزة، وذو اجتهاد مطلق واختيار، لا يجوز له التقليد على قواعد المذهب الزيدي، بل يرجح ما يؤدي إليه نظره واختياره واجتهاده، وقد وثق عليه السلام أبا خالد الواسطي، إذ أنه روى عنه بضعاً وعشرين حديثاً.

(١) الروض النضير ٢٦/١.

(٢) رجال الطوسي ١٣١.

(٣) علل الشرائع ١/١٣٢، ١٦٨، ٣٠٩.

٢- لو ناقشنا الأحاديث التي ترجع للإمام الهادي عليه السلام العمل بغيرها لوجدناها ثلاثة وهي:

الأول: حديث بيع أمهات الأولاد، وهو أن الإمام زيد بن علي عليهما السلام كان يبيع أمهات الأولاد، ويقول: إذا مات سيدها ولها منه ولد فهي حرة من نصيبه، لأن الولد يملك منها شقصاً، وإن كان لا ولد لها بيعت^(١)، والحقيقة إن أبا خالد لم ينفرد بهذه الرواية عن الإمام علي عليه السلام، بل قد رواها عنه غيره من المحدثين كعبد الرزاق في مصنفه^(٢)، عن الحكم بن عتيبة عن علي عليه السلام، وعن عبيدة السلماني نحوه، وفي سنن البيهقي^(٣)، وحكي عن الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام أنه قال: آخر قول علي عليه السلام جواز بيع أمهات الأولاد، كما أنه مذهب كثير من الصحابة كابن مسعود وابن عباس، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، وابن الزبير، ويروى عن كثير من الأئمة كالإمام علي بن الحسين، والإمام الباقر، والإمام الناصر الأطروش، والإمام محمد بن المطهر^(٤)، كما أن الذين جزموا بتحريم بيع أمهات الأولاد لم يستندوا إلى رواية أخرى عن علي عليه السلام، بل اعتمدوا على أحاديث مروية عن غيره، كحديث عتق مارية القبطية التي قال الرسول صلى الله عليه وسلم في حقها: «أعتقها ولدها» ورواية أخرى عن عمر بن الخطاب.

الثاني: حديث زكاة الإبل، وهو في خمس وعشرين من الإبل خمس شاة^(٥)، وهذا الحديث لم ينفرد أبو خالد بروايته، فقد رواه المحدث محمد بن منصور

(١) انظر باب بيع المذبر من هذا الكتاب.

(٢) مصنف عبد الرزاق ٧/ ٢٩١، ٢٩٠.

(٣) سنن البيهقي ١٠/ ٣٤٣.

(٤) الروض النضر ٣/ ٣٩٥-٦٠١.

(٥) انظره في باب زكاة الإبل السائمة من هذا الكتاب.

المرادي في (الأمالي)^(١)، وعبد الرزاق في (مصنفه)^(٢)، والبيهقي في (سننه الكبرى)^(٣)، كلهم من طريق عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام، وقال المحدث محمد بن منصور المرادي، والمأخوذ به خلاف ذلك، وهو أن في الخمس والعشرين بنتو نخاض، وحكى المحدث صارم الدين الوزير في كتابه (الفلك الدوار): وروى التيروسي عن القاسم والمرشد عن الناصر أنهما عملا بهذه الرواية، وقالوا: في خمس وعشرين خمس شياء، وقد تأولها أصحابنا بأنها مشتركة بين شريكين، لأحدهما عشر وللآخر خمس عشرة^(٤).

الثالث: حديث: «لا تقبل شهادة الولد لوالده إلا الحسن والحسين»^(٥)، وقد ذهب أكثر العترة عليهم السلام إلى قبول شهادة الولد لوالده، كما في (البحر الزخار)^(٦)، و(الروض النضر)^(٧)، وقد حمل بعضهم هذه الرواية على أن المقصود بها أن النبي صلى الله عليه وآله شهد لهما بالجنة، فتقبل شهادته لهما بالنجاة من النار، وقد ذكر السيد الحافظ أحمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد عليهم السلام شواهد ومتابعات تعضد رواية أبي خالد، كقصة الدرع الذي تقاضى فيه أمير المؤمنين عليه السلام مع اليهودي، وقد أخرجها الحاكم في الكنى، وأبو نعيم في الحلية، وابن الجوزي في الواهيات، والسيوطي في الجامع الكبير، وأخرجها ابن عساکر^(٨).

(١) أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام ٥٤٦/١.

(٢) مصنف عبد الرزاق ٥/٤.

(٣) السنن الكبرى ٩٢/٤.

(٤) الفلك الدوار ٢٣٢، ٢٣٣.

(٥) انظره في كتاب الشهادات من هذا الكتاب.

(٦) البحر الزخار ٣٥/٥.

(٧) الروض النضر ٩١/٤، ٩٢.

(٨) الروض النضر ٤٨، ٤٩/١.

وإننا بعد إيراد ما زعموه في أبي خالد الواسطي، وما أوردوه حوله من إشكالات، وما تلاها من إجابات مبنية على أسس علمية، ندرك صدق وعدالة عمرو بن خالد الواسطي، وأنه ثبت ثقة، مقبول الرواية عند أهل البيت (عليه السلام) وغيرهم من المنصفين.

ترجمة الإمام الأعظم زيد بن علي

عندما يقف الإنسان موقف المعرف لإمام عظيم كالإمام زيد بن علي، فإنه وبمجرد الوقوف عند رموز السلالة الطاهرة التي المحدر منها يدرك ولا بد جلالة الموقف، وصعوبة المهمة، ويتأبه شعور بأن حجم العظماء لا يمكن أن يستوعبه تعريف، وحينها تنضب القرائح، وتتضاءل الكلمات، لكنه ويدافع المودة الواجبة، يستنهضه شوق، وتستصرخه رغبة في تجاوز كل شعور يحول دون لذة التعبير عن نزهة له في مروج الكمال الإنساني، كل ذلك بقدر المتحدث لا المتحدث عنه، ومن هذا المنطلق اثبتت هذه الترجمة المتواضعة، لحفيد المصطفى الإمام الأعظم زيد بن علي، وهي عبارة عن شذرات مختصرة، حاولت جهدي أن لا تغفل من قبضة الإيجاز، مستغنياً عن البسط والتطويل بمجلدات ومراجع عديدة تحدثت عن هذا الإمام الجليل، وغاصت في تفاصيل شخصيته العظيمة، وعبقريته الفذة، وفي هذه الترجمة نقرأ الإمام من خلال العناوين التالية:

النسب الشريف

هو نورٌ منبعث من نور، وباعث للنور إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، الإمام الثائر، والمجاهد الصابر زيد بن زين العابدين الإمام علي بن سبط الرسول وريحانته الإمام الحسين بن أمير المؤمنين ويعسوب المتقين الإمام علي بن أبي طالب، وابن فاطمة البتول فلذة كبذ المصطفى وبضعة فؤاده، صلوات الله عليهم أجمعين.

المولد العظيم

ولد في سنة ٧٥ من هجرة المصطفى^(١) وذلك مع ابتسامة الفجر، ليضيف إلى نور الفجر نوراً هو الأسطع شعاعاً، والأطول عمراً، وقد كانت لحظة الميلاد الشريف هي الفاصل بين مراحل سبقت هذه اللحظة، وأخرى تلتها، كلها جديرة بالدراسة، استئنافاً للعظمة، وتخليداً للعظماء، واستجلاء للعبرة والدرس.

فقبل الولادة تمخضت أحداث في مراحل من التاريخ امتدت إلى زمن المصطفى عن دلائل وبشائر تحدت معها بداية الانتظار لهذا الإمام الخالد، فقد روي عن أبي جعفر محمد بن علي عن النبي أنه قال للحسين: «يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه رقاب الناس غراً محجلين يدخلون الجنة أجمعين بغير حساب»^(٢)، كما روي أن النبي نظر ذات يوم إلى زيد بن حارثة فيكى وقال: «المقتول في الله، المصلوب من أمي، المظلوم من أهل بيتي سمي هذا» وأشار إلى زيد بن حارثة ثم قال: «أذن مني يا زيد، زادك اسمك عندي حباً، فإنك سمي الحبيب من ولدي»^(٣) وقد بقيت هذه الأخبار ونحوها

-
- (١) استناداً إلى ما رواه الإمام المرشد بالله في أماليه الإثني عشرية ص ٥٨٠ برقم (٧٥٤)، وقد قيل إنه ولد سنة ٨٠ هـ اعتماداً على أنه استشهد عن اثنين وأربعين عاماً، في سنة ١٢٢ هـ.
- (٢) هذا من الأحاديث التي أجمع على صحتها الزيدية، والإمامية، والمستبين إلى السنة، رواه العلامة الكبير أحمد بن موسى الطبري أحد أصحاب الإمام المهدي في كتابه (المنير) ٢٩٤، ورواه الإمام الموفق بالله في كتابه (الاعتبار وسلوة العارفين) ٥٤٥، وأخرجه الحاكم في (جلاء الأبصار) (خ) تحت التحقيق، وأخرجه الإمام الحسن بن بدر الدين في (أنوار اليقين) (خ)، وأخرجه أخوه الحسين بن بدر الدين في (البيان) ٤٥٨، بدون (رقاب) كما أورده الشهيد حميد في (الحدائق الوردية) ٢٤٤/١، وأخرجه أبو الفرج في (المقاتل) ١٠٠، والصدوق في (الأسالي) المجلس ٥٣، والأسيني في (الغدير) ٢٩/٣، وعزاه إلى (أسالي الصدوق)، وعزاه في (الروض) ١٠٧/١ إلى السيوطي، وأخرجه ابن عساکر في (تاريخ دمشق) ٢٠/٦، والكني في (الوفيات) ٣٥/٢.
- (٣) رواه الإمام الناصر الأطروش كما في كتاب (المحيط بالإمامة) (خ) تحت التحقيق، ورواه الحافظ العلوي كما ذكره عنه الإمام المرشد بالله في (الأسالي الإثني عشرية) ٥٨٧ برقم (٧٦٧)، وأخرجه بطرق أخرى، كما رواه الإمام محمد بن المظهر في (المنهاج) (خ) تحت التحقيق، والإمام الحسن بن بدر الدين في (أنوار اليقين)، وأخوه الأمير الحسين في (النبايع، والإمام المهدي بن إبراهيم الوزير في (هداية الرازيين) ١٦٩، و(الحدائق الوردية) ٢٤٤/١.

تعمل في صدر كل عظيم من عظماء آل محمد وشيعتهم الكرام، وتدور في مجالسهم، وعجلة السنين تحمل بدورها هذه الدلائل من رمز إلى آخر، وهي تدور في اقتراب شديد من الحادثة المرتقبة.

فقبل عام واحد من مولد الإمام دخل أبو حمزة الثمالي على زين العابدين فقال له زين العابدين: يا أبا حمزة ألا أخبرك عن رؤيا رأيته؟ قال: بلى يا ابن رسول الله، قال: رأيت كأن رسول الله أدخلني جنة، وزوجني بجورية لم أر أحسن منها، ثم قال لي: يا علي بن الحسين: سمّ المولود زيدا فيهنك زيدا، وإنها لرؤيا دفعها عناية الله وحكمته إلى التصديق، فما هي إلا أيام قلائل، وإذا بالمختار بن أبي عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي يبعث إلى الإمام علي بن الحسين بفتاة سندية تدعى (جيذا) كان قد اشتراها، فوجدها حورية بحق ديناً، وخلقاً، وحياءً، وأدباً، تجدر بأن تكون سكناً لعلي بن الحسين، فأختصها السجاد لنفسه، بعد أن خيرها بين أبنائه فأبت -في إجلال- إلا هو، ومنها ألحج ابنه المنتظر (زيد بن علي) قال أبو حمزة: فحججت عاماً آخر فأتيت علي بن الحسين، فلما دخلت عليه وجدته حاملاً لطفل صغير، وهو يقول: (يا أبا حمزة هذا تأويل رؤياي قد جعلها ربي حقاً)، وهكذا تحققت اللحظة المنتظرة، وقدم زيد إلى الحياة ليصحح مسارها، وليرسي للبشرية فيها مبادئ الحرية والعدالة، ومقاومة الظلم، خالداً ومخلداً ما أرسى إلى أن تقوم الساعة.

النشأة المباركة

وفي مراتب الفضيلة، واكتاف النبوة ترعرع الإمام وترى. تكتنفه رعاية الله من كل جانب، وتضمخه سلوكيات البيت النبوي أزوع الصفات، وتقلده أعظم السجاي، ومضى ينمو لتنمو معه كل فضيلة، وأسرته الهاشمية الكريمة ترقب هذا

(١) رواه الإمام المرشد بالله في أماليه الإثنيية ص ٥٨١-٥٨٢ برقم (٧٥٨).

النمو، وتغذق عليه في كل مرحلة ما يناسبها من التثقيف والتوجيه والتعليم، حتى تبلورت شخصيته بتميز، وأصبحت مستقراً لموروث البيت النبوي الشريف، وعلى رأس المورثين جميعاً الأب الأعظم، والمعلم الرائد، صفي الله ومصطفاه محمد بن عبد الله، وهنا تبدت على عياه ملامح لا تشع إلا نوراً، وعظمة، ومهابة، وشهامة وشجاعة، وسماحة وتواضعاً، ونبلأً وسخاء، وورعاً وزهداً، وحلماً وعلماً، وتضحية وفداءً، وقد تلاحقت فيه هذه الصفات الحميدة، نتيجة لأجواء النشأة المباركة التي ذكرنا، بالإضافة إلى مبادراته الذاتية التي عرفت عنه، كالتصاقه الحميم بكتاب الله الذي ما برح عليه عاكفاً يتدبر آياته، وينهل من خيراته، حتى عرف بجليف القرآن، وكعشقه للعلم منذ نعومة أظفاره، هذا العشق الذي ظل يلازمه طوال حياته، حتى برأه أرقى مدارج الكمال في مختلف الميادين.

علمه ومشائخه

لقد شق الإمام زيد طريقه في ميدان العلم والمعرفة بعزيمة ما عرفت الوهن، وإرادة ما اثنت لأصعب أو مستحيل؛ ولهذا أصبح بحق فارس هذا الميدان الذي لا يجارى ولا يبارى، ولا يشق له غبار، كيف لا وقد انتهت إليه معارف آباءه وأجداده، وأصبح يعلم ما لا يعلم غيره، بشهادة أخيه الأكبر محمد، وهو الباقر لعلوم آل البيت حيث يقول: لقد أوتي زيد علماً لدنياً، فاسأله فإنه يعلم ما لا نعلم^(١).

وقال أيضاً لمن سألته عنه: سألتني عن رجل ملأ إيماناً وعلماً من أطراف شعره إلى قدميه، وهو سيد أهل بيته^(٢).

(١) الروض النضير ج ١/ ١١٢.

(٢) تيسير الطالب في أمالي السيد أبي طالب ص ٨٤.

نعم لقد صاغ بهمته العالية إبداعه وتميزه في شتى فنون العلم، فبرع في الفقه، والتفسير، والحديث، وكان له القدح الملقى في كل ذلك، كما عرف مناظراً فطحلاً، لا تنقض له حجة، ولا يصمد أمامه محاجج، قال عنه أبو حنيفة النعمان: ما رأيت في زمنه أفقه منه، ولا أعلم، ولا أسرع جواباً، ولا أيقن قولاً، لقد كان منقطع القرين^(١) وشهد له المحدث الكبير سليمان بن مهران الأعمش بقوله: ما رأيت فيهم يعني أهل البيت أفضل منه، ولا أفصح، ولا أعلم^(٢).

أما سلمة بن كهيل فكان يقول: ما رأيت أنطق لكتاب الله من الإمام أبي الحسين^(٣)، وقد قال عنه ابن أخيه الإمام جعفر الصادق: كان والله أقرأنا لكتاب الله، وأفقهنا لدين الله^(٤)، وقال سفيان الثوري: قام مقام الحسين بن علي، وكان أعلم خلق الله بكتاب الله، والله ما ولدت النساء مثله^(٥).

وما هذه المقولات إلا قيضاً من فيض ما قيل فيه، فقد أثار إعجاب العلماء والعظماء سواء من عاصره ومن لم يعاصره، وما تزال قائمة الاعتراف بسبقه، وعلمه، وفضله مفتوحة تستقبل تواقيع المبدعين وسائر المفكرين المنصفين على امتداد العالم.

أما مشائخه فمن أبرزهم

أبوه زين العابدين، وأخوه الأكبر محمد الباقر، والصحابي الجليل غامر بن وائلة، المعروف بأبي الطفيل، وعبيد بن أبي رافع، وعروة بن الزبير، وجابر بن عبد الله الأنصاري، ومحمد بن أسامة بن زيد، وغيرهم.

(١) نور الأبصار للشبلنجي ٢١٥.

(٢) أعيان الشيعة ج ٧/ ١٠٨.

(٣) المنهاج الجلي (خ).

(٤) المنهاج الجلي (خ).

(٥) أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام ٧٩.

وتجدر الإشارة إلى ضرورة التصحيح لمعلومة مغلوطة يوردها بعض الكتاب حول علاقة الإمام زيد بن علي بواصل بن عطاء، وبأنه أخذ عن واصل بعض العلوم، إذ هي دعوى لا سند لها ولا برهان، ومثل هذه الدعوى لا يمكن تصديقها أو التسليم بها على الإطلاق، وكيف لها أن تصدق، وكتب التاريخ مليئة بإقرارات الجهابذة من العلماء في عصر الإمام زيد بأنه أعلم أهل زمانه، وأنه يعلم ما لا يعلم غيره، وأنه لم يعرف له مثيل إلا من آبائه، ثم إن زيدا أكبر سناً من واصل بن عطاء، ولم يعرف عنه عليه السلام أنه أهدر وقتاً، حتى يتسنى لمن هو أصغر منه للحاق به، فضلاً عن الوصول إلى مستوى المعلم له، بل إن واصلاً كغيره -من العلماء والمفسرين والمترشحين- كان يرجع إليه في حل المشكلات وفك العضلات، ويقصده بمسائله، ومنها على سبيل المثال استفساره عن مسألة الخلاف، وهو ضمن رسائل الإمام زيد عليه السلام، كما أن المعتزلة جعلوا الإمام زيد بن علي في الطبقة الثالثة، وجعلوا واصل بن عطاء في الطبقة الرابعة، وتجدر الإشارة إلى أن كثيراً من الكتاب يخلطون بين الزيدية والمعتزلة مع وضوح وتعدد الفروق بين المدرستين، فهم وإن توافقوا في بعض مسائل الأصول، فقد اختلفوا في البعض الآخر، ومن أهم الكتب التي أوضحت هذه الفروق (مجموع السيد حميدان) و(اللائي الدرية)^(١)، وتأكيداً على كل ذلك نورد هنا قول الإمام زيد في خطبة له: (أيها الناس والله ما قمت فيكم حتى عرفت التأويل والتزويل، والحكم والمتشابه، والناسخ والمنسوخ، وإنني لأعلم أهل بيتي بما تحتاج إليه هذه الأمة، ولقد علمت علم أبي علي بن الحسين، وعلم أبي الحسين بن علي، وعلم أبي علي بن أبي طالب، وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله)^(٢).

(١) اللائي الدرية (تحت الطبع).

(٢) المناهج الجلي (خ).

عبادته وخشيته

قال الإمام يحيى بن زيد: (رحم الله أبي كان أحد المتعبدين، قائم ليله، صائم نهاره، كان يصلي في نهاره ما شاء الله، فإذا جن الليل عليه نام نومة خفيفة، ثم يقوم فيصلّي في جوف الليل ما شاء الله، ثم يقوم قائماً على قدميه يدعو الله تبارك وتعالى، ويتضرع له، ويكيّ بدموع جارية حتى يطلع الفجر، ثم يجلس للتعقيب حتى يرتفع النهار، ثم يذهب لقضاء حوائجه، فإذا كان قريب الزوال أتى وجلس في مصلاه، واشتغل بالتسبيح والتحميد للرب المجيد، فإذا صار الزوال صلى الظهر وجلس، ثم يصلي العصر، ثم يشتغل بالتعقيب ساعة، ثم يسجد سجدة، فإذا غربت الشمس صلى المغرب والعشاء^(١)، وهكذا.

زهده وورعه

ولقد سلك الإمام زيد عليه السلام خط المترفعين عن زخرف الحياة الفانية وزيتها، وأيقن أنها مجرد حطام رخيص، ولهذا انصرف عن كل ذلك، وذهب عن هذه الحياة مثل ما قدم إليها، اللهم إلا عن جواده وآلة حربه التي ادخرها لنصرة الحق، ومقارعة الباطل، ولو أنه أراد الحياة الدنيا لأصابها بحظ وافر، لكنه كان يقول في رفض قاطع: (من أحب الحياة عاش ذليلاً)، قال عامر الشعبي: ما رأيت أزهّد من زيد بن علي^(٢)، وكما عرف عليه السلام بزهده، فقد عرف بورعه عن المحارم، وهو القائل: (والله ما كذبت كذبة، منذ عرفت بميئي من شمالي، ولا انتهكت الله محرماً منذ عرفت أن الله يعاقب عليه^(٣))، ومن كان الإخلاص ديدنه، وفعل الخير دأبه، فلن يكون إلا كذلك ولا ريب.

(١) وسائل الشيعة ٧/ ١٢٢.

(٢) الروض النضر ١/ ٩٧.

(٣) تيسير المطالب ٨٠.

فصاحته وبلاغته

وأما في هذا الميدان فواحد من أفصح فصحاء العرب، لا بل هو - بحق - سيد المهويين على هذا الصعيد، باعتبار ما حباه الله به من الموهبة وامتلاك الكلمة القوية المؤثرة، والقدرة على انتقاء العبارة، وتجنب الإبتذال، فقد كان الأقدر في زمانه على توظيف الكلمة، وصياغة الإقناع، وذلك بما منحه الله من سرعة بديهة، وذكاء وقاد، وقوة نفسية هائلة، إلى جانب عناصر أخرى جعلته لا يحصر في موقف، ولا يهزم في مناظرة، ولا ينحني في حوار، سريع جوابه، محكم قوله، لم يعرف أفصح ولا أبلغ منه، بشهادات مشاهير الفصحاء والخطباء.

قال عنه الكميت بن زيد الأسدي: ما رأيت قط أبلغ من زيد بن علي^(١).

وقال خالد بن صفوان: انتهت الفصاحة، والخطابة، والزهادة، والعبادة من بني هاشم إلى زيد بن علي^(٢).

وكان الناس يتابعون كلام الإمام زيد، ويحفظونه كما يحفظ النادر من الشعر، والغريب من الحكم^(٣)، ولهذا قال هشام في رسالة له إلى يوسف بن عمر عامله على الكوفة: امنع أهل الكوفة من حضور زيد بن علي، فإن له لساناً أقطع من ظبة السيف، وأحصد من شبا الأسنة، وأبلغ من السحر والكهانة، وكل نفث في عقدة^(٤).

(١) الأمالي الإثنيية ص ٦٢٥ برقم (٨١٨).

(٢) الإنفاة في تاريخ الأئمة السادة.

(٣) زهر الآداب للقيرواني ١١٩/١.

(٤) زهر الآداب للقيرواني ١١٨.

شجاعته ورباطة جأشه

الشجاعة والإمام زيد صنوان لا يفترقان، ويبدو لي أن الشيء من معدنه لا يستغرب، فالشجاعة صفة متجذرة في بيوت بني هاشم، ورثوها كابراً عن كابر، وجيلاً بعد جيل، حتى عرفت بهم وعرفوا بها، وباستقصائك التاريخ لن تجد بيتاً آخر وازى أو يوازي هذا البيت في إعجابه للأبطال والفرسان والشهداء، كما لا تكاد تجد معركة اشتعل أوارها غضباً لله ولرسوله ليس لآل البيت فيها سيف مصلت، أو رمح مشرع، أو على الأقل ليس لها علاقة بهم.

إنها عدالة القضية وسمو الرسالة، من جعلت نفوسهم تسيل على حد الطبات، إباءً وتضحية وشجاعة وإقداماً، وهي من أضاءت التاريخ بأسماء شهدائهم وأبطالهم، والإمام زيد واحد من أعظم هؤلاء، عرف فارساً شجاعاً مقداماً، لا يخشى في الله لومة لائم، قال هشام حين تجاهله: السلام عليك أيها الأحول، وإنك لجدير بهذا الاسم، ويروى أن هشاماً أقسم أنه سيقطع رأس كل من يقول له: إتق الله، فقالها الإمام زيد، ثم أردف قائلاً: (يا هشام: إن الله لم يرفع أحداً فوق أن يؤمر بتقوى الله، ولم يضع أحداً دون أن يأمر بتقوى الله)، وقال ليوسف بن عمر أحد جلاوزة الدولة الأموية المشهورين بالبطش والظلم، وقد كان توعد الإمام وتهده: دعني من إبراقك وإرعادك، فلست ممن في يديك تعذبهم كما تشاء، واحلني على كتاب الله وسنة نبيه، لا على سبتك وسنة هشام^(١)، ولم تقف به رباطة الجأش عند شجاعة الكلمة، وإنما دفعته إلى تفجير ثورته الخالدة، التي عمد بها بدمه الشريف، بعد أن قاد الرجال في ميدان الكرامة والجهاد، وبعد أن رسم في ساحة الوغى والتزال أروع المواقف البطولية بلا حساب لعناء التضحية وتبعاتها.

(١) المصاييح (خ).

أوليس هو القائل: (والله لوددت أن يدي ملصقة بالثريا، ثم أقع فأتقطع قطعة قطعة، ويصلح الله بذلك أمر أمة محمد)^(١)، وإن إنساناً مثل زيد يقدم نفسه رخيصة في سبيل مبادئ عامة تهم الأمة في مجموعها، لهُو الشجاع المطلق.

ثورته الخالدة

المتأمل لتاريخ الإسلام والمسلمين في العصر الأموي يلاحظ إنقلاباً شمولياً غاشماً على مفاهيم الشريعة المحمدية الأصيلة، جاء كنتيجة حتمية لاختلال نظام الدولة الإسلامية، وموازن الشرعية في الحكم، استناداً إلى تراكمات من الخلاف والإختلاف السياسي والديني، ومع أن الأسباب في ذلك ربما عادت - بشكل أو بآخر - إلى ما بعد وفاة خاتم الرسل مباشرة، إلا أن الأمة بدأت ترصد اكتمال الصورة لهذا الإنقلاب، منذ اعتلاء الأمويين قمة الهرم السياسي في الدولة الإسلامية، على يد معاوية بن أبي سفيان، الذي بدأ يؤسس للملك عضوض، ولأن معاوية - ومثله بقية الحكام من بني أمية - يدرك أن الدين الإسلامي الصحيح لا يسعفه مجرد البقاء على رأس السلطة، ولا يلبي طموحه الدنيوي، فإنه لم يجد سبيلاً إلى ذلك سوى اللجوء إلى قلب المفاهيم الدينية، وتطويع العقيدة الإسلامية، بما يتلاءم مع مخططة المشؤوم، لإضفاء الشرعية على السلطة الأموية واستمراريتها، وبهذا يكون قد اختط لمن بعده - من حكام الجور - السياسة العامة، موكلاً إليهم في نفس الوقت أمر تطويعها وترسيخها.

من هنا بدأت تظهر مفاهيم الجبر، والتشبيه، والإرجاء، والإفتراء على الله ورسوله، مسخرين لترويج هذه الأفكار مرتزقة الأمة، من أدياء العلم والفتيا، كما حشدوا طاقاتهم في سبيل تخدير الأمة، وتذويب أي مقاومة أو محاولة للإصلاح، فالحاكم وجماعته هم أهل الحق، ومعارضتهم أو مقاومتهم اعتراض

(١) مقاتل الطالبيين ١٢٩.

على إرادة الله، والعبث بأموال الأمة ومقدراتها لا يوجب اعتراضاً أيضاً، فعلى كل إنسان أن يصبر وأن يسكت، فتلك حكمة الله، وذلك قضاؤه وقدره، وإلا كان السيف هو دواء المعارضة، وجزاء المعارض، وإمعاناً منهم في تخفيف منابع الخير والرشاد، فإن الجنة مفتحة أبوابها، لكل من يقول: (لا إله إلا الله)، وبالتالي فلا ضرورة للقيام بسائر التكاليف الدينية، كل ذلك لتغيب فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغيرها... وغيرها.

حينها شعر الرواد من أهل البيت (عليهم السلام) بخطورة الوضع، فحملوا على عواتقهم مبدأ التصحيح، ذوداً عن الرسالة المحمدية، وهم يعلمون جيداً أن ثمن هذا المبدأ هو القتل، والسجن، والتعذيب، والتشريد... لكن مثل هذه الحسابات لم تكن لشطب مثل عزائمهم، فانفجرت ثورة الحسين، ونكب الإسلام بمقتله على يد الأمويين، وإن أمة تقتل ابن بنت نبيها بعد واحد وخمسين عاماً على رحيل جده المصطفى (صلى الله عليه وآله)، لهو الدليل القاطع على استشراف فسادها، وعلى أن السياسة الأموية قد أخذت منها كل مأخذ، ولهذا أصبح من الضروري أن تستمر عملية التصحيح، وأن تتوالى توضيحات هذا البيت الرسالي الصامد، إلا أنه وبعد ثورة الحسين (عليه السلام) مضت فترة كادت أن تنسي الناس أهم صفات هذا البيت الكريم، المتمثلة في الخروج على الظالم، لولا قيام الإمام زيد (عليه السلام) بتفجير ثورته المباركة في وجه الظلم والظفيان، ولعل مجيئها بعد طول غياب، هو من جعل لها قصب السبق في ترسيخ مبدأ الخروج على الظلمة، وهو من قلدها وسام المرجعية لكل الثورات التصحيحية التي أعقبتها بقيادة أهل البيت (عليهم السلام)، حتى أن كل الثورات التي توالى فيما بعد هي ثورات زيدية بحته، بل وأصبح مفهوم الزيدية يعني الجهاد والخروج على الظالم، إضافة إلى تميزها في مسائل العدل والتوحيد، وحرية الفكر.

مراحل وأهداف الثورة

وثورة الإمام زيد في الواقع ثورة لا يمكن حصرها في دائرة الكفاح المسلح، إذا أن الكفاح المسلح، وإن كان وجهها البارز، إلا إنه لا يشكل سوى الفصل الأخير من فصولها، فالإمام نفسه كان هو الثورة ذاتها، ولذا فإن استيعاب هذه الثورة، يحتاج إلى قراءة واستيعاب كل مراحل النضال التي خاضها الإمام زيد طوال حياته، ولأن المقام لا يتسع لكل ذلك، فإن ما يمكن قوله في هذه العجالة هو أن الإمام زيد لم يدخر جهداً في إنقاذ الشريعة، وبعث مفاهيمها من جديد، وإعداد المنهج اللازم، لتصفية الظلم والظالمين، واستئصال شأفة الفساد والمفسدين العابثين بمقدرات الأمة، وتحقيق الحاكمية لله عز وجل واحترام المقدسات، وتبجيل العلماء، ومكافأة المحسن، ومعاقبة المسيء، وإعادة الحق إلى نصابه.. إلى غير ذلك من الأهداف النبيلة.

إستراتيجية التنفيذ

فقد عمل منذ النشأة المبكرة على تحقيق هذه الأهداف، من خلال تدريسه لطلاب العلم، وعبر مناظراته وحوراته، وخطبه وكتبه، ورسائله.. وهكذا كان ينشر ثورته عبر كل وسيلة، وحتى في ترحاله، كان يحمل ثورته معه، ويلقي ببذورها حيث ما مر، فهو لما ودع مدينة جده في رحلته شبه الإجبارية إلى الشام كان قد تحرك فيها، وأقام الحجة على أهلها بما يرتاح له ضميره، وهذا ما أثار قلق العرش الأموي، وجعل الطاغية هشام يسارع في طلبه.

- وعندما وصل إلى الشام تجاهله هشام لأكثر من شهر، في محاولة منه لإفراغ آية المودة من محتواها، لكن زيداً في غضون هذا الشهر فرض نفسه على دمشق، وأصبح محور الحديث في مجالس الشام عموماً، وقبلة الزائرين لمجاميع

من الناس، أعجبوا بعلمه وسماحته، وشجاعته في كل ما يطرح، وأقل ما يقال أنه لفت أنظارهم إلى الحق، وصحح الكثير من المفاهيم، وأبان الكثير من الحقائق التي حاول الأمويون إخفاءها زمناً طويلاً.

- ثم إن حوار مع هشام كان في حد ذاته ثورة صاعقة، أذابت الورم الأموي، ومزقت هيئة التاج، وقزمته في عيون من حضر المجلس، ومن ترامى إلى سمعه نبأ هذا الحوار، وما صنعه الإمام لم يكن إلا دفاعاً عن هيئة الدين، وقوة الشريعة، باعتبار ذلك جزءاً من برنامج الثورة، كل ذلك بأسلوب الدبلوماسية المحنك، والعالم الشجاع.

كلمات على طريق الثورة

- وفي أثناء عودته إلى العراق، ويقائه فيها، قدّم أيضاً نفس العطاء، وبلغ ذات الرسالة، وقد كان كل موقف يقفه جزءاً من الخطة المرسومة، وخطوة على طريق الوصول إلى تحقيق رسالته، ولما رأى أن نضاله هذا بحاجة إلى تنويع يضمن له الإستمرارية قرر أن يبيع نفسه لله ثمناً لذلك، وأن يكشف عن الوجه الأخير لثورته، فنظر إلى من حوله من الرجال، وإذا النفوس لا تزال بحاجة إلى شيء من الترويض والتدريب، وصولاً بها إلى مستوى من الحماس الذي يؤدي إلى التغيير، فحاول أن يحطم فيها أطواق الخوف والذل، ويحبب فيها التضحية والعطاء، فكثيراً ما كان يردد: (والله ما كره قوم قط حر السيوف إلا ذلوا)، (من أحب الحياة عاش ذليلاً)، (كيف لي أن أسكن، وقد خولف كتاب الله، وتحوكم إلى الجيت والطاغوت)، (والله لو لم يكن إلا أنا وابني يحمي لخرجت وجاهدت حتى أفنى)، وهكذا ظل يشحذ الهمم نحو معالي الأمور، حتى أوصل عملية التغيير إلى مرحلة النضج،

فدعا لنفسه بالإمامة، وبأيعه خلق كثير، وبعث دعائه إلى كثير من البلدان، فحصل على تأييد واسع من مختلف الطبقات، وعلى رأسهم العلماء الأجلاء، قال أبو حنيفة لما أئته رسل الإمام زيد عليه السلام: هو والله صاحب الحق، وهو أعلم من نعرف في هذا الزمان، فاقرئاه مني السلام، وأخبراه أن مرضاً يمنعني من الخروج معه، وأرسل بثلاثين ألف درهم لإعائه على الجهاد، وقال: والله لئن شفيت لأخرجن معه، وقد كان يقول رحمه الله: ضاهى خروجه خروج رسول الله يوم بدر^(١)، وقال الأعمش: والله لولا ضرة بي لخرجت معه^(٢).

الإشتباك المسلح

ولما أحصى في ديوانه أكثر من خمسة عشرة ألف مقاتل قرر الخروج، لكنه وقبل أن يعلن التحرك المسلح كانت عيون المخابرات الأموية قد رصدت هذه التحركات، الأمر الذي أدى لمجريات الحركة المسلحة أن تسير على نسق مخالف تماماً لحطة الإمام زيد، إذ داهمته الجيوش الأموية قبل موعد الإنطلاق المنظم، ولم يكن جميع أنصاره متواجدين حوله لحظة المداهمة، بالإضافة إلى أن جزءاً منهم حوصر في المسجد، وكثيراً منهم تخلف غدرًا وخيانة، ومع ذلك لم ييأس الإمام ولم يستسلم، وإنما قرر المواجهة، وإلى الله تصير الأمور، فخرج متقلداً سيفه، لابساً ملابس الحرب، ومن ثم زحف عليه السلام بمن تبقى حوله من الرجال، وتعالى صوته وأصحابه بالتكبير، والمناداة بشعار رسول الله: (يا منصور أمت) وفي ساحة الوغى رسم أروع المواقف البطولية، جندل فيها صناديد الشام،

(١) المصاييح (غ).

(٢) وفيات الأعيان.

ومزق صفوفهم، فجعلوا يفرون منه كالقطعان، وهو ينادي: (ألا من طرح سلاحه فهو آمن)، حتى سيطر على الكوفة، ولكن المدد الأموي القادم من قبل الحيرة بدأ يتدفق كالسيل، وعلى النقيض تماماً كان جند الإمام ينقص ولا يزيد، عند ذلك نظر إلى نصر بن مزاحم وقال: (يا نصر أخاف أهل الكوفة أن يكونوا قد فعلوها حسينية!!)، فقال نصر: (جعلني الله فداك، أما أنا فوالله لأضربن بسيفي بين يديك حتى أموت)، ويعد ذلك قاتل ومن معه قتال المستبسل، وظل سيفه يعمل فيهم حتى أصابه سهم غادر من جبان عديد لم يقو على مواجهته أو منازلته، وحينها سمع صوته من قلب المعركة وهو يقول: (الشهادة.. الشهادة، الحمد لله الذي رزقنيها)، ولولا إصابته لزحف برايته حتى النصر، لأن ميزان التفوق في الأداء العسكري والقتالي كان يرجح كفة الإمام وصحبه^(١)، ولهذا ظن الأمويون عندما تراجع أصحاب الإمام زيد أنهم ما فعلوا ذلك إلا لدخول الليل وحلول الظلام.

النهاية المؤلمة

أما الإمام عليه السلام، فقد مكث يعاني جراحه النازفة -بعد أن عجز الطبيب- حتى مات رحمه الله تعالى شهيداً في الخامس وعشرين من شهر محرم من سنة ١٢٢ هـ، وقد كان آخر ما قاله وصية أفرغها في دماء ولده الأكبر، إذ جاءه ولده يحيى فأكب عليه، وبكى بكاءً مرأً، ثم مسح الدم عن وجه أبيه وقال: أبشر يا ابن رسول الله، ترد على رسول الله، وعلي وفاطمة وخديجة والحسن والحسين، وهم عنك راضون، فقال الإمام: صدقت يا بني، فأي شيء تريد أن تصنع؟ قال يحيى: أجاهدهم إلا أن لا أجد الناصر، قال: نعم يا بني، جاهدهم،

(١) انظر كتاب (الإمام زيد) للشيخ أبي زهرة، ص ٥٩.

فوالله إنك لعلى حق، وإنهم لعلى باطل، وإن قتلاك في الجنة، وقتلاهم في النار^(١)، هذا ودفن عليه السلام بجوار النهر، وحُول الماء من عليه، لكن الأمويين لم يكتفوا بقتله، وإنما أعلنوا في الأسواق عن جائزة مغرية لمن يهدم على قبره، ففعل ذلك بعض ضعفاء النفوس، ومن ثم عمدوا في دناءة - ما عرف لها التاريخ مثيلاً - إلى نبشه من قبره، ثم قاموا بفصل رأسه عن جسده، فأما الرأس الشريف فأرسل إلى الشام، ثم إلى مدينة جده رسول الله، وأما الجسد الطاهر فصلبوه بالكناسة على عمود، والله القائل:

خلدة ابن النبي أبوحسين صليب بالكناسة فوق عود
يظل على عمودهم ويسى بنفسى أعظمأ فوق

وظل كذلك لفترة دامت أكثر من سنة، ثم أنزلوه وأضرموه ناراً، فأحرقوا الجسد الشريف، حتى إذا صار رماداً ذروه في نهر الفرات، قال الشاعر:

لم يكفهم قلبه حتى تعاقبه نبش وصلب وإحراق وتغريق

تراثه الفكري

هذا وقد ترك الإمام زيد تراثاً فكرياً عظيماً، اتسم بالتجدد والعطاء، وصلاحيته لكل زمان ومكان، وهو لسان المذهب الزيدي، ومرجعية الباحثين، ومما حفظه التاريخ لنا ما يلي:

١- مجموع الإمام زيد، ويشتمل على المجموع الفقهي والحديثي، وهو هذا الذي بين يديك.

٢- تفسير غريب القرآن (طبع).

٣- مناسك الحج والعمرة. [طبع في العراق في الثمانينات، ونحت الطبع بمحققنا].

(١) المصاييح (خ).

٤- رسالة مدح القلة وذم الكثرة، جمع فيها كثيراً من الآيات الدالة على مدح القلة وذم الكثرة.

٥- رسالة تثبيت الإمامة، ناقشت موضوع الإمامة وأحقية الإمام علي بالخلافة بعد الرسول ﷺ.

٦- رسالة الصفوة، ناقشت موضوع تفضيل أهل البيت (عليهم السلام).

٧- رسالة الإيمان، تناولت الإيمان وأقسامه، والكلام على العصاة من أهل القبلة.

٨- رسالة تثبيت الوصية، تضمنت أدلة كثيرة بوصاية الرسول ﷺ للإمام علي (عليه السلام) بالخلافة.

٩- رسالة إلى علماء الأمة، وهي عبارة عن البيان الثوري الذي وجهه إلى علماء عصره.

١٠- رسالة الحقوق، عبارة عن نصائح وتعاليم، ضممتها كتابي الحقوق المنسية.

١١- الرسالة المدنية، وهي عبارة عن جوابات وردت إليه من المدينة.

١٢- الرسالة الشامية، تضمنت استفسارات وردت إليه من بعض أهل الشام.

١٣- مناظرة لأهل الشام، حول مقتل عثمان.

١٤- رسالة في الرد على المجبرة، أوضح فيها بطلان مذهبهم.

١٥- جواب على أسئلة واصل بن عطاء في الإمامة.

وهناك مجموعة من الخطب والأشعار والأدعية، مفرقة في كثير من الكتب.

وهو إلى جانب هذا التراث الخالد مدرسة تخرج منها العشرات من الطلاب، الذين أصبحوا فيما بعد من علماء الإسلام المشاهير، أمثال الإمام يحيى بن زيد، والإمام عيسى بن زيد، والحسين بن زيد، والإمام جعفر الصادق،

والإمام عبد الله بن الحسن الكامل، وأبي خالد الواسطي، وأبي حنيفة النعمان، وشعبة بن الحجاج العتكي، ومنصور بن المعتمر، وثابت بن دينار الشمالي، وجابر بن يزيد الجعفي، وسلمان بن مهران الأعمش، وغيرهم كثير^(١).

ذلكم هو الإمام الأعظم زيد بن علي، الذي لم نستوف جوانب شخصيته المباركة في هذه العجالة، ولم نعطه حقه فيها، فعذراً إلى عشاق الكرامة والحرية، وعذراً إليك يا ابن رسول الله، يا من ورثت أمة جدك أسباب النصر والسعادة في الدارين، فسلام عليك يوم ولدت، ويوم استشهدت، ويوم تبعث حياً.

الزيدية والإمام زيد

فإلى هذا الإمام العظيم تنتسب الزيدية، ونسبها إليه نسبة انتماء واعتزاء، أي لموافقتها إياه في القول بالعدل والتوحيد، والإمامة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والخروج على أئمة الجور والظلم كما هو اعتقاد سائر العترة النبوية المطهرة.

وهو العَلَمُ المميز للزيدية الحقة، والشيعية المخلصة، قال الإمام عبد الله بن الحسن الكامل: العلم بيننا وبين الناس علي بن أبي طالب، والعلم بيننا وبين الشيعة زيد بن علي^(٢)، وهو لم يقل هذا الكلام إلا لما كان المدعون لمتابعة أمير المؤمنين (عليه السلام) فرقاً متعددة، فميز الزيدية بالعلم الثاني، وهو الإمام زيد بن علي عليهما السلام.

(١) وهناك كتاب للمحافظ العلوي بعنوان: (تسمية من روى عن الإمام زيد من التابعين)، وآخر للمحافظ القاسم بن عبد العزيز البقال البغدادي بعنوان (طبقات الشيعة)، تحدث كل منهما عن تلامذة الإمام زيد والرواة عنه، وكذلك المزي في (تهذيب الكمال).

(٢) الجوابات المهمة ١٢.

وقال الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام: واختصت الفرقة من هذه العترة وشيعتهم بالزيدية، وإلا فالأصل علي عليه السلام والتشيع له، وخروج الإمام زيد بن علي على أئمة الظلم وقتلهم في الدين، فمن صوبهم من الشيعة وصوبه، وحذا حذوه فهو زيدي بغير خلاف بين أهل الإسلام^(١).

وليست نسبة الزيدية إلى الإمام زيد نسبة فقهية بحجة على النحو المعروف، والمتبع في المذاهب الأخرى كالانتساب مثلاً إلى المذهب الحنفي أو الشافعي أو المالكي أو الحنبلي، لأن المذهب الزيدي يحرم التقليد على كل مجتهد قادر على الوقوف على الأدلة، واستنباط الأحكام الشرعية من الكتاب والسنة، ولا يبيحه إلا للعامي، وغير المتمكن من ذلك، ولذلك تميز بمدارسه الفقهية المتعددة، التي نالت إعجاب الكثير من العلماء والمفكرين، واتسمت بالتجديد والعطاء المستمر، قال الشيخ محمد أبو زهرة: وإنه بملاحظة أصول الزيدية يتبين أنهم أخذوا من الأصول والمناهج أوسعها مدى، وكلما كثرت الأصول كان المذهب أكثرها ثناءً، وأوسعها رحاباً، فإذا أضيف إلى ذلك فتح باب الاجتهاد والتخريج في كل العصور، وكثرت الأئمة الذين خرجوا واجتهدوا وأخذوا مع فتح الباب للآراء في المذاهب الأربعة وغيرها، كان هذا المذهب أكثر المذاهب الإسلامية ثناءً وقدرة على مسايرة العصور^(٢).

هكذا استمرت الزيدية في حمل رايته، وتبليغ رسالته، وزلزلة عروش الطغاة المستبدين في كل عصر ومصر، وهي من رفعت رأس الأمة عالياً بفكرها ومنهجها، فكانت ولا تزال الصورة الناصعة والحقيقية للإسلام ديناً ودولة، وقد وصلت إلى ما وصلت إليه من المكانة السامية، لأنها اقتفت أثر الإمام زيد،

(١) مطلع البدور (خ).

(٢) الإمام زيد وآراءه الفقهية ٥٠٨.

وسلكت خطه في التضحية والاستشهاد، ولهذا قيل: وإن تباهى أهل دين
بشهادتهم، فإنه يحق للمسلمين أن يتباهوا بشهداء الزيدية^(١).

فهل من نصر كهذا النصر للإمام وثورته؟!

الإمام زيد والرافضة

والرافضة هم الذين رفضوا بيعة الإمام زيد بن علي عليهما السلام، قال
الإمام الهادي: وإنما فرق بين زيد وجعفر قوم كانوا بايعوا زيد بن علي، فلما
بلغهم أن سلطان الكوفة يطلب من بايع زيدا، ويعاقبهم خافوا على أنفسهم،
فخرجوا من بيعة زيد، ورفضوه، مخافة من هذا السلطان، ثم لا يدرون بماذا
يحتجون على من لامهم وعاب عليهم فعلهم، فقالوا بالوصية حيثشد،
فقالوا: كانت الوصية من علي بن الحسين إلى ابنه محمد، ومن محمد إلى جعفر،
ليموهوا به على الناس، فضلوا وأضلوا كثيراً، وضلوا عن سواء السبيل، ابتغوا
أهواء أنفسهم، وآثروا الدنيا على الآخرة، وتبعهم على قولهم هذا من أحب
البقاء، وكره الجهاد في سبيل الله، ثم جاء قوم من بعد أولئك، فوجدوا كلاماً
مرسوماً، في كتب ودفاتر، فأخذوا بذلك على غير تمييز ولا برهان، بل كابروا
عقولهم، ونسبوا فعلهم هذا إلى الأخيار منهم، من ولد الرسول عليه وعليهم
السلام، كما نسبت الحشوية ما روت من أباطيلها، وزور أقاويلها إلى
رسول الله ﷺ، ليثبت لهم باطلهم على من اتخذوه مأكلة لهم، وجعلوهم خدماً
وخولاً، كما قال الله عز وجل في أشباههم: ﴿تَخَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ
يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ وَقَوْلُونَ سَيَفْقَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلَهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ
عَلَيْهِمْ مِثْلُ الْقِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾ [الأمـــــراء: ١٦٩]

(١) د. صبحي في كتابه الزيدية ١٠٠.

وكذلك هؤلاء الذين رفضوا زيد بن علي وتركوه، ثم لم يرضوا بما أتوا من الكبراء، حتى نسبوا ذلك إلى المصطفين من آل الرسول. فلما كان فعلهم على ما ذكرنا سماهم حيثل زيد (روافض) ورفع يديه فقال: اللهم اجعل لعنتك ولعنة آبائي وأجدادي ولعنتي، على هؤلاء الذين رفضوني، وخرجوا من بيعتي، كما رفض أهل حروري علي بن أبي طالب (عليه السلام) حتى حاربوه. فهذا كان خبر من رفض زيد بن علي وخرج من بيعته^(١).

وروى صاحب كتاب المحيط بالإمامة بسنده إلى أبي الطيب محمد بن محمد بن فيروز الكوفي قال: حدثنا يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم (عليه السلام)، قال: حدثني أبي عن أبيه، قال: لما ظهر زيد بن علي ودعا الناس إلى نصرة الحق فأجابته الشيعة، وكثير من غيرهم وقعدوا عنه، وقالوا: لست الإمام؟ قال: فمن هو؟ قالوا: ابن أخيك جعفر، فقال لهم: إن قال جعفر هو الإمام فقد صدق، فاكثبوا إليه واسألوه، فقالوا: الطريق مقطوعة، ولا نجد رسولاً إلا باريعين دينار، قال: هذه أربعون ديناراً، فاكثبوا وارسلوا إليه. فلما كان من الغد أتوه، فقالوا: إنه يداريك، فقال لهم: ويلكم إمام يداري من غير بأس، أو يكتم حقاً؟ أو يخشى في الله أحداً؟ اختاروا إما أن تقاتلوا معي، وتبايعوني على ما بويح عليه علي والحسن والحسين (عليهم السلام)، أو تعينوني بسلاحكم، وتكفوا عني ألسنتكم، فقالوا: لا نفعل.

فقال: الله أكبر .. أنتم والله الروافض، الذين ذكر جدي رسول الله: «سيكون من بعدي قوم يرفضون الجهاد مع الأخيار من أهل بيتي، ويقولون ليس عليهم أمر معروف، ولا نهى عن منكر، يقلدون دينهم، ويتبعون أهواءهم»^(٢).

(١) المجموعة الفاخرة ٩١.

(٢) المحيط بالإمامة، وهو في لوائح الأنوار (٢١١/١) ط (١).

وروى العلامة أحمد بن موسى الطبري في كتابه المنير: عن سعيد بن خثيم قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: اللهم لا تجعلني ممن تقدم فمرق، ولا ممن تأخر فمحق، واجعلني من النمط الأوسط، واجعلني حياً سعيداً، وميتاً شهيداً، قال: قلت: يا ابن رسول الله من هذا الذي تقدم فمرق؟ قال: هؤلاء الرافضة المتقدمة، حملوا الناس على رقابنا، وادعوا فينا ما ليس لنا، وزعموا أننا نعلم الغيب، اللهم إني أبرأ إليك منهم، قال: قلت: يا ابن رسول الله من هذا الذي تأخر فمحق؟ قال: هؤلاء المرجئة السامرية، هم أعدى لنا من اليهود، قال: قلت: يا ابن رسول الله فمن النمط الأوسط؟ قال: أصحاب عمي زيد أنت يا شيخ وأصحابك، قوم حملونا على حواجهم - قال: وأشار بيده إلى حاجبه - وناشروا السيوف دوننا يجباهم، والقنا دوننا بنحورهم، أولئك في الرفيق الأعلى، من سمع منهم واعتنا، وأجاب منهم داعيننا، فاستشهد فهو شهيد مع شهداء بدر، يحفظه لرسول الله فينا بعد موته، ومن كان يظهر فضلنا ويتنظر أمرنا ويوالي ولينا، ويعادي عدونا فهو شهيد، يمر على الأمر شهيداً، فإذا مات كان مع الشهداء.

قلت: يا ابن رسول الله ما أحسن هذا الحديث^(١)!

(١) المنير ٢٩٨.

وأخيراً:

فلإني لا أدعي الكمال، فالكمال لله وحده، فمن وجد خطأ أو زلة قلم
فليصلحه وله من الله الأجر.

فإن تمجد عيباً فسد الخللُ فجَل من لا عيب فيه وعلا

وأشكر كل من ساهم في إخراج هذا الكتاب، وخصوصاً (مؤسسة الإمام
زيد بن علي الثقافية) الراعية لهذا الكتاب وغيره من كتب أهل البيت عليهم
السلام، جزى الله القائمين على هذه المؤسسة خير الجزاء.

وأسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً لما يحب ويرضى، ويجعل أعمالنا
خالصة لوجهه الكريم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الأمين، وعلى آله
الطاهرين.

عبد الله بن حمود بن درهم العزي

اليمن - صعدة

١٤/١٢/١٤٢٧هـ الموافق: ٢٠٠٧/١/٣م

كتاب الطهارة

باب في ذكر الوضوء

(١) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ الْمَحَارِبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ مَزَاحِمٍ الْمِنْقَرِيُّ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الزُّبُرْقَانَ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ: حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَتَمَضَّمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ مَرَّةً مَرَّةً، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلَاثًا».

* قَالَ أَبُو خَالِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَنْسَى مَسْحَ رَأْسِهِ حَتَّى يَجِفَّ وَضُوءُهُ. قَالَ (عليه السلام): يُعِيدُ مَسْحَ رَأْسِهِ وَيُجْزِئُهُ وَلَا يُعِيدُ وَضُوءَهُ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: الْأَسْتِنْجَاءُ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ وَلَا يَجُوزُ تَرْكُهَا، إِلَّا أَنْ لَا يَجِدَ الْمَاءَ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: الْمَضْمَضَةُ وَالْاسْتِنْشَاقُ سُنَّةٌ وَلَيْسَ بِمِثْلِ الْأَسْتِنْجَاءِ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا يَجُوزُ تَرْكُ الْمَضْمُضَةِ وَالْأَسْتِنْشَاقِ فِي غَسْلِ الْجَنَابَةِ.

* وَقَالَ عليه السلام: وَلَا بَأْسَ أَنْ يُتَوَضَّأَ بِسُورِ الْحَائِضِ وَالْجُنُبِ؛ لَيْسَ الْخَيْضُ وَالْجَنَابَةُ فِي الْيَدِ إِنَّمَا هِيَ حَيْثُ جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُتَوَضَّأَ بِمَاءٍ قَدْ وَلَعَ الْكَلْبُ فِيهِ وَلَا سَعَى.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: وَلَا بَأْسَ بِسُورِ السَّنُورِ، وَالشَّاةِ، وَالْبَعِيرِ، وَالْفَرَسِ، وَأُمَّا الْبَغْلُ، وَالْحِمَارُ، فَإِنْ كَانَ لَهُمَا لُعَابٌ لَمْ يُتَوَضَّأَ بِسُورِهِمَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا لُعَابٌ أَجْزَأُ أَنْ يُتَوَضَّأَ بِهِ، وَإِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِي لَهُ لُعَابٌ أَمْ لَا فَتَرَكْهُ أَصْلَحَ، إِلَّا أَنْ لَا تَجِدَ غَيْرَهُ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: وَلَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ بِاللَّبَنِ، وَلَا بِالنَّبِيذِ كَانَ حُلُوءًا أَوْ شَدِيدًا، وَلَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ إِلَّا بِالمَاءِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿مَاءٌ طَهُورًا﴾ [الفرقان: ٤٨].

* هَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ عَمَّا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ فَقَالَ: الْغَائِطُ، وَالْبَوْلُ، وَالرَّيْحُ، وَالرُّعَافُ، وَالْقَيْءُ، وَالسَّهْدَةُ، وَالصَّدِيدُ، وَالنُّومُ مَضْطَجِعًا.

* قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: وَلَا بَأْسَ بِالْوُضُوءِ مِنْ مَاءِ الْحَمَامِ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِذَا وَطِئْتَ شَيْئًا مِنْ

رَجِيعِ الدَّوَابِّ وَهُوَ رَطْبٌ فَاغْسِلْهُ، وَإِنْ كَانَ يَابِسًا فَلَا بَأْسَ بِهِ. قَالَ: وَالْخَيْلُ،
وَالْبَعَالُ، وَالْجَمِيرُ، فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ.

* وَكَانَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُرَخِّصُ فِي لَحْمِ
الْخَيْلِ، وَيَكْرَهُ رَجِيعَهَا وَأَبْوَالَهَا.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: وَلَا بَأْسَ بِأَبْوَالِ
الْغَنَمِ، وَالْإِبِلِ، وَالْبَقَرِ، وَمَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ أَنْ يُصِيبَ الثُّوبَ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: وَلَا يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ
تَمْسَحَ عَلَى الْخِمَارِ وَإِنْ مَسَحَتْ مُقَدَّمَ رَأْسِهَا أَجْزَأَهَا.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الدَّمِ يُصِيبُ
الثُّوبَ: فَإِنْ كَانَ ثَوْبَ الدَّرْهِمِ فَلَا بَأْسَ بِهِ، وَإِنْ تَغَسَّلَهُ كَانَ أَحْسَنَ، فَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ
مِنْ قَدْرِ الدَّرْهِمِ فَاغْسِلْهُ.

(٢) حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَطِئَ
بَعَرٌ بَعِيرٍ رَطْبٌ فَمَسَحَهُ بِالْأَرْضِ وَصَلَّى، وَلَمْ يُحَدِّثْ وُضُوءًا وَلَمْ يَغْسِلْ قَدَمًا».

(٣) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ يَقُولُ أَبِي عَلِيٍّ بْنُ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام): «إِذَا ظَهَرَ الْبَوْلُ عَلَى الْحَشْفَةِ فَاغْسِلْهُ».

* قَالَ: وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْقُلُوبِ
فَقَالَ: الْوُضُوءُ فِي قَلْبِهِ وَكَثِيرِهِ.

(٤) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): «الْقُلُوبُ يُفْسِدُ الْوُضُوءَ».

* قَالَ أَبُو خَالِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدًا عَنِ الْقُبْلَةِ، تَنْقُضُ الْوُضُوءَ؟ فَقَالَ: لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ إِلَّا الْخَدَثُ، وَلَيْسَ هَذَا بِخَدَثٍ.

* قَالَ: وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَأْكُلُ لَحْمَ الْإِبِلِ أَوْ لَحْمَ الْغَنَمِ هَلْ يَنْقُضُ ذَلِكَ وَضُوءَهُ؟ فَقَالَ: لَا. وَقَالَ: إِنَّمَا الْوُضُوءُ مِنْ ذَلِكَ أَدَبٌ.

(٥) هَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا وَضُوءَ عَلَى مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ».

باب الغسل الواجب والسنة

(٦) هَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ الْمَنْقَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ عَنِ الْإِمَامِ الشَّهِيدِ أَبِي الْحُسَيْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قَالَ: الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَاجِبٌ، وَمَنْ غَسَلَ الْمَيِّتَ سُنَّةٌ وَإِنْ تَطَهَّرَتْ أَجْزَاؤُكَ، وَالْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَإِنْ تَطَهَّرَتْ أَجْزَاؤُكَ، وَغَسَلَ الْعِيذَيْنِ وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَدْعُهُمَا، وَغَسَلَ الْجُمُعَةَ وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَدْعَهُ لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يَقُولُ: «مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ».

* هَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدًا (عليه السلام) عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ. فَقَالَ: تَغْسِلُ يَدَيْكَ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَسْتَنْجِي وَتَتَوَضَّأُ وَضُوءَكَ

لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ تَغْسِلُ رَأْسَكَ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَقْبِضُ الْمَاءَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِكَ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَغْسِلُ قَدَمَيْكَ.

(٧) قَالَ: هَدَّثَنِي بِهِذَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٨) وَهَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَابَتْني جَنَابَةٌ فَغَسَلْتُ رَأْسِي ثُمَّ جَلَسْتُ حَتَّى جَفَّ رَأْسِي؛ أَفَأَعِيدُ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِي؟» فَقَالَ: لَا، بَلْ يُجْزِئُكَ غَسْلُ رَأْسِكَ عَنِ الْإِعَادَةِ.

(٩) هَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قَالَ: «إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ وَتَوَارَتِ الْحَشْفَةُ فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يُنْزَلَ».

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: كَيْفَ يَجِبُ الْحَدُّ وَلَا يَجِبُ الْغُسْلُ؟!

* قَالَ أَبُو خَالِدٍ: سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدًا (عليه السلام) عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي الْمَنَامِ الْأَخْتِلَامَ فَتَنْزِلُ، قَالَ: تَغْتَسِلُ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الرَّجُلِ يَجِدُ الْبِلَلَ وَلَا يَرَى الرُّوْيَا، قَالَ: إِنْ كَانَ مَاءً دَافِقًا اغْتَسَلَ.

* قَالَ: سَأَلْتُهُ (عليه السلام) عَنِ الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثُّوبَ، قَالَ: يُغْسَلُ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ.

* قَالَ: وَالْبَوْلُ وَالْغَائِطُ يُغْسَلُ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ.

(١٠) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، قَالَ: «كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ
 أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ لِمَكَانِ ابْنَتِي مِنِّي؛ فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسَدِ فَسَأَلَهُ
 فَقَالَ: يَا مَقْدَادُ هِيَ أُمُورٌ ثَلَاثَةٌ: الْوَدْيُ، شَيْءٌ يَتَّبِعُ الْبَوْلَ كَهَيْئَةِ الْمَنِيِّ، فَذَلِكَ
 مِنْهُ الطُّهُورُ وَلَا غَسْلَ مِنْهُ. وَالْمَذْيُ، أَنْ تَرَى شَيْئًا أَوْ تَذْكُرَهُ فَيَنْتَجِرُ فَذَلِكَ مِنْهُ
 الطُّهُورُ وَلَا غَسْلَ مِنْهُ. وَالْمَنِيُّ: الْمَاءُ الدَّافِقُ إِذَا وَقَعَ مَعَ الشَّهْوَةِ وَجِبَ الْغُسْلُ».

* قَالَ الإمام أبو الحسين الإمام زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام: أَحِبُّ لِلْجُنُبِ
 أَنْ يَبُولَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ أَجْزَأُهُ الْغُسْلُ.

(١١) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «فِي الْحَائِضِ وَالْجُنُبِ يَعْرِقَانِ
 فِي الثُّوبِ. قَالَ: الْحَيْضُ وَالْجَنَابَةُ حَيْثُ جَعَلَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى فَلَا يَغْسِلَانِ ثِيَابَهُمَا».

(١٢) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَافِحَ حَذِيقَةَ بْنِ الْيَمَانِ،
 فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي جُنُبٌ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ الْمُسْلِمَ لَيْسَ يَنْجُسُ!».

باب في الرعاف والنوم والحجامة

* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام فِي الْحَجَامَةِ: إِنَّهَا
 تَنْقُضُ الْوُضُوءَ، وَتَغْسِلُ مَوَاضِعَهَا، وَإِنْ تَغْتَسِلَ فَهِيَ أَفْضَلُ.

(١٣) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ تَطَهَّرَ

لِلصَّلَاةِ، فَأَمَسَ إِبْهَامَهُ أَنْفَهُ، فَإِذَا دَمٌ، فَأَعَادَهَا مَرَّةً فَلَمْ يَرَ شَيْئاً، فَأَهْوَى بِهَا إِلَى الْأَرْضِ فَمَسَحَهُ وَلَمْ يُحْدِثْ وُضُوءاً، وَمَضَى إِلَى الصَّلَاةِ».

* قَالَ: وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدًا عليه السلام عَنِ الَّذِي لَا يَرْقَأُ رُغَافَهُ، قَالَ: يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَيُصَلِّي وَإِنْ سَالَ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي آخِرِ الْوَقْتِ.

* قَالَ: وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَنَامُ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ أَوْ جَالِسٌ، فَقَالَ: لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ.

باب مقدار ما يتوضأ به للصلاة وما يكفي الغسل

(١٤) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ: «كُنَّا نَوُضُّ فِي الْغُسْلِ لِلْجَنَابَةِ لِلرَّجُلِ بِصَاعٍ، وَلِلْمَرْأَةِ بِصَاعٍ وَنِصْفٍ».

* قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ عليه السلام: «كُنَّا نَوُضُّ فِي الْوُضُوءِ لِلصَّلَاةِ مُدًّا وَالْمُدُّ رَطْلَانِ».

(١٥) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام، «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم سُئِلَ هَلْ يَطْعَمُ الْجَنْبُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ؟ قَالَ: لَا، حَتَّى يَغْتَسِلَ أَوْ يَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ».

* قَالَ أَبُو خَالِدٍ: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا بَأْسَ أَنْ يُجَامِعَ ثُمَّ يَعَاوِدَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ مَاءِ الْمَطَرِ أَخُوْضُهُ بِرَجُلِي قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، الْأَرْضُ يُطَهَّرُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

(١٦) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْتَنْجِ الْمَرَأَةَ بِشَيْءٍ سِوَى الْمَاءِ إِلَّا أَنْ لَا تَجِدَ الْمَاءَ».

(١٧) قَالَ أَبُو خَالِدٍ: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام)، قَالَ: «عَذَابُ الْقَبْرِ مِنْ ثَلَاثَةٍ: مِنَ الْبَوْلِ وَالَّذِينَ وَالنَّمِيمَةِ».

باب السواك وفضل الوضوء

(١٨) قَالَ أَبُو خَالِدٍ: حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السَّوَاكَ مَعَ الطَّهْوَرِ فَلَا تَدْعُهُ يَا عَلِيُّ وَمَنْ أَطَاقَ السَّوَاكَ مَعَ الطَّهْوَرِ فَلَا يَدْعُهُ».

(١٩) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٍ قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِلَى سِوَاكِهِ فَاسْتَنْجَى بِهِ، ثُمَّ تَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ فَاسْتَبَغَّ طَهْوَرَهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَنَاهُ مَلَكٌ فَوَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ شَيْءٌ إِلَّا دَخَلَ فِي جَوْفِ الْمَلِكِ، حَتَّى يَجِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهِيداً شَفِيعاً».

(٢٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ إِلَّا بِزَكَاةٍ، وَلَا
 تُقْبَلُ صَلَاةُ إِلَّا بِقُرْآنٍ، وَلَا تُقْبَلُ صَلَاةُ إِلَّا بِطَهْوَرٍ، وَلَا تُقْبَلُ صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ».

(٢١) حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيَتْ
 ثَلَاثًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي: جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [الباء: ٤٣]. وَأَجَلَ لِي الْمَغْنَمُ وَلَمْ يُحَلْ
 لِأَحَدٍ قَبْلِي وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ
 وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ...﴾ [الأنفال: ٤١] الْآيَةِ. وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ عَلَى مَسِيرَةِ شَهْرٍ،
 وَفُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ (عليهم السلام) يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِثَلَاثٍ: تَأْتِي أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا
 مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ مَعْرُوفِينَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ. وَيَأْتِي الْمُؤَدَّنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 أَطْوَلُ النَّاسِ أَغْنَاكَ يُنَادُونَ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.
 وَالثَّالِثَةُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَهُوَ يَحَاسِبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِذَنْبِ غَيْرِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى:
 ﴿يَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَهَمُّ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَلْفَحُ﴾ [الفتح: ٢].

(٢٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَخْرَجَ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
 بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَخْرَجِ
 قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاطَ عَنِّي الْأَذَى».

(٢٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٍ يَقْضَى ثُمَّ
 يَقُولُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وَضُوئِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ
وَاعْفِرْ لِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِلَّا كَتَبْتَ فِي رِقِّي ثُمَّ خُتِمَ عَلَيْهَا، ثُمَّ وُضِعَتْ
تَحْتَ الْعَرْشِ حَتَّى تَدْفَعَ إِلَيْهِ بِخَاتَمِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

مسائل في الوضوء

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً،
فَقَالَ: جَائِزٌ وَالثَّلَاثُ أَفْضَلُ.

(٢٤) هَدَّثَنِيهِ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (ع) «أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ نَعْلَيْهِ، وَقَالَ: هَذَا وَضُوءٌ مَنْ لَمْ
يُحْدِثْ».

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ سُورِ
الْمُشْرِكِ فَقَالَ: يُتَوَضَّأُ بِسُورِ شَرْبِهِ وَلَا يُتَوَضَّأُ بِسُورِ وُضُوئِهِ، إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ
شَرِبَ خَمْرًا أَوْ أَكَلَ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَلَا يُتَوَضَّأُ بِسُورِ شَرْبِهِ وَلَا وَضُوئِهِ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ النَّيمِ وَالْغَيْبَةِ
تَنْقُضُ الْوُضُوءَ؟ فَقَالَ: لَا.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْإِنَاءِ يَمُوتُ فِيهِ
الْخُنْفَسَاءُ وَالصِّيَاحُ وَالشَّقَاقُ. فَقَالَ: لَا يَضُرُّكَ.

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَنِ الرَّجُلِ يَتَوَضَّأُ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ:
يُجْزِئُهُ. قُلْتُ: فَإِنْ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، قَالَ: يُجْزِئُهُ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْنَ الْعَدْنِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَقْصُ أَظْفَارَهُ، قَالَ: يُمِرُّ الْمَاءُ عَلَى أَظْفَارِهِ.

باب المسح على الخفين والجبانر

(٢٥) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَسَحَ قَبْلَ نَزُولِ الْمَائِدَةِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْمَائِدَةِ لَمْ يَمْسَحْ بَعْدَهَا».

(٢٦) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّا وَلَدُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَا نَمْسَحُ عَلَى الْخَفَيْنِ، وَلَا عِمَامَةٍ، وَلَا كُمَةٍ، وَلَا خِمَارٍ، وَلَا جِهَانٍ».

(٢٧) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام: «كُسِرَتْ إِحْدَى زَنْدِيٍّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَجَبَّرَ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ بِالْوُضْوءِ؟ قَالَ: امْسَحْ عَلَى الْجَبَانِ. قُلْتُ: وَالْجَنَابَةُ، قَالَ: كَذَلِكَ فَافْعَلْ».

(٢٨) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام: «فِي الرَّجُلِ تَكُونُ بِهِ الْقُرُوحُ وَالْجُدْرِيُّ وَالْجِرَاحَاتُ، قَالَ: يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ صَبًّا».

(٢٩) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام: «إِذَا كَانَتْ بِالرَّجُلِ قُرُوحٌ فَاحِشَةٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَهَا، فَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، وَلْيَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ صَبًّا».

(٣٠) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلام، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ أَخِي أَوْ ابْنَ أَخِي بِهِ جَدْرِي، وَقَدْ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِهِ؟ فَقَالَ: يَمْمُوهُ».

* سَأَلْتُ الإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدًا (عليه السلام) عَنِ الْمَسَافِرِ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الثَّلْجِ، هَلْ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَمْسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، هَذَا عَذْرٌ مِثْلُ الْمَسْحِ عَلَى الْجَبَائِرِ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ الْغَسْلُ لَمْ يُجْزِهِ الْمَسْحُ.

* وَسَأَلْتُ الإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدًا (عليه السلام) عَنِ الرَّجُلِ تَكُونُ بِهِ الدَّمَامِيلُ تَسِيلُ وَلَا تَنْقَطِعُ؟ قَالَ: يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ.

(٣١) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: سَبَقَ الْكِتَابُ الْخَفَيْنَ».

باب ما يفسد الماء

* سَأَلْتُ الإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدًا (عليه السلام) عَنِ الْبُئْرِ تَقَعُ فِيهِ الْقَنْبَرَةُ أَوِ الْعَصَاوَةُ أَوِ الْعَصْفُورُ، قَالَ: إِنْ كَانَ الْمَاءُ لَمْ يَتَغَيَّرْ نَزَحَ مِنْهُ أَرْبَعُونَ صَاعًا، وَإِنْ كَانَ الْمَاءُ قَدْ تَغَيَّرَ نَزَحَ الْمَاءُ حَتَّى يَطْيِبَ. قُلْتُ: فَإِنْ وَقَعَتْ فِيهِ دَجَاجَةٌ، أَوْ حَمَامَةٌ، أَوْ سَنُورٌ، فَمَاتَتْ وَلَمْ يَتَغَيَّرِ الْمَاءُ، قَالَ: يُنْزَحُ مِنْهُ مِائَةٌ صَاعٍ مِنَ الْمَاءِ. قُلْتُ: فَإِنْ تَغَيَّرَ الْمَاءُ؟ قَالَ: يُنْزَحُ حَتَّى يَطْيِبَ.

* قَالَ الإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلام فِي الْبُئْرِ يَقْطَرُ فِيهِ الْبُؤْلُ أَوِ الدَّمُ أَوِ الْخَمْرُ، قَالَ: يُنْزَحُ مَاؤُهَا كُلُّهُ.

* قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْغَدِيرِ الْكَبِيرِ وَالْبُرْكََةِ الْكَبِيرَةِ الْوَاسِعَةِ إِنَّ مَاءَهَا لَا يُنَجِّسُ شَيْئًا.
* وَقَالَ فِي الْمَاءِ الْجَارِي: لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ.

باب التيمم

(٣٢) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قَالَ: «إِذَا كُنْتَ فِي سَفَرٍ وَمَعَكَ مَاءٌ، وَأَنْتَ تَخَافُ الْعَطَشَ، فَتَيَمِّمُ وَاسْتَبَقِ الْمَاءَ لِنَفْسِكَ».

(٣٣) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «التَّيَمُّمُ ضَرْبَتَانِ: ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ، وَضَرْبَةٌ لِلذَّرَاعَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ».

(٣٤) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) فِي الْجَنْبِ لَا يَجِدُ الْمَاءَ، قَالَ: «يَتَيَمَّمُ وَيُصَلِّي، فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ اغْتَسَلَ وَلَا يُعِيدُ الصَّلَاةَ».

* قَالَ: وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: يَتَيَمَّمُ بِكُلِّ صَلَاةٍ، وَيُصَلِّي بِكُلِّ تَيَمُّمٍ صَلَاتُهُ تِلْكَ وَنَافِلَتُهَا.

(٣٥) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قَالَ: «لَا يَزُومُ الْمُتَيَمِّمُ الْمُتَوَضَّئِينَ، وَلَا الْمُقِيدُ الْمُطْلَقِينَ».

* قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: وَكُلُّ شَيْءٍ تَيَمَّمْتَ بِهِ مِنَ الْأَرْضِ يُجْزِئُكَ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي التَّيَمُّمِ يَجِدُ الْمَاءَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ: يَسْتَقْبَلُ الصَّلَاةَ.

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ فِي السَّفَرِ فِي رَدْعَةٍ مِنْ طِينٍ وَلَمْ يَجِدِ الْمَاءَ؟ قَالَ: يَتَيَمَّمُ مِنْ غُبَارِ سَرَجِهِ، أَوْ يَرُدْعَةً جَمَارِهِ أَوْ غُبَارِ ثَوْبِهِ. وَالرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ فِي التَّيَمُّمِ سَوَاءٌ.

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ تَطْهَرُ فِي السَّفَرِ، قَالَ: تَيَمَّمُ فَإِذَا وَجَدَتِ الْمَاءَ اغْتَسَلَتْ، وَلَمْ تُعِدْ شَيْئاً مِنْ صَلَاتِهَا.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: وَلَا بَأْسَ أَنْ يُجَامَعَ فِي السَّفَرِ وَهُوَ لَا يَجِدُ الْمَاءَ فَيَتَيَمَّمُ.

بَابُ الْحَيْضِ وَالِاسْتِحَاضَةِ وَالنَّفَاسِ

(٣٦) حَدَّثَنِيهِ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، قَالَ: «أَتَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَعَمَتْ أَنَّهَا تَسْتَفْرِغُ الدَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَعَنَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ؛ هَذِهِ رَكْضَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ فِي رَحِمِكَ فَلَا تَدْعِي الصَّلَاةَ لَهَا. قَالَتْ: فَكَيْفَ أَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ ﷺ: أَقْعُدِي أَيَّامَكَ الَّتِي كُنْتَ تَحِيضِينَ فِيهِنَّ كُلَّ شَهْرٍ فَلَا تَصَلِّي فِيهِنَّ،

وَلَا تَصُومِي، وَلَا تَدْخُلِي مَسْجِدًا، وَلَا تَقْرَأِي قُرْآنًا، وَإِذَا مَرَّتْ أَيَّامُكَ الَّتِي كُنْتَ تَجْلِسِينَ تَحِيضِينَ فِيهِنَّ - وَاجْعَلِي ذَلِكَ أَقْصَى أَيَّامِكَ الَّتِي كُنْتَ تَحِيضِينَ فِيهِنَّ - فَاغْتَسِلِي لِلْفَجْرِ، ثُمَّ اسْتَدْخِلِي الْكُرْسُفَ، وَاسْتَنْفِرِي اسْتِغْفَارَ الرَّجُلِ، ثُمَّ صَلِّيِ الْفَجْرَ، ثُمَّ أَخْرِي الظُّهْرَ لِأَخِيرِ وَقْتِهِ، وَاغْتَسِلِي، وَاسْتَدْخِلِي الْكُرْسُفَ، وَاسْتَنْفِرِي اسْتِغْفَارَ الرَّجُلِ، ثُمَّ صَلِّيِ الظُّهْرَ وَقَدْ دَخَلَ أَوَّلُ وَقْتِ الْعَصْرِ، وَصَلِّيِ الْعَصْرَ، ثُمَّ أَخْرِي الْمَغْرِبَ لِأَخِيرِ وَقْتِهِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي، وَاسْتَدْخِلِي الْكُرْسُفَ، وَاسْتَنْفِرِي اسْتِغْفَارَ الرَّجُلِ، ثُمَّ صَلِّيِ الْمَغْرِبَ، وَقَدْ دَخَلَ أَوَّلُ وَقْتِ الْعِشَاءِ، ثُمَّ صَلِّيِ الْعِشَاءَ. قَالَ: فَوَلْتُ وَهِيَ تَبْكِي وَتَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أُطِيقُ ذَلِكَ. قَالَ: فَرَّقْ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: اغْتَسِلِي لِكُلِّ طَهْرٍ كَمَا كُنْتَ تَفْعَلِينَ وَاجْعَلِيهِ بِمَنْزِلَةِ الْجُرْحِ فِي جَسَدِكَ كُلَّمَا حَدَثَ دَمٌ أَحْدَثْتَ طَهُورًا، وَلَا تَتْرِكِي الْكُرْسُفَ وَالِاسْتِغْفَارَ».

* قَالَ الْإِمَامُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: فَإِنْ طَالَ ذَلِكَ بِهَا فَلْتَدْخُلِ الْمَسْجِدَ، وَلْتَقْرَأِ الْقُرْآنَ، وَلْتَصِلِ الصَّلَاةَ، وَلْتَقْضِ الْمَنَاسِكَ.

(٣٧) هَدَّيْنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (ع)، قَالَ: «يَقْرَأُ الْجُنُبُ وَالْحَائِضُ الْآيَةَ وَالْآيَتَيْنِ، وَيَمْسُانِ الدَّرَهَمَ الَّذِي فِيهِ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى، وَيَتَنَاوَلَانِ الشَّيْءَ مِنَ الْمَسْجِدِ».

* قَالَ: سَمِعْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، يَقُولُ: أَقْلُ الْحَيْضِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَأَكْثَرُهُ عَشْرَةُ أَيَّامٍ.

(٣٨) هَدَّيْنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: «كَانَ يَسْأَلُنَا الْحَيْضُ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَيُسَبِّحُ وَيُكَبِّرُ؛ نَامِرُهُنَّ بِذَلِكَ».

(٣٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، «أَنَّ الْحَائِضَ تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ».

(٤٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قَالَ: «إِذَا طَهَرَتِ الْحَائِضُ قَبْلَ الْمَغْرِبِ
قَضَتْ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَإِذَا طَهَرَتِ قَبْلَ الْفَجْرِ قَضَتْ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ».

(٤١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: «لَمَّا كَانَ فِي وَلَايَةِ عُمَرَ قَبِمَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ
أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالُوا: جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ، نَسْأَلُكَ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ،
وَمَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ أَمْرَاتِهِ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا. فَقَالَ: بِإِذْنِ جِئْتُمْ أَمْ بِغَيْرِ إِذْنٍ؟
قَالُوا: لَا، بَلْ بِإِذْنٍ. قَالَ: لَوْ غَيْرَ ذَلِكَ قُلْتُمْ لَنَكَلْتَكُمْ عَقُوبَةً، وَبِحَكْمِ أَسْحَرَةٍ
أَنْتُمْ؟! لَقَدْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ أَشْيَاءَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُنَّ أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
عَنْهُنَّ. أَلَسْتُ كُنْتُ شَاهِدًا يَا أَبَا الْحَسَنِ؟

قَالَ: قُلْتُ: بَلَى.

قَالَ: فَأَدَّ مَا أَجَابَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّكَ أَحْفَظُ لِذَلِكَ مِنِّي؟

فَقُلْتُ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَقَالَ ﷺ: «تَصُبُّ الْمَاءَ عَلَى يَدَيْكَ قَبْلَ أَنْ
تُدْخِلَهُمَا فِي إِبْرَتِكَ، ثُمَّ تَضْرِبُ بِيَدِكَ إِلَى مِرْفَقِكَ فَتَغْتَنِّي مَا ثُمَّ، ثُمَّ تَضْرِبُ بِيَدَيْكَ إِلَى
الْأَرْضِ، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ تَمْضِضُ وَتَسْتَنْشِقُ وَتَسْتَنْثِرُ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَغْسِلُ
وَجْهَكَ وَذِرَاعَيْكَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَتَمْسَحُ بِرَأْسِكَ، وَتَغْسِلُ قَدَمَيْكَ، ثُمَّ تُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى
رَأْسِكَ ثَلَاثًا، وَتُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى جَانِبَيْكَ، وَتَذُكُّ مِنْ جَسَدِكَ مَا نَالَكَ يَدَاكَ».

وَسَأَلْتُهُ مَا لَكَ مِنْ أَمْرَاتِكَ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا، قَالَ ﷺ: «مَا فَوْقَ الْإِزَارِ وَلَا تَطْلُعُ
عَلَى مَا تَحْتَهُ».

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ النَّفَاسِ، قَالَ: ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ؛ إِنْ كَانَتْ تَجْلِسُ سِتًّا فَثَمَانِي عَشْرَةَ، وَإِنْ كَانَتْ تَجْلِسُ سَبْعًا فَأَحَدُ وَعِشْرُونَ، وَإِنْ كَانَتْ تَجْلِسُ عَشْرًا فَثَلَاثُونَ يَوْمًا.

* قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: وَلَا يَكُونُ النَّفَاسُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

* قَالَ: سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ غُسْلِ الْخَائِضِ وَالنَّفْسَاءِ؟ قَالَ ﷺ: مِثْلُ غُسْلِ الْجَنَابَةِ.

قُلْتُ: هَلْ تَنْقُضُ شَعَرَ رَأْسِهَا؟

قَالَ ﷺ: لَا، سَأَلْتُ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ ﷺ: «يَكْفِيكَ ثَلَاثُ غَسَلَاتٍ».

* قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي الصُّفْرَةِ وَالْخُمْرَةِ وَالْكُدْرَةِ إِنَّهَا حَيْضٌ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا يَكُونُ حَيْضٌ عَلَى حَمَلٍ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا يَحِلُّ وَطْءُ الْخَائِضِ حَتَّى تَغْتَسِلَ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا عَزَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا قَفَرُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، قَالَ ﷺ: مِنْ قِبَلِ الْقُبُلِ.

* قَالَ الْإِمَامُ الشَّهِيدُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْخَائِضِ تَزِيدُ أَيَّامُهَا: إِنْ ذَلِكَ حَيْضٌ مَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْعَشْرِ.

كتاب الصلاة

باب الأذان

(٤٢) **هَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ** بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ مُزَاجِمٍ الْمِنْقَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الزُّبَيْرَانَ التَّيْجِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام)، قَالَ: «الْأَذَانُ مَثْنَى مَثْنَى، وَالْإِقَامَةُ مَثْنَى مَثْنَى، وَيُرْتَلُ فِي الْأَذَانِ وَيُخَدَّرُ فِي الْإِقَامَةِ».

(٤٣) **هَدَّثَنِي** الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام)، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي أَذَانِهِ: «حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ، حَيَّ عَلَى خَيْرِ

* قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَنْ أَذَّنَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَقَدْ أَحَلَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَحَرَّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا بَأْسَ أَنْ يُؤَذِّنَ الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِ وُضوءٍ، وَأَكْرَهَ لِلْجُنْدِ أَنْ يُؤَذِّنَ. قَالَ (عليه السلام): وَلَا يَقِيمُ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ.

(٤٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قَالَ: «ثَلَاثٌ لَا يَدْعُهُنَّ إِلَّا عَاجِزٌ: رَجُلٌ سَمِعَ مُؤَذِّنًا وَلَا يَقُولُ كَمَا يَقُولُ، وَرَجُلٌ لَقِيَ جَنَازَةً وَلَا يُسَلِّمُ عَلَى أَهْلِهَا وَلَا يَأْخُذُ بِجَوَانِبِ السَّرِيرِ، فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ لَهُ أَجْرَانِ، وَرَجُلٌ أَدْرَكَ الْإِمَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ وَلَمْ يُكَبِّرْ ثُمَّ يَسْجُدُ مَعَهُمْ، وَلَا يَعْتَدُ بِهَا».

(٤٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قَالَ: «لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ أَذَانٌ وَلَا إِقَامَةٌ».

(٤٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحْبَبُكَ فِي اللَّهِ قَالَ: وَلِكِنِّي أَبْغَضُكَ فِي اللَّهِ قَالَ: وَلَمْ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ تَتَعَنَّى بِأَذَانِكَ، وَتَأْخُذُ عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ أَجْرًا، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَخَذَ عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ أَجْرًا كَانَ حَظَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

* قَالَ الإمام أبو الحسين زين بن علي عليهما السلام: الْأَذَانُ فِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَفِي الْجُمُعَةِ، وَلَيْسَ فِي الْعِيدَيْنِ أَذَانٌ وَلَا إِقَامَةٌ، وَلَا فِي الْوُتْرِ أَذَانٌ وَلَا إِقَامَةٌ.

* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زين بن علي عليهما السلام: إِذَا كُنْتَ فِي سَفَرٍ فَأَذِّنِ الْفَجْرَ وَأَقِمِ بِلِقَائِي الصَّلَوَاتِ.

* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زين بن علي عليهما السلام: لَا يَجُوزُ أَذَانُ الصَّبِيِّ وَلَا الْمَرْأَةِ لِلرِّجَالِ.

* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زين بن علي عليهما السلام: إِذَا كُنْتَ فِي حَضَرٍ فَأَذَانُهُمْ يُجْزِيكَ، وَإِنْ أَذَنْتَ فَهُوَ أَفْضَلُ.

(٤٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الْمُؤَدَّنُونَ أَطْوَلَ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُنَادُونَ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَلَا يَسْمَعُ الْمُؤَدَّنُ شَيْءًا إِلَّا شَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُغْفَرُ لِلْمُؤَدَّنِ مَدَّ صَوْتِهِ، وَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ الْمَجَاهِدِ الشَّاهِرِ سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

باب أوقات الصلاة

(٤٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، قَالَ: «نَزَلَ جَبْرِيْلُ (عليه السلام) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ حِينَ كَانَ الْفَيْءُ قَامَةً، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ حِينَ وَقَعَ قُرْصُ الشَّمْسِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ حِينَ وَقَعَ الشَّفَقُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ الْفَجْرَ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ حِينَ كَانَ الْفَيْءُ عَلَى قَامَةٍ مِنَ الزَّوَالِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ، حِينَ كَانَ الْفَيْءُ عَلَى قَامَتَيْنِ مِنَ الزَّوَالِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ حِينَ وَقَعَ الْقُرْصُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَهَابِ ثُلُثِ اللَّيْلِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ حِينَ أَسْفَرَ الْفَجْرُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ الْفَجْرَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقَتَيْنِ وَقْتُ؟».

* سَمِعْتُ الإمام الشهيد أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]؟ فَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (ذُلُوكِ الشَّمْسِ) زَوَالُهَا، (وَعَسَقِ اللَّيْلِ) ثُلُثُهُ حِينَ يَذْهَبُ الْبَيَاضُ مِنْ أَسْفَلِ السَّمَاءِ، (وَقُرْآنَ الْفَجْرِ) قُرْآنُ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا) تَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَفْضَلُ الْأَوْقَاتِ أَوَّلُهَا، وَإِنْ أَخَّرْتَ فَلَا بَأْسَ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: الشَّفَقُ الْحُمْرَةُ.

(٤٩) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ أُمَمَةٌ يَغْدِي بِمِيتَتِ الصَّلَاةِ كَمِيتَةِ الْأَيْدَانِ، فَإِذَا أَدْرَكْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَتْكُمْ، وَلَتَكُنْ صَلَاتُكُمْ مَعَ الْقَوْمِ نَافِلَةً، فَإِنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا كَفَى».

(٥٠) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ «أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ: مَا إِفْرَاطُ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: إِذَا دَخَلَ وَقْتُ الَّذِي بَعْدَهَا».

(٥١) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الصَّلَاةَ فِي أَرْبَعَةِ أَحْيَانٍ: بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَتَرْتَفِعَ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ، وَبِضْفِ النَّهَارِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا قَامَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ».

* قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِذَا فَاتَتْكَ الصَّلَاةُ

نَسِيَتْهَا فَذَكَرَتْهَا بَعْدَ الْعَصْرِ، أَوْ بَعْدَ الْفَجْرِ، فَلَا تُصَلِّهَا حَتَّى يَخْرُجَ ذَلِكَ الْوَقْتُ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِيمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ثُمَّ غَرَبَتْ إِنَّ ذَلِكَ يُجْزِيهِ، وَكَذَلِكَ لَوْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ طَلَعَتْ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: وَلَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْجَنَازَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَبَعْدَ الْفَجْرِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا بَعْدَ طُلُوعِهَا، وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا، وَلَا عِنْدَ قِيَامِهَا.

بَابُ التَّكْبِيرِ فِي الصَّلَاةِ

(٥٢) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ع) «أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى إِلَى فُرُوعِ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ لَا يَرْفَعُهُمَا حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ».

(٥٣) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ع) «أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ كَبَّرَ وَلَمْ يَنْتَظِرْ».

(٥٤) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ع) «أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ فِي رَفْعٍ وَخَفَضٍ».

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ: إِنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ رَفْعٍ وَخَفَضٍ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى فَرِيضَةٌ، وَبَاقِي التَّكْبِيرِ سُنَّةٌ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِنْ سَبَّحَ أَوْ هَلَّلَ كَانَ دَاخِلًا فِي الصَّلَاةِ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا يَكُونُ الرَّجُلُ دَاخِلًا فِي الصَّلَاةِ إِلَّا بِتَكْبِيرٍ.

(٥٥) هَدَقْنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطَّهُّورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ».

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِذَا أَدْرَكَ الْإِمَامُ وَهُوَ رَاكِعٌ، فَكَبَّرَ تَكْبِيرَةً وَاحِدَةً، يُرِيدُ بِهَا الدُّخُولَ فِي الصَّلَاةِ ثُمَّ رَكَعَ أَجْزَاءَ ذَلِكَ.

باب استفتاح الصلاة

(٥٦) هَدَقْنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ، قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ خَلِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. ثُمَّ يَبْتَدِئُ وَيَقْرَأُ».

* قَالَ أَبُو خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا دَخَلَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ (عليه السلام) الْكُوفَةَ اسْتَخْفَى فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ [الْأَسَدِيِّ]، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا حَنِيفَةَ، فَكَلَّمَ مُعَاوِيَةَ بْنَ إِسْحَاقَ السُّلَمِيَّ، وَنَصْرَ بْنَ خُزَيْمَةَ الْعُبَيْيَّ، وَسَعِيدَ بْنَ خُثَيْمٍ، حَتَّى دَخَلُوا عَلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالُوا هَذَا رَجُلٌ مِنْ فَقَهَاءِ الْكُوفَةِ. فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَا مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ؟ وَمَا افْتِتَاحُهَا؟ وَمَا اسْتِفْتَا حُهَا؟ وَمَا تَحْرِيمُهَا؟ وَمَا تَحْلِيلُهَا؟!

قَالَ: فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ، وَافْتِتَاحُ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرُ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَالِاسْتِفْتَا حُ هُوَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَيَحْمَدُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ؛ لِأَنَّهُ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ ذَلِكَ فَأَعْجَبَ زَيْدًا (عليه السلام) ذَلِكَ مِنْهُ».

باب القراءة في الصلاة

(٥٧) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، «أَنَّهُ كَانَ يُعَلِّنُ الْقِرَاءَةَ فِي الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ، وَيُسِرُّ الْقِرَاءَةَ فِي الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَكَانَ يُسَبِّحُ فِي الْأَخْرَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ وَالرُّكْعَةَ الْأَخِيرَةَ مِنَ الْمَغْرِبِ».

(٥٨) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، «أَنَّهُ كَانَ يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».

(٥٩) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام)، قَالَ: «كُلُّ صَلَاةٍ بِغَيْرِ قِرَاءَةٍ فَهِيَ خَدَاجٌ».

(٦٠) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام)، قَالَ: «كَانُوا يَقْرَأُونَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ﷺ:
خَلَطْتُمْ عَلَيَّ فَلَا تَفْعَلُوا».

* قَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام: صَلَّيْتُ خَلْفَ
أَبِي (عليه السلام) الْمَغْرِبِ، فَنَسِيَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى، فَقَرَأَهَا فِي الثَّانِيَةِ،
وَسَجَدَ سَجْدَتِي سَهْوً.

* هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام قَالَ: إِذَا دَخَلَ
الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ فَنَسِيَ أَنْ يَقْرَأَ حَتَّى يَرْكَعَ، فَلْيَسْتَوِ قَائِمًا، ثُمَّ يَقْرَأْ ثُمَّ يَرْكَعْ،
وَيَسْجُدْ سَجْدَتِي السَّهْوِ.

* قَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ: لَا يُفْتَحُ عَلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ، وَإِنْ
فُتِحَ عَلَيْهِ فَالصَّلَاةُ تَامَةٌ.

* قَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام: الْمُعَوَّدَتَانِ مِنَ الْقُرْآنِ.
* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام: مَنْ أَسْمَعَ أُذُنَيْهِ فَلَمْ
يُخَافِتْ.

باب الركوع والسجود وما يقال في ذلك

(٦١) حَدَّثَنِي الإمام الشهيد أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام)، قَالَ: «نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ، وَأَنَا سَاجِدٌ، قَالَ: وَإِذَا رَكَعْتَ فَعَظِّمِ اللَّهَ عِزَّ وَجَلَّ، وَإِذَا سَجَدْتَ فَسَبِّحْهُ».

* وَعَنْ الإمام أَبِي الْحُسَيْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الرُّكُوعِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، وَفِي السُّجُودِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى.

* قَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِنْ شِئْتَ قُلْتَ ذَلِكَ تِسْعًا، وَإِنْ شِئْتَ سَبْعًا، وَإِنْ شِئْتَ خَمْسًا، وَإِنْ شِئْتَ ثَلَاثًا.

* قَالَ: وَكَانَ (عليه السلام) إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ.

(٦٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ آبَائِهِ عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام)، قَالَ: «إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيَتَقَجَّجْ فِي سُجُودِهِ، وَإِذَا سَجَدَ الْمَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ وَلْتَجْمَعْ بَيْنَ فَخْذَيْهَا».

* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِذَا أَدْرَكَ الإمامُ رَاكِعًا فَرَكَعَ مَعَهُ اعْتَدَّ بِالرُّكُوعَةِ، وَإِنْ أَدْرَكَهُ وَهُوَ سَاجِدٌ فَسَجَدَ مَعَهُ لَمْ يَعْتَدْ بِذَلِكَ.

باب التشهد

* قَالَ: وَكَانَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ فِي التَّشَهُّدِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ: (بِسْمِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، كُلُّهَا لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ) ثُمَّ يَنْهَضُ.

* قَالَ: وَكَانَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى، وَيَغْرِشُ الْيُسْرَى.

* قَالَ: وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ تَشَهُّدٍ.

(٦٣) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَشَهَّدَ قَالَ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ، الْغَايَاتُ، الرَّائِحَاتُ، الطَّاهِرَاتُ النَّاعِمَاتُ، السَّابِقَاتُ. مَا طَابَ وَطَهَّرَ وَزَكَّا وَخَلَصَ وَنَمَّا فَلِلَّهِ، وَمَا خَبَثَ فَلِغَيْرِ اللَّهِ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُبِيرًا. أَشْهَدُ أَنَّكَ نِعَمَ الرَّبِّ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا نِعَمَ الرَّسُولِ»، ثُمَّ يَحْمَدُ اللَّهَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ».

باب القنوت

(٦٤) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ يَقْنُتُ فِي الْفَجْرِ قَبْلَ الرُّكُوعِ، وَفِي الْوُتْرِ بَعْدَ
الرُّكُوعِ، ثُمَّ قَنَتَ بِالْكُوفَةِ فِي الْوُتْرِ قَبْلَ الرُّكُوعِ».

* وَكَانَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقْنُتُ فِي الْفَجْرِ
وَالْوُتْرِ قَبْلَ الرُّكُوعِ.

(٦٥) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ يَقْنُتُ فِي الْفَجْرِ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿هَٰمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا
أَنزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنزَلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْطَاطِ وَمَا أَوْتَىٰ مُوسَىٰ
وَعِيسَىٰ وَمَا أَوْتَىٰ النَّبِيُّونَ مِنْ رَّبِّهِمْ...﴾» [البقرة: ١٣٦] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ.

(٦٦) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام)، قَالَ: كَلِمَاتٌ عَلَّمَهُنَّ جَبْرِيلُ (عليه السلام) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُهُنَّ فِي قَنُوتِ الْوُتْرِ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ،
وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي
وَلَا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذُلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا
وَتَعَالَيْتَ».

باب فضل الصلاة في جماعة

(٦٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام)، قَالَ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا اجْتَنَبْتَ الْكِبَائِرَ، وَهِيَ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ ذَلِكَ ذَكَرْنِي لِلذَّاكِرِينَ» [مرق: ١١٤]. قَالَ: فَسَأَلْنَاهُ مَا الْكِبَائِرُ؟ فَقَالَ: قَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ».

(٦٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي يَكْفُ عَنْهَا الْبَلَاءُ مَا لَمْ يَظْهَرُوا خِصَالًا: عَمَلًا بِالرَّبِّ، وَإِظْهَارَ الرُّشَا، وَقَطْعَ الْأَرْحَامِ، وَقَطْعَ الصَّلَاةِ فِي جَمَاعَةٍ، وَتَرْكَ هَذَا الْبَيْتِ أَنْ يُؤْمَ، فَإِذَا تَرَكَ هَذَا الْبَيْتَ أَنْ يُؤْمَ لَمْ يُنَظَرُوا».

(٦٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام)، قَالَ: «لَا صَلَاةَ لِجَارِ الْمَسْجِدِ لَا يُجِيبُ إِلَى الصَّلَاةِ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ».

(٧٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام)، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ رَجُلٌ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتِهِ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَى، فَهَلَكَ فِيهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَرَجُلٌ قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ بَعْدَ مَا هَدَّاتِ الْعُيُونُ، فَأَسْبَغَ الطَّهَوْرَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى بَيْتِهِ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَهَلَكَ فِيهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ».

(٧١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام)، «أَنَّهُ غَدَا عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَوَجَدَهُ مُتَصَبِّحاً - يَعْنِي
 نَائِماً - فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ؟ قَالَ: كَانَ مِنِّي مِنَ اللَّيْلِ شَيْءٌ فَنِمْتُ». فَقَالَ
 عَلِيُّ (عليه السلام): «أَفَتَرَكْتَ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ». فَقَالَ عَلِيُّ (عليه السلام):
 «يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ لَأَنْ أَصَلِّيَ الْفَجْرَ وَعِشَاءَ الْآخِرَةِ فِي جَمَاعَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْيِيَ
 مَا بَيْنَهُمَا»، أَوْ مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا
 وَلَوْ حَبَوًّا، وَإِنَّهُمَا لَيَكْفُرَانِ مَا بَيْنَهُمَا».

(٧٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام)، قَالَ: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِسْبَاغُ الطُّهُورِ فِي السَّجَرَاتِ،
 وَنَقْلُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ».

باب من يؤم الناس ومن أحق بذلك

(٧٣) قَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَأُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقُرْآنِ سَوَاءً
 فَأَعْلَمُهُم بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَكْبَرُهُمْ سِنًا».

* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام: لَا يُصَلِّي خَلْفَ
 الْحُرُورِيَّةِ، وَلَا خَلْفَ الْمُرْجِسَةِ، وَلَا الْقَدْرِيَّةِ، وَلَا مَنْ نَصَبَ حَرْباً
 لِأَلِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

* قَالَ: وَكَانَ (عليه السلام) يَكْرَهُ الصَّلَاةَ خَلْفَ الْمَكْفُوفِ وَالْأَعْرَابِ.

* وَكَانَ (عليه السلام) يُرَخِّصُ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ الْمَمْلُوكِ وَلَوْ الرِّزْنُ إِذَا كَانَ عَفِيفاً.

باب إقامة الصفوف

(٧٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام)، قَالَ: «أَفْضَلُ الصُّفُوفِ أَوَّلُهَا وَهُوَ صَفُّ الْمَلَائِكَةِ (عليهم السلام)،
وَأَفْضَلُ الْمُقَدَّمِ مَيَامُنُ الْإِمَامِ».

(٧٥) قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاقِيمُوا صُفُوفَكُمْ،
وَالزُّمُوا عَوَاتِقَكُمْ، وَلَا تَدْعُوا خَلًّا فَيَتَخَلَّلَكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا يَتَخَلَّلُ أَوْلَادَ الْحَذَفِ».

(٧٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام عَنْ أَبِيهِ عَنْ
جَدِّهِ (عليه السلام) عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَرَجُلًا مِنْ
الْأَنْصَارِ فَتَقَدَّمْنَا وَخَلَفْنَا خَلْفَهُ، فَصَلَّى بِنَا ثُمَّ قَالَ: إِذَا كَانَ اثْنَانِ فَلْيَقُمْ
أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِ الْآخَرِ».

(٧٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «صَلَّى رَجُلٌ خَلْفَ الصُّفُوفِ فَلَمَّا انْصَرَفَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: هَكَذَا صَلَّيْتُ وَحَدَكُ لَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ ﷺ:
فَاعِذْ صَلَاتَكَ».

باب ما ينبغي أن يجتنب في الصلاة

(٧٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «النَّعَاسُ وَالتَّنَاوُبُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِذَا
تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِئِهِ، وَإِذَا غَطَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ
فَلْيَحْمِدِ اللَّهَ فِي نَفْسِهِ».

(٧٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: (أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَغْبِثُ بِلِحْيَتِهِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: «أَمَّا هَذَا فَلَوْ خَشَعَ قَلْبُهُ لَخَشَعَتْ جَوَارِحُهُ»).

* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام: إِذَا دَخَلْتَ فِي الصَّلَاةِ فَلَا تَلْتَفِتْ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا، وَلَا تَغْبِثْ بِالْحَصَى، وَلَا تُفَرِّقْ أَصَابِعَكَ، وَلَا تَنْفُضْ أُنْأَمْلَكَ، وَلَا تَمْسَحْ جَبْهَتَكَ حَتَّى تَفْرُغَ مِنَ الصَّلَاةِ.

(٨٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ وَانْزَرُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ».

باب الحدث في الصلاة

(٨١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام)، «فِي الرَّجُلِ تَخْرُجُ مِنْهُ الرِّيحُ، أَوْ يَرْغَفُ، أَوْ يَذْرُعُهُ الْقَيْءُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّهُ يَقُوضُ وَيَبْنِي عَلَى مَا مَضَى مِنْ صَلَاتِهِ، فَإِنْ تَكَلَّمَ اسْتَأْنَفَ الصَّلَاةَ، وَإِنْ كَانَ قَدْ تَشَهَّدَ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ».

* قَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام: هَذِهِ الثَّلَاثُ يُبْنَى عَلَيْهِنَّ، وَثَلَاثٌ لَا يُبْنَى عَلَيْهِنَّ: الْبَوْلُ، وَالْغَائِطُ، وَالْقَهْقَرَةُ، فَإِنَّهَا تَنْقُضُ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ.

* قَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام فِي الإِمَامِ يُصَلِّي بِالنَّوْمِ فَيُحَدِّثُ بِهِ حَدَّثٌ إِنَّهُ يَأْخُذُ بِبِدْرِ رَجُلٍ مِنْ خَلْفِهِ، فَيُصَلِّي بِالنَّوْمِ بَاقِيَ صَلَاتِهِمْ،

وَيَذْهَبُ هُوَ فَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَجِيءُ، فَإِنْ لَحِقَ الْأَوَّلُ الثَّانِي صَلَّى مَعَهُ، وَإِنْ لَمْ يَلْحَقْهُ قَضَى مَا بَقِيَ عَلَيْهِ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْإِمَامِ يُخْبِرُ فَيَقْدُمُ رَجُلًا لَمْ يُذْرِكْ أَوَّلَ الصَّلَاةِ: إِنَّ الْإِمَامَ الثَّانِيَّ يُصَلِّي بِالْقَوْمِ بَاقِيَ صَلَاتِهِمْ، ثُمَّ يَقْدُمُ رَجُلًا مِمَّنْ أَدْرَكَ أَوَّلَ الصَّلَاةِ فَيَسَلِّمُ بِهِمْ، وَيَقُومُ فَيَقْضِي مَا بَقِيَ عَلَيْهِ، وَيَتَوَضَّأُ الْأَوَّلَ فَيَجِيءُ وَيَقْضِي مَا بَقِيَ عَلَيْهِ.

(٨٢) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) «فِي الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ نَاسِيًا أَوْ مُتَعَمِّدًا: أَنَّهُ تَنْقَطِعُ صَلَاتُهُ».

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الرَّجُلِ يَرُدُّ السَّلَامَ فِي الصَّلَاةِ: إِنَّ صَلَاتَهُ بَاطِلَةٌ.

(٨٣) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قَالَ: «أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ عُمْرِهِ اعْتَمَرَهَا، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، فَلَمَّا صَلَّى وَانْصَرَفَ، قَالَ: أَيْنَ الْمُسْلِمُ قُبِيلُ، إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ، وَإِنَّهُ أَتَانِي جَبْرِيلُ (عليه السلام) فَقَالَ: إِنَّهُ أُمْتُكَ أَنْ يَرُدُّوا السَّلَامَ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ».

(٨٤) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قَالَ: «لَا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ تَلَقُّاءَ وَجْهِهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَا يَبْزُقَنَّ عَنْ شِمَالِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى».

(٨٥) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قَالَ: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ فِي الصَّلَاةِ».

باب السهو في الصلاة

(٨٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام)، قَالَ: «سَجَدَتَا السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ وَقَبْلَ الْكَلَامِ تُجْزِيَانِ
مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ».

(٨٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام)، قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقَامَ
ذُو الشَّمَالَيْنِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ زَيْدٌ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟
قَالَ: صَلَّيْتُ بِنَا خَمْسًا. قَالَ: فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَكَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ
لَيْسَ فِيهِمَا قِرَاءَةٌ وَلَا رُكُوعٌ، وَقَالَ: هُمَا الْمُرْغَمَتَانِ».

* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام فِي الرَّجُلِ يَنْسَى فِي
مَوْضِعِ الْقِيَامِ فَيَجْلِسُ، أَوْ يَقُومُ فِي مَوْضِعِ الْجُلُوسِ: إِنَّ عَلَيْهِ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ.

* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام فِي الرَّجُلِ يَجْهَرُ فِي
الصَّلَاةِ الَّتِي يُخَافَتْ فِيهَا، أَوْ يُخَافَتْ فِي الصَّلَاةِ الَّتِي يُجْهَرُ فِيهَا نَاسِيًا: إِنَّ
عَلَيْهِ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ، وَصَلَاتُهُ تَامَةٌ.

* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام فِي الرَّجُلِ يَنْسَى
التَّكْبِيرَ فِي الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ، وَالتَّسْبِيحَ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، ثُمَّ يَذْكُرُ ذَلِكَ فِي
آخِرِ الصَّلَاةِ: إِنَّ عَلَيْهِ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ، وَصَلَاتُهُ تَامَةٌ.

* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام فِي الرَّجُلِ يُسَلِّمُ فِي
الرُّكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، أَوْ الْعَصْرِ، أَوْ الْعِشَاءِ نَاسِيًا: إِنَّهُ يَبْنِي وَيَسْجُدُ سَجْدَتَيِ
السَّهْوِ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِنْ سَلَّمَ عَلَى تَقَامٍ فِي نَفْسِهِ اسْتَقْبَلَ الصَّلَاةَ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الرَّجُلِ يَذْسِي سَجْدَةً مِنْ فَرِيضَةٍ مِنْ صَلَاتِهِ، ثُمَّ يَذْكُرُهَا فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ أَوْ الثَّالِثَةِ: إِنَّهُ يَسْجُدُهَا، وَعَلَيْهِ سَجْدَتَا السَّهْوِ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهَا حَتَّى سَلَّمَ وَتَكَلَّمَ اسْتَقْبَلَ الصَّلَاةَ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا نَسِيَ شَيْئًا مِنْ سُنَنِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا سَلَّمَ وَتَكَلَّمَ: إِنْ صَلَاتُهُ تَامَتْ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ: يَتَشَهُدُ بِمَثَلِ التَّشَهُدِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ.

باب في المرأة تؤم النساء

(٨٨) هَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام)، قَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَإِذَا نِسْوَةٌ فِي جَانِبِ النَّبِيِّ يُصَلِّينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أُمُّ سَلَمَةَ، أَيُّ صَلَاةٍ يُصَلِّينَ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمَكْتُوبَةَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَفَلَا أَمَمْتِهِنَّ؟! قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْيَصِلُحْ ذَلِكَ؟ قَالَ ﷺ: نَعَمْ... تَقُومِينَ وَنُسْطِهِنَّ لَا هُنَّ أَمَامُكَ وَلَا خَلْفُكَ، وَلَيْكَنَّ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ».

* قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا يُؤْمُ الرَّجُلُ النِّسَاءَ لَيْسَ مَعَهُ رَجُلٌ؛ أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْدَثَ كَيْفَ يَصْنَعُ؟

* قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ أَذَانٌ وَلَا إِقَامَةٌ، وَلَا صَلَاةٌ فِي جَمَاعَةٍ.

باب إذا فسدت صلاة الإمام فسدت صلاة من خلفه

(٨٩) هَدَّثَنِيهِ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «صَلَّى عُمَرُ بِالنَّاسِ الْفَجَرَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ عُمَرَ صَلَّى بِكُمْ وَهُوَ جُنُبٌ».

قَالَ: فَقَالَ النَّاسُ: فَمَا تَرَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

فَقَالَ: عَلَيَّ الْإِعَادَةُ وَلَا إِعَادَةُ عَلَيْكُمْ.

فَقَالَ عَلِيُّ (عليه السلام): «بَلْ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمُ الْإِعَادَةُ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْقَوْمَ يَأْتُمُونَ بِإِمَامِهِمْ، يَدْخُلُونَ بِدُخُولِهِ وَيَخْرُجُونَ بِخُرُوجِهِ، وَيَرْكَعُونَ بِرُكُوعِهِ وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ، فَإِنْ دَخَلَ عَلَيْهِ سَهْوٌ دَخَلَ عَلَى مَنْ خَلْفَهُ».

قَالَ: فَأَخَذَ قَوْمٌ بِقَوْلِ عَلِيٍّ، وَأَخَذَ قَوْمٌ بِقَوْلِ عُمَرَ.

(٩٠) هَدَّثَنِيهِ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «إِذَا فَسَدَتْ صَلَاةُ الْإِمَامِ فَسَدَتْ صَلَاةُ مَنْ خَلْفَهُ».

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ عَنِ الْإِمَامِ يَسْهُو فِي صَلَاتِهِ، قَالَ (عليه السلام): يَجِبُ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ خَلْفَهُ أَنْ يَسْجُدُوا لِلْسَهْوِ. قُلْتُ: وَإِنْ سَهَى مَنْ خَلْفَ الْإِمَامِ وَلَمْ يَسْهُ الْإِمَامُ؟ قَالَ: لَيْسَ عَلَى مَنْ خَلْفَ الْإِمَامِ سَهْوٌ.

باب الرجل يدرك مع الإمام بعض الصلاة

(٩١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «إِذَا أَدْرَكَتْ الْإِمَامَ وَهُوَ رَاكِعٌ، وَرَكَعْتَ مَعَهُ فَأَعْتَدْتُ بِتِلْكَ الرَّكْعَةِ؛ وَإِذَا أَدْرَكَتَهُ وَهُوَ سَاجِدٌ وَسَجَدْتَ مَعَهُ فَلَا تَعْتَدُ بِتِلْكَ الرَّكْعَةِ».

(٩٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «اجْعَلْ مَا أَدْرَكَتَ مَعَ الْإِمَامِ أَوَّلَ صَلَاتِكَ».

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدًا (عليه السلام) عَنْ تَفْسِيرِ ذَلِكَ فَقَالَ: «إِذَا أَدْرَكَتَ مَعَ الْإِمَامِ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ وَهُوَ فِي الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ أَوْ الْمَغْرِبِ أَوْ الْعِشَاءِ، فَأَضِيفَ إِلَيْهَا أُخْرَى ثُمَّ تَشْهَدُ، وَهِيَ الثَّانِيَّةُ لَكَ، وَاقْرَأْ فِيهَا مَا فَاتَكَ كَمَا كَانَ يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَقْرَأَ».

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام عَنْ الرَّجُلِ يُدْرِكُ مَعَ الْإِمَامِ رَكْعَةً وَعَلَى الْإِمَامِ سُجُودُ السُّهُوِّ فَقَالَ (عليه السلام): يَسْجُدُ مَعَهُ وَلَا يُسَلِّمُ؛ فَإِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ مِنْ سَجْدَتَيْ السُّهُوِّ قَامَ هُوَ فَقَضَى مَا سَبَقَهُ بِهِ الْإِمَامُ.

باب الرجل تفوته الصلاة في جماعة

(٩٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) أَنَّهُ «أَتَاهُ رَجُلَانِ فَسَلَّمَا عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ (عليه السلام): أَصَلَيْتُمَا؟ قَالَا: لَا. قَالَ: وَلَكِنَّا قَدْ صَلَّيْنَا، فَتَنَحَّيَا فَصَلَّيْنَا، وَلَيْسَ أَحَدُكُمَا صَاحِبُهُ، وَلَا أَذَانُ عَلَيَكُمَا وَلَا إِقَامَةٌ، وَلَا تَطَوُّعٌ حَتَّى تَبْدَأَ بِالْمَكْتُوبَةِ».

(٩٤) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ ثُمَّ حَضَرْتَ أَيْضاً مَعَ قَوْمٍ فَلَمْ
 تَسْتَطِعْ إِلَّا أَنْ تُصَلِّيَ مَعَهُمْ، فَصَلِّ مَعَهُمْ؛ فَإِذَا سَلَّمَ إِصَامُهُمْ فَقُمْ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ،
 فَاشْفَعْ بِرُكْعَةٍ وَسَجْدَتَيْنِ وَسَلِّمْ».

* قال الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام: إِذَا صَلَّيْتَ الظُّهْرَ فِي
 مَنْزِلِكَ أَوْ الْعِشَاءِ ثُمَّ لَحِقْتَهُمَا فِي جَمَاعَةٍ فَصَلِّ مَعَهُمْ، وَالْأُولَى هِيَ الْفَرِيضَةُ
 وَالْأُخْرَى نَافِلَةٌ. وَإِذَا كَانَتِ الْفَجْرُ أَوْ الْعَصْرُ فَلَا تَدْخُلْ مَعَ الْقَوْمِ.

باب إِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ أَيْنَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَطَوَّعَ

(٩٥) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَطَوَّعَ الْإِمَامُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُصَلِّي
 بِالنَّاسِ فِيهِ حَتَّى يَتَنَحَّى أَوْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ».

(٩٦) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «فِي الرَّجُلِ يَهُمُّ فِي صَلَاتِهِ فَلَا يَذْرِي أَصْلَى ثَلَاثاً أَمْ
 أَرْبَعاً فَلْيَتِمَّ عَلَى الثَّلَاثِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُعَذِّبُ بِمَا زَادَ مِنَ الصَّلَاةِ».

باب صلاة التطوع

(٩٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيٍّ (عليه السلام) قَالَ: «صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ عِنْدَ تَمَامِ الزَّوَالِ قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ دُخُولِ وَقْتِهِ».

(٩٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيٍّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا تَدْعَنَّ صَلَاةَ رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ لَا فِي سَفَرٍ وَلَا فِي حَضَرٍ؛ فَإِنَّهَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَذْبَارَ السُّجُودِ﴾ [٤٠: ٤٠]. وَلَا تَدْعَنَّ صَلَاةَ رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تُصَلِّيَ الْفَرِيضَةَ فِي سَفَرٍ وَلَا فِي حَضَرٍ فَهِيَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَذْبَارَ السُّجُودِ﴾ [الطور: ٤٩].»

* سَأَلْتُ الإمام أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدًا (عليه السلام) فَقُلْتُ: صَلَّيْتُ رَكَعَةً قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَرَكَعَةً بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ؟ فَقَالَ (عليه السلام): أُعِدَّهُمَا فَإِنَّهُمَا بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ.

(٩٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ آبَائِهِ عَنْ أمير المؤمنين عَلِيٍّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّيهِمَا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ؛ وَكَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا فِي الْأَوَّلَى ب: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، وَفِي الثَّانِيَةِ ب: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].»

باب صلاة الضحى

(١٠٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيٍّ (عليه السلام) قَالَ: «مَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الضُّحَى إِلَّا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ؛ فَإِنَّهُ ﷺ صَلَّاهَا يَوْمَئِذٍ رَكَعَتَيْنِ».

(١٠١) وَقَالَ ﷺ: «اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي فَتْحِ مَكَّةَ فَأَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ أَقْفَلَهَا؛ وَلَمْ يُحِلَّهَا لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا يُحِلُّهَا لِأَحَدٍ بَعْدِي، فَهِيَ حَرَامٌ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ».

باب صلاة الليل

(١٠٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «لَمَّا كَانَ فِي وَلَايَةِ عُمَرَ سُئِلَ عَنْ تَهَجُّدِ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ مَا هُوَ لَهُ؟ فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ أَلَسْتَ شَاهِدِي جِئْتُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَأَدَّ مَا أَجَابَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّكَ أَحْفَظُ لِذَلِكَ مِنِّي. فَقُلْتُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: التَّهَجُّدُ هُوَ نُورٌ تُنَوِّرُ بِهِ بَيْتَكَ».

(١٠٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «رَكَعَتَانِ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

(١٠٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «مَنْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ فَتَحَّ اللَّهُ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ».

باب صلاة الخميس

(١٠٥) قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلَانَا الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ «لَا يَفْرُطُ فِي صَلَاةِ خَمْسِينَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَلَقَدْ كَانَ رَبُّمَا صَلَّى فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكْعَةٍ. قُلْتُ: وَكَيْفَ صَلَاةُ الْخَمْسِينَ رَكْعَةً؟

قَالَ عليه السلام: سَبْعَةُ عَشَرَ رَكْعَةً الْفَرَايِضُ؛ وَثَمَانُ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعُ بَعْنَهَا؛ وَأَرْبَعُ قَبْلَ الْعَصْرِ؛ وَأَرْبَعُ بَعْدَ الْمَغْرِبِ؛ وَثَمَانُ صَلَاةِ السَّحَرِ؛ وَثَلَاثُ الْوُتْرِ؛ وَرَكْعَتَا الْفَجْرِ. قَالَ عليه السلام: وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام يُعَلِّمُهَا أَوْلَادَهُ».

باب صلاة الوتر

(١٠٦) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «الْوُتْرُ سُنَّةٌ وَلَيْسَ هُوَ بِحَتْمٍ كَالْفَرِيضَةِ».

(١٠٧) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ لَا يُسَلِّمُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ؛ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الاعلى: ١]، وَفِي الثَّانِيَةِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، وَفِي الثَّالِثَةِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ. وَقَالَ: إِنَّمَا نُوتِرُ بِسُورَةِ الْإِخْلَاصِ إِذَا خِفْنَا الصُّبْحَ فَتُبَادِرُهُ».

(١٠٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «مَنْ كُلَّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ انْتَهَى
وَتَرَهُ إِلَى السَّحْرِ».

(١٠٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «أَتَى رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ يَزْعُمُ أَنَّهُ
لَا وَتَرَ بَعْدَ الْفَجْرِ».

فَقَالَ (عليه السلام): لَقَدْ أَغْرَقَ فِي النَّزْعِ وَأَفْرَطَ فِي الْفَتْوَى؛ الْوِتْرُ مَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ.
قَالَ: فَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَمَّا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ؟
فَقَالَ: مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى الْإِقَامَةِ.

* قَالَ (عليه السلام): وَالْوِتْرُ لَيْسَ بِحَتْمٍ، وَلَا يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَتَعَمَّدَ تَرْكُهُ. وَمَنْ رَأَى
أَنَّهُ يَفْرُغُ مِنْ وَتْرِهِ وَمِنْ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ وَمِنْ الْفَجْرِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلْيَقْعَلْ،
وَلْيَبْدَأْ بِالْوِتْرِ».

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَنَامُ عَنْ
وَتْرِهِ أَوْ يَنَسَاهُ، قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ (عليه السلام) يُوتَرُ مِنَ النَّهَارِ. وَقَالَ الْإِمَامُ
أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: رَبُّمَا أَوْتَرْتُ ضَحَى.

باب دعاء الوتر

(١١٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ يَقْنُتُ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ الرُّكُوعِ ثُمَّ قَنَّتْ بِالْكُوفَةِ
وَهُوَ يُحَارِبُ مُعَاوِيَةَ قَبْلَ الرُّكُوعِ؛ وَكَانَ يَدْعُو فِي قُنُوتِهِ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَأَشْيَاعِهِ».

(١١١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) أَنَّهُ كَانَ يَقْنُتُ فِي الْوَسْرِ قَبْلَ الرُّكُوعِ فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ
 إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَبْصَارُ، وَبُسِطَتِ الْأَيْدِي، وَأَفْضَتِ الْقُلُوبُ، وَدُعِيتِ بِالْأَنْسُنِ،
 وَتُحَوِّكُم إِلَيْكَ فِي الْأَعْمَالِ، اللَّهُمَّ افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ
 الْفَاتِحِينَ. نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِينَا ﷺ، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقِلَّةَ عَدَدِنَا، وَتَظَاهَرَ
 الْفِتْنِ، وَشِدَّةَ الزَّمَنِ، اللَّهُمَّ فَأَعِثْنَا بِفَتْحِ تَعَجُّلِهِ، وَنَصْرِ تَعَزُّبِهِ وَلِيَّكَ، وَسُلْطَانِ
 حَقِّ تَظْهِرِهِ، إِلَهَ الْخَلْقِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ».

باب صلاة الليل كم هي؟

(١١٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَصَلَاةُ النَّهَارِ إِنْ شَبَّتَ
 أَرْبَعًا وَإِنْ شَبَّتَ مَثْنَى».

باب: الرجل ينام عن الصلاة أو ينساها

(١١٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ يَكُلُونَا اللَّيْلَةَ؟ فَقَالَ بِلَالٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَبَاتَ
 بِلَالٌ مَرَّةً قَائِمًا وَمَرَّةً جَالِسًا حَتَّى إِذَا كَانَ قَبْلَ الْفَجْرِ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ؛ فَلَمْ

يَسْتَقِظُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بَحَرَ الشَّمْسُ؛ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ فَتَوَضَّأُوا، وَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ، ثُمَّ صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ.

* قَالَ: سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْنُدْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَنْسَى الظُّهْرَ ثُمَّ يَذْكُرُهَا فِي وَقْتِ الْعَصْرِ؟ قَالَ: إِنْ كَانَ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ بَدَأَ بِالظُّهْرِ ثُمَّ بِالْعَصْرِ؛ وَإِنْ كَانَ فِي آخِرِ الْوَقْتِ بَدَأَ بِالْعَصْرِ.

* قَالَ ﷺ: وَلَا تُجْزِي صَلَاةٌ وَعَلَيْهِ صَلَاةٌ أُخْرَى إِلَّا فِي آخِرِ وَقْتِهَا.

* قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُدْنَ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْلَمْ حَتَّى قَضَى الْعَصْرَ ثُمَّ عَلِمَ، أَعَادَ الظُّهْرَ وَلَمْ يُعِدِّ الْعَصْرَ.

باب ما يقطع الصلاة والمواطن التي يصلي فيها

وما يجزئ من الثياب للصلاة

(١١٤) هَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُدْنَ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ (عليه السلام) قَالَ: «كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنَزَةٌ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَيَغْرِزُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِذَا صَلَّى؛ فَصَلَّى ذَاتَ يَوْمٍ فَمَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ كَلْبٌ، ثُمَّ مَرَّ جِمَارٌ، ثُمَّ مَرَّتْ امْرَأَةٌ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ﷺ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي رَأَيْتُمْ لَيْسَ يَقْطَعُ صَلَاةَ الْمُسْلِمِ شَيْءٌ وَلَكِنْ ادْرَأُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ».

(١١٥) هَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُدْنَ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ (عليه السلام) أَنَّ رَاعِيًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «أَصْلِي فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَأَصْلِي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: نَعَمْ».

* قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْهَبْطِ وَالْمَنْسُوجِ.
 * وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَذْنَى مَا يُصَلِّي فِيهِ
 الرَّجُلُ ثَوْبُهُ، وَأَذْنَى مَا تُصَلِّي فِيهِ الْمَرْأَةُ قَمِيصٌ وَخِمَارٌ.
 * وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: وَالْأَمَةُ تُصَلِّي بِغَيْرِ خِمَارٍ.

باب صلاة المريض والمفمى عليه وصلاة العريان

(١١٦) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
 رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَقِيلٌ؛ فَأَتَاهُ وَهُوَ مُغْمَى عَلَيْهِ قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 رَوَاحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أُنْغِمِي عَلَيَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِالصَّلَاةِ؟ قَالَ ﷺ: صَلِّ
 صَلَاةَ يَوْمِكَ الَّذِي أَفَقْتَ فِيهِ فَإِنَّهُ يُجْزِيكَ».

* قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْمُغْمَى عَلَيْهِ: إِنْ
 أُغْمِيَ عَلَيْهِ أَقَلُّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَعَادَ جَمِيعَ ذَلِكَ. وَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَكْثَرَ
 أَعَادَ الصَّلَاةَ الَّتِي يَفِيقُ فِي وَفَّيْهَا؛ فَإِنْ أَفَاقَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ أَعَادَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ،
 وَإِنْ أَفَاقَ قَبْلَ الْفَجْرِ أَعَادَ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ؛ وَهَذَا تَفْسِيرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ
 لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَعِدْ صَلَاةَ يَوْمِكَ».

(١١٧) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَدْ
 شَبَكَتُهُ الرِّيحُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَصَلِّي، فَقَالَ: إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تُجْلِسُوهُ

فَاجْلِسُوهُ، وَإِلَّا فَوَجَّهْهُ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَمُرُوهُ أَنْ يُؤَمِّنَ إِيْمَاءً، وَيَجْعَلَ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ. وَإِنْ كَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فَاقْرَأْ عَنْدهُ وَأَسْمِعْهُ».

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: يُصَلِّي الْمَرِيضُ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِيعْ فَجَالِسًا، وَيَرْكِعُ وَيَسْجُدُ عَلَى الْأَرْضِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِيعْ أَوْمَأَ إِيْمَاءً؛ قَالَ: وَلَا يَسْجُدُ عَلَى عُودٍ وَلَا مَرْوَحَةٍ وَلَا وَسَادَةٍ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا يُصَلِّي الْقَائِمُ خَلْفَ الْمَرِيضِ الَّذِي يُصَلِّي جَالِسًا.

(١١٨) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) فِي الْغَرَيَانِ، قَالَ: «إِنْ كَانَ بَحِيثٌ يَرَاهُ أَحَدٌ صَلَّى جَالِسًا يُؤَمِّنُ إِيْمَاءً وَيَجْعَلُ سُجُودَهُ أَخْفَضَ مِنْ رُكُوعِهِ؛ وَإِنْ كَانَ حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ صَلَّى قَائِمًا».

(١١٩) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ مَعَهُ عُودٌ يَسْجُدُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَتَزَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَدِهِ وَقَالَ: لَا تَعُدْ وَلَكِنْ أَوْمِ إِيْمَاءً، وَيَكُونُ سُجُودُكَ أَخْفَضَ مِنْ رُكُوعِكَ».

باب صلاة الجمعة

(١٢٠) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ وَالنَّاسُ فَرِيقَانِ: فَرِيقٌ يَقُولُ قَدْ زَالَتِ الشَّمْسُ، وَفَرِيقٌ يَقُولُ لَمْ تَزَلْ وَكَانَ هُوَ (عليه السلام) أَعْلَمُ».

(١٢١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ قَبْلَ الْجُمُعَةِ خُطْبَتَيْنِ
 يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا جَلْسَةً خَفِيفَةً».

(١٢٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 تَنْزِيلَ السَّجْدَةِ ثُمَّ يَسْجُدُ بِهَا، وَيُكَبِّرُ إِذَا سَجَدَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ؛ وَفِي الثَّانِيَةِ قَرَأَ
 بَعْدَ الْفَاتِحَةِ ب: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِمْلٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾» [الإسن: ١].

(١٢٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَرْبَعًا، ثُمَّ
 يَرْجِعُ فَيَقِيلُ».

* قَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام: الْأَذَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 إِذَا صَعَدَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَإِذَا نَزَلَ أَقَامَ الْمُؤَذِّنُ.

* قَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام: وَيَجْهَرُ الْإِمَامُ يَوْمَ
 الْجُمُعَةِ بِالْقِرَاءَةِ وَلَا يَقْنُتُ.

* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام: لَا تَجِبُ الْجُمُعَةُ إِلَّا
 عَلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ. وَمَنْ كَانَ خَارِجَ الْمِصْرِ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ الْحُضُورُ، فَإِنْ كَانَ يَسْمَعُ
 النِّدَاءَ وَجِبَ عَلَيْهِ الْحُضُورُ وَإِلَّا لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ.

* قَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام: وَلَا تَجِبُ الْجُمُعَةُ
 عَلَى عَبْدٍ، وَلَا عَلَى مَرِيضٍ، وَلَا عَلَى امْرَأَةٍ، وَلَا عَلَى مُسَافِرٍ.

باب صلاة العيدين

(١٢٤) **هَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام «أنه كان يصلي بالناس في الفطر والأضحى ركعتين يبدأ فكبر ثم يقرأ ثم يكبر خمسا ثم يكبر أخرى فيركع بها، ثم يقوم في الثانية فيقرأ ثم يكبر أربعاً ثم يكبر أخرى فيركع بها؛ فذلك اثنتا عشرة تكبيرة وكان يجهر بالقراءة وكان لا يصلي قبلها ولا بعدها شيئاً».

(١٢٥) **هَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام «أنه كان يخطب في العيدين خطبتين بعد الصلاة».

(١٢٦) **هَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام «أنه اجتمع عيدان في يوم فصلى بالناس في الجبابة ثم قال بعد خطبتي: إنا مجمعون بعد الزوال فمن أحب أن يحضر فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، ومن ترك ذلك فلا حرج عليه».

* قال الإمام أبو الحسين زين بن علي عليهما السلام: إذا فاتك الإمام في صلاة العيدين والجمعة فصل أربعاً.

* قال الإمام أبو الحسين زين بن علي عليهما السلام فيمن أدرك الإمام راجعاً يوم الجمعة ويوم العيد في صلاة العيد قبل أن يركع في الثانية أنه يصلي ركعتين، وإن أدركه بعدما رفع رأسه من الركوع أنه يصلي أربعاً.

(١٢٧) **هَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام «أن أناساً من أهل الكوفة شكوا إليه الضعف فأمر رجلاً

أَنْ يُصَلِّيَ بِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ وَصَلَّى هُوَ بِالنَّاسِ فِي الْجَبَّانَةِ وَقَالَ لَهُمْ: لَوْلَا السُّنَّةُ لَصَلَّيْتُ فِي الْمَسْجِدِ».

باب التكبير في أيام التشريق

(١٢٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: «لَا جُمُعَةٌ وَلَا تَشْرِيقٌ إِلَّا فِي مِصْرَ جَامِعٍ».

(١٢٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا عَلِيُّ كَبِّرْ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ».

(١٣٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «التَّكْبِيرُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ».

* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: وَالتَّكْبِيرُ يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مِنْ أَهْلِ الْحَضَرِ وَأَهْلِ السَّفَرِ، وَمَنْ صَلَّى فِي جَمَاعَةٍ، وَمَنْ صَلَّى وَحْدَهُ، فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ، وَفِي دُبُرِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، وَلَا يُكَبِّرُ فِي دُبُرِ الْعِيدَيْنِ وَلَا فِي النُّوَافِلِ.

باب الصلاة في السفر

(١٣١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا سَافَرْتَ فَصَلِّ الصَّلَاةَ كُلَّهَا رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ
إِلَّا الْمَغْرِبَ فَإِنَّهَا ثَلَاثٌ».

(١٣٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا قَدِمْتَ بَلَدًا فَأَزِمَعْتَ عَلَى إِقَامَةِ عَشْرِ فَأَتِمَّ».

* قَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام: وَلَا تَقْصُرُ الصَّلَاةَ إِلَّا
فِي مَسِيرَةٍ ثَلَاثٍ؛ فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تُرِيدُ سَفَرًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ
فَاقْصُرْ حِينَ تَجَاوَزَ أَبْيَاتَ أَهْلِكَ وَبَلَدِكَ.

(١٣٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «أَنَّهُ صَلَّى بِمَكَّةَ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ
حَتَّى رَجَعَ».

(١٣٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «كَانَ يَتَطَوَّعُ عَلَى بَعِيرِهِ فِي سَفَرِهِ حِينَ
تَوَجَّهَ بِهِ بِعِيرُهُ يَوْمَئِذٍ إِيْمَاءً وَيَجْعَلُ سُجُودَهُ أَخْفَضَ مِنْ رُكُوعِهِ؛ وَكَانَ لَا يُصَلِّي
الْفَرِيضَةَ وَلَا الْوُتْرَ إِلَّا إِذَا نَزَلَ».

* قَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام: إِذَا دَخَلَ الْمُقِيمُ فِي
صَلَاةِ الْمُسَافِرِ فَسَلَّمَ الْمُسَافِرُ قَامَ الْمُقِيمُ فَأَتَمَّ؛ وَإِذَا دَخَلَ الْمُسَافِرُ فِي صَلَاةِ الْمُقِيمِ
صَلَّى بِصَلَاتِهِ.

باب الصلاة في السفينة

(١٣٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «إِذَا كُنْتَ فِي سَفِينَةٍ وَكَانَتْ تَسِيرُ فَصَلِّ وَأَنْتَ
جَالِسٌ؛ وَإِنْ كَانَتْ وَاقِفَةً فَصَلِّ وَأَنْتَ قَائِمٌ».

باب السجود في القرآن

(١٣٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «عَزَائِمُ سُجُودِ الْقُرْآنِ أَرْبَعٌ: ﴿الْمُتَزِيلُ﴾
السَّجْدَةُ، وَ﴿حَم﴾ السَّجْدَةُ [نَمَلَتْ]، وَالنَّجْمُ، وَ﴿إِقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾».
قَالَ (عليه السلام): «وَسَائِرُ مَا فِي الْقُرْآنِ؛ فَإِنْ شِئْتَ فَاسْجُدْ وَإِنْ شِئْتَ فَاتْرُكْ».

* وَسَأَلْتُ الإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَقْرَأُ
السَّجْدَةَ فِي الْمَجْلِسِ مِرَارًا؟ قَالَ (عليه السلام): سَجْدَةٌ وَاحِدَةً تُجْزئُهُ.

* وَقَالَ الإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِذَا كَانَتْ السَّجْدَةُ
فِي آخِرِ السُّورَةِ فَارْكَعْ بِهَا؛ وَإِنْ كَانَتْ فِي وَسْطِ السُّورَةِ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَسْجُدَ.

* سَأَلْتُ الإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَسْمَعُ
السَّجْدَةَ مِنَ الدَّمِيِّ أَوِ الْمَرَأَةِ أَوِ الصَّبِيِّ؟ قَالَ (عليه السلام): يَسْجُدُ.

باب صلاة الكسوف والاستسقاء

(١٣٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَفْضَلِ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَمَلِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الصَّلَاةُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ».

(١٣٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْكُسُوفِ بَدَأَ فَكَبَّرَ، ثُمَّ قَرَأَ الْحَمْدَ وَسُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا، ثُمَّ يَرْكَعُ نَحْوًا مِمَّا قَرَأَ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَيُكَبِّرُ حَتَّى يَفْعَلَ ذَلِكَ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ الْخَامِسِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَإِذَا قَامَ لَمْ يَقْرَأْ بَعْدَ، ثُمَّ يُكَبِّرُ فَيَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَفْعَلُ فِي الثَّانِيَةِ كَمَا فَعَلَ فِي الْأُولَى يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الْأَرْبَعِ وَيَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فِي الْخَامِسَةِ وَلَا يَقْرَأُ بَعْدَ الرُّكُوعِ الْخَامِسِ».

(١٣٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ صَلَّى بِمِثْلِ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ، وَكَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنِينَ وَحَمَلَةَ الْقُرْآنِ وَالصَّبَّيَّانَ أَنْ يَخْرُجُوا أَمَامَهُمْ، ثُمَّ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمِثْلِ صَلَاةِ الْعِيدِ، ثُمَّ يَخْطُبُ وَيَقْلِبُ رِدَاءَهُ وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى بِأَنَّهُ مَرَّةً يَرْفَعُ بِذَلِكَ صَوْتَهُ».

باب صلاة الخوف

(١٤٠) **هَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: «فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ يَقْسِمُ الْإِمَامُ أَصْحَابَهُ طَائِفَتَيْنِ؛ فَتَقُومُ طَائِفَةٌ مُوَازِيَةً لِلْعَدُوِّ وَيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ، وَيُصَلِّي بِالطَّائِفَةِ الَّتِي مَعَهُ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ؛ فَإِذَا رَفَعَ الْإِمَامُ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِهِمْ، وَلِتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَهُ، وَتَكْصَ هَؤُلَاءِ فَقَامُوا مَقَامَ أَصْحَابِهِمْ، فَيُصَلِّي بِالطَّائِفَةِ الثَّانِيَةِ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ فَيَقُومُ هَؤُلَاءِ فَيَقْضُونَ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُونَ، ثُمَّ يَقِفُونَ مَوْقِفَ أَصْحَابِهِمْ وَيَجِيءُ مَنْ كَانَ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ فَيُصَلُّونَ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ وَيُسَلِّمُونَ».

(١٤١) **هَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ فِي الْمَغْرِبِ قَالَ: «يُصَلِّي بِالطَّائِفَةِ الْأُولَى رَكْعَتَيْنِ وَبِالطَّائِفَةِ الثَّانِيَةِ رَكْعَةً وَتَقْضِي الطَّائِفَةُ الْأُولَى رَكْعَةً وَالطَّائِفَةُ الثَّانِيَةُ رَكْعَتَيْنِ».

(١٤٢) **هَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) فِي صَلَاةِ الْمُقِيمِ صَلَاةِ الْخَوْفِ قَالَ: «يُصَلِّي بِالطَّائِفَةِ الْأُولَى رَكْعَتَيْنِ وَبِالطَّائِفَةِ الثَّانِيَةِ رَكْعَتَيْنِ وَتَقْضِي كُلُّ طَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ».

باب فضل المسجد

(١٤٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُبْنَى الْمَسَاجِدُ وَأَنْ تُطَيَّبَ وَتُطَهَّرَ وَتُنْظَفَ، وَأَنْ تُجْعَلَ عَلَى أَبْوَابِهَا الْمَطَاهِرُ».

(١٤٤) وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

(١٤٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

(١٤٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قَالَ: «دَخَلَ رَجُلٌ وَقَدْ أَكَلَ الثُّومَ الْمَسْجِدَ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا».

باب في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين

(١٤٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَصَحَى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَاتَّخَذَ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَاسْتَبَقَ مَلَكَاهُ الْمُوَكَّلَانِ بِهِ أَثِمَهُمَا يُبَلِّغُ رُوحِي مِنْهُ السَّلَامَ».

(١٤٨) قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّهُ يَوْمٌ تُضَاعَفُ فِيهِ الْأَعْمَالُ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ تَعَالَى لِي الدَّرَجَةَ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الدَّرَجَةُ الْوَسِيلَةُ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ ﷺ: هِيَ أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ لَا يَنَالُهَا إِلَّا نَبِيٌّ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ».

باب التسبيح والدعاء

(١٤٩) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَدْعُو بِدَعْوَةِ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ، فَإِنْ لَمْ يُعْطَ فِي الدُّنْيَا أُعْطِيَ فِي الْآخِرَةِ».

(١٥٠) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قَالَ: «أَرْبَعَةٌ لَا تَرُدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ: الْإِمَامُ الْغَابِلُ، وَالْوَالِدُ لِوَلَدِهِ، وَالْمَظْلُومُ، وَالرَّجُلُ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ».

(١٥١) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: «الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ».

(١٥٢) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرَهُ فِي قَنُوتِ الْوُتْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾» [قال عمر بن: ١٧].

(١٥٣) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ وَعِنْدَهَا نَوَى الْعَجْوَةِ تَسْبِيحُ بِهِ؛ فَقَالَ ﷺ: «مَا هَذَا؟»

فَقَالَتْ: أَسْبَحُ عَدَدَ هَذَا كُلِّ يَوْمٍ.

فَقَالَ عليه السلام: «لَقَدْ قُلْتُ فِي مَقَامِي هَذَا أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَّحْتُ بِهِ أَيَّامَكَ كُلَّهَا».

قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: قُلْتُ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ، وَسُبْحَانَكَ زِينَةُ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى رِضَا نَفْسِكَ».

(١٥٤) هَدَقْتَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَحَمِدَهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَكَبَّرَهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَهَلَّلَهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَقَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مِائَةَ مَرَّةٍ، دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْبَلَاءِ سَبْعِينَ نَوْعًا أَذْنَاهَا الْقَتْلُ، وَكَتَبَ لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ عَدَدَ مَا سَبَّحَ سَبْعِينَ ضِعْفًا، وَمَحَى عَنْهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ سَبْعِينَ ضِعْفًا».

باب القيام في شهر رمضان

(١٥٥) هَدَقْتَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام «أَنَّهُ أَمَرَ الَّذِي يُصَلِّي بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْقِيَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَنْ يُصَلِّيَ بِهِمْ عِشْرِينَ رَكْعَةً يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَيُرَاجِعُ مَا بَيْنَ كُلِّ أَرْبَعِ رَكْعَاتٍ فَيَرْجِعُ ذُو الْحَاجَةِ وَيَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ وَأَنْ يُوتِرَ بِهِمْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ حِينَ الْإِنْصِرَافِ».

باب الدعاء في دبر صلاة الوتر وعند انفلاق الصبح

(١٥٦) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ حِينَ يُسَلِّمُ مِنَ الْوُتْرِ: «سُبْحَانَ رَبِّي
الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَرْفَعُ بِهَا
صَوْتَهُ؛ وَإِذَا انْفَجَرَ الْفَجْرُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ رَبِّ الصُّبْحِ، سُبْحَانَ
اللَّهِ رَبِّ الصُّبْحِ وَفَالِقِ الْإِصْبَاحِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ».

باب الدعاء بعد ركعتي الفجر

(١٥٧) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ
حَتَّى يَغْتَرِضَ الْفَجْرَ، وَكَانَ إِذَا صَلَّاهُمَا قَالَ: اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي
لَا انْفِصَامَ لَهَا، وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْوُثْقَى، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ
وَالْجِنِّ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ،
أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، طَلَبْتُ حَاجَتِي مِنَ اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ،
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ».

باب الدعاء بعد صلاة الفجر

(١٥٨) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلَاةِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْفَجْرَ يَذْكُرُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُسَبِّحُهُ وَيَحْمَدُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَ كَالْحَاجِّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَكَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

(١٥٩) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْفَرِيضَةِ فِي الْفَجْرِ بَعْدَمَا يَدْعُو: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَلَى لِسَانِي نُورًا، وَمِنْ بَيْنَ يَدَيَّ نُورًا، وَمِنْ خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا».

اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي النُّورَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ، وَلَا تُخَرِّمْنِي نُورِي يَوْمَ الْقَاكَ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

كتاب الجنائز

باب غسل الميت

(١٦٠) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (ع) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَلَ أَخًا لَهُ مُسْلِمًا فَنَظَّفَهُ وَلَمْ يُقَدِّرْهُ وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَى عَوْرَتِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ مِنْهُ سُوءًا ثُمَّ شِيعَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى يُذَلَّى فِي قَبْرِهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ عَطْلًا».

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام عَنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ فَقَالَ: تَجْعَلُهُ عَلَى مُغْتَسِلِهِ، وَتُوجِّهُهُ نَحْوَ الْقَبِيلَةِ، وَتَسْتُرُ عَوْرَتَهُ، ثُمَّ تُوضِيهِ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ تَغْسِلُ رَأْسَهُ وَلَحْيَتَهُ وَسَائِرَ جَسَدِهِ بِمَاءٍ وَبِذَرٍّ، ثُمَّ تَغْسِلُ رَأْسَهُ وَلَحْيَتَهُ وَسَائِرَ جَسَدِهِ بِمَاءٍ وَكَافُورٍ، ثُمَّ تَغْسِلُ رَأْسَهُ وَلَحْيَتَهُ وَسَائِرَ جَسَدِهِ بِمَاءٍ مُفَرَّبٍ لَا يَخَالِطُهُ شَيْءٌ فَذَلِكَ ثَلَاثُ غَسَلَاتٍ. ثُمَّ تَنْشَفُهُ بِمِنْدِيلٍ، ثُمَّ تَضَعُ الْحَنُوطَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتَيْهِ، وَتَتَّبَعُ بِالْكَافُورِ آثَارَ سُجُودِهِ، ثُمَّ تَبْسُطُ أَكْفَانَهُ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ: قَمِيصٌ وَإِزَارٌ وَلِفَافَةٌ، ثُمَّ تَلْبِسُهُ الْقَمِيصَ، وَتَعْطِيقُ عَلَيْهِ إِزَارَهُ، وَتُدْرِجُهُ فِي لِفَافَةِ كَهَيْئَةِ الرِّدَاءِ، وَتَحْمِلُهُ عَلَى أَعْوَابٍ؛ فَإِنْ خِفْتَ إِنْخِلَالَ شَيْءٍ مِنْ أَكْفَانِهِ عَقَدْتَ ذَلِكَ ثُمَّ قَدَّمْتَ غُسْلَهُ.

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام فِي كَمْ يَكْفِيَنَّ الرَّجُلُ؟ قَالَ: فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ: قَمِيصٌ، وَإِزَارٌ، وَلِفَافَةٌ.

* وَسَأَلَتْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَمْ تُكْفَنُ الْمَرْأَةُ؟ قَالَ: فِي خَمْسَةِ أَثْوَابٍ: بَزْعٍ، وَخِمَارٍ، وَإِزَارٍ، وَعَصَابَةٍ تُرْبِطُ بِهَا الْأَكْفَانُ، وَلِفَافَةٍ.

(١٦١) حَدَّثَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «الْغُسْلُ مِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ سُنَّةٌ وَإِنْ تَوَضَّأْتَ أَجْزَأَكَ».

باب: المرأة تغسل زوجها والرجل يجوز له أن يغسل امرأته

(١٦٢) حَدَّثَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «فِي الرَّجُلِ تَوَقَّيْتُ امْرَأَتَهُ هَلْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَرَى شَيْئاً مِنْهَا؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا إِلَّا مَا يَرَى الْغَرِيبُ».

* وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الرَّجُلِ يَمُوتُ فِي السَّفَرِ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ، قَالَ: تَغْسَلُهُ وَلَا تَعْمَدُ النَّظَرَ إِلَى فَرْجِهِ.

* وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْمَرْأَةِ تَمُوتُ فِي السَّفَرِ وَمَعَهَا زَوْجُهَا: يُيَمِّمُهَا؛ لِأَنَّهُ قَدْ انْقَطَعَ مَا بَيْنَهُمَا؛ وَتَغْسَلُهُ هِيَ؛ لِأَنَّهَا مِنْهُ فِي عِدَّةٍ.

* وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الرَّجُلِ تَمُوتُ مَعَهُ الْمَرْأَةُ فِي السَّفَرِ وَهِيَ ذَاتُ رَحِمٍ مُحَرَّمٍ مِنَ النِّسَاءِ: يُؤْزَرُهَا فَوْقَ ثِيَابِهَا وَيَصَبُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ صَبًّا.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الرَّجُلِ يَمُوتُ فِي السَّفَرِ وَمَعَهُ نِسَاءٌ ذَوَاتُ رَحِمٍ مُحَرَّمٌ، قَالَ: يُؤْزَرْنَ وَيَصْبَبْنَ عَلَيْهِ الْمَاءُ صَبًّا، وَيَمْسَسْنَ جِلْدَهُ وَلَا يَمْسَسْنَ فَرْجَهُ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ مَعَ النِّسَاءِ وَلَيْسَ فِيهِنَّ أَمْرَأَتُهُ وَلَا ذَاتُ رَحِمٍ مُحَرَّمٌ مِنْ نِسَائِهِ أَزْرَنَهُ إِلَى الرُّكْبَتَيْنِ وَصَبَبْنَ الْمَاءَ عَلَيْهِ صَبًّا، وَلَا يَمْسَسْنَهُ بِأَيْدِيهِنَّ، وَلَا يَنْظُرْنَ إِلَى عَوْرَتِهِ، وَيُطَهَّرَنَّهُ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْمَرْأَةِ تَمُوتُ فِي السَّفَرِ مَعَ الْقَوْمِ لَيْسَ فِيهِمْ ذُو رَحِمٍ مُحَرَّمٌ، قَالَ: تُيَمَّمُ

(١٦٣) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفَرٌ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَمْرَأَةً مَعَنَا تُوَفِّتُ، وَلَيْسَ مَعَهَا ذُو رَحِمٍ مُحَرَّمٌ؟ فَقَالَ ﷺ: كَيْفَ صَنَعْتُمْ بِهَا؟ فَقَالُوا: صَبَبْنَا الْمَاءَ عَلَيْهَا صَبًّا. قَالَ: أَمَا وَجَدْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَمْرَأَةً تُغْسَلُهَا؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: أَفَلَا يَمْتَمُّوَهَا».

باب الشهيد، والذي يحترق بالنار والغريق

(١٦٤) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ الشَّهِيدُ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنَ الْغَدِ فَوَارُوهُ فِي ثِيَابِهِ وَإِنْ بَقِيَ أَيَّامًا حَتَّى تَغَيَّرَتْ جِرَاحُهُ غُسْلٌ».

(١٦٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ أَصِيبُوا فَذَهَبَتْ رُؤُوسُ عَامَتِهِمْ
 فَصَلَّى عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُغْسِلْهُمْ وَقَالَ: انْزِعُوا عَنْهُمْ الْبِرَّ».

(١٦٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «يُنْزَعُ عَنِ الشَّهِيدِ الْقُرُوءُ وَالْخُفُّ وَالْقَلَنْسُوءُ
 وَالْعِمَامَةُ وَالْمِنْطَقَةُ وَالسَّرَاوِيلُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَصَابَهُ دَمٌ، فَإِنْ كَانَ أَصَابَهُ تَرْكٌ وَلَمْ
 يُتْرَكْ عَلَيْهِ مَعْقُودٌ إِلَّا حُلٌّ».

(١٦٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ اخْتَرَقَ بِالنَّارِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَصُبُّوا
 عَلَيْهِ الْمَاءَ صَبًّا».

* سَأَلْتُ الإمام أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام عَنْ الْغَرِيقِ، وَالَّذِي
 يَقَعُ عَلَيْهِ الْحَائِطُ فَيَمُوتُ قَالَ: يُغْسَلُونَ.

(١٦٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَذَرُونَ مِنَ الشَّهِيدِ مِنْ
 أُمْتِي؟» قَالُوا: نَعَمْ، الَّذِي يَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى صَابِرًا مُحْتَسِبًا. قَالَ ﷺ: «إِنَّ شَهِدَاءَ أُمْتِي إِذَا لَقِيتُ الشَّهِيدَ الَّذِي ذَكَرْتُمْ، وَالطَّعِينُ، وَالْمُنْبَطُونُ،
 وَصَاحِبُ الْهَذَمِ، وَالْغَرِيقُ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ جَمْعًا»، قَالُوا: وَكَيْفَ تَمُوتُ الْمَرْأَةُ
 جَمْعًا؟ قَالَ ﷺ: يَعْتَرِضُ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا فَتَمُوتُ».

باب كيف يحمل السرير والنفس

(١٦٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قَالَ: «تُحْمَلُ الْيَدُ الْيُمْنَى مِنَ الْمَيِّتِ، ثُمَّ الرَّجُلُ الْيُمْنَى، ثُمَّ الْيَدُ الْيُسْرَى، ثُمَّ الرَّجُلُ الْيُسْرَى، ثُمَّ لَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَفْعَلَ ذَلِكَ إِلَّا مَرَّةً؛ فَإِذَا حَمَلْتَ ثَلَاثًا فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ، وَكُلَّمَا زِدْتَ فَهُوَ أَفْضَلُ مَا لَمْ تُؤْذِ أَحَدًا».

(١٧٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) «أَنَّ أَسْعَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ النَّعْشَ».

باب الصلاة على الميت، وكيف يقال في ذلك

(١٧١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) «أَنَّهُ كَبَّرَ أَرْبَعًا وَخَمْسًا وَبَتًّا وَسَبْعًا».

(١٧٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ قَالَ: «تَبْدَأُ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى بِالْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَفِي الثَّانِيَةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَفِي الثَّلَاثَةِ الدُّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَفِي الرَّابِعَةِ الدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُ، وَفِي الْخَامِسَةِ تَكْبِيرٌ، ثُمَّ تُسَلِّمُ».

(١٧٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «إِذَا اجْتَمَعَ جَنَائِزُ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ جُعِلَ الرَّجَالُ مِمَّا
 يَلِي الإمامَ وَالنِّسَاءُ مِمَّا يَلِي القِبْلَةَ».

(١٧٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى ثُمَّ لَا يَعُودُ».

* سَأَلْتُ الإمامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَفُوتُهُ شَيْءٌ
 مِنَ التَّكْبِيرِ، قَالَ: لَا يُكَبِّرُ حَتَّى يُكَبِّرَ الإمامُ، فَإِذَا سَلَّمَ الإمامُ قَضَى مَا سَبَقَهُ بِهِ
 الإمامُ تَبَاعاً.

(١٧٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ رَجُلٍ قَامَ عِنْدَ سُرَّتِهِ، وَإِنْ
 كَانَتْ امْرَأَةً قَامَ حِيَالَ ثَدْيِهَا».

باب الصلاة على الطفل، وعلى الصبي الصغير

(١٧٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ فِي السَّقَطِ: «لَا يُصَلَّى عَلَيْهِ». قَالَ: «فَإِنْ كَانَ
 تَامًا قَدْ اسْتَهْلَ - وَاسْتَهْلَأَهُ صِيَاحُهُ - وَشَهِدَ عَلَى ذَلِكَ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ أَوْ امْرَأَتَانِ
 مُسْلِمَتَانِ وَرِثَ، وَوَرِثَ، وَسُمِّيَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ؛ فَإِذَا لَمْ يُسْمَعْ لَهُ اسْتِهْلَالٌ لَمْ
 يُورَثَ، وَلَمْ يَرِثَ، وَلَمْ يُسَمَّ، وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ».

(١٧٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الطِّفْلِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا
 سَلَفًا وَفَرَطًا وَأَجْرًا».

باب من أحق أن يصلي على المرأة

(١٧٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) فِي رَجُلٍ تَوَفَّيَتْ امْرَأَتُهُ هَلْ يُصَلِّي عَلَيْهَا؟ قَالَ: «لَا؛
 عَصَبَتْهَا أَوْلَى بِهَا».

* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِذَا تَوَفَّيَتْ الْمَرْأَةُ
 صَلَّى عَلَيْهَا أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهَا مِنْ عَصَبَتِهَا وَلَيْسَ لِزَوْجِهَا أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ
 يَأْذَنَ لَهُ عَصَبَتُهَا.

* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: كَانَتْ تَحْتَ
 أَبِي (عليه السلام) امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ فَاسْتَأْذَنَ أَبِي عَصَبَتَهَا فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهَا، فَقَالُوا:
 صَلِّ رَحِمَكَ اللَّهُ تَعَالَى.

باب من تكره الصلاة عليه ومن لا بأس بالصلاة عليه

(١٧٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «أَتَى رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) وَهُوَ شَابٌّ مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ فَأَسْلَمَ وَهُوَ أَغْلَفٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): اخْتَتِنِ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ

عَلَى نَفْسِي، فَقَالَ ﷺ: إِنْ كُنْتَ تَخَافُ عَلَى نَفْسِكَ فَاتْرِكْ، فَمَاتَ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَأَهْدِي لَهُ فَأَكَلُ».

(١٨٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا يُصَلَّى عَلَى الْأَغْلَفِ؛ لَأَنَّهُ ضَيِّعَ مِنَ السُّنَّةِ أَعْظَمُهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَرَكَ ذَلِكَ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ».

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى وَلَدِ الرُّنَا، وَالْمَرْجُومِ فِي الرُّنَا، وَالْمُغْرَمِ الَّذِي عَلَيْهِ الدِّينُ، فَقَالَ: صَلِّ عَلَيْهِمْ، وَكَفِّنْهُمْ، وَوَارِهِمْ فِي حُفَرَتِهِمْ، قَالَهُ تَعَالَى أَوْلَى بِهِمْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ فَبِأَلَى مَنْ تَوَلَّوْنَهُمْ إِلَى الْيَهُودِ أَمْ إِلَى النَّصَارَى!!

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا تُصَلِّ عَلَى الْمَرْجُوتِ، وَلَا الْقَدَرِيَّةِ، وَلَا عَلَى مَنْ نَصَبَ لَأَلِ مُحَمَّدٍ حَرْبًا، إِلَّا أَنْ لَا تَجِدَ بُدًّا مِنْ ذَلِكَ.

باب كيف يوضع الميت في اللحد

(١٨١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «يُسَلُّ الرَّجُلُ سَلًّا وَيُسْتَقِيلُ بِالْمَرْأَةِ اسْتِقْبَالًا، وَيَكُونُ أَوْلَى النَّاسِ بِالرَّجُلِ فِي مُقَدِّمِهِ، وَأَوْلَى النَّاسِ بِالْمَرْأَةِ فِي مُؤَخَّرِهَا».

(١٨٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «آخِرُ جَنَازَةٍ صَلَّى عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَنَازَةٌ

رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كَبُرَ عَلَيْهَا أَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالسَّرِيرِ فَوُضِعَ مِنْ قِبَلِ رِجْلِي اللَّحْدِ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَسَلَّ سَلًّا، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «ضَعُوهُ فِي حُفْرَتِهِ لِحَنْبِهِ الْأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَقُولُوا: بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا تَكْبُوهُ لَوَجْهِهِ، وَلَا تَلْقُوهُ لِقَائِهِ، ثُمَّ قُولُوا: اللَّهُمَّ لَقْنَهُ حُجَّتَهُ، وَصَدِّدْ بِرُوحِهِ، وَلَقِّهِ مِنْكَ رِضْوَانًا»، فَلَمَّا أَلْقَى عَلَيْهِ التُّرَابَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَتَّى فِي قَبْرِهِ ثَلَاثَ حَفَيَاتٍ ثُمَّ أَمَرَ بِقَبْرِهِ فَرُبِعَ وَرُشَّ عَلَيْهِ قِرْنِيَّةٌ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ دَعَا بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو لَهُ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبِهِ، وَصَدِّدْ رُوحَهُ، وَلَقِّهِ مِنْكَ رِضْوَانًا».

فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنْ دَفْنِهِ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَذْكُرِ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ أَفَأَصَلِّي عَلَى قَبْرِهِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ قُمْ عَلَى قَبْرِهِ فَادْعْ لِأَخِيكَ وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ».

باب السير بالجنائز والقيام إليها، وكيف يفعل من لقيها

(١٨٣) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيٍّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي خَافِيًا فِي خَمْسَةِ مَوَاطِنَ، وَقَالَ: هِيَ مِنْ مَوَاطِنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا عَادَ مَرِيضًا، وَإِذَا شِيعَ جَنَازَةً، وَفِي الْعَبِيدَيْنِ، وَفِي الْجُمُعَةِ».

(١٨٤) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيٍّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَارَ بِالْجَنَازَةِ سَارَ سَيْرًا بَيْنَ السَّيْرَيْنِ لَيْسَ بِالْعَجَلِ وَلَا بِالْهَيَاجِ».

(١٨٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيند بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قَالَ: «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْجَنَازَةِ ثُمَّ نَهَانَا عَنْهُ وَقَالَ: إِنَّهُ مِنْ فِعْلِ الْيَهُودِ».

(١٨٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيند بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قَالَ: «إِذَا لَقِيتَ جَنَازَةً فَخُذْ بِجَوَانِبِهَا، وَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهَا فَإِنَّهُ لَا يَتْرُكُ ذَلِكَ إِلَّا عَاجِزٌ».

باب الصياح والنوح

(١٨٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيند بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَّقَ، وَلَا مَنْ سَلَّقَ، وَلَا مَنْ خَرَّقَ، وَلَا مَنْ دَعَا بِالْقَوْلِ وَالْثُبُورِ».

* قَالَ الإمام أبو الحسين زيند بن علي عليهما السلام: السَّلْقُ: الصَّيْحُ، وَالْخَرَقُ: خَرَقَ الْجَنِيبَ، وَالْحَلْقُ: حَلَّقَ الشَّعْرَ.

(١٨٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيند بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «نَهَى عَنِ النَّوْحِ».

باب توجيه الميت إلى القبلة

(١٨٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيد بن علي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ وَقَدْ وَجَّهَهُ لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ، فَقَالَ ﷺ: وَجَّهْهُ إِلَى الْقِبْلَةِ، فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ أَقْبَلَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِ وَأَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَجْهَهُ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى يَقْبِضَ، قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْقَنَهُ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)، وَقَالَ: لَقْنُوهَا مَوْتَاكُمْ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَتْ آخِرَ كَلَامِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

باب المحرم يموت كيف حكمه؟!

(١٩٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيد بن علي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «إِذَا مَاتَ الْمُحْرِمُ غَسَلَ، وَكَفَّنَ، وَخُمِرَ رَأْسُهُ وَوَجَّهَهُ، فَإِنْ كَانَ أَصْحَابُهُ مُحْرِمِينَ، لَمْ يَمْسُوهُ طَبِيبًا، وَإِنْ كَانُوا أَجْلَاءَ يَمْسُوهُ الطَّبِيبَ. وَقَالَ: إِذَا مَاتَ فَقَدْ ذَهَبَ إِحْرَامُهُ».

باب غسل النبي وتكفينه صلى الله عليه وآله وسلم

(١٩١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيد بن علي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ أَيْنَ يُدْفَنُ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ (عليه السلام): إِنْ شِئْتُمْ حَدَّثْتُكُمْ فَقَالُوا: حَدِّثْنَا يَا أَبَا الْحَسَنِ. قَالَ: سَمِعْتُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى كَمَا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ؛ إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ إِلَّا دُفِنَ مَكَانَهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ».

قَالَ: «فَلَمَّا خَرَجَتْ رُوحُهُ ﷺ مِنْ فِيهِ، نَحَّوْا فِرَاشَهُ، ثُمَّ حَفَرُوا مَوْضِعَ الْفِرَاشِ، فَلَمَّا فَرَّغُوا قَالُوا: مَا نَدْرِي أُنَلِّجُ أَمْ نُضَرِّجُ؟ فَقَالَ عَلِيُّ ﷺ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّحْدُ لَنَا وَالضَّرْحُ لِغَيْرِنَا؛ فَأَلْحَدُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ».

(١٩٢) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا أَخَذْنَا فِي غَسْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ: لَا تَخْلَعُوا الْقَمِيصَ. قَالَ: فَغَسَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ الْقَمِيصُ؛ فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَغْسِلُهُ وَإِنَّ يَدَ غَيْرِي لَتَرُدُّدُ عَلَيْهِ، وَأَنْنِي لِأَعَانُ عَلَى تَقْلِيهِ، وَلَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَكْبَهُ، فَتَوَدَّيْتُ أَنْ لَا تَكْبَهُ».

(١٩٣) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ ﷺ قَالَ: «كَفَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ؛ ثَوْبَيْنِ يَمَانِيَيْنِ، أَحَدُهُمَا سَحَقٌ، وَقَمِيصٌ كَانَ يَتَجَمَّلُ بِهِ».

باب المسك في الحنوط

(١٩٤) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ عِنْدَ عَلِيِّ ﷺ مِسْكٌ فَضُلَّ مِنْ حَنُوطِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَوْصَى أَنْ يُحْنَطَ بِهِ».

* قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: تُجَمَّرُ أَكْفَانُ الْمَيِّتِ، وَلَا يُتَّبَعُ إِلَى قَبْرِهِ بِمَجْمَرَةٍ؛ فَإِنَّهُ يُكَرَهُ أَنْ يَكُونَ آخِرَ زَاوِيَةِ النَّارِ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا بَأْسَ بِالْخُطُوبِ عَلَى الْأَكْفَانِ وَالنَّعْشِ.

باب اليهودية تموت وفي بطنها ولد مسلم والمرأة تموت وفي بطنها ولد حي

* قَالَ: وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِذَا مَاتَتِ الذَّمِّيَّةُ، وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ مُسْلِمٌ مِنْ زَوْجٍ لَهَا مُسْلِمٍ، دُفِنَتْ بَيْنَ مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ مَقَابِرِ أَهْلِ الذَّمِّ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْمَرْأَةِ تَمُوتُ وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ حَيٌّ، فَقَالَ: يُشَقُّ بَطْنُهَا وَيُسْتَخْرَجُ الْوَلَدُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّهَا أَخِي النَّاسِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: ٣٢].

باب عيادة المريض

(١٩٥) هَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَرَضَ لَيْلَةً وَاحِدَةً كَفَرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُ سَنَةٍ؛ فَإِذَا عُوِفِيَ الْمَرِيضُ مِنْ مَرَضِهِ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُ كَمَا تَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ الْيَابِسِ فِي الْيَوْمِ الْعَاصِفِ».

(١٩٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَكَانَ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ».

(١٩٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُودُوا مَرْضَاكُمْ، وَاشْهَدُوا جَنَائِزَكُمْ، وَزُورُوا قُبُورَ مَوْتَاكُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُذَكِّرُكُمْ بِالْآخِرَةِ».

(١٩٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قَالَ: مَرَضْتُ فَعَانَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَاقِبَتِكَ، وَصَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ، وَخُرُوجًا إِلَى رَحْمَتِكَ»؛ فَقُلْتُهَا، فَقُمْتُ كَأَنَّمَا نَشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ.

(١٩٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مَرِيضٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ لِي فَقَالَ ﷺ: قُلْ: «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْكَبِيرَ الْكَرِيمَ»؛ فَقَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَقَامَ كَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ.

(٢٠٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَجْرُ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ، فَمَنْ أَصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي؛ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَصَابُوا بِمِثْلِي».

(٢٠١) حَدَّثَنِي أمير المؤمنين أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «مَنْ أَكْثَرُ النَّاسِ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ. فَقَالَ ﷺ: «أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ وَأَشَدَّهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا».

باب مسائل من الصلاة

* قَالَ: سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْمَرْأَةِ تُصَلِّي فِي وَسْطِ صُفُوفِ الرِّجَالِ؟ فَقَالَ: تَفْسُدُ صَلَاةَ مَنْ عَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ شِمَالِهَا وَمَنْ خَلْفَهَا.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يُدْرِكُ مَعَ الْإِمَامِ رَكْعَةً وَعَلَى الْإِمَامِ سُجُودُ السَّهْوِ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَسْجُدُ مَعَ الْإِمَامِ ثُمَّ يَنْهَضُ وَيَقْضِي.

* وَسَأَلْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمُسَافِرِ يُصَلِّي بِالْمُقِيمِينَ وَالْمُسَافِرِينَ رَكْعَةً فَيَحْدُثُ عَلَى الْإِمَامِ حَدَثٌ رُغَابٍ فَيَقْدُمُ رَجُلًا مِنَ الْمُقِيمِينَ فَيُصَلِّي بِهِمْ بَاقِيَ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ ثُمَّ يَقْدُمُ رَجُلًا مِنَ الْمُسَافِرِينَ فَيَسْلَمُ بِهِمْ ثُمَّ يَقُومُ الْمُقِيمُونَ فَيَقْضُونَ مَا بَقِيَ عَلَيْهِمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ وَلَا يُؤْمَهُمُ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ اللَّحَنِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: يَقْطَعُ الصَّلَاةَ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ فَيَسْهُو فَيَرُدُّ السَّلَامَ؟ فَقَالَ: تَنْتَقِضُ صَلَاتُهُ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَقُوضُ وَعَلَيْهِ الْخَاتَمُ؟ فَقَالَ: يُحَرِّكُ الْخَاتَمَ فِي يَدِهِ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ هَلْ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يُخَلِّلَ لِحْيَتَهُ فِي الْوُضُوءِ لِلصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقْصُرَ فِي ذَلِكَ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: أَدْعُ فِي التَّشَهُُّدِ بِمَا أَحْبَبْتَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِمَّا يَكُونُ مِثْلَهُ فِي الْقُرْآنِ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ السَّغْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ: لَيْسَ يَجِبُ عَلَيْكَ السَّغْيُ إِلَى أَثِمَةِ الْفِسْقِ، إِنَّمَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَسْعَى إِلَى أَثِمَةِ الْهُدَى.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الصَّلَاةِ وَالْإِمَامِ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ: مِنَ السَّنَةِ أَنْ تَسْتَمِعَ وَتُنْصِتَ فَإِذَا صَلَّيْتَ لَمْ تَسْتَمِعْ وَلَمْ تُنْصِتْ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ مَنْ لَا يَجْهَرُ؟ فَقَالَ (عليه السلام): جَائِزٌ، فَقُلْتُ: فَالصَّلَاةُ خَلْفَ مَنْ قَدْ مَسَحَ؟ فَقَالَ: لَا تُجْزِيكَ، قُلْتُ: فَإِنْ صَلَّيْتُ خَلْفَهُ وَقَدْ تَطَهَّرَ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ؟ فَقَالَ: تُجْزِيكَ، قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يَرَى الْمَسْحَ وَلَا أَدْرِي أَمْسَحَ أَمْ غَسَلَ رِجْلَيْهِ؟ فَقَالَ: لَا أَجِبُ الصَّلَاةَ خَلْفَهُ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْبَيْعِ وَالْكَنَابِيسِ؟ فَقَالَ: صَلَّ فِيهِمَا وَمَا يَضُرُّكَ.

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْأُمِّيِّ الَّذِي لَا يُحْسِنُ الْقِرَاءَةَ كَيْفَ يُصَلِّي؟ فَقَالَ: يُسَبِّحُ وَيَذْكُرُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَجْزِيهِ ذَلِكَ، قُلْتُ: فَلَا أُخْرَسُ؟ قَالَ (عليه السلام): يُصَلِّي رَاكِعًا وَسَاجِدًا وَيُجْزِيهِ مَا فِي قَلْبِهِ.

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْقَطْوَعِ جَالِسًا؟
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَسَنٌ، قُلْتُ: فَكَيْفَ أَجْلِسُ فِي صَلَاتِي، قَالَ: كَمَا تَجْلِسُ إِذَا
صَلَّيْتَ قَائِمًا.

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْمَرَأَةِ كَيْفَ
تَجْلِسُ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: تَجْتَمِعُ وَتَضُمُّ رِجْلَيْهَا.

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ النَّوْمِ فِي الصَّلَاةِ؟
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ.

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَنْسَى
الْقَنُوتَ فِي الْفَجْرِ حَتَّى يَرْكَعَ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ؟ فَقَالَ: لَا يَقْنَتُ بَعْدَ ذَلِكَ، قُلْتُ:
فَهَلْ عَلَيْهِ سَجْدَتَا السُّهُوِّ؟ فَقَالَ: لَا، قُلْتُ: فَإِنْ نَسِيَ قَنُوتَ الْوَتَرِ حَتَّى يَرْكَعَ؟
قَالَ: يَقْنَتُ بَعْدَ الرُّكُوعِ، قُلْتُ: فَإِنْ ذَكَرَهُ وَقَدْ سَجَدَ؟ قَالَ: لَا يَقْنَتُ وَعَلَيْهِ
سَجْدَتَا السُّهُوِّ.

* وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّمَا الْقَنُوتُ فِي الْفَجْرِ دُعَاءٌ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ سَهْوٌ.
* وَسَأَلْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْأَذَانِ فِي السَّفَرِ؟ فَقَالَ: مِثْلُهُ فِي الْحَضَرِ، وَإِذَا أَذِنْتَ
لِلْفَجْرِ وَأَقَمْتَ لِبَاقِي الصَّلَاةِ أَجْزَأَكَ.

* وَسَأَلْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَنْسَى صَلَاةً يَذْكُرُهَا فِي وَقْتٍ آخَرَ بِأَيِّهِمَا يَبْدَأُ؟
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْأَوَّلَى فَلِأَوَّلَى، قُلْتُ: فَإِنْ بَدَأَ بِهِذِهِ؟ فَقَالَ: لَا تُجْزِيهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
يَخَافُ فَوْتَهَا.

* قَالَ أَبُو خَالِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: سَمِعْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَأُ ﴿عَلَيْهِمُ

وَلَا الْعَالَمِينَ بِالرَّفْعِ، وَكَانَ يَقْرَأُ: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، وَكَانَ إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَهُ سَمِعْنَا وَقَعَ دُمُوعِهِ عَلَى الْحَمِيرِ.

* وَسَمِعْتُهُ ﷺ يَقْرَأُ (أَقْرَبْتُ)؛ فَرَتَّلَهَا وَقَرَأَهَا قِرَاءَةً لَا يَسْمَعُهَا فَرِحٌ وَلَا مَحْزُونٌ إِلَّا أَقْرَحَتْ قَلْبَهُ، فَمَرَضَ مِنْ أَصْحَابِهِ رَجُلٌ مِنْ طَيِّ مَنْ وَجَدَانِ تِلْكَ الْقِرَاءَةِ، فَذَفَنَاهُ بَعْدَ أَيَّامٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: هَذَا قَتِيلُ الْقُرْآنِ وَشَهِيدُ الرَّحْمَنِ لَقَدْ أَمْسَيْتَ مُغْتَبِطًا وَمَا أَرْكَى عَلَى اللَّهِ عِزٌّ وَجَلُّ أَحَدًا.

كتاب الزكاة

باب زكاة الإبل السائمة

(٢٠٢) قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْقَنْدَلِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ، عَنِ الْإِمَامِ الشَّهِيدِ أَبِي الْحُسَيْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، قَالَ: «لَيْسَ فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسِ ذَوْدٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا فِيهَا شَاةٌ، ثُمَّ لَا شَيْءَ فِيهَا، فَإِذَا بَلَغَتْ عَشْرًا فِيهَا شَاتَانِ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ فِيهَا ثَلَاثُ شِيَاةٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ عِشْرِينَ فِيهَا أَرْبَعُ شِيَاةٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ فِيهَا خَمْسُ شِيَاةٍ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فِيهَا (ابْنَةُ مَخَاضٍ)، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ ابْنَةُ مَخَاضٍ (فَابْنُ لَبُونٍ) ذَكَرٌ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهَا بِعَامٍ، إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فِيهَا (ابْنَةُ لَبُونٍ)، إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى الْخَمْسِ وَأَرْبَعِينَ فِيهَا (حِقَّةٌ)، إِلَى سِتِّينَ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى السَّتِّينَ وَاحِدَةً فِيهَا (جَذْعَةٌ)، إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى الْخَمْسِ وَسَبْعِينَ فِيهَا (ابْنَةُ لَبُونٍ)، إِلَى تِسْعِينَ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى التَّسْعِينَ وَاحِدَةً فِيهَا (حِقَّتَانِ) طَرَوْقَتَا الْفَحْلِ، إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فَإِذَا كَثُرَتْ الْإِبِلُ فِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ».

(٢٠٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيند بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، قَالَ: «لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْعَوَالِ وَالْحَوَالِ صَدَقَةٌ».

(٢٠٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيند بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، قَالَ: «إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمُصَدَّقُ السَّنَّ الَّتِي تَجِبُ فِي الْإِبِلِ أَخَذَ سِنًا فَوْقَهَا وَرَدَّ عَلَيْهِ شَاةً، أَوْ عَشْرَةَ ذَرَاهِمَ».

باب زكاة البقر

(٢٠٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيند بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، قَالَ: «لَيْسَ فِي مَا دُونَ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ شَيْءٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ ثَلَاثِينَ فَفِيهَا (تَبِيعٌ) حَوْلِي (جَذَعٌ) أَوْ (جَذَعَةٌ)، إِلَى أَرْبَعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ فَفِيهَا (مُسِنَّةٌ)، إِلَى السَّتِّينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتِّينَ فَفِيهَا تَبِيعَانِ، إِلَى سَبْعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ سَبْعِينَ فَفِيهَا (مُسِنَّةٌ وَتَبِيعٌ)، إِلَى ثَمَانِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ ثَمَانِينَ فَفِيهَا (مُسِنَّةٌ)، إِلَى تِسْعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ تِسْعِينَ فَفِيهَا (ثَلَاثُ تَبَايِعَ)، إِلَى مِائَةٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ مِائَةً فَفِيهَا (مُسِنَّةٌ وَتَبِيعَانِ)، فَإِذَا كَثُرَتْ الْبَقَرُ، فَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ (تَبِيعٌ) أَوْ (تَبِيعَةٌ)، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ».

(٢٠٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيند بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، قَالَ: «لَيْسَ فِي الْبَقَرِ الْحَوَالِ وَالْعَوَالِ صَدَقَةٌ، وَإِنَّمَا الصَّدَقَةُ فِي الرَّاعِيَةِ».

باب زكاة الغنم

(٢٠٧) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام)، قَالَ: «لَيْسَ فِي أَقْلٍ مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةٍ مِنَ الْغَنَمِ شَيْءٌ، فَإِذَا
 كَانَتْ أَرْبَعِينَ فِيهَا (شَاةٌ)، إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَاحِدَةً
 فِيهَا (شَاتَانِ) إِلَى مِائَتَيْنِ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى الْمِائَتَيْنِ فِيهَا (ثَلَاثُ شِيَاةٍ) إِلَى
 ثَلَاثِ مِائَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ فَلَيْسَ فِي الزِّيَادَةِ شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ أَرْبَعَمِائَةٍ،
 فَإِذَا بَلَغَتْ أَرْبَعَمِائَةٍ فِيهَا أَرْبَعُ شِيَاةٍ، فَإِذَا كَثُرَتِ الْغَنَمُ فِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ».

(٢٠٨) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام)، قَالَ: «لَا يَأْخُذُ الْمُصَدَّقُ هَرَمَةً، وَلَا ذَاتَ عَوَارٍ، وَلَا
 تَيْسًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدَّقُ أَنْ يَأْخُذَ ذَاتَ الْعَوَارِ».

(٢٠٩) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام)، قَالَ: «لَا يُفَرَّقُ الْمُصَدَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ
 مُفْتَرَقٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ».

* قَالَ: سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْفُضْلَانِ،
 وَالْحُمَلَانِ، وَالْعَجَاجِيلِ الصَّغَارِ، فَقَالَ: لَا صَدَقَةٌ فِيهَا.

باب زكاة الذهب والفضة

(٢١٠) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام): «لَيْسَ فِيهَا دُونَ الْمِائَتَيْنِ مِنَ الْوَرَقِ صَدَقَةٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ

مَائَتَيْنِ فِيْهَا (خَمْسَةُ دَرَاهِمَ)، فَإِنْ زَادَتْ فَبِالْحِسَابِ، وَلَيْسَ فِيْمَا دُونَ الْعِشْرِينَ مِثْقَالًا صَدَقَةٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ عِشْرِينَ مِثْقَالًا فِيْهَا (نِصْفُ مِثْقَالٍ)، فَمَا زَادَ فَبِالْحِسَابِ».

(٢١١) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «عَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْإِبِلِ الْعَوَامِلِ تَكُونُ فِي الْمَصْرِ، وَعَنِ الْغَنَمِ تَكُونُ فِي الْمَصْرِ، فَإِذَا رَعَتْ وَجَبَتْ فِيهَا الزَّكَاةُ، وَعَنِ الدُّوَرِ، وَالرَّقِيقِ، وَالْخَيْلِ، وَالْحَمِيرِ، وَالْبَرَازِينِ، وَالْكُسُوفِ، وَالْيَاقُوتِ، وَالزُّمُرِدِ، مَا لَمْ تَرُدَّ بِهِ تِجَارَةً».

(٢١٢) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «لَيْسَ فِي الْمَالِ الَّذِي تَسْتَفِيدُهُ زَكَاةٌ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ مُنْذُ أَقْدَتَهُ، فَإِذَا حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ فَزَكَّهُ».

(٢١٣) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «إِذَا كَانَ لَكَ دَيْنٌ وَعَلَيْكَ دَيْنٌ فَأَحْتَسِبْ بِدَيْنِكَ، وَزَكَ مَا فَضَلَ مِنَ الدَّيْنِ الَّذِي عَلَيْكَ، وَزَكَ الدَّيْنَ الَّذِي لَكَ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ لَا تَزَكِيَهُ حَتَّى تَقْبِضَهُ كَانَ لَكَ ذَلِكَ».

(٢١٤) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا يَأْخُذُ الزَّكَاةُ مَنْ لَهُ خَمْسُونَ دِرْهَمًا، وَلَا يُعْطَاهَا مَنْ لَهُ خَمْسُونَ دِرْهَمًا».

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ زَكَاةِ الْحُلِيِّ؟ فَقَالَ: زَكَ لِلذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا زَكَاةَ فِي الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَاللُّؤْلُؤِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْجَوَاهِرِ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ مَالِ الْيَتِيمِ فِيهِ زَكَاةٌ؟ فَقَالَ: لَا، فَقُلْتُ: إِنَّ آلَ أَبِي رَافِعٍ يَرُوءُونَ عَنْ أَبِيهِرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ زَكَّى مَالَهُمْ، فَقَالَ: نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ نَنْكِرُ هَذَا.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ مَا خَرَجَ مِنَ الْبَحْرِ مِنَ الْمُنْبَرِ وَاللُّؤْلُؤِ؟ فَقَالَ: لَا شَيْءَ فِي ذَلِكَ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ مَعْدِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالرَّصَاصِ وَالْحَدِيدِ وَالزُّنْبُقِ وَالنُّحَاسِ؟ فَقَالَ: فِي ذَلِكَ الْخُمْسُ.

* وَسَأَلْتُهُ عليه السلام عَنْ مَعْدِنِ الْجَوْهَرِ مِنَ الْجَزَعِ وَنَحْوِهِ؟ فَقَالَ عليه السلام: لَا شَيْءَ فِي ذَلِكَ.

* وَسَأَلْتُهُ عليه السلام عَنِ الْمَكَاتِبِ عَلَيْهِ زَكَاةٌ؟ قَالَ عليه السلام: لَا.

* وَسَأَلْتُهُ عليه السلام عَنِ الزَّكَاةِ تُجْزَى الرَّجُلَ أَنْ يُعْطِيَهَا أَحَدًا مِنْ قَرَابَتِهِ فَقَالَ عليه السلام: لَا يُعْطِيهَا مَنْ يَفْرِضُ لَهُ الْإِمَامُ عَلَيْهِ نَفَقَةً.

قُلْتُ: وَمَنْ الَّذِي يَفْرِضُ لَهُ الْإِمَامُ النَّفَقَةَ؟

قَالَ عليه السلام: كُلُّ وَارِثٍ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا تُعْطَى مِنْ زَكَاةِ مَالِكِ الْقَدْرِيَّةِ، وَلَا الْمُرْجِسَةِ، وَلَا الْحُرُورِيَّةِ، وَلَا مَنْ نَصَبَ حَرْبًا لِآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ تَعْجِيلِ الزَّكَاةِ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ وَقْتُهَا؟ فَقَالَ عليه السلام: جَائِزٌ.

* وَسَأَلَتْهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ رَجُلٍ لَهُ مِائَةُ دِرْهَمٍ وَخَمْسُونَ دِرْهَمًا، وَلَهُ خَمْسَةُ دَنَابِيرٍ؟ فَقَالَ: فِي ذَلِكَ الزَّكَاةُ.

قَالَ: وَإِنْ كَانَ وَاحِدٌ مِنْ هَذَيْنِ يَنْقُصُ فَلَا زَكَاةَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْأَخِيرُ يَزِيدُ زِيَادَةً فِيهَا وَقَاءُ نَقْصَانِ الْآخَرِ، فَتَجِبُ فِي ذَلِكَ الزَّكَاةُ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا يُجْزِي أَنْ تُعْطِيَ مِنْ الزَّكَاةِ أَهْلَ الذِّمَّةِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُعْطِيَ أَهْلَ الذِّمَّةِ مِنْ صَدَقَةِ فَرِيضَةٍ.

(٢١٥) وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) الصَّدَقَةَ فِي عَشْرَةِ أَشْيَاءَ: فِي الذَّهَبِ، وَالْفِضَّةِ، وَالْبُرِّ، وَالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرِ، وَالزَّبِيبِ، وَالذَّرَّةِ، وَالْإِبِلِ، وَالْبَقَرِ، وَالْغَنَمِ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا يُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ فِي كَفَنِ مَيِّتٍ، وَلَا بِنَاءِ مَسْجِدٍ، وَلَا تَعْتَقُ مِنْهَا رَقَبَةٌ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: تَوْضَعُ الزَّكَاةُ فِي الثَّمَانِيَةِ الْأَصْنَافِ الَّتِي سَمَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ، وَإِنْ أُعْطِيَتْ صِنْفًا وَاحِدًا أَجْزَاكَ.

بَابُ أَرْضِ الْعَشْرِ

(٢١٦) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: «لَيْسَ فِيمَا أَخْرَجَتْ الْأَرْضُ الْعُشْرُ صَدَقَةٌ مِنْ تَمْرٍ، وَلَا زَبِيبٍ، وَلَا حِنْطَةٍ، وَلَا شَعِيرٍ، وَلَا ذَرَّةٍ، حَتَّى يَبْلُغَ الصَّنْفُ مِنْ ذَلِكَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ، الْوَسْقُ سِتُونَ صَاعًا، فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ جَرَتْ فِيهِ الصَّدَقَةُ فَمَا سَقَتْ

السَّمَاءُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ سُقِّيَ فَتَحًا أَوْ سَيَحًا فَفِيهِ الْعُشْرُ، وَمَا سُقِّيَ بِالْغَرْبِ أَوْ دَالِيَةِ
فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ».

(٢١٧) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «لَيْسَ فِي الْخَضِرَوَاتِ صَدَقَةٌ».

باب الخراج

(٢١٨) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ عَلَى أَرْضِ الْخَرَاجِ عَلَى كُلِّ جَرِيْبٍ مِنْ
زَرْعِ الْبُرِّ الْغُلَيْظِ دِرْهَمَيْنِ وَثُلُثِي دِرْهَمٍ وَصَاعًا مِنْ حِنْطَةٍ، وَعَلَى كُلِّ جَرِيْبٍ الْبُرِّ
الْوَسْطِ دِرْهَمَيْنِ، وَعَلَى كُلِّ جَرِيْبٍ الْبُرِّ الرَّقِيقِ دِرْهَمًا، وَعَلَى كُلِّ جَرِيْبٍ مِنْ
النَّخْلِ وَالشَّجَرِ عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ، وَعَلَى كُلِّ جَرِيْبٍ الْقَصَبِ وَالْكَرْمِ عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ،
وَعَلَى الْمَيْسِيرِ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ ثَمَانِيَةَ وَأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا، وَعَلَى الْأَوْسَاطِ أَرْبَعَةَ
وَعِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَعَلَى الْفَقِيرِ اثْنِي عَشَرَ دِرْهَمًا».

باب صدقة الفطر

(٢١٩) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَةُ الْفِطْرِ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ
يُخْرِجُهَا عَنْ نَفْسِهِ، وَعَمَّنْ هُوَ فِي عِيَالِهِ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا، ذَكَرًا، أَوْ أُنْثَى، حُرًّا
كَانَ أَوْ عَبْدًا نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ».

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدًا عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ أَقْلٌ مِنْ خَمْسِينَ بَرَزَهُمَا؟ قَالَ: لَيْسَ عَلَيْهِ صَدَقَةُ الْفِطْرِ، قَالَ: وَلَا يَأْخُذُ صَدَقَةُ الْفِطْرِ مَنْ لَهُ خَمْسُونَ بَرَزَهُمَا، وَتَجِبُ صَدَقَةُ الْفِطْرِ عَلَى مَنْ يَمْلِكُ خَمْسِينَ بَرَزَهُمَا.

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدًا عليه السلام عَنِ الصَّاعِ كَمْ مِقْدَارُهُ؟ قَالَ: خَمْسَةُ أَرْطَالٍ، وَثُلُثُ، بِالرُّطْلِ الْكُوفِيِّ.

باب فضل الصدقة على القرابة

(٢٢٠) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ صَدَقَةٍ أَكْبَرُ أَجْراً عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ صَدَقَةٍ عَلَى ذِي رَحِمٍ أَوْ أَخٍ مُسْلِمٍ»، قَالُوا: وَكَيْفَ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: «صِلَاتُكُمْ إِيَّاهُمْ بِمَنْزِلَةِ الصَّدَقَةِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

(٢٢١) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام، قَالَ: «لَأَنْ أَشْتَرِيَ بِبَرَزِهِمْ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ، فَأَجْمَعَ عَلَيْهِ نَفراً مِنْ إِخْوَانِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْرِجَ إِلَى سُوقِكُمْ هَذَا فَأَشْتَرِيَ رَقَبَةً فَأُعْتِقَهَا».

باب صدقة السر

(٢٢٢) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ صَدَقَةَ السَّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ تَعَالَى، وَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، فَإِذَا تَصَدَّقَ

أَحَدَكُمْ بِيَمِينِهِ فَلْيُخْفِهَا مِنْ شِمَالِهِ، فَإِنَّهَا تَقَعُ بِيَمِينِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَكِلْتَا يَدَيِ رَبِّي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَمِينُ، فَيُرَبِّبُهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ قُلُوهُ أَوْ فَصِيلُهُ حَتَّى تَصِيرَ اللَّقْمَةُ مِثْلَ أَحَدٍ».

باب فضل القرض

(٢٢٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقْرَضَ قَرْضًا كَانَ لَهُ مِثْلُهُ صَدَقَةً»، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ ﷺ: «مَنْ أَقْرَضَ قَرْضًا كَانَ لَهُ مِثْلَاهُ كُلَّ يَوْمٍ صَدَقَةً».

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتُ أَمْسَ: «مَنْ أَقْرَضَ قَرْضًا كَانَ لَهُ مِثْلُهُ صَدَقَةً»، وَقُلْتُ الْيَوْمَ: «مَنْ أَقْرَضَ قَرْضًا كَانَ لَهُ مِثْلَاهُ كُلَّ يَوْمٍ صَدَقَةً»؟

قَالَ ﷺ: «نَعَمْ، مَنْ أَقْرَضَ قَرْضًا فَأَخْرَهُ بَعْدَ مَحَلِّهِ، كَانَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَاهُ صَدَقَةً».

باب من لا تحل له الصدقة، ومن تحل له الصدقة

(٢٢٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعْوَلُ أَوْ يَكُونُ عِيَالًا عَلَى النَّاسِ».

(٢٢٥) وَقَالَ ﷺ: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ، وَلَا لِقَوِيٍّ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سِوَى».

(٢٢٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيند بن علي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ صَدَقَةً، فَقَالَ ﷺ: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ: لِذِي دَمٍ مُفْطَعٍ، أَوْ لِذِي غُرْمٍ مُوجِعٍ، أَوْ لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ».

* قَالَ أمير المؤمنين (عليه السلام): فَذَكَرَ أَنَّهُ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ، فَأَعْطَاهُ بَرَهَمًا.

باب مانع الزكاة

(٢٢٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيند بن علي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَاوِيَّ الصَّدَقَةِ، وَالْمُعْتَدِيَّ فِيهَا».

(٢٢٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيند بن علي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، قَالَ: «أَكْبَلُ الرَّبَا وَمَانِعُ الزَّكَاةِ حَرْبَايَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

(٢٢٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيند بن علي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، قَالَ: «الْمَاعُونُ: الزَّكَاةُ».

(٢٣٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيند بن علي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَتِمُّ صَلَاةُ إِلَّا بِزَكَاةٍ، وَلَا تَتِمُّ صَلَاةُ إِلَّا بِطَهْوَرٍ، وَلَا تُقْبَلُ صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ».

كتاب الصيام

باب فضل الصيام

(٢٣١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قَالَ: لَمَّا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَّكُمْ عَذُوبَكُمْ مِنَ الْجَنِّ، وَوَعَدَكُمْ الْإِجَابَةَ، وَقَالَ: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» [غير: ١٠]، أَلَا وَقَدْ وَكَّلَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ سَبْعَةَ أَمْلَاقٍ، فَلَيْسَ بِمَحْلُولٍ حَتَّى يَنْقَضِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ، أَلَا وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ مُفْتَحَةٌ مِنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْهُ إِلَى آخِرِ لَيْلَةٍ، أَلَا وَإِنَّ الدُّعَاءَ فِيهِ مُتَقَبَّلٌ».

فَلَمَّا كَانَتْ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ شَمَّرَ، وَشَدَّ الْمُبْزَرَ، وَبَرَزَ مِنْ بَيْتِهِ، وَاعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ، وَأَخْبَا اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَكَانَ يَغْتَسِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ ﷺ

* قَالَ: وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ مَا مَعْنَى «شَدَّ الْمُبْزَرَ؟» فَقَالَ: كَانَ يَغْتَرِلُ النِّسَاءَ فِيهِنَّ.

(٢٣٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ
 فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُنَادِي الْمُنَادِي: أَيُّنَ الصَّائِمَةِ أَكْبَادُهُمْ، وَعِزَّتِي
 لِأَرْوِيَهُمُ الْيَوْمَ».

(٢٣٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِخُلُوفِ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبُ مِنْ
 رَائِحَةِ الْمِسْكِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ)».

باب السحور وفضله

(٢٣٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
 عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ بِالْأَسْحَارِ وَعَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ، فَلْيَتَسَحَّرْ أَحَدُكُمْ وَلَوْ بِجُرْعَةٍ مِنْ
 مَاءٍ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ بَرَكََةً، لَا يَزَالُ الرَّجُلُ الْمُتَسَحِّرُ مِنْ تِلْكَ الْبَرَكََةِ شَبَعَانَا رَيَانَا
 يَوْمَهُ، وَهُوَ فَضْلٌ مَا بَيْنَ صَوْمِكُمْ وَصَوْمِ أَهْلِ النَّصَارَى أَكَلَةُ السَّحْرِ».

باب الإفطار

(٢٣٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «ثَلَاثٌ مِنْ أَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَاةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ:
 تَعْجِيلُ الْإِفْطَارِ، وَتَأْخِيرُ السَّحُورِ، وَوَضْعُ الْأَكْفِ عَلَى الْأَكْفِ تَحْتَ السُّرَّةِ».

(٢٣٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) : قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ صُفْنَا،
 وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا، فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا».

باب ما ينقض الصيام وما لا ينقضه

(٢٣٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) : قَالَ: «مَنْ أَكَلَ نَاسِيًا لَمْ يَنْتَقِضْ صِيَامُهُ فَإِنَّمَا ذَلِكَ رِزْقُ
 رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَاءً».

(٢٣٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) : قَالَ: «إِذَا ذَرَعَ الصَّائِمُ الْقِيءَ لَمْ يَنْتَقِضْ صِيَامُهُ وَإِنْ
 اسْتَقَاءَ أَفْطَرَ، وَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ».

* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ لَا تَفْطَرُ
 الصَّائِمُ: الْقِيءُ الذَّارِعُ، وَالْإِحْتِلَامُ، وَالْقُبْلَةُ.

* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَكْرَهُ الْقُبْلَةَ لِلشَّابِّ،
 وَأَرْخَصُ فِيهَا لِلشَّيْخِ.

* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا تَفْطَرُ الصَّائِمُ
 الْحِجَامَةَ، وَلَا الْكُحْلُ، وَأَكْرَهُ الْحِجَامَةَ مَخَافَةَ الضَّعْفِ.

* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا يَنْبَغِي لِلصَّائِمِ أَنْ
 يَسْتَاكَ بِسِوَالِكِ رَطْبٍ، وَلَا يَبُلَّ سِوَاكَهُ وَيَسْتَاكَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الظُّهْرِ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الذُّبَابِ يَدْخُلُ فِي حَلْقِ الصَّائِمِ؟ فَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): لَا يُفْطَرُهُ ذَلِكَ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الرَّجُلِ يَتَعَفَّضُ فَيَدْخُلُ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ، قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنْ كَانَ فِي الثَّلَاثِ لَمْ يَنْتَقِضْ صِيَامُهُ، وَإِنْ كَانَ بَعْدَ الثَّلَاثِ انْتَقَضَ صِيَامُهُ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي السَّعُوطِ وَالْحَقَنَةِ: إِنَّهُمَا يَنْقُضَانِ الصِّيَامَ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْمُسَافِرِ يُفْطِرُ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يُفْطِرُ فِي مَسِيرَةِ ثَلَاثٍ أَوْ أَكْثَرَ، وَإِنْ نَوَى الْإِقَامَةَ عَشْرًا صَامَ.

(٢٣٩) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: الْمُسْتَحَاضَةُ تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ.

(٢٤٠) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، وَصَلَّى بِنَا الْفَجْرَ وَكَانَتْ لَيْلَةٌ أَمْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَأَتَيْتُهَا فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: نَعَمْ، إِنْ كَانَ ذَلِكَ لِجَمَاعٍ مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، فَأَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَمْ يَقْضِهِ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الصَّبِيِّ يَبْلُغُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَالْمُشْرِكِ يُسْلِمُ؟ قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَقْضِيَانِ الْيَوْمَ وَمَا بَقِيَ مِنَ الشَّهْرِ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمَا فِيمَا مَضَى.

باب من رخص له في إفتار شهر رمضان

(٢٤١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) : قَالَ: «لَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ فَرِيضَةً شَهْرَ رَمَضَانَ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ حُبْلَى فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ حُبْلَى، وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ مَفْرُوضٌ، وَهِيَ تَخَافُ عَلَى مَا فِي بَطْنِهَا إِنْ صَامَتْ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: انْطَلِقِي فَأَفْطِرِي، فَإِذَا أَطَقْتَ فَصُومِي.

وَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ مَفْرُوضٌ، وَهِيَ تَخَافُ إِنْ صَامَتْ أَنْ يَنْقَطِعَ لَبَنُهَا فِيهِلِكَ وَلَدُهَا.

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: انْطَلِقِي فَأَفْطِرِي، فَإِذَا أَطَقْتَ فَصُومِي.

وَأَتَاهُ صَاحِبُ الْعَطَشِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا شَهْرَ رَمَضَانَ مَفْرُوضٌ، وَأَنَا لَا أَصْبِرُ عَنِ الْمَاءِ سَاعَةً، وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ إِنْ صَامَ. فَقَالَ ﷺ: انْطَلِقِي فَأَفْطِرِي، فَإِذَا أَطَقْتَ فَصُمِّي.

وَأَتَاهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ يَتَوَكَّأُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ مَفْرُوضٌ، وَلَا أَطِيقُ الصِّيَامَ، فَقَالَ ﷺ: اذْهَبْ فَأَطْعِمْ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ نِصْفَ صَاعٍ لِلْمَسَاكِينِ».

باب قضاء شهر رمضان

(٢٤٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «فِي الْمَرِيضِ وَالْمَسَافِرِ يُفْطَرَانِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ يَقْضِيَانِ، قَالَ (عليه السلام): يُتَابَعَانِ بَيْنَ الْقَضَاءِ، وَإِنْ فَرَّقَا أَجَزَ أَهْمًا».

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْمَرِيضِ يَمُوتُ وَعَلَيْهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قَالَ (عليه السلام): يُطْعَمُ عَنْهُ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ بَصْفُ صَاعٍ، وَلَا يُصَامُ عَنْهُ.

باب الوصال في الصيام وصوم الدهر

(٢٤٣) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا وَصَالَ فِي صِيَامٍ، وَلَا صَمَتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ».

(٢٤٤) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ».

باب صوم التطوع

(٢٤٥) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبُ بَبَلَابِلَ الصَّدْرِ: غِلَّهُ وَحَسَدَهُ».

(٢٤٦) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «إِذَا أَصْبَحَ الرَّجُلُ وَلَمْ يَفْرُضِ الصَّوْمَ فَهُوَ بِالْخِيَارِ إِلَى أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَلَا خِيَارَ لَهُ، وَإِذَا أَصْبَحَ وَهُوَ يَنْوِي الصَّيَامَ ثُمَّ أَفْطَرَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ».

باب كفارة من أفطر في شهر رمضان متعمدا

(٢٤٧) حَدَّثَنَا الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ هَلَكْتُ.

قَالَ ﷺ: وَمَا ذَاكَ؟

قَالَ: بَاشَرْتُ أَهْلِي فَعَلَبْتَنِي شَهْوَتِي حَتَّى فَعَلْتُ.

فَقَالَ ﷺ: هَلْ تَجِدُ عِتْقًا؟

قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا مَلَكَتُ مَمْلُوكًا قَطُّ.

قَالَ ﷺ: فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَابَعَيْنِ.

قَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أُطِيقُهُ.

قَالَ ﷺ: فَاَنْطَلِقْ فَأَطْعِمْ سِتِينَ مِسْكِينًا.

قَالَ: لَا وَاللَّهِ، لَا أَقْوَى عَلَيْهِ.

قَالَ: فَأَمِّرْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَمْسَةِ عَشَرَ صَاعًا لِكُلِّ مِسْكِينٍ مَدًّا.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ
أَخْوَجَ إِلَيْهِ مِنَّا.

قَالَ ﷺ: «فَاَنْطَلِقْ وَكُنْهُ أَنْتَ وَعِيَالُكَ».

باب الشهادة على رؤية الهلال

(٢٤٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيند بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: «أَنَّ قَوْمًا جَاءُوا فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ صَامُوا لِرُؤْيَا الْهَيْلَالِ، وَأَنَّهُمْ قَدْ أَتَمُّوا ثَلَاثِينَ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّا لَمْ نَصُمْ إِثْمَانِيَّةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا! إِيَّاكُمْ فَدَعَا بِهِمْ، وَدَعَا بِالْمُضْحَفِ، فَأَنشَدَهُم بِاللَّهِ، وَبِمَا فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ مَا كَذَبُوا، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ فَأَفْطَرُوا، وَأَمَرَهُمْ بِقَضَاءِ يَوْمٍ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ الْغَدِ إِلَى مُصَلَّاهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَهِدُوا بَعْدَ الزَّوَالِ».

(٢٤٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيند بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَيْلَالَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ فَأَفْطَرُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ فَأَتَمُّوا الصَّيَّامَ إِلَى اللَّيْلِ».

باب الاعتكاف

(٢٥٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيند بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: قَالَ: «لَا اعْتِكَافَ إِلَّا فِي مَسْجِدِ جَامِعٍ، وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ».

(٢٥١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيند بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: قَالَ: «إِذَا اعْتَكَفَ الرَّجُلُ فَلَا يَرِفْتُ وَلَا يَجْهَلُ وَلَا يُقَاتِلُ، وَلَا يُسَابُّ، وَلَا يُبَارِ، وَيَعُودُ الْمَرِيضَ، وَيَأْتِي الْجُمُعَةَ، وَلَا يَأْتِ أَهْلَهُ إِلَّا لِبَغَائِبٍ أَوْ حَاجَةٍ فَيَأْمُرُهُمْ بِهَا، وَهُوَ قَائِمٌ وَلَا يَجْلِسُ».

باب كفارة الأيمان

* قَالَ: وَسَمِعْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدًا (عليه السلام) يَقُولُ: الْإِيْمَانُ ثَلَاثٌ: يَمِينُ الصَّبْرِ، وَيَمِينُ اللَّغْوِ، وَيَمِينُ التَّجَلُّةِ.

فَسَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ ذَلِكَ، فَقَالَ (عليه السلام): (يَمِينُ الصَّبْرِ): الرَّجُلُ يَخْلِفُ عَلَى الْأَمْرِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَخْلِفُ عَلَى كَذِبٍ، فَهَذَا الصَّبْرُ، وَهُوَ أَحَدُ الْكَبَائِرِ، وَإِثْمُهَا أَعْظَمُ مِنْ كَفَّارَتِهَا، فَيَنْبَغِي أَنْ يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنْ يُقْلَعَ، وَلَيْسَ فِيهَا كَفَّارَةٌ.

وَأَمَّا (يَمِينُ اللَّغْوِ): فَهُوَ الرَّجُلُ يَخْلِفُ عَلَى الْأَمْرِ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ كَمَا خَلَفَ عَلَيْهِ، فَلَيْسَ فِي ذَلِكَ كَفَّارَةٌ، وَلَا إِثْمٌ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يُؤْخَذُكُمْ اللَّهُ بِالْقُرْآنِ أَيمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤْخَذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمْ الْأَيْمَانَ﴾ [البقرة: ٨٩].

وَأَمَّا (يَمِينُ التَّجَلُّةِ): فَهُوَ الرَّجُلُ يَخْلِفُ أَنْ لَا يَفْعَلُ أَمْرًا مِنَ الْأُمُورِ ثُمَّ يَفْعَلُهُ، فَعَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْكَفَّارَةُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿كَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا طَعِمْتُمْ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِتْرَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾ [البقرة: ٨٩]، مُتَتَابِعَاتٍ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَجَلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [التحریم: ٢].

(٢٥٢) هَدَّثَنِيهِ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «يُغْدِيهِمْ وَيُعْشِيهِمْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ، أَوْ سَوِيْقٍ، أَوْ ذَقِيقٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، يُغْدِيهِمْ وَيُعْشِيهِمْ».

قَوْلُهُ: «مِنْ أَوْسَطِ مَا طَعِمْتُمْ أَهْلِيكُمْ»، قَالَ: أَوْسَطُهُ: الْخُبْزُ وَالسَّمْنُ، وَالْخُبْزُ وَالزَّيْتُ، وَأَفْضَلُهُ: الْخُبْزُ وَاللَّحْمُ، وَأَذْنَاهُ: الْخُبْزُ وَالْمِلْحُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ كَسِرَتْوَهُمْ﴾، ثَوْبًا ثَوْبًا يُجْزِيهِمْ أَنْ يُصَلُّوا فِيهِ.

* قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِذَا حَلَفَ الرَّجُلُ فَقَالَ: وَاللَّهِ، أَوْ بِاللَّهِ، أَوْ تَاللَّهِ، ثُمَّ حَنَثَ، قَالَ: كَفَرَّ.

وَإِنْ قَالَ: أَقْسِمُ بِاللَّهِ، أَوْ أَشْهَدُ بِاللَّهِ، ثُمَّ حَنَثَ، كَفَرَّ.

وَإِذَا قَالَ: أَقْسِمُ، أَوْ قَالَ: أَشْهَدُ، وَلَمْ يَقُلْ: بِاللَّهِ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ حَنْثٌ.

وَإِذَا قَالَ: أَنَا يَهُودِيٌّ، أَوْ نَصْرَانِيٌّ، أَوْ مَجُوسِيٌّ، أَوْ بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ حَنَثَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

وَإِذَا قَالَ: عَلَيَّ نَذْرٌ إِنْ كَلَّمْتُ فُلَانًا، ثُمَّ كَلَّمَهُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، إِلَّا أَنْ يَقُولَ لِلَّهِ عَلَيَّ نَذْرٌ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ ثُمَّ حَنَثَ؛ فَإِنْ كَانَ نَوَى صِيَامًا أَوْ عِتْقًا أَوْ إِطْعَامًا فَعَلَيْهِ مَا نَوَى، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَوَى شَيْئًا فَعَلَيْهِ كَفَّارَةٌ يَمِينٍ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِذَا حَلَفَ بِشَيْءٍ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ حَنَثَ فَمَا كَانَ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ فَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ، وَمَا كَانَ مِنْ صِفَاتِ الْأَفْعَالِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الرَّجُلِ لَا يَجِدُ إِلَّا مُسْكِينًا وَاحِدًا فَيَرُدُّ عَلَيْهِ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، قَالَ: لَا يُجْزِيهِ إِلَّا عَنْ مُسْكِينٍ وَاحِدٍ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الرَّجُلِ يَحْنَثُ وَهُوَ مُعْسِرٌ، فَيَصُومُ ثُمَّ يَجِدُ مَا يَطْعَمُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ قَبْلَ أَنْ تَغِيْبَ الشَّمْسُ، قَالَ: يَنْتَقِصُ صِيَامُهُ وَعَلَيْهِ الْإِطْعَامُ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يُطْعِمُ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ أَهْلَ الذِّمَّةِ، فَقَالَ: لَا يُجْزِيهِ ذَلِكَ، وَلَا يُجْزِيهِ أَنْ يُطْعِمَ أَهْلَ الذِّمَّةِ مِنْ شَيْءٍ فَرَضَهُ فِي الْقُرْآنِ، وَيُجْزِيهِ أَنْ يُطْعِمَهُمْ مِنْ صَدَقَةِ الْفِطْرِ.

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ حَلَفَ لَا يَأْكُلُ هَذَا التَّمْرَ فَجَعَلَ مِنْهُ نَاطِفًا فَأَكَلَ مِنْهُ؟ فَقَالَ عليه السلام: لَا يَحْنُثُ.

قُلْتُ: فَإِنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَأْكُلَ هَذَا الرُّطْبَ فَصَارَ تَمْرًا فَأَكَلَ مِنْهُ؟ قَالَ عليه السلام: يَحْنُثُ. قُلْتُ: وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ هَذَيْنِ وَالنَّاطِفُ مِنَ التَّمْرِ، وَالتَّمْرُ مِنَ الرُّطْبِ، قَالَ عليه السلام: لِأَنَّ النَّاطِفَ مِنَ التَّمْرِ بِانْتِقَالٍ وَتَغْيِيرٍ، أَرَأَيْتَ أَنْ لَوْ حَلَفَ أَنْ لَا يَكْلِمَ هَذَا الرَّجُلَ فَكَلَّمُ ابْنًا لَهُ وَلَدَ بَعْدَ ذَلِكَ إِنَّهُ لَا يَحْنُثُ، وَهُوَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ لَوْ حَلَفَ أَنْ لَا يَأْكُلَ هَذِهِ الشَّاةَ فَوَلَدَتْ جَذِيًا فَأَكَلَ مِنْهُ لَمْ يَحْنُثْ، وَهُوَ مِنْهَا، فَهَذِهِ تَشْبَهُ النَّاطِفِ.

وَلَوْ حَلَفَ أَنْ لَا يَكْلِمَ هَذَا الصَّبِيَّ فَصَارَ رَجُلًا فَكَلَّمَهُ حَنِثَ، وَلَوْ حَلَفَ أَنْ لَا يَأْكُلَ هَذَا الْحَمَلَ فَصَارَ كَبْشًا فَأَكَلَ مِنْهُ حَنِثَ، فَهَذَا فِي الْوَجْهِ يُشْبَهُ الرُّطْبَ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ بِانْتِقَالٍ.

* وَقَالَ: سَأَلْتُ امْرَأَةً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ زَيْدَ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَتْ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَلَفْتُ أَنْ لَا أَكُلَ مِنْ لَبَنٍ شَاةٍ لِي، فَجَعَلْتُ مِنْهُ سَمْنًا فَأَكَلْتُ مِنْهُ، فَقَالَ عليه السلام: لَا حَنْثَ عَلَيْكَ.

* قَالَ أَبُو خَالِدٍ قُلْنَا: فَالرُّبْدُ وَالشَّيْرَارُ؟ قَالَ عليه السلام: يَحْنُثُ.

وَقَالَ عليه السلام: الرُّبْدُ وَالشَّيْرَارُ لَيْسَ بِانْتِقَالٍ، وَالسَّمْنُ انْتِقَالٌ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ حَلَفَ أَنْ لَا يَأْكُلَ تَمْرًا فَأَكَلَ رُطْبًا، أَوْ حَلَفَ أَنْ لَا يَأْكُلَ رُطْبًا فَأَكَلَ تَمْرًا، أَوْ حَلَفَ أَنْ لَا يَأْكُلَ لَبَنًا فَأَكَلَ شِيرَازًا أَوْ سَمْنًا أَوْ زُبْدًا أَوْ جُبْنًا.

قَالَ عليه السلام: لَا يَحْنُثُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، فَالْحَلْفُ مِنَ الشَّيْءِ هَذَا بِغَيْرِهِ، وَالشَّيْءُ بِغَيْرِ عَيْنِهِ يَخْتَلِفُ.

* قَالَ: وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الصَّبِيِّ يَحْلِفُ وَهُوَ صَبِيٌّ ثُمَّ يَبْلُغُ فَيَحْنُثُ؟ قَالَ عليه السلام: لَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

وكَذَلِكَ الْكَافِرُ يَحْلِفُ ثُمَّ يُسْلِمُ فَيَحْنُثُ؟ قَالَ عليه السلام: لَا شَيْءَ عَلَيْهِ هَذَا الْإِسْلَامُ مَا قَبِلَهُ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: وَجَّهَ أَيْمَانُ النَّاسِ عَلَى مَا يُرِيدُونَ وَيَنْوُونَ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ نِيَّةٌ فَاحْمِلْ ذَلِكَ عَلَى لُغَةِ بَلَدِهِمْ وَمَا يَتَعَارَفُونَ، وَلَا تَحْمِلْهَا عَلَى مَا يُنْكِرُونَ.

(٢٥٣) هَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ: «كَانَتْ يَمِينُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي يَحْلِفُ بِهَا: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، وَرُبَّمَا حَلَفَ، قَالَ: لَا وَمُقَلِّبِ الْقُلُوبِ».

(٢٥٤) هَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَلَفَ قَالَ: «وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ».

* قَالَ أَبُو خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ: مَا سَمِعْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدًا عليه السلام حَلَفَ بِبَيِّنٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَثْنَى فِيهَا، فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، كَانَ ذَلِكَ فِي رِضَاءٍ أَوْ غَضَبٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الاسْتِثْنَاءِ؟ فَقَالَ: الْاسْتِثْنَاءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جَائِزٌ.

كتاب الحج

باب فضل الحج وثوابه

(٢٥٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ فَلْيُؤْمِمْ هَذَا الْبَيْتَ، فَمَا أَتَاهُ عَبْدٌ يَسْأَلُ اللَّهَ دُنْيَا إِلَّا أَعْطَاهُ مِنْهَا، وَلَا يَسْأَلُهُ آخِرَةً إِلَّا أَدَّخَرَ لَهُ مِنْهَا».

«أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَتَابِعُوا بَيْنَهُمَا فَإِنَّهُمَا يَغْسِلَانِ الذُّنُوبَ كَمَا يَغْسِلُ الْمَاءُ الدَّرَنَ عَنِ الثُّوبِ، وَيَنْفِيَانِ الْفَقْرَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ».

(٢٥٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ رَجُلٌ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ».

(٢٥٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «لَمَّا كَانَ عَشِيَّةُ عَرَفَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ واقِفٌ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِوَفْدِ اللَّهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - الَّذِينَ إِذَا سَأَلُوا اللَّهَ

أَعْطَاهُمْ وَيُخْلِفُ عَلَيْهِمْ نَفَقَاتِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَيَجْعَلَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مَكَانَ كُلِّ بَرٍّ هُمْ أَتَقَاءُ، أَلَا أُبَشِّرُكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ هَبَطَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ فَيَهْبِطُونَ إِلَى الْأَرْضِ فَلَوْ طُرِحَتْ إِبْرَةُ لَمْ تَسْقُطْ إِلَّا عَلَى رَأْسِ مَلِكٍ، ثُمَّ يَقُولُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: يَا مَلَائِكَتِي انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثًا غَيْرًا قَدْ جَاءُواَنِي مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ هَلْ تَسْمَعُونَ مَا قَالُوا؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ أَيَّ رَبِّ الْمَغْفِرَةِ.

قَالَ: فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-، فَأَفِيضُوا مِنْ مَوْقِفِكُمْ مَغْفُورًا لَكُمْ مَا قَدْ سَلَفَ.

* قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْظَمُ مَنْ أَنْ يَزُولَ، وَلَكِنْ هُبُوطُهُ نَظَرُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى الشَّيْءِ.

(٢٥٨) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّفَرِ أَصِيبَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَغَسَلَهُ وَكَفَّنَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ: هَذَا الْمُطَهَّرُ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِلَا ذَنْبٍ لَهُ يَتَّبِعُهُ».

باب ما يوجب الحج

(٢٥٩) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧]، قَالَ ﷺ: السَّبِيلُ: الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ، وَقَالَ ﷺ:

وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْحَجُّ وَاجِبٌ عَلَيْنَا فِي كُلِّ سَنَةٍ أَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الدَّهْرِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَلْ مَرَّةً وَاحِدَةً وَلَوْ قُلْتُ فِي كُلِّ سَنَةٍ لَوَجِبَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْعُمْرَةُ وَاجِبَةٌ مِثْلُ الْحَجِّ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَنْ تَعْتَمَرَ خَيْرٌ لَكَ».

باب المواقيت

(٢٦٠) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قَالَ: «مِيقَاتُ مَنْ حَجَّ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ اعْتَمَرَ ذُو الْحُلَيْفَةِ، فَمَنْ شَاءَ اسْتَمْتَعَ بِثِيَابِهِ وَأَهْلِهِ حَتَّى يَبْلُغَ ذَا الْحُلَيْفَةِ.

وَمِيقَاتُ مَنْ حَجَّ أَوْ اعْتَمَرَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ الْعَقِيقُ فَمَنْ شَاءَ اسْتَمْتَعَ بِثِيَابِهِ وَأَهْلِهِ حَتَّى يَبْلُغَ الْعَقِيقَ.

وَمِيقَاتُ مَنْ حَجَّ أَوْ اعْتَمَرَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةُ فَمَنْ شَاءَ اسْتَمْتَعَ بِثِيَابِهِ وَأَهْلِهِ حَتَّى يَبْلُغَ الْجُحْفَةَ.

وَمِيقَاتُ مَنْ حَجَّ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَوْ اعْتَمَرَ يَلْمَلَمُ فَمَنْ شَاءَ اسْتَمْتَعَ بِثِيَابِهِ وَأَهْلِهِ حَتَّى يَبْلُغَ يَلْمَلَمَ.

وَمِيقَاتُ مَنْ حَجَّ أَوْ اعْتَمَرَ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ قَرْنُ الْمَنَازِلِ فَمَنْ شَاءَ اسْتَمْتَعَ بِثِيَابِهِ وَأَهْلِهِ حَتَّى يَبْلُغَ قَرْنَ الْمَنَازِلِ.

وَمِيقَاتُ مَنْ كَانَ دُونَ الْمَوَاقِيتِ مِنْ أَهْلِهِ».

(٢٦١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «مَنْ تَمَامَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ أَنْ تَهْلَ بِهِمَا جَمِيعاً مِنْ
 نُؤِيرَةِ أَهْلِكَ».

باب الإهلال والتلبية

(٢٦٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «مَنْ شَاءَ مِنْ لَمْ يَحْجَّ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ،
 وَمَنْ شَاءَ قَرَنَهُمَا جَمِيعاً، وَمَنْ شَاءَ أَفْرَدَ».

(٢٦٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) أَنَّ تَلْبِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ
 لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ».

* قَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام: إِنْ شِئْتَ اقْتَصَرْتَ
 عَلَى ذَلِكَ، وَإِنْ شِئْتَ زِدْتَ عَلَيْهِ، كُلُّ ذَلِكَ حَسَنٌ.

باب الطواف بالبيت

(٢٦٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) فِي الْقَارِنِ عَلَيْهِ طَوَافَانِ وَسَعْيَانِ.

(٢٦٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «أَوَّلُ مَنَاسِكَ الْحَجِّ أَوَّلُ مَا يَدْخُلُ مَكَّةَ يَأْتِي الْكَعْبَةَ

يَتَمَسَّحُ بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَيُكَبِّرُ وَيَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى وَيَطُوفُ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَذَلِكَ شَوْطُ، فَلْيَطُفْ كَذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَتَمَسَّحَ بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فِي كُلِّهِنَّ فَعَلَّ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا مَسَحَ ذَلِكَ فِي أُولَئِهِنَّ وَفِي آخِرِهِنَّ.

فَإِذَا قَضَى طَوَافَهُ فَلْيَأْتِ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِمَا وَسَلَّمَ فَلْيَصِلْ رَكْعَتَيْنِ بِأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ ثُمَّ لْيُسَلِّمْ ثُمَّ لْيَتَمَسَّحَ بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ حِينَ يُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى الصَّفا وَالْمَرْوَةِ.

(٢٦٦) هَدَّ ثَقِيفِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «فِي الرَّجُلِ يَنْسَى فَيَطُوفُ ثَمَانِيَةً فَلْيَزِدْ عَلَيْهَا سِتَّةً حَتَّى تَكُونَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ وَيُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ».

باب السعي بين الصفا والمروة

(٢٦٧) هَدَّ ثَقِيفِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «لَنْ الْعَمَّا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا» [البقرة: ١٥٨]، قَالَ (عليه السلام): كَانَ عَلَيْهِمَا أَصْنَامٌ فَتَخَرَّجَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الطَّوَافِ بَيْنَهُمَا لِأَجْلِ الْأَصْنَامِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْلًا يَكُونُ عَلَيْهِمْ حَرَجٌ فِي الطَّوَافِ بَيْنَهُمَا مِنْ أَجْلِ الْأَصْنَامِ».

(٢٦٨) هَدَّ ثَقِيفِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «يَبْدَأُ بِالصَّفا وَيَخْتِمُ بِالْمَرْوَةِ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى بَطْنِ الْوَادِي سَعَى حَتَّى يُجَاوِزَهُ فَإِنْ كَانَتْ بِهِ عِلَّةٌ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَمْشِيَ رَكِيبًا».

باب الوقوف بعرفات

(٢٦٩) **حَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قَالَ: «يَوْمُ عَرَفَةَ يَوْمُ التَّاسِعِ يَخْطُبُ الْإِمَامُ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ بَعْدَ الزَّوَالِ، وَيُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ يَوْمَئِذٍ بِأَذَانٍ وَإِقَامَتَيْنِ وَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا بَعْدَ الزَّوَالِ.

قَالَ: ثُمَّ يَعْرِفُ النَّاسُ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيْبَ الشَّمْسُ ثُمَّ يُفِيضُونَ».

(٢٧٠) **حَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قَالَ: «مَنْ فَاتَهُ الْمَوْقِفُ بِعَرَفَةَ مَعَ النَّاسِ فَأَتَاهَا لَيْلًا ثُمَّ أَدْرَكَ النَّاسَ فِي جَمْعٍ قَبْلَ انْصِرَافِ الْإِمَامِ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ».

(٢٧١) **حَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قَالَ: «الْحَجُّ عَرَفَاتُ وَالْعُمْرَةُ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ».

باب المزدلفة والبيوت بها

(٢٧٢) **حَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قَالَ: «لَا يُصَلِّي الْإِمَامُ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ إِلَّا بِجَمْعٍ حَيْثُ يَخْطُبُ النَّاسُ يُصَلِّيهِمَا بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ يَبْتَئُونَ بِهَا، فَإِذَا صَلَّى الْفَجْرَ وَقَفَ بِالنَّاسِ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ حَتَّى تَكَادَ الشَّمْسُ تَطْلُعَ ثُمَّ يُفِيضُونَ وَعَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ».

(٢٧٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام)، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدَّمَ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ وَضَعَفَةَ أَهْلِهِ فِي السَّحَرِ، ثُمَّ أَقَامَ هُوَ حَتَّى وَقَفَ بَعْدَ الْفَجْرِ».

باب رمي الجمار

(٢٧٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «أَيَّامُ الرَّمْيِ يَوْمُ النَّحْرِ وَهُوَ يَوْمُ الْعَاشِرِ يَرْمِي فِيهِ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، وَلَا يَرْمِي يَوْمَئِذٍ مِنَ الْجَمَارِ غَيْرَهَا. وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ يَوْمَ حَادِي عَشَرَ وَيَوْمَ ثَانِي عَشَرَ وَيَوْمَ ثَالِثِ عَشَرَ يَرْمِي فِيهِنَّ الْجَمَارَ الثَّلَاثَ بَعْدَ الزَّوَالِ كُلُّ جَمْرَةٍ بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ وَيَقِفُ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ الْأُولَتَيْنِ وَلَا يَقِفُ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ».

باب طواف الزيارة

(٢٧٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) «فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ لْيَقْشِرُوا ثَنَائِهِمْ﴾ وَثَرَوْفُوا ثَنَائِهِمْ وَلْيَطُوفُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ» قَالَ: هُوَ طَوَافُ الزِّيَارَةِ يَوْمَ النَّحْرِ وَهُوَ الطَّوَافُ الْوَاجِبُ، فَإِذَا طَافَ الرَّجُلُ طَوَافَ الزِّيَارَةِ حَلَّ لَهُ الطَّيِّبُ وَالنِّسَاءُ، وَإِنْ قَصَرَ وَذَبَحَ وَلَمْ يَطْفِئْ حَلَّ لَهُ الطَّيِّبُ وَالصَّيْدُ وَاللِّبَاسُ وَلَمْ يَحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ حَتَّى يَطُوفَ بِالنَّبِيِّ ﷺ».

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فَرُوضُ الْحَجِّ ثَلَاثَةٌ؛
الْإِحْرَامُ، وَالْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ، وَطَوَافُ الزِّيَارَةِ يَوْمَ النَّحْرِ.

باب طواف الصدر

(٢٧٦) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «مَنْ حَجَّ فَلْيَكُنْ آخِرَ عَهْدِهِ بِالنَّبِيِّ الطَّوَّافِ،
إِلَّا النِّسَاءَ الْحَيْضَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ فِي ذَلِكَ».

باب اللباس للمحرم

(٢٧٧) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ قَمِيصاً، وَلَا سَرَاوِيلَ، وَلَا
خُفَّيْنِ، وَلَا عِمَامَةً، وَلَا قَلَنْسُوَةً، وَلَا ثَوْباً مَصْبُوغاً بِوَرَسٍ، وَلَا زَعْفَرَانٍ».
قَالَ: «وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمُحْرِمُ نَعْلَيْنِ لَبَسَ خُفَّيْنِ مَقْطُوعَيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ،
وَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِزَاراً لَبَسَ سَرَاوِيلَ؛ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ رِداءً وَوَجَدَ قَمِيصاً ارْتَدَاهُ
وَلَمْ يَتَدَرَّعْ».

(٢٧٨) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «تَلْبَسُ الْمَرْأَةُ الْمُحْرِمَةُ مَا شَاءَتْ مِنَ الثِّيَابِ غَيْرَ
مَا صُبِغَ بِطَبِيبٍ، وَتَلْبَسُ الْخُفَّيْنِ وَالسَّرَاوِيلَ وَالْجُبَّةَ».

(٢٧٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «إِحْرَامُ الرَّجُلِ فِي رَأْسِهِ، وَإِحْرَامُ الْمَرْأَةِ فِي وَجْهِهَا».

باب جزاء الصيد

(٢٨٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ الصَّيْدَ، وَلَا يُشِيرُ إِلَيْهِ، وَلَا يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَلَا يَتَّبِعُهُ».

(٢٨١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «فِي النَّعَامَةِ بَذَنَةٌ، وَفِي الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ بَذَنَةٌ، وَفِي جِمَارِ الْوَحْشِ بَذَنَةٌ، وَفِي الظَّبْيِ شَاةٌ، وَفِي الضَّبُعِ شَاةٌ، وَفِي الْجَرَادَةِ قَبْضَةٌ مِنْ طَعَامٍ».

(٢٨٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «لَمَّا كَانَ فِي وَلَايَةِ عُمَرَ أَقْبَلُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مُحْرَمِينَ فَأَصَابُوا بَيْضَ نَعَامٍ فَأَوْطَأُوا وَكَسَرُوا وَأَخَذُوا، قَالَ: فَأَتَوْا عُمَرَ فِي وَلَايَتِهِ فَهُمْ بِهِمْ وَانْتَهَرَهُمْ ثُمَّ قَالَ: اتَّبِعُونِي حَتَّى آتِيَ عَلِيًّا. قَالَ: فَاتُوا عَلِيًّا وَهُوَ فِي أَرْضٍ لَهُ وَبِيَدِهِ مَسْحَاةٌ يَقْلَعُ بِهَا الْأَرْضَ فَضْرَبَ عُمَرُ بِيَدِهِ عَضْدَهُ، وَقَالَ: مَا أَخْطَأَ مَنْ سَمَاكَ أَبَا تَرَابٍ! قَالَ: فَقَصَّ الْقَوْمُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْقِصَّةَ، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ (عليه السلام): انْطَلِقُوا إِلَى نُوقِ أَبْكَارٍ فَأَطْرِقُوهَا فَحَلَّهَا فَمَا نَتَجَ فَاَنْخَرُوهَ لِلَّهِ».

عَزَّ وَجَلَّ. فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ مِنَ الْبَيْضِ مَا يُمَدَّقُ. قَالَ: فَقَالَ ﷺ: وَمِنَ النُّوقِ مَا يُزْلَقُ».

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ جِزَاءِ الصَّيْدِ فَقَالَ ﷺ: فِيهِ الْجِزَاءُ، قَالَ: وَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَنْحَرُهُ قَوْمُهُ طَعَامًا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ عَلَى الْمَسَاكِينِ.

* قَالَ ﷺ: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَا يُطْعِمُ صَامَ مَكَانَ كُلِّ نَصْفِ صَاعٍ يَوْمًا.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْقَارِنِ. قَالَ: عَلَيْهِ كَفَّارَتَانِ.

* قَالَ: سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْحَلَالِ يَقْتُلُ الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ. قَالَ: عَلَيْهِ الْجِزَاءُ. قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ مُحْرِمًا قَتَلَ صَيْدًا فِي الْحَرَمِ. قَالَ: عَلَيْهِ كَفَّارَتَانِ.

باب القارن والمتمتع لا يجدان الهدي

(٢٨٣) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ (عليه السلام) قَالَ: «عَلَى الْقَارِنِ وَالْمُتَمَتِّعِ هَدْيٌ؛ فَإِنْ لَمْ يَجِدَا صَامَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ آخِرُهُنَّ يَوْمَ عَرَفَةَ وَسَبْعَةَ أَيَّامٍ إِذَا رَجَعَا إِلَى أَهْلِيهِمَا ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْخَرَامِ».

باب الحلق والتقصير

(٢٨٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «أَوَّلُ الْمَنَاسِكِ يَوْمَ النَّحْرِ رَمِي الْجَمْرَةِ ثُمَّ الذَّبْحُ ثُمَّ الْحَلْقُ ثُمَّ طَوَافُ الزِّيَارَةِ».

(٢٨٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ (ثَلَاثًا)، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُقَصِّرِينَ (مَرَّةً وَاحِدَةً)».

(٢٨٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) «فِيَمَنْ أَصَابَهُ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَحَلَقَهُ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَإِنْ شَاءَ أَطْعَمَ سِتَّةَ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مَسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ، وَإِنْ شَاءَ نُسِكَ ذَبْحَ شاةٍ».

باب المحرم يجامع أو يقبل

(٢٨٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «إِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهُمَا مُحْرِمَانِ تَفَرَّقَا حَتَّى يَقْضِيَا مَنَاسِكَهُمَا وَعَلَيْهِمَا الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ فَلَا يَنْتَهِيَانِ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي أَصَابَا فِيهِ الْحَدَثَ إِلَّا وَهُمَا مُحْرِمَانِ فَإِذَا انْتَهَيَا إِلَيْهِ تَفَرَّقَا حَتَّى يَقْضِيَا مَنَاسِكَهُمَا وَيَنْحَرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا هَدْيًا».

* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَنْ قَضَى الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ وَقَعَ أَهْلُهُ فَسَدَ حَجُّهُ وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ وَعَلَيْهِ بَذَنَةٌ لِمَا أَفْسَدَ مِنْ حَجَّتِهِ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْمُحْرَمِ يُقْبَلُ امْرَأَتُهُ أَنْ عَلَيْهِ هَدْيَا شَاةً، فَإِنْ أَمْنَى فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَحَجَّتُهُ تَامَةً.

باب الدهن والطيب والحجامة للمحرم

(٢٨٨) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا يَدَّهِنُ الْمُحْرِمُ وَلَا يَتَطَيَّبُ فَإِنْ أَصَابَهُ شِقَاقٌ دَهَنَهُ مِمَّا يَأْكُلُ».

(٢٨٩) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا يَنْزِعُ الْمُحْرِمُ ضِرْسَهُ وَلَا ظِفْرَهُ إِلَّا أَنْ يُؤْذِيَاهُ، وَإِذَا اشْتَكَى غَيْبَهُ اكْتَحَلَ بِالصَّبْرِ لَيْسَ فِيهِ زَعْفَرَانٌ».

(٢٩٠) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «يَحْتَجِمُ الْمُحْرِمُ إِنْ شَاءَ».

باب ما يقتل المحرم من الهوام والدواب

(٢٩١) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الْحَيَاتِ: الْأَسْوَدَ، وَالْأَفْعَى، وَالْعُقْرَبَ، وَالْكَلْبَ الْعُقُورَ، وَيَرْمِي الْغُرَابَ وَيَقْتُلُ مَنْ قَاتَلَهُ».

باب ما تقضي الحائض من المناسك

(٢٩٢) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قَالَ فِي الْحَائِضِ: «إِنَّهَا تُعْرِفُ، وَتَنْسُكُ مَعَ النَّاسِ الْمُنَاسِكَ كُلَّهَا، وَتَأْتِي الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ، وَتُرْمِي الْجِمَارَ، وَتَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلَا تَطُوفُ بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرَ».

باب النذور في الحج

(٢٩٣) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) «فِي امْرَأَةٍ نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ مَا شِئَتْ فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَمْشِيَ قَالَ: فَلْتَرْكَبْ وَعَلَيْهَا شَأْءُ مَكَانِ الْمَشْيِ».

* قَالَ الإمام أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام فِي رَجُلٍ قَالَ: إِنْ كَلَّمْتُ فُلَانًا فَعَلَيْ حِجَّةٍ، أَنَّهُ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ فَإِنْ قَالَ: إِنْ كَلَّمْتُهُ فَلِلَّهِ عَلَيَّ حِجَّةٌ وَجَبَتْ عَلَيْهِ.

باب المحصر

* قَالَ: وَسَأَلْتُ الإمام أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْمُحْصَرِّ فَقَالَ: مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ خَالِسٍ أَوْ مَرَضٍ يَنْعَثُ هَدِيًّا وَيُوَاعِدُهُمْ يَوْمًا يَنْخَرُونَهُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَحَلَّ فَإِنْ كَانَ مُحْرِمًا بِعُمْرَةٍ فَعَلَيْهِ عُمْرَةٌ مَكَانَهَا، وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْهِ حِجَّةٌ فَعَلَيْهِ حِجَّةٌ مَكَانَهَا.

باب في حج الصبي والأعرابي والعبد

(٢٩٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «إِذَا حَجَّ الْأَعْرَابِيُّ أَجْزَأَهُ مَا دَامَ أَعْرَابِيًّا، فَإِذَا
هَاجَرَ فَعَلَيْهِ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ.

وَإِذَا حَجَّ الصَّبِيُّ أَجْزَأَهُ مَا دَامَ صَبِيًّا؛ فَإِذَا بَلَغَ فَعَلَيْهِ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ.
وَإِذَا حَجَّ الْعَبْدُ أَجْزَأَهُ مَا دَامَ عَبْدًا فَإِذَا عَتَقَ فَعَلَيْهِ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ».

باب الرجل يهجع عن الرجل

(٢٩٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يُلَبِّي عَنْ شُبْرَمَةٍ، فَقَالَ
لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَمَنْ شُبْرَمَةٌ؟ فَقَالَ: أَخٌ لِي. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ كُنْتَ
حَاجَجْتَ فَلَبَّ عَنْ شُبْرَمَةٍ، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَحِجَّ فَلَبَّ عَنْ نَفْسِكَ».

(٢٩٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «مَنْ أَوْصَى بِحُجَّةٍ كَانَتْ ثَلَاثَ حُجَجٍ: عَنْ
الْمَوْصِي، وَعَنْ الْمَوْصَى إِلَيْهِ، وَعَنْ الْحَاجِّ».

باب البدنة والهدي

(٢٩٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْبَدَنَ جَعَلْنَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ
 لَكُمْ فِيهَا حَرِّمٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوًّا﴾» [الحج: ٣٦] قَالَ: مَعْقُولَةٌ عَلَى ثَلَاثٍ،
 «فَإِذَا وَجَّهَتْ جَنْبَهَا» أَي إِذَا نُحِرَتْ فَسَقَطَتْ «لَكُمْ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَاعِ وَالْمُعْتَرِ»
 قَالَ: الْقَاعُ الَّذِي يَسْأَلُ، وَالْمُعْتَرُ الَّذِي يَتَعَرَّضُ وَلَا يَسْأَلُ.

(٢٩٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «فِي رَجُلٍ ضَلَّتْ بَدَنَتُهُ فَأَيَسَ مِنْهَا فَاشْتَرَى مَكَانَهَا
 بِمِثْلِهَا أَوْ خَيْرًا مِنْهَا ثُمَّ وَجَدَ الْأُولَى؟ قَالَ (عليه السلام): يَنْحَرُهَا جَمِيعًا».

(٢٩٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) فِي الْبَدَنَةِ تَنْتِجُ قَالَ: «لَا يَشْرَبُ مِنْ لَبَنِهَا إِلَّا مَا فَضَلَ
 عَنْ وَلَدِهَا، فَإِذَا بَلَغَتِ الْمَنَحَرَ نَحَرَهُمَا جَمِيعًا؛ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَا يَحْمِلُ عَلَيْهِ
 وَلَدَهَا فَلْيَحْمِلْهُ عَلَى أُمِّهِ النَّبِيِّ وَلَدَتُهُ، وَعَدْلُهُ غَيْرُ بَاغٍ وَلَا عَادٍ وَلَا مُتَعَدٍّ».

(٣٠٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام): «مَنْ اعْتَلَّ عَلَيْهِ ظَهْرُهُ فَلْيَرْكَبْ بَدَنَتَهُ بِالْمَعْرُوفِ.
 وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَمْشُونَ فَأَمَرَهُمْ فَرَكِبُوا هَدْيَهُ، وَلَسْتُمْ بِرَاكِبِي سُنَّةِ
 أَهْدَى مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّكُمْ ﷺ».

باب الدعاء عند الذبح

(٣٠١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذَبَحَ نُسَكُهُ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ثُمَّ قَالَ: «وَجَّهْتُ
وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ
صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَخْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ
وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُمَّ مِنْكَ وَالْيَاكَ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ عَلِيٍّ
وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَنْخَعَهَا حَتَّى تَمُوتَ».

* وَكَانَ (عليه السلام) يُطْعِمُ ثَلَاثًا وَيَأْكُلُ ثَلَاثًا وَيَدَّخِرُ ثَلَاثًا.

باب الأضحية، وأيام النحر، والتشريق

(٣٠٢) قَالَ نَصْرُ بْنُ مَزَاحِمٍ الْمِنْقَرِيُّ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَانَ، قَالَ:
حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ قَالَ فِي الْأَضْحِيَّةِ: تَكُونُ
سَلِيمَةً الْعَيْنَيْنِ».

(٣٠٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «أَيَّامُ النَّحْرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ: يَوْمُ النَّعَاشِرِ مِنْ ذِي
الْحِجَّةِ، وَيَوْمَانِ بَعْدَهُ فِي أَيَّامِهَا ذَبَحَتْ أَجْزَاكَ، وَأَشْهُرُ الْحَجِّ - وَهِيَ قَوْلُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ: «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ» [البقرة: ١٩٧] - شَوَّالٌ، وَذُو الْقَعْدَةِ، وَعَشْرُ مَنْ

ذِي الْحِجَّةِ، وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ أَيَّامُ الْعَشْرِ، وَالْمَعْدُودَاتُ هِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ،
«فَمَنْ تَمَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ» [البقر: ٢٠٣] فَتَفَرَّ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ بِيَوْمَيْنِ «فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ
تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ» [البقر: ٢٠٣]..

باب ما يجزي من الأضحية

(٣٠٤) هَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ فِي الْأَضْحِيَّةِ: «سَلِيمَةُ الْعَيْنَيْنِ وَالْأُذُنَيْنِ
وَالْقَوَائِمِ، لَا شَرَقَاءَ، وَلَا خَرَقَاءَ، وَلَا مُقَابِلَةَ، وَلَا مُدَابِرَةَ، أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ الثَّانِيَّ مِنَ الْمَعَزِ، وَالْجَذَعَ مِنَ الضَّأْنِ إِذَا كَانَ سَمِينًا
لَا خَرَقَاءَ، وَلَا جَدَعَاءَ، وَلَا هَرَمَةَ، وَلَا ذَاتَ عَوَارٍ؛ فَإِذَا أَصَابَهَا شَيْءٌ بَعْدَ مَا
تَشْتَرِيهَا قَبِلَتْ مِنَ الْمَنْحَرِ فَلَا بَأْسَ».

* قَالَ أَبُو خَالِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَسَّرْنَا الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ الْمُقَابِلَةَ: مَا قُطِعَ طَرَفٌ مِنْ أُذُنَيْهَا. وَالْمُدَابِرَةَ: مَا قُطِعَ مِنْ جَانِبِ الْأُذُنِ.
وَالشَّرَقَاءَ: الْمَوْسُومَةُ. وَالْخَرَقَاءَ: الْمُثْقَبَةُ الْأُذُنِ.

باب جلود الأضحية

(٣٠٥) هَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا تَبِيعُوا لُحُومَ أَضَاحِيكُمْ وَلَا جُلُودَهَا وَكُلُّوا مِنْهَا
وَأَطْعَمُوا وَتَمَتَّعُوا».

• وَقَالَ ﷺ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَعَثَ مَعِيَ بِالْهَدْيِ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجُلُودِهَا وَحُلِيِّهَا وَخَطْمِهَا وَلَا أُعْطِيَ الْجَازَرَ مِنْ جُلُودِهَا شَيْئًا.

باب الأكل من لحوم الأضاحي

(٣٠٦) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِي أَنْ تَدْخِرَهَا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَنَهَى أَنْ تَنْبُذَ فِي الدُّبَا وَالنَّقِيرِ وَالْمَزْفَةِ وَالْحَنْتَمِ، وَنَهَانَا عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ».

قَالَ: «فَلَمَّا كَانَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِي أَنْ تَدْخِرُوهَا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَذَلِكَ لِإِفَاقَةِ الْمُسْلِمِينَ لِقَوَاسُوا بَيْنَكُمْ فَقَدْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَكُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادْخِرُوا، وَنَهَيْتُكُمْ أَنْ تَنْبُذُوا فِي الدُّبَا وَالنَّقِيرِ وَالْمَزْفَةِ وَالْحَنْتَمِ فَإِنَّ الْإِنَاءَ لَا يَحِلُّ شَيْئًا وَلَا يُحَرِّمُهُ وَلَكِنْ إِيَّايَ وَكُلَّ مُسْكِرٍ وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا يَأْتُونَهَا فَيَعْبُكِفُونَ عِنْدَهَا وَيَنْحَرُونَ عِنْدَهَا وَيَقُولُونَ هُجْرًا مِنَ الْقَوْلِ فَلَا تَفْعَلُوا كَفَعْلِهِمْ وَلَا بِأَسْ بِإِتْيَانِهَا فَإِنَّ فِي إِتْيَانِهَا عِظَةً مَا لَمْ تَقُولُوا هُجْرًا».

• قَالَ أَبُو خَالِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَسَّرَ لَنَا الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الدُّبَا الْقَرْعُ، وَالنَّقِيرُ هُوَ نَقِيرُ النَّخْلِ، وَالْمَزْفَةُ الْمُقِيرُ، وَالْحَنْتَمُ الْبِرَانِي.

باب الذبائح

(٣٠٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنْتُمْ كَرِهَ ذَبِيحَةَ الظُّفْرِ وَالسِّنِّ وَالْعَظْمِ وَذَبِيحَةَ الْقَصَبَةِ إِلَّا مَا ذُكِيَ بِحَبِيدَةٍ».

(٣٠٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «ذَبِيحَةُ الْمُسْلِمِينَ لَكُمْ حَلَالٌ إِذَا ذَكَّرُوا اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى، وَذَبَائِحُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى لَكُمْ حَلَالٌ إِذَا ذَكَّرُوا اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَا تَأْكُلُوا ذَبَائِحَ الْمَجُوسِ وَلَا نَصَارَى الْغَرَبِ فَإِنَّهُمْ لَيَسُوا بِأَهْلِ كِتَابٍ».

* وَسَأَلْتُ الإمام أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام عَنْ ذَبِيحَةِ الْغُلَامِ قَالَ (عليه السلام): إِذَا حَفِظَ الصَّلَاةَ وَأَقْرَى فَلَا بَأْسَ.

* وَسَأَلْتُهُ (عليه السلام) عَنْ ذَبِيحَةِ الْمَرْأَةِ قَالَ (عليه السلام): إِذَا أَفْرَتْ فَلَا بَأْسَ.

باب في الجنين

(٣٠٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «فِي أَجْنَةِ الْأَنْعَامِ ذَكَاتُهُنَّ ذَكَاةُ أُمَّهَاتِهِنَّ إِذَا أُشْعِرْنَ».

باب البقرة تند والبعر

(٣١٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيٍّ (عليه السلام) «فِي بَقَرَةٍ أَوْ نَاقَةٍ نَدَّتْ فَضْرِبَتْ بِالسَّلَاحِ، قَالَ: لَا بَأْسَ بِلَحْيَيْهَا».

(٣١١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيٍّ (عليه السلام) قَالَ: «مَا بَانَ مِنَ الْبَهِيمَةِ يَدًا أَوْ رِجْلًا أَوْ إِلِيَةً وَهِيَ حَيَّةٌ لَمْ تُؤْكَلْ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مَيْتَةٌ».

(٣١٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيٍّ (عليه السلام) قَالَ: «إِذَا أَدْرَكَتْ ذَكَاتُهَا وَهِيَ تَطْرِفُ بِعَيْنَيْهَا أَوْ تَرْكُضُ بِرِجْلَيْهَا أَوْ تُحَرِّكُ ذَنْبَهَا فَقَدْ أَدْرَكَتْ».

* سَأَلْتُ الإمامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْبَعِيرِ يَتَرَدَّى فِي الْبُئْرِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى مَنَحَرِهِ فَيُطْعَنُ فِي دُبُرِهِ أَوْ فِي خَاصِرَتِهِ. قَالَ (عليه السلام): لَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ.

باب في الذبيحة يبين رأسها

(٣١٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيٍّ (عليه السلام) «فِي رَجُلٍ ذَبَحَ شَاةً أَوْ طَائِرًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ فَأَبَانَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِذَلِكَ تِلْكَ ذَكَاةٌ شَرْعِيَّةٌ».

باب الصيد

(٣١٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحُسَيْن زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (ع) قَالَ: «أَتَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) رَاعٍ بِأَرْتَبَ مَشْوِيَةٍ قَالَ:
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) حَيْثُ أَتَاهُ: أَهْدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلْ هَدِيَّةٌ، فَأَذْنَاهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، قَالَ: فَنَظَرَ
رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) إِلَيْهَا فَرَأَى فِي حَيَاهَا دَمًا.

قَالَ (ع): فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) لِلْقَوْمِ: أَمَا تَرَوْنَ مَا أَرَى؟

قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَرَ الدَّمَ.

فَقَالَ (ع): دُونَكُمْ.

فَقَالَ الْقَوْمُ: أَتَأْكُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: نَعَمْ. وَإِنَّمَا تَرَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) عِيَافَةً.

قَالَ (ع): فَأَكَلَ الْقَوْمُ.

قَالَ: فَقَالَ الرَّاعِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَرَى فِي أَكْلِ الضَّبِّ؟

قَالَ: فَقَالَ (ع): لَا نَأْكُلُ وَلَا نَطْعِمُ مَا لَا نَأْكُلُ.

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنِّي أَرْعَى أَهْلِي فَتَكُونُ الْعَارِضَةُ أَخَافُ أَنْ تَفُوتَنِي
بِنَفْسِهَا وَلَيْسَتْ مَعِيَ مُدِيَّةٌ أَفَأَذْبَحُ بِبَنِي؟

قَالَ: لَا.

قَالَ: فَبِظْفُرِي؟

قَالَ: لَا.

قَالَ: فَبِعَظْمٍ؟

قَالَ: لَا.

قَالَ: فَبِعُودٍ؟

قَالَ: لَا.

قَالَ: فَبِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: بِالْمَرْوَةِ وَالْحَجَرَيْنِ تَضْرِبُ أَحَدَهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَإِنْ قَرَى فَكُلْ وَإِنْ لَمْ يَفِرْ فَلَا تَأْكُلْ.

فَقَالَ الرَّاعِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرْمِي بِالسَّهْمِ فَأُضْمِي وَأُنْمِي.

فَقَالَ: مَا أَضْمَيْتَ فَكُلْ، وَمَا أَنْمَيْتَ فَلَا تَأْكُلْ.

* قَالَ أَبُو خَالِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَسَّرَ لَنَا الْإِمَامُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْإِصْمَا: مَا كَانَ بِعَيْنِكَ.

وَالْإِنْمَاءُ: مَا يَنْأَى عَنْكَ، قَالَ: فَلَعَلَّ غَيْرَ سَهْمِكَ أَعَانَ عَلَى قَتْلِهِ.

باب الرجل يضحي قبل أن يصلي الإمام

(٣١٥) حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (ع) قَالَ: «لَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ يَوْمَ النَّحْرِ تَلَقَّاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْرَمَنِي الْيَوْمَ بِنَفْسِكَ.

فَقَالَ: وَمَا ذَاكَ؟

قَالَ: إِنِّي أَمَرْتُ بِنُسْكِ قَبْلِ أَنْ أُخْرَجَ أَنْ يُذْبَحَ فَأَخْبَيْتُ أَنْ أَبْدَأَ بِكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَشَاتَكَ شَاةٌ لَحْمٍ.

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدِي عِنَاقًا لِي جَذَعَةٌ.

قَالَ: اذْبَحْهَا وَلَا رُخْصَةَ فِيهَا لِأَحَدٍ بَعْدَكَ.

(٣١٦) قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ إِذَا كَانَ سَمِينًا سَلِيمًا،
وَالثَّنْيُ مِنَ الْمَعْرِ».

باب صيد الكلاب والجوارح

(٣١٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّ رَجُلًا مِنْ طَيٍّ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَيْدِ الْكِلَابِ
وَالْجَوَارِحِ وَمَا أَجَلَ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ وَمَا حُرِّمَ عَلَيْهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:
﴿يَسْتَلُوكَ مَاذَا أَجَلَ لَهُمْ قُلْ أَجَلٌ لَكُمْ الْعَلِيَّاتُ وَمَا عَلَنَهُ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبَتٌ
تَلْمِزُهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ
عَلَيْهِ﴾» [المائدة: ٤].

* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا يُؤْكَلُ مِنْ صَيْدِ الْكَلْبِ
وَالْفَهْدِ وَالْبَازِي وَالصَّقْرِ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُعَلِّمٍ إِلَّا مَا أُدْرِكَتْ ذَكَاتُهُ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

يَقُولُ: «وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبَتٍ تُقَلِّمُوهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَاكُلُوا مِمَّا آتَاكُنَّ
عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ» [البقرة: ٤٠]، فَإِنَّمَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ مَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ
فَتَعْلِيمُ الْكَلْبِ وَالْقَهْدُ أَنْ لَا يَأْكُلَا، وَتَعْلِيمُ الْبَازِي وَالصَّقَرِ أَنْ يَدْعَى فَيَجِيبَ.

(٣١٨) هَدَّثَنِيهِ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «نَهَى عَنِ الضَّبِّ وَالضَّبُعِ، وَعَنْ كُلِّ
ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ، وَعَنْ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ».

كتاب البيوع

باب البيوع وفضل الكسب من الحلال

(٣١٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «الْإِكْتِسَابُ مِنَ الْحَلَالِ جِهَادٌ، وَإِنْفَاقُكَ إِيَّاهُ
عَلَى عِيَالِكَ وَأَقَارِبِكَ صَدَقَةٌ، وَلَدَوْرُهُمْ حَلَالٌ مِنْ تِجَارَةٍ أَفْضَلُ مِنْ عَشْرَةِ حَلَالٍ
مِنْ غَيْرِهِ».

(٣٢٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ
يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ رَجُلٌ خَرَجَ ضَارِباً فِي الْأَرْضِ يَطْلُبُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ مَا يَعُودُ بِهِ
عَلَى عِيَالِهِ».

(٣٢١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ سَهْلَ
الْبَيْعِ، سَهْلَ الشَّرَاءِ، سَهْلَ الْقَضَاءِ، سَهْلَ الْإِقْتِضَاءِ».

باب الفقه قبل التجارة

(٣٢٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام): «إِنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أُرِيدُ التَّجَارَةَ فَادْعَ لِي. فَقَالَ لَهُ: أَوْفَقِهُتَ فِي بَيْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: أَوْ يَكُونُ بَعْضُ ذَلِكَ؟ قَالَ: وَنَحَكَ الْفَقْهُ ثُمَّ الْمَتَجَرُّ، إِنَّ مَنْ بَاعَ وَاشْتَرَى وَلَمْ يَسْأَلْ عَنِ حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ ارْتَضَمَ فِي الرِّبَا ثُمَّ ارْتَضَمَ».

باب: الإمام يتجر في رعيته

(٣٢٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام): «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَعَنْتُ ثَلَاثَةً فَلَعَنَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى: الْإِمَامُ يَتَجَرُّ فِي رَعِيَّتِهِ، وَنَاكِحُ الْبَهِيمَةِ، وَالذَّكَرَيْنِ يَنْكِحُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ».

باب الكسب من اليد يعني الصانع

(٣٢٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام): «قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْكَسْبِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ ﷺ: عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْمُحْتَرِفَ، وَمَنْ كَدَّ عَلَى عِيَالِهِ كَانَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

(٣٢٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا تَعَطَّفًا عَلَى وَالِدٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ زَوْجَةٍ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَوَجْهَهُ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ».

باب أكل الربا وعظم إثمه والحلف على البيع

(٣٢٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْلَ الرِّبَا، وَمُؤْكَلَّهُ، وَبَائِعَهُ، وَمُشْتَرِيَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدِيَهُ».

(٣٢٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي مُخَاصِمٌ مِنْ أُمَّتِي ثَلَاثَةَ يَوْمٍ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَاصَمْتُهُ خَصَمْتُهُ: رَجُلٌ بَاعَ حُرًّا وَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَمَنْ أَخْفَرَ ذِمَّتِي، وَمَنْ أَكَلَ الرِّبَا وَأَطْعَمَهُ».

(٣٢٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْيَمِينُ تَنْفِقُ السَّلْعَةَ وَتَمَحِقُ الْبَرَكَةَ، وَإِنَّ الْيَمِينَ الْفَاجِرَةَ لَتَدْعُ الدِّيَارَ مِنْ أَهْلِهَا بِلَاقِعٍ».

باب الصرف مع الكيل والوزن

(٣٢٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «أَهْدِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَمْرَ فَلَمْ يَرُدَّ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ لِبِلَالٍ: ذُنُوكَ هَذَا التَّمْرَ حَتَّى أَسْأَلَكَ عَنْهُ».

قَالَ: «فَانْطَلِقْ بِلَالٍ فَأَعْطَى التَّمَرَ مِثْلَيْنِ وَأَخَذَ مِثْلًا. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اتَيْنَا بِخَبِيثَتَيْنَا الَّتِي اسْتَخْبَانَاكَ».

فَلَمَّا جَاءَ بِلَالٌ بِالتَّمْرِ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا الَّذِي اسْتَخْبَانَاكَ؟ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي صَنَعَ».

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذَا الرَّبَا الَّذِي لَا يَصْلُحُ أَكْلُهُ، انْطَلِقْ فَارُدَّهُ عَلَى صَاحِبِهِ وَامْرَأَهُ أَنْ لَا يَبِيعَ هَكَذَا وَلَا يَتَّاعَ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ مِثْلًا بِمِثْلِ، وَالنَّبْرُ بِالنَّبْرِ مِثْلًا بِمِثْلِ، وَالذَّرَّةُ بِالذَّرَّةِ مِثْلًا بِمِثْلِ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ مِثْلًا بِمِثْلِ يَدًا بِيَدٍ، فَمَنْ زَادَ أَوْ أَزَادَ فَقَدْ أَرَبَى».

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِذَا اخْتَلَفَ النُّوعَانِ مِمَّا يُكَالُ فَلَا بَأْسَ بِهِ مِثْلَيْنِ بِمِثْلِ يَدًا بِيَدٍ، وَلَا يَجُوزُ فِيهِ نَسِينَةٌ. وَإِذَا اخْتَلَفَ النُّوعَانِ مِمَّا يُوزَنُ فَلَا بَأْسَ بِهِ مِثْلَيْنِ بِمِثْلِ يَدًا بِيَدٍ، وَلَا يَجُوزُ نَسِينَةٌ. وَإِذَا اخْتَلَفَ النُّوعَانِ مِمَّا لَا يُكَالُ وَلَا يُوزَنُ فَلَا بَأْسَ بِهِ مِثْلَيْنِ بِمِثْلِ يَدًا بِيَدٍ وَيَجُوزُ نَسِينَةٌ.

باب أفضل التجارات

(٣٣٠) هَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ تِجَارَاتِكُمُ النَّبْرُ، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ الْخَرْزُ، وَمَنْ عَالَجَ الْجَلْبَ لَمْ يَفْتَقِرْ».

(٣٣١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنِّي لَسْتُ أَتَوَجَّهُ فِي شَيْءٍ إِلَّا حَوَظْتُ فِيهِ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْظُرْ شَيْئًا
 قَدْ أَصَبْتَ فِيهِ مَرَّةً فَالْزَمْهُ». قَالَ: الْقَرْظُ قَالَ ﷺ: «الزَّمِ الْقَرْظَ».

باب بيع المزابحة

(٣٣٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «مَنْ كَذَبَ فِي مُرَابَحَةٍ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 وَالْمُؤْمِنِينَ، وَبَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زُمْرَةِ الْمُنَافِقِينَ».

* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا بَأْسَ فِي بَيْعِ
 الْمُرَابَحَةِ إِذَا بَيَّنْتَ رَأْسَ الْمَالِ، وَلَا بَأْسَ بِبَيْعِ دَهْ يَأْزِدُهُ وَدَهْ يَنْقُصُهُ، إِنَّمَا هَذِهِ
 لُغَاتُ فَارِسِيَّةٍ فَلَا تَبَالِ بِأَيِّ لِسَانٍ كَانَ.

* وَسَأَلْتُ الإمام أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَشْتَرِي
 السَّلْعَةَ فَتَغْيِرُ فِي يَدِهِ، فَكُرِهَ أَنْ يَبِيعَهَا مُرَابَحَةً حَتَّى يُبَيِّنَ.

باب ما نهي عنه من البيوع

(٣٣٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ، وَعَنْ
 سَلَفٍ وَبَيْعٍ، وَعَنْ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ، وَعَنْ رِبْحِ مَا لَمْ يُضْمَنْ، وَعَنْ بَيْعِ مَا لَمْ

يُقْبَضُ، وَعَنْ بَيْعِ الْمَلَامَسَةِ، وَعَنْ بَيْعِ الْمُنَابَذَةِ، وَطَرَحَ الْحَصَاةَ، وَعَنْ بَيْعِ
الْفَرَرِ، وَعَنْ بَيْعِ الْآبِقِ حَتَّى يُقْبَضَ».

(٣٣٤) هَدَّثَنِيهِ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْخُمْرِ،
وَالْخَنَازِيرِ، وَالْعَذْرَةِ، وَقَالَ ﷺ: هِيَ مَيْقَةٌ، وَعَنْ أَكْلِ ثَمَنِ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَعَنْ
بَيْعِ الصَّدَقَةِ حَتَّى تُقْبَضَ، وَعَنْ بَيْعِ الْخُمْسِ حَتَّى يُحَانَ».

* قَالَ أَبُو خَالِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَسَّرَ لَنَا الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ عَنْ شَرِطَيْنِ فِي بَيْعٍ: أَنْ تَقُولَ: بِعْتُكَ هَذِهِ السَّلْعَةَ عَلَى أَنَّهَا بِالنَّقْدِ بِكَذَا
أَوْ بِالنَّسِيئَةِ بِكَذَا أَوْ عَلَى أَنَّهَا إِلَى أَجَلٍ كَذَا بِكَذَا وَإِلَى أَجَلٍ كَذَا بِكَذَا.
وَعَنْ سَلَفٍ وَبَيْعٍ: أَنْ تُسَلِّفَ فِي الشَّيْءِ ثُمَّ تَبِيعَهُ قَبْلَ أَنْ تَقْبِضَهُ.

وَعَنْ بَيْعٍ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ: أَنْ تَبِيعَ السَّلْعَةَ ثُمَّ تَشْتَرِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَدْفَعَهَا إِلَيَّ
الَّذِي بَعْتَهَا إِلَيْهَا.

وَرِبْحٌ مَا لَمْ يُضْمَنْ: أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ السَّلْعَةَ ثُمَّ يَبِيعَهَا قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَهَا
وَيَجْعَلَ لَهُ الْآخَرَ بَعْضُ رِبْحٍ.

وَبَيْعٌ مَا لَمْ يُقْبَضْ: أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ السَّلْعَةَ ثُمَّ يَبِيعَهَا قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَهَا.

وَبَيْعُ الْمَلَامَسَةِ: بَيْعُ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَتَسَاوَمُ الرَّجُلَانِ فِي السَّلْعَةِ فَأَيُّهُمَا
لَمْ يَسْ صَاحِبُهُ وَجَبَ النَّبِيُّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ.

وَبَيْعُ الْمُنَابَذَةِ: أَنْ يَتَسَاوَمَ الرَّجُلَانِ فَأَيُّهُمَا نَبَذَهَا إِلَى صَاحِبِهِ فَقَدْ وَجَبَ
النَّبِيُّ.

وَبَيْعِ الْحَصَاةِ: أَنْ يَتَسَاوَمَ الرَّجُلَانِ فَأَيُّهُمَا أَلْقَى حَصَاةً فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ.
وَبَيْعِ الْغَرَرِ: بَيْعُ السَّمَكِ فِي الْمَاءِ، وَاللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ، وَهَذِهِ يُبَوَّعُ كَانَتْ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

باب الخيار في البيع

(٣٣٥) **هَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن
أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «مَنْ اشْتَرَى مَصْرَافًا فَهُوَ
بِالْخِيَارِ ثَلَاثًا فَإِنْ رَضِيَهَا وَإِلَّا رَدَّهَا وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، وَمَنْ اشْتَرَى مَحْفَلَةً
فَهُوَ بِالْخِيَارِ فِيهَا ثَلَاثًا فَإِنْ رَضِيَهَا وَإِلَّا رَدَّهَا وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ».

* قَالَ أَبُو خَالِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَسَرَلْنَا الْإِمَامَ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ: الْمَصْرَافَ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْمَحْفَلَةَ مِنَ الْغَنَمِ: وَهِيَ الَّتِي يَتْرَكَ لِبَنَاتِهَا أَيَّامًا.

(٣٣٦) **هَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن
أمير المؤمنين علي (عليه السلام): «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنِّي أَخَذْتُ فِي الْبَيْعِ، فَجَعَلَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) فِيْمَا اشْتَرَى أَوْ بَاعَ الْخِيَارَ ثَلَاثًا».

(٣٣٧) **هَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن
أمير المؤمنين علي (عليه السلام): «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) جَعَلَ عَهْدَةَ الرَّقِيقِ ثَلَاثًا».

* قَالَ: وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا يَجُوزُ
الْخِيَارُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَنْ اشْتَرَى شَيْئًا وَلَمْ يَرَهُ فَهُوَ بِالْخِيَارِ إِذَا رَأَاهُ إِنْ شَاءَ أَخَذَهُ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا يَنْبُطُ الْخِيَارُ إِلَّا أَنْ يَقُولَ بِلِسَانِهِ: قَدْ رَضِيتُ، أَوْ يُجَامِعُ، فَإِنْ قَبِلَ أَوْ بَاشَرَ، أَوْ اسْتَخْدَمَ، أَوْ رَكِبَ كَانَ عَلَى الْخِيَارِ.

(٣٣٨) حَدَّثَنِيهِ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ فِيمَا تَبَايَعَا حَتَّى يَفْتَرِقَا عَنْ رِضَى».

* فَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ عَنِ الْفُرْقَةِ بِالْأَبْدَانِ أَوْ بِالْكَلَامِ؟ فَقَالَ: بَلْ بِالْكَلَامِ، وَإِنَّمَا يَقُولُ الْفُرْقَةُ بِالْأَبْدَانِ مَنْ لَا يَعْرِفُ كَلَامَ الْعَرَبِ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَقَرَّعُوا وَالْخُفَّاءُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ النِّجَاتُ﴾ [١٠٥: ٥٨] إِنَّمَا افْتَرَقُوا بِالْكَلَامِ، وَقَدْ كَانَتْ أَبْدَانُهُمْ مُجْتَمِعَةً، وَقَالَ: ﴿لِلَّذِينَ فَتَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٥٩] إِنَّمَا فَارَقُوا دِينَهُمْ بِالْكَلَامِ.

باب البيوع إلى أجل

(٣٣٩) حَدَّثَنِيهِ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا يَجُوزُ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ لَا يَعْرِفُ».

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا يَجُوزُ الْبَيْعُ إِلَى النَّيَرِزِ وَإِلَى الْمَهْرَجَانِ، وَلَا إِلَى صَوْمِ النَّصَارَى، وَلَا إِلَى إِفْطَارِهِمْ، وَلَا يَجُوزُ

الْبَيْعُ إِلَى الْمَطَاءِ، وَلَا إِلَى الْحَصَادِ، وَلَا إِلَى الدِّيَاسِ، وَلَا إِلَى الْجُدَاذِ، وَلَا إِلَى الْقَطَافِ، وَلَا إِلَى الْعَصِيرِ.

وَلَا بِأَسَى بِالْبَيْعِ إِلَى الْفِطْرِ، وَإِلَى الْأَضْحَى، وَإِلَى الْمَوْسِمِ، وَإِلَى أَجَلٍ مَعْرُوفٍ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ فَالْبَيْعُ إِلَى هَذَا الْأَجَلِ جَائِزٌ.

باب الخيانة في البيع

(٣٤٠) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرُّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ» [الأحزاب: ٢٧] قَالَ: «مِنَ الْخِيَانَةِ الْكَذِبُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ».

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام عَنْ رَجُلٍ اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ شَيْئًا مُرَابَحَةً ثُمَّ اطَّلَعَ عَلَى أَنَّ الْبَائِعَ قَدْ خَانَهُ.

قَالَ (عليه السلام): يَحْطُ عَنِ الْمُشْتَرِي الْخِيَانَةُ، وَلَا يَحْطُ عَنْهُ شَيْئًا مِنَ الرَّبْحِ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام عَنْ رَجُلٍ اشْتَرَى مَقَاعًا فَقَصَرَهُ أَوْ صَبَغَهُ أَوْ قَتَلَهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَبِيعَهُ مُرَابَحَةً وَيَضُمَّ إِلَى ثَمَنِهِ مَا أَنْفَقَ عَلَيْهِ.

قَالَ (عليه السلام): لَا يَبِيعُ ذَلِكَ حَتَّى يُبَيِّنَ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام عَنْ رَجُلٍ اشْتَرَى بِلْعَةً إِلَى أَجَلٍ ثُمَّ بَاعَهَا مُرَابَحَةً، وَالْمُشْتَرِي لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ اشْتَرَاهَا إِلَى أَجَلٍ ثُمَّ عَلِمَ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ (عليه السلام): هُوَ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ أَخَذَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ.

باب العيوب

(٣٤١) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «فِي رَجُلٍ اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ جَارِيَةً ثُمَّ وَطَنَهَا ثُمَّ وَجَدَ فِيهَا عَيْبًا فَأَلْزَمَهَا الْمُشْتَرِيَّ وَقَضَى عَلَى الْبَائِعِ بِعَشْرِ الثَّمَنِ».

* قَالَ: وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا مَعْنَى هَذَا؟ فَقَالَ (عليه السلام): كَانَ نَقْصَانُ الْعَيْبِ الْعُشْرُ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ اشْتَرَى جَارِيَةً فَوَجَدَهَا حُبْلَى، فَقَالَ: يَرُدُّهَا. قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَرُدِّهَا حَتَّى وَلَدَتْ وَلَدًا حَيًّا أَوْ مَيِّتًا. فَقَالَ (عليه السلام): إِنْ كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا فَإِنْ كَانَتْ قِيمَتُهُ مِثْلَ نَقْصَانِ الْجَبَلِ أَوْ أَكْثَرَ لَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ، وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ رَجَعَ بِتَمَامِ نَقْصَانِ الْجَبَلِ، وَإِنْ كَانَ الْوَلَدُ مَيِّتًا رَجَعَ بِنَقْصَانِ الْجَبَلِ كُلِّهِ.

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ الرَّجُلِ يَشْتَرِي الْجَارِيَةَ فَيَجِدُهَا أَبْقَى أَوْ مَجْنُونَةً أَوْ تَبُولُ عَلَى الْفِرَاشِ، قَالَ (عليه السلام): هَذَا عَيْبٌ فَيَرُدُّهَا. قُلْتُ: فَإِنْ عَرَضَهَا عَلَى بَيْعٍ قَالَ (عليه السلام): لَا يَكُونُ هَذَا رِضًى. قَالَ: وَإِنْ كَانَ وَطَنَهَا كَانَ رِضًى، أَوْ يَقُولُ بِلِسَانِهِ: قَدْ رَضِيتُهَا، قَالَ (عليه السلام): وَإِنْ قَبَّلَهَا لِشَهْوَةٍ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ رِضًى.

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ اشْتَرَى ثَوْبًا فَقَطَعَهُ قَمِيصًا وَخَاطَهُ ثُمَّ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا. قَالَ (عليه السلام): إِنْ كَانَ فَعَلَ ذَلِكَ وَهُوَ يَعْلَمُ كَانَ ذَلِكَ رِضًى، وَإِنْ كَانَ فَعَلَ ذَلِكَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ثُمَّ عِلِمَ رَجَعَ بِنَقْصَانِ الْعَيْبِ.

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ اشْتَرَى بِلْعَةً فَبَاعَهَا ثُمَّ أَطْلَعَ عَلَى غَيْبٍ. قَالَ عليه السلام: يَرْجِعُ بِنُقْصَانِ الْغَيْبِ؛ لِأَنَّ الْبَائِعَ لَمْ يُؤْفَهِ شَرْطَهُ.

باب بيع الثمار

(٣٤٢) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمُحَاقَلَةِ، وَالْمَرْابِنَةِ، وَعَنْ بَيْعِ الشَّجَرِ حَتَّى يَنْقُذَ، وَعَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يَزْهُوَ، يَعْنِي يَصْفَرُّ أَوْ يَحْمَرُّ».

* قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: يَبِيعُ الْمَرْابِنَةَ بَيْعُ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ، وَالْمُحَاقَلَةُ بَيْعُ الزَّرْعِ بِالْحِنْطَةِ، وَالْإِزْهَاءُ: الْإِصْفَرَارُ وَالْإِحْمِرَارُ.

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ الرَّجُلِ يَشْتَرِي التَّمَرَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ عَلَى أَنْ يَقْطَعَهَا، قَالَ عليه السلام: لَا بَأْسَ بِذَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ اشْتَرَاهَا قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ عَلَى أَنْ يَتْرُكَهَا حَتَّى تَبْلُغَ، قَالَ عليه السلام: هَذَا لَا يَجِلُّ وَلَا يَجُوزُ.

(٣٤٣) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَاعَ تَخْلًا فِيهِ ثَمَرَةٌ فَالْثَمَرَةُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ اشْتَرَى عَبْدًا لَهُ مَالٌ فَالْمَالُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ اشْتَرَى حَقْلًا فِيهِ زَرْعٌ فَالزَّرْعُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ».

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ بَيْعِ الْعَنْبِ لِمَنْ يَغْصَرُهُ خَمْرًا.

قَالَ عليه السلام: أَكْرَهُ ذَلِكَ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ اشْتَرَى ثَمَرَةَ بُسْتَانٍ وَاسْتَتْنَى الْبَائِعُ عَلَى الْمُشْتَرِي ثَمَرَةَ نَخْلَةٍ غَيْرِ مَعْرُوفَةٍ.

قَالَ عليه السلام: لَا يَجُوزُ هَذَا الْبَيْعُ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: بَعْتُ هَذَا قَوَاصِرَ وَاسْتَتْنَيْتُ خَمْسَ قَوَاصِرَ لَمْ أُغْلِمَهُنَّ وَلِيَ الْخِيَارُ، فَقَالَ عليه السلام: بَيْعُكُمَا فَاسِدٌ.

باب بيع الغرر

(٣٤٤) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ».

* قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: بَيْعُ مَا فِي بَطْنِ الْأَمَةِ غَرَرٌ، وَبَيْعُ مَا فِي بَطْنِ الْأَنْعَامِ غَرَرٌ، وَبَيْعُ مَا تَحْمِلُ الْأَنْعَامُ غَرَرٌ، وَبَيْعُ مَا تَحْمِلُ النَّخْلُ هَذَا النَّعَامُ غَرَرٌ، وَبَيْعُ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ غَرَرٌ، وَبَيْعُ مَا تُخْرِجُ شَبَكَةُ الصَّيَّادِ غَرَرٌ.

* قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: وَإِنْ اشْتَرَى سَمَكًا فِي مَاءٍ يُؤْخَذُ بِغَيْرِ تَصْيِدٍ فَالْشَّرَاءُ جَائِزٌ وَإِنْ كَانَ لَا يُؤْخَذُ إِلَّا بِتَصْيِدٍ فَهُوَ غَرَرٌ.

باب بيع الطعام

(٣٤٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «إِذَا اشْتَرَيْتَ شَيْئًا مِمَّا يَكَالُ أَوْ يُوزَنُ فَقَبِضْتَهُ فَلَا تَبِعْهُ حَتَّى تَكْتَالَهُ أَوْ تَزَنَهُ».

(٣٤٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا بَأْسَ بِبَيْعِ الْمَجَازِفَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ كَيْلًا».

* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِذَا اشْتَرَيْتَ شَيْئًا مِمَّا يُبَاعُ عَدَدًا مِثْلَ الْجُوزِ وَالْبَيْضِ وَقَبِضْتَهُ عَلَى عَدَبٍ فَلَا تَبِعْهُ حَتَّى تَعُدَّهُ.

* قَالَ (عليه السلام): وَإِنْ اشْتَرَيْتَ أَرْضًا مُذَارَعَةً فَبِعْتَهَا قَبْلَ أَنْ تَذَرَعَهَا فَذَلِكَ جَائِزٌ.

* سَأَلْتُ الإمام أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ اشْتَرَى طَعَامًا عَلَى أَنَّهُ عَشْرَةُ أَصْوَاعٍ فَوَجَدَهُ أَحَدَ عَشَرَ صَاعًا، قَالَ: لَيْسَ لَهُ مِنْهُ إِلَّا عَشْرَةُ أَصْوَاعٍ. قُلْتُ: فَإِنْ وَجَدَهَا تِسْعَةً؟ قَالَ: يَكُونُ لَهُ ذَلِكَ بِتِسْعَةِ أَعْشَارِ الثَّمَنِ إِنْ شَاءَ أَخَذَ وَإِنْ شَاءَ رَدَّ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْفَهِ شَرْطَهُ.

* وَسَأَلْتُ الإمام أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ قَطِيعًا مِنْ غَنَمٍ عَلَى أَنَّهُ عَشْرُونَ شَاةً بَعَثَهُ دَنَانِيرَ فَوَجَدَهَا إِحْدَى وَعَشْرِينَ؟

قَالَ (عليه السلام): الْبَيْعُ فَاسِدٌ.

قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ وَجَدَهَا تِسْعَةَ عَشَرَ؟

قَالَ: الْبَيْعُ فَاسِدٌ.

قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ سَمَىٰ بِكُلِّ شَاةٍ ثَمَنًا؟

قَالَ (عليه السلام): إِنْ وَجَدَهَا زَائِدَةً فَالْبَيْعُ فَاسِدٌ، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً أَخَذَهَا إِنْ أَحَبَّ كُلُّ شَاةٍ بِمَا سَمَىٰ.

باب بيع الرطب بالتمر

(٣٤٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) أَنَّهُ كَرِهَ بَيْعَ الرُّطْبِ بِالتَّمْرِ، وَقَالَ: «إِنَّهُ يَنْقُصُ إِذَا جَفَّ».
* وَقَالَ: سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ قَفِيزِ حِنْطَةٍ
بِقَفِيزِ دَقِيقٍ؟ فَقَالَ (عليه السلام): لَا يَجُوزُ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ قَفِيزِ حِنْطَةٍ بِقَفِيزِ
سَوِيْقٍ؟ فَقَالَ (عليه السلام): لَا يَجُوزُ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ عَشْرَةِ أَرْطَالٍ
حَلًّا أَوْ أَكْثَرَ بِقَفِيزِ سَمْسَمٍ؟ فَقَالَ (عليه السلام): إِنْ كَانَ فِي الْقَفِيزِ عَشْرَةُ أَرْطَالٍ حَلًّا
أَوْ أَكْثَرَ فَالْبَيْعُ فَاسِدٌ، وَإِنْ كَانَ مَا فِيهِ مِنَ الْحَلِّ أَقَلَّ مِنْ عَشْرَةِ أَرْطَالٍ فَالْبَيْعُ جَائِزٌ.

باب التفريق بين ذوي الأرحام من الرقيق

(٣٤٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَقِيقٍ فَتَصَفَّحَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرِّقِيقَ فَنَظَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ كَثِيبَتَيْنِ حَزِينَتَيْنِ مِنْ بَيْنِ الرِّقِيقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِي أَرَى هَذَيْنِ كَثِيبَتَيْنِ حَزِينَتَيْنِ مِنْ بَيْنِ الرِّقِيقِ؟»

فَقَالَ زَيْدٌ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ اخْتَجْنَا إِلَى نَفَقَةٍ عَلَى الرِّقِيقِ فَبِعْنَا وَلَدًا لَهُمَا فَأَنْفَقْنَا ثَمَنَهُ عَلَى الرِّقِيقِ».

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْجِعْ حَتَّى تَسْتَرِدَّهُ مِنْ حَيْثُ بَعْتَهُ فَرَدَّهُ عَلَى أَبِيهِ».

وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيَهُ يُنَادِي: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَلَّا تَفَرَّقُوا بَيْنَ ذَوِي الْأَرْحَامِ مِنَ الرِّقِيقِ».

باب الاستبراء في الرقيق

(٣٤٩) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ اشْتَرَى جَارِيَةً فَلَا يَقْرِبَهَا حَتَّى يَسْتَبْرِئَهَا بِحَيْضَةٍ».

(٣٥٠) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ مَمْلُوكَتَانِ اخْتَانَ فَوُطِئَا إِحْدَاهُمَا ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَطَّ الْأُخْرَى، فَقَالَ (عليه السلام): «لَيْسَ لَهُ أَنْ يَطَّ الْأُخْرَى حَتَّى يَبْيَعَ الْبَيَّ وَطْنَهَا أَوْ يَرْوِجَهَا».

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا كَانَتْ لَا تَحِيضُ بِكُمْ يَسْتَبْرِئُهَا؟ فَقَالَ (عليه السلام): بِشَهْرٍ. قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ مَلَكَهَا بِهَبَةٍ

أَوْ مِيرَاثٍ أَوْ وَقَعَتْ فِي سَهْمِهِ مِنَ الْمَغْنَمِ كُلِّهِ سَوَاءٌ؟ قَالَ (عليه السلام): نَعَمْ.

(٣٥١) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْحَبَالِيِّ أَنْ يُوطَأَنَّ حَتَّى
يَضَعَنَّ إِذَا كَانَ الْجَبَلُ مِنْ غَيْرِكَ أَصْبَتَهَا شِرَاءً أَوْ خُمْسًا. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
الْمَاءُ يَسْقِي الْمَاءَ وَيَشُدُّ الْعَظْمَ وَيُنْبِتُ اللَّحْمَ، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَهْرِ
الْبَغِيِّ، وَأَجْرِ مَاءِ كُلِّ عَسِيبٍ، وَهِيَ الْفُحُولُ».

باب الغش والاحتكار وتلقي الركبان

(٣٥٢) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ، دَعَا
النَّاسَ يَرْزُقُ اللَّهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَنَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَلْقَى الرُّكْبَانِ».

(٣٥٣) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا، فَتَنَظَرَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَارِجِهِ فَأَعْجَبَهُ فَأَدْخَلَ يَدَهُ إِلَى دَاخِلِهِ فَأَخْرَجَ مِنْهُ قَبْضَةً
فَكَانَ أَرْدَأُ مِنَ الْخَارِجِ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

(٣٥٤) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «جَالِبُ الطَّعَامِ مَرْزُوقٌ، وَالْمُحْتَكِرُ غَاصٌّ مُلْعُونٌ».
* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا اخْتِكَارَ إِلَّا فِي
الْجَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْتَمَرِ.

(٣٥٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا إِنْ أَعْطَاهُ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا وَفِي لَهُ وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ لَمْ يَفِ لَهُ، وَرَجُلٌ لَهُ مَاءٌ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ يَمْنَعُهُ سَابِلَةَ الطَّرِيقِ، وَرَجُلٌ خَلَفَ بَعْدَ الْعَصْرِ لَقَدْ أُعْطِيَ فِي سِلْعَتِهِ كَذًا وَكَذَا فَأَخَذَهَا الْآخَرُ مُصَدَّقًا لِلَّذِي قَالَ وَهُوَ كَاذِبٌ».

باب من ملك ذا رحم محرم

(٣٥٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مُحَرَّمٍ فَهُوَ حُرٌّ».

باب بيع المدبر وأمهات الأولاد

(٣٥٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) أَنَّهُ كَانَ يُجِيرُ بَيْعَ أُمَهَاتِ الْأَوْلَادِ، وَكَانَ يَقُولُ: «إِذَا مَاتَ سَيِّدُهَا وَلَهَا مِنْهُ وَلَدٌ فَهِيَ حُرَّةٌ مِنْ نَسَبِهِ؛ لِأَنَّ الْوَلَدَ قَدْ مَلَكَ مِنْهَا شِقْصًا وَإِنْ كَانَ لَا وَلَدَ لَهَا بَيْعَتْ».

(٣٥٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ لِي أَمَةً قَدْ وَلَدَتْ بَنِي أَفَاهَبَهَا لِأَخِي؟ قَالَ (عليه السلام): نَعَمْ. فَوَهَبَهَا لِأَخِيهِ فَوَطَّئَهَا فَأَوْلَدَهَا،

ثُمَّ أَتَاهُ الْآخَرُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَهْبِهَا لِأَخِي آخَرَ؟ قَالَ ﷺ: نَعَمْ. فَوَطَّنُوهَا جَمِيعاً وَأَوْلَدُوهَا وَهُمْ ثَلَاثَةٌ».

(٣٥٩) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ: «إِنِّي جَعَلْتُ عَبْدِي حُرًّا إِنْ حَدَّثَ بِي حَدَّثُ أَفْلِي أَنْ أَبِيعَهُ؟ قَالَ ﷺ: لَا. قَالَ: فَإِنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ (أَيَّ فَسَقَى). قَالَ: حَدَّثَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَبِيعَهُ».

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا بَاعَ الْمُدَبَّرَ مِنْ نَفْسِهِ جَارَ ذَلِكَ.

(٣٦٠) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قَالَ: «عِدَّةٌ أُمُّ الْوَلَدِ إِذَا أَعْتَقَهَا سَيِّدَهَا ثَلَاثَ حَيَضٍ».

باب العبد المأذون له في التجارة

(٣٦١) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَدْ اشْتَرَى مِنْ عَبْدٍ رَجُلًا قَدْ وَلَّاهُ ضِيعَتَهُ فَلَزِمَهُ دَيْنٌ، فَقَالَ السَّيِّدُ: لَمْ أَذَنْ لِعَبْدِي فِي التَّجَارَةِ، قَالَ: يُخَيَّرُ سَيِّدُهُ بَيْنَ أَنْ يَفْتَدِيَهُ بِالْأَدْنَى أَوْ يَبِيعَهُ وَيَقْضِيَ الدَّيْنَ الَّذِي عَلَيْهِ مِنَ الثَّمَنِ، فَإِنْ كَانَ الثَّمَنُ لَا يَفِي بِالْأَدْنَى فَلَيْسَ عَلَى السَّيِّدِ غُرْمٌ أَكْثَرُ مِنْ رَقَبَةِ عَبْدٍ».

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ أَذِنَ لِعَبْدِهِ فِي التَّجَارَةِ فِي نَوْعٍ بَعَيْنِهِ فَبَاعَ وَاتَّجَرَ فِي نَوْعٍ آخَرَ. فَقَالَ ﷺ: لَا يَجُوزُ ذَلِكَ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْعَبْدِ الْمَأْذُونِ لَهُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ إِذَا أَقْرَبَ بَيْنَ فَقَالَ (عليه السلام): يَلْزَمُهُ.

قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ مَحْجُورًا عَلَيْهِ فَأَقْرَبَ بَيْنَ قَالَ (عليه السلام): لَا يَلْزَمُهُ حَتَّى يُعْتَقَ فَإِذَا أُعْتِقَ أَخَذَ بِهِ.

* وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْمُدَبَّرِ يَلْزَمُهُ دَيْنٌ وَقَدْ أَذِنَ لَهُ سَيِّدُهُ فِي التَّجَارَةِ. قَالَ (عليه السلام): دَيْنُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَيَسْعَى فِيهِ.

باب السلم وهو السلف

(٣٦٢) هَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «مَنْ أَسْلَفَ فِي طَعَامٍ إِلَى أَجَلٍ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَ صَاحِبِهِ ذَلِكَ الطَّعَامَ، فَقَالَ: خُذْ مِنِّي غَيْرَهُ بِسِعْرِ يَوْمِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ إِلَّا الطَّعَامَ الَّذِي أَسْلَفَ فِيهِ أَوْ رَأْسَ مَالِهِ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ نَوْعًا مِنَ الطَّعَامِ غَيْرَ ذَلِكَ النَّوعِ».

(٣٦٣) هَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا بَأْسَ أَنْ تَأْخُذَ بَعْضَ رَأْسِ مَالِكَ وَبَعْضَ رَأْسِ سَلَمِكَ وَلَا تَأْخُذَ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ سَلَمِكَ».

(٣٦٤) هَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَرِهَ الرُّهْنَ وَالْكَفِيلَ فِي السَّلَمِ».

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بِنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَسْلِمَ مَا يُوزَنُ فِيمَا يُكَالُ، وَمَا يُكَالُ فِيمَا يُوزَنُ، وَلَا تُسَلِّمَ مَا يُكَالُ فِيمَا يُكَالُ وَلَا مَا يُوزَنُ فِيمَا يُوزَنُ.

* قَالَ (عليه السلام): وَإِذَا أَسْلَمْتَ فِي طَعَامٍ أَوْ فِي غَيْرِهِ فَسَمِّ أَجْلَكَ وَسَمِّ مَا أَسْلَمْتَ فِيهِ وَفِي أَيِّ مَوْضِعٍ تَقْبِضُهُ وَلَا تَفَارِقْهُ حَتَّى تَقْبِضَهُ الدَّرَاهِمَ، فَإِنْ خَالَفْتَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعِ فَسَدَ سَلَمُكَ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بِنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا بَأْسَ بِالسَّلْمِ فِي الثِّيَابِ وَالْأَكْسِيَةِ إِذَا سُمِّيَتِ الطُّوْلُ وَالْعَرْضُ وَالرُّقْعَةُ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بِنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا يَجُوزُ السَّلْمُ فِي الْحَيَوَانِ، وَلَا فِي الرُّؤُوسِ، وَلَا فِي جُلُودِ الْحَيَوَانِ. وَلَا بَأْسَ بِالسَّلْمِ فِي الصُّوفِ، وَالْقِطَنِ، وَالْحَرِيرِ، وَجَمِيعِ مَا يُكَالُ وَيُوزَنُ مِمَّا يُوْجَدُ عِنْدَ النَّاسِ.

باب الإقالة والتولية

(٣٦٥) هَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بِنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقَالَ نَادِيًا أَقَالَهُ اللَّهُ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ أَظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ».

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بِنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: الْإِقَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْبَيْعِ، وَالتَّوْلِيَةُ بِمَنْزِلَةِ الْبَيْعِ يُفْسِدُهُمَا مَا يُفْسِدُ الْبَيْعَ وَيُجِيزُهُمَا مَا يُجِيزُ الْبَيْعَ.

باب الشفعة

(٣٦٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ قَضَى لِلْجَارِ بِالشَّفْعَةِ فِي دَارٍ مِنْ نُورِ بَنِي مُرْهَبَةَ
بِالْكُوفَةِ، وَأَمَرَ شَرِيحاً أَنْ يَقْضِيَ بِذَلِكَ».

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الشَّفْعَةِ فَقَالَ (عليه السلام):
الشَّرِيكُ أَحَقُّ مِنَ الْجَارِ، وَالْجَارُ أَحَقُّ مِنْ غَيْرِهِ، وَلَا شَفْعَةَ لِجَارٍ غَيْرِ لَزِيْقٍ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: الشَّفِيعُ عَلَى شَفْعَتِهِ
إِذَا عَلِمَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؛ فَإِنْ تَرَكَ الْمُطَالَبَةَ لَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بَطَلَتْ شَفْعَتُهُ.
وَكَانَ (عليه السلام) يَقُولُ: لَا شَفْعَةَ إِلَّا فِي عَقَارٍ أَوْ أَرْضٍ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: الشَّفْعَةُ عَلَى عِنْدِ الرَّؤُوسِ
لَا عَلَى الْأَنْصِبَاءِ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا شَفْعَةَ لِلْيَهُودِ وَلَا
النَّصَارَى فِي مَدَائِنِ الْعَرَبِ وَخَطَطِهِمْ، وَلَهُمُ الشَّفْعَةُ فِي الْقُرَى فِي الْبُلْدَانِ الَّتِي لَهُمْ
أَنْ يَسْكُنُوهَا.

باب المضاربة

(٣٦٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) فِي الْمُضَارَبِ يَضِيعُ مِنْهُ الْمَالُ. فَقَالَ (عليه السلام): «لَا ضَمَانُ
عَلَيْهِ، وَالرَّيْحُ عَلَى مَا اضْطَلَحَا عَلَيْهِ، وَالْوُضِيعَةُ عَلَى رَأْسِ الْمَالِ».

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي رَجُلٍ يَذْفَعُ إِلَى رَجُلٍ مَالًا مُضَارَبَةً بِالثُّلُثِ وَمِائَةِ دِرْهَمٍ، أَوْ بِالثُّلُثِ إِلَّا مِائَةَ دِرْهَمٍ، أَوْ عَلَى أَنَّكَ مَا رِبَحْتَ مِنْ رِبْحٍ فَلَكَ فِيهِ مِائَةُ دِرْهَمٍ.

* قَالَ (عليه السلام): هَذَا كُلُّهُ فَاسِدٌ، وَالرِّبْحُ عَلَى الْمَالِ، وَالْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ، وَلِلْمُضَارِبِ أَجْرُهُ مِثْلُهُ. وَإِنْ قَالَ بِالثُّلُثِ أَوْ بِالرُّبْعِ أَوْ بِالْعُشْرِ فَالْمُضَارَبَةُ جَائِزَةٌ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا تَجُوزُ الْمُضَارَبَةُ إِلَّا بِالدَّنَانِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ وَلَا تَجُوزُ بِالْعُرُوضِ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا يَبِيعُ الْمُضَارِبُ مَا اشْتَرَى مِنْ صَاحِبِ الْمَالِ مُرَابَحَةً، وَلَا يَبِيعُ صَاحِبُ الْمَالِ مَا اشْتَرَى مِنَ الْمُضَارِبِ مُرَابَحَةً. وَكَانَ (عليه السلام) يَكْرَهُ أَنْ يَذْفَعَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ الْمُضَارَبَةَ إِلَى الْيَهُودِ؛ لِأَنَّهُمْ يَسْتَحِلُّونَ الرِّبَا.

باب المزارعة والمعاملة

(٣٦٨) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «نَهَى عَنْ قِبَالَةِ الْأَرْضِ بِالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ، وَقَالَ ﷺ: إِذَا كَانَ لِأَحَدِكُمْ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ، فَتَعَطَّلَتْ كَثِيرٌ مِنَ الْأَرْضِينَ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ فَرَخَّصَ لَهُمْ، وَدَفَعَ خَيْبَرَ إِلَى أَهْلِهَا عَلَى أَنْ يَقُومُوا عَلَى تَحْلِيلِهَا يَسْقُونَهُ وَيُلْقَحُونَهُ وَيَحْفَظُونَهُ بِالنَّصْفِ فَكَانَ إِذَا أَتَيْعَ وَأَنْ صِرَامُهُ بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاخْرَصَ عَلَيْهِمْ وَرَدَّ إِلَيْهِمْ بِحِصَصِهِمْ مِنَ النَّصْفِ».

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بِنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: الْمَزَارَعَةُ جَائِزَةٌ بِالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ إِذَا دُفِعَتِ الْأَرْضُ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْعَمَلُ عَلَى الْمَزَارِعِ، وَكَانَ الْبَذْرُ عَلَى صَاحِبِ الْأَرْضِ، أَوْ عَلَى الْمَزَارِعِ فَذَلِكَ كُلُّهُ جَائِزٌ، وَإِنْ كَانَ صَاحِبُ الْأَرْضِ شَرَطَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْعَمَلِ فَسَدَ ذَلِكَ وَيَبْطُلُ.

(٣٦٩) هَدَّثَنِيهِ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ بِنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ تُزْرَعَ الْأَرْضُ بِبِعْرِهَا، وَكَانَ يُرَخِّصُ فِي الْمَرْجَيْنِ».

كتاب الشركة

(٣٧٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «أَنَّ رَجُلَيْنِ كَانَا شَرِيكَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ أَحَدُهُمَا مُوَاطِبًا عَلَى السُّوقِ وَالتَّجَارَةِ وَكَانَ الْآخَرُ مُوَاطِبًا عَلَى الْمَسْجِدِ وَالصَّلَاةِ خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ قِسْمَةِ الرِّبْحِ، قَالَ الْمَوَاطِبُ عَلَى السُّوقِ: فَضَّلَنِي فَإِنِّي كُنْتُ مُوَاطِبًا عَلَى التَّجَارَةِ وَأَنْتَ كُنْتُ مُوَاطِبًا عَلَى الْمَسْجِدِ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلَّذِي كَانَ يُوَاطِبُ عَلَى السُّوقِ: إِنَّمَا كُنْتُ تُرْزَقُ بِمَوَاطِبَةِ صَاحِبِكَ عَلَى الْمَسْجِدِ».

(٣٧١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «يُذِ اللَّهُ مَعَ الشَّرِيكَيْنِ مَالَهُمْ يَتَخَاوَنَا، فَإِذَا تَخَاوَنَا مُحِقَّتْ تِجَارَتُهُمَا فَرُفِعَتِ الْبَرَكَةُ مِنْهَا».

(٣٧٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) فِي الشَّرِيكَيْنِ قَالَ: «الرِّبْحُ عَلَى مَا اضْطَلَحَا عَلَيْهِ، وَالْوُضِيعَةُ عَلَى قَدْرِ رُؤُوسِ أَمْوَالِهِمَا».

* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: الشَّرِكَةُ شَرِكَتَانِ: شَرِكَةٌ عَنَانٌ، وَشَرِكَةٌ مُفَاوِضَةٌ، فَالْعِنَانُ الشَّرِيكَانِ فِي نَوْعٍ مِنَ التَّجَارَةِ خَاصَّةً، وَالْمُفَاوِضَةُ الشَّرِيكَانِ فِي كُلِّ قَلِيلٍ وَكَثِيرٍ.

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَا لَزِمَ أَحَدُ الْمُفَاوِضِينَ لَزِمَ الْآخَرَ، وَمَا لَزِمَ أَحَدُ الْعِنَانَيْنِ لَمْ يَلْزِمِ الْآخَرَ، وَلَكِنَّهُ يَرْجِعُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ تِجَارَتِهِمَا.

باب الإجارة

(٣٧٣) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَلْيُعَلِّمَهُ بِأَجْرِهِ فَإِنْ شَاءَ رَضِيَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ».

(٣٧٤) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ أَتَى بِحِمَالٍ كَانَتْ عَلَيْهِ قَارُورَةٌ عَظِيمَةٌ فِيهَا دُهْنٌ فَكَسَرَهَا فَضَمَّنَهُ إِيَّاهَا».

(٣٧٥) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «كُلُّ عَامِلٍ مُشْتَرَكٍ إِذَا أَفْسَدَ فَهُوَ ضَامِنٌ».

* وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: الضَّامَّنُ عَلَى الْأَجِيرِ الْمُشْتَرَكِ الَّذِي يَعْمَلُ لِي وَلَكَ وَلِهَذَا، وَالْأَجِيرُ الْخَاصُّ لَا ضَمَانَ عَلَيْهِ إِلَّا فِيمَا خَالَفَ.

باب الرهن

(٣٧٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: «الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ إِذَا كَانَتْ قِيَمَتُهُ وَالذِّينُ سَوَاءً،
وَإِنْ كَانَتْ قِيَمَتُهُ أَكْثَرَ فَهُوَ بِمَا فِيهِ وَهُوَ فِي الْفَضْلِ أَمِينٌ، وَإِنْ كَانَتْ قِيَمَتُهُ أَقْلُ
رَجَعَ بِفَضْلِ الذِّينِ عَلَى الْقِيَمَةِ».

* قَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَا يَنْتَفِعُ الْمُرْتَهَنُ مِنَ
الرَّهْنِ بِشَيْءٍ فَإِنْ وَلَدَ الرَّهْنُ كَانَ الْوَلَدُ مَعَ الرَّهْنِ رَهْنًا مَعَ الْمُرْتَهَنِ وَكَذَلِكَ الثَّمَرَةُ
هِيَ رَهْنٌ مَعَ النَّخْلِ، وَلَا يَجُوزُ الرَّهْنُ إِلَّا مَقْبُوضًا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ:
﴿فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ...﴾ [البقرة: ٢٨٣].

باب العارية والوديعة

(٣٧٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا ضَمَانٌ عَلَى مُسْتَعِيرٍ وَلَا مُسْتَوْدِعٍ إِلَّا أَنْ
يُخَالَفَ، وَلَا ضَمَانٌ عَلَى مَنْ شَارَكَ فِي الرَّبْحِ، وَلِلْمُسْتَوْدِعِ أَنْ يُودَعَ الْوَدِيعَةُ
أَمْرَاتُهُ وَوَلَدُهُ وَعَبْدُهُ وَأَجِيرُهُ».

* قَالَ أَبُو خَالِدٍ: أَظُنُّ هَذَا الْكَلَامَ الْأَخِيرَ مِنْ كَلَامِ الْإِمَامِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ
عليهما السلام وَلَيْسَ هُوَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام).

باب الهبة والصدقة

(٣٧٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا تَجُوزُ هِبَةٌ وَلَا صَدَقَةٌ إِلَّا مَعْلُومَةٌ مَقْسُومَةٌ مَقْبُوضَةٌ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً أَوْجَبَهَا الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ فَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُؤَدِّيَهَا خَالِصَةً لِلَّهِ تَعَالَى كَمَا أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ».

(٣٧٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «مَنْ وَهَبَ هِبَةً فَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا مَا لَمْ يُكَافَأْ عَلَيْهَا وَكُلَّ هِبَةٍ لِلَّهِ تَعَالَى وَصَدَقَةٌ فَلَيْسَ لِصَاحِبِهَا أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا».

* وَقَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام: مِنَ الْهِبَةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْهِبَةُ لِلْأَقَارِبِ الْمَحَارِمِ.

باب اللقطة واللقطة

(٣٨٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «مَنْ وَجَدَ لَقْطَةً عَرَفَهَا حَوْلًا فَإِنْ جَاءَ لَهَا طَالِبٌ وَلَا تَصَدَّقْ بِهَا بَعْدَ السَّنَةِ، فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُهَا خَيْرٌ بَيْنَ الْأَجْرِ وَالضَّمَانِ، وَإِنْ اخْتَارَ الْأَجَرَ فَلَهُ أَجْرُهَا وَتَوَابُهَا، وَإِنْ اخْتَارَ الضَّمَانَ كَانَ الْأَجْرُ وَالْثَوَابُ لِمُلْتَقِطِهَا».

(٣٨١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «الْلَقِيطُ حُرٌّ».

باب جعل الآبق

(٣٨٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ جَعَلَ جُعْلَ الْآبِقِ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا إِنْ كَانَ جَاءَ بِهِ مِنْ
مَسِيرِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَإِنْ جَاءَ بِهِ مِنْ دُونِ ذَلِكَ رَضَخَ لَهُ».

باب الغصب والضمان

(٣٨٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «مَنْ خَرَقَ ثَوْبًا لِغَيْرِهِ أَوْ أَكَلَ طَعَامًا لِغَيْرِهِ، أَوْ كَسَرَ
عُودًا لِغَيْرِهِ ضَمِنَ، وَمَنْ اسْتَعَانَ مَمْلُوكًا لِغَيْرِهِ ضَمِنَ، وَمَنْ رَكَبَ دَابَّةً
غَيْرَهُ ضَمِنَ».

باب الحوالة والكفالة والضمانة

(٣٨٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّ رَجُلًا كَفَلَ لِرَجُلٍ بِنَفْسِ رَجُلٍ فَحَبَسَهُ حَتَّى جَاءَ بِهِ».

(٣٨٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ قَالَ: فِي الْحَوَالَةِ لَا تَوَاءَ عَلَى مُسْلِمٍ إِذَا أَقْلَسَ
الْمُحْتَالُ رَجَعَ صَاحِبُ الْحَقِّ عَلَى الَّذِي أَحَالَهُ».

(٣٨٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «فِي رَجُلٍ لَهُ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ فَكَفَلَ لَهُ رَجُلٌ بِالْمَالِ،
 قَالَ: لَهُ أَنْ يَأْخُذَهُمَا بِالْمَالِ».

باب الوكالة

(٣٨٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) أَنَّهُ وَكَّلَ الْخُصُومَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
 وَقَالَ: «مَا قُضِيَ لَهُ فِلْي، وَمَا قُضِيَ عَلَيْهِ فَعَلِيٌّ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ وَكَّلَ الْخُصُومَةَ إِلَى
 عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى تُوَفِّيَ».

كتاب الشهادات

(٣٨٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيٍّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ مُتَّهَمٍ، وَلَا ظَنِّينَ، وَلَا مَحْذُودٍ فِي قَذْفٍ، وَلَا مُجْرَبٍ فِي كَذِبٍ، وَلَا جَارٍ إِلَى نَفْسِهِ نَفْعًا، وَلَا دَافِعٍ عَنْهَا ضَرَرًا».

(٣٨٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيٍّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى شَهَادَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ حَتَّى يَكُونَا شَاهِدَيْنِ عَلَى شَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ».

(٣٩٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيٍّ (عليه السلام) قَالَ: «إِذَا رَجَعَ الشَّاهِدُ ضَمِنَ».

(٣٩١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيٍّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ وَلَدٍ لِوَالِدِهِ، وَلَا وَالِدٍ لِوَلَدِهِ، إِلَّا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَهِدَ لَهُمَا بِالْجَنَّةِ».

باب اليمين والبيعة

(٣٩٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيٍّ (عليه السلام) «أَنَّهُ اسْتَحْلَفَ رَجُلًا مَعَ بَيِّنَتِهِ».

(٣٩٣) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «النَّبِيَّةُ عَلَى الْمُدْعَى وَالْيَمِينُ عَلَى الْمُنْكَبِ».

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ شَاهِدٍ وَيَمِينٍ،
قَالَ: لَا إِلَّا بِشَاهِدَيْنِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ
وَأَمْرَانِ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

باب القضاء

(٣٩٤) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «أَوَّلُ الْقَضَاءِ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ مَا
قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الصَّالِحُونَ، فَإِنْ لَمْ يُوَجَدْ ذَلِكَ فِي كِتَابِ
اللَّهِ تَعَالَى وَلَا فِي السُّنَّةِ وَلَا فِيمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الصَّالِحُونَ اجْتَهِدَ الْإِمَامُ فِي ذَلِكَ
لَا يَأُلُو احتياطاً، وَاعْتَبَرَ، وَقَاسَى الْأُمُورَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ؛ فَإِذَا تَبَيَّنَ لَهُ الْحَقُّ
أَمَضَاهُ، وَلِقَاضِيَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ ذَلِكَ مَا لِإِمَامِهِمْ».

(٣٩٥) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «بِعَثْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ؛ فَقُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ تَبْعُنِي وَأَنَا شَابٌّ لَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ، قَالَ: فَضَرَبَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي
وَدَعَا لِي، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ، وَثَبِّتْ لِسَانَهُ، وَلَقِّنْهُ الصَّوَابَ، وَثَبِّتْهُ بِالْقَوْلِ
الثَّابِتِ. ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ إِذَا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْكَ الْخَصَمَانِ فَلَا تَعْجَلْ بِالْقَضَاءِ بَيْنَهُمَا
حَتَّى تَسْمَعَ مَا يَقُولُ الْآخَرُ، يَا عَلِيُّ لَا تَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضَبَانُ وَلَا تَقْبَلْ

هَدِيَّةٌ مُخَاصِمٌ، وَلَا تُضَيِّفُهُ دُونَ خَصْمِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيَهْدِي قَلْبَكَ
وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ».

قَالَ: فَقَالَ عليه السلام: «فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا شَكَّكْتُ فِي قَضَاءِ بَعْدُ».

(٣٩٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: «الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ: قَاضِيَانِ فِي النَّارِ وَقَاضٍ فِي الْجَنَّةِ.
قَاضٍ قَضَى فَرَكَ الْحَقَّ وَهُوَ يَعْلَمُ، وَقَاضٍ قَضَى بِغَيْرِ الْحَقِّ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ فَهَذَانِ فِي
النَّارِ، وَقَاضٍ قَضَى بِالْحَقِّ وَهُوَ يَعْلَمُهُ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ».

(٣٩٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: «إِذَا قَضَى الْقَاضِي وَأَخْطَأَ ثُمَّ عَلِمَ رُدَّ قَضَاؤُهُ».

(٣٩٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: «إِذَا حَبَسَ الْقَاضِي رَجُلًا فِي دَيْنٍ ثُمَّ تَبَيَّنَ لَهُ
إِفْلَاسُهُ وَحَاجَتُهُ أَخْرَجَهُ حَتَّى يَسْتَفِيدَ مَالًا، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: إِذَا اسْتَفَدْتَ مَالًا
فَاقْسِمْهُ بَيْنَ غُرْمَائِكَ».

(٣٩٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: «الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، إِلَّا صُلْحًا أَحَلَّ
حَرَامًا أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا».

(٤٠٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام «أَنَّهُ قَضَى فِي رَجُلٍ فِي يَدِهِ دَابَّةٌ شَهِدَ لَهُ عَلَيْهَا
شَاهِدَانِ أَنَّهَا دَابَّتُهُ نَتَجَتْ عِنْدَهُ وَأَقَامَ رَجُلٌ شَاهِدَيْنِ أَنَّهَا دَابَّتُهُ وَلَمْ يَشْهَدْ
شَاهِدَاهُ أَنَّهَا نَتَجَتْ عِنْدَهُ فَقَضَى أَنَّ النَّاتِجَ أَوْلَى مِنَ الْعَارِفِ».

(٤٠١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ شَرِيحًا بِالْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ، وَكَانَ يُعْطِي شَرِيحًا عَلَى الْقَضَاءِ رِزْقًا مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ».

(٤٠٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «الْبَيْتَةُ الْعَادِلَةُ أَوْلَى مِنَ الْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ».

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام عَنْ تَفْسِيرِ ذَلِكَ قَالَ: هُوَ الرَّجُلُ يَخْلِفُ عَلَى حَقِّ الرَّجُلِ ثُمَّ تَقُومُ الْبَيْتَةُ لِصَاحِبِ الْحَقِّ عَلَى حَقِّهِ فَيَنْبَغِي لِلْإِمَامِ أَنْ يَقْضِيَ لَهُ بِذَلِكَ.

(٤٠٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «خَمْسَةُ أَشْيَاءَ إِلَى الْإِمَامِ: صَلَاةُ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ وَأَخْذُ الصَّدَقَاتِ وَالْحُدُودِ وَالْقَضَاءِ وَالْقِصَاصِ».

(٤٠٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) فِي ذَاتِهِ بِيَدِ رَجُلٍ ادَّعَاهَا رَجُلٌ وَلِأَحَدِهِمَا شَاهِدَانِ وَلِلْآخَرِ ثَلَاثَةُ شُهَدَاءٍ، قَالَ: «هُوَ بَيْنَهُمَا عَلَى خَمْسَةِ لِصَاحِبِ الشَّاهِدَيْنِ الْخُمُسَانِ وَلِصَاحِبِ الثَّلَاثَةِ الثَّلَاثَةُ الْأَخْمَاسُ».

(٤٠٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «فِي جَارِيَةٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَطَنَاهَا جَمِيعًا قَوْلَدَتْ ابْنًا، قَالَ: هُوَ ابْنُهُمَا جَمِيعًا يَرِثُهُمَا وَيَرِثَانِهِ وَهُوَ لِلْبَاقِي مِنْهُمَا».

(٤٠٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «فِي سِتَّةِ غِلْمَةٍ سَبَحُوا فَفَرَّقَ أَحَدَهُمْ فِي الْفُرَاتِ فَشَهِدَ اثْنَانِ عَلَى ثَلَاثَةٍ أَنَّهُمْ أَغْرَقُوهُ، وَشَهِدَ الثَّلَاثَةُ عَلَى الْإِثْنَيْنِ أَنَّهُمَا أَغْرَقَاهُ،

فَقَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عليه السلام بِخُمْسِي الدِّيَةِ عَلَى الثَّلَاثَةِ، وَبِثَلَاثَةِ أَخْمَاسِ الدِّيَةِ عَلَى الْإِثْنَيْنِ».

(٤٠٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام «أَنَّهُ قَضَى بِشَهَادَةِ امْرَأَةٍ - وَاحِدَةٍ وَكَانَتْ قَابِلَةً - عَلَى الْوِلَاةِ وَصَلَى عَلَيْهِ بِشَهَادَتِهَا وَوَرَّثَهُ بِشَهَادَتِهَا».

(٤٠٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام «أَنَّهُ قَالَ: إِذَا بَاعَ الرَّجُلُ مَتَاعاً مِنْ رَجُلٍ وَقَبِضَهُ ثُمَّ أَفْلَسَ، قَالَ: الْبَائِعُ أَسْوَأُ الْغُرَمَاءِ».

(٤٠٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام «أَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ مَتَاعَ الْمُفْلِسِ إِذَا تَوَيَّ عَلَى غُرْمَائِهِ، وَإِذَا أَبَى أَنْ يَقْضِيَ دَيْنَهُ».

(٤١٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام «أَنَّهُ كَانَ يَخْبِسُ فِي النِّفْقَةِ وَفِي الدِّينِ وَفِي الْقِصَاصِ وَفِي الْحُدُودِ وَفِي جَمِيعِ الْحَقُوقِ وَكَانَ يُقَيِّدُ الدُّعَارَ بِقُيُودٍ لَهَا أَقْفَالٌ وَيُوَكِّلُ بِهِمْ مَنْ يَحِلُّهَا لَهُمْ فِي أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ مِنْ أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ».

(٤١١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام «أَنَّهُ بَنَى سِجْنًا وَسَمَّاهُ نَافِعًا، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَتَنَقَّضَهُ وَسَمَّاهُ مُخَيَّسًا وَجَعَلَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

«أَلَمْ تَرَايَ كَيْسًا مَكْيَسًا بَيَّتَ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيَّسًا»

(٤١٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) أَنَّهُ سَأَلَ عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَنْ يَحْجُرَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّهُ اشْتَرَى شَيْئًا فَعَبِنَ فِيهِ بِأَمْرِ مُفْرِطٍ

(٤١٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ قَضَى فِي الشُّرْبِ أَنَّ أَهْلَ السُّفْلِ أَمْراءُ عَلَى أَهْلِ
الْعُلُوِّ وَجَعَلَهُ بَيْنَهُمْ عَلَى الْحِصَصِ».

(٤١٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ قَضَى فِي الْعَبْدِ يُلْزَمُهُ الدِّينُ ثُمَّ يُعْتِقُهُ سَيِّدُهُ أَنَّ
السَّيِّدَ ضَامِنٌ لِدِينِهِ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ بِالدِّينِ وَإِنْ كَانَ أَعْتَقَهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ بِالدِّينِ ضَمِنَ
قِيَمَتَهُ لِلْفَرَمَاءِ».

(٤١٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «مَنْ اسْتَعَانَ عَبْدٌ غَيْرَهُ بِغَيْرِ إِذْنِ السَّيِّدِ فَهُوَ
ضَامِنٌ، وَمَنْ رَكِبَ دَابَّةً بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهَا فَهُوَ ضَامِنٌ».

(٤١٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّ مُسْلِمًا قَتَلَ خَنْزِيرًا لِنَصْرَانِيٍّ فَضَمَّنَهُ عَلِيُّ (عليه السلام)
قِيَمَتَهُ وَقَالَ: إِنَّمَا أُعْطِينَاهُمُ الدِّمَةَ عَلَى أَنْ يُتْرَكُوا يَسْتَحِلُّونَ فِي بَيْنِهِمْ مَا كَانُوا
يَسْتَحِلُّونَ مِنْ قَبْلُ».

(٤١٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: «دِبَاغُ الْإِهَابِ طَهُورَةٌ وَإِنْ كَانَ مِيقَةً».

(٤١٨) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) «أنه أخذَ شاهدَ الزورِ فعزَّره وطافَ به في حيِّهِ وشهرته ونهى أن يستشهد».

(٤١٩) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أنه قال: «لا تجوزُ شهادةُ النساءِ في نكاحٍ ولا طلاقٍ ولا حدٍّ ولا قصاصٍ».

(٤٢٠) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) «في الرجل يطلق امرأته فيختلفان في متاع البيت، فقضَى علي (عليه السلام) في ذلك أنَّ ما كان يَكونُ للرجالِ فهو للرجل، وما كان يَكونُ للنساءِ فهو للمرأة، وما كان يَكونُ للنساءِ والرجالِ فهو بينهما نصفان».

كتاب النكاح

باب فضل النكاح وما جاء في ذلك

(٤٢١) **هَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَزَوَّجُوا فَإِنِّي مُكَاثِرُ بِكُمْ الْأُمَمَ».**

(٤٢٢) **هَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نَظَرَ الْعَبْدُ إِلَى وَجْهِ زَوْجِهِ وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ نَظَرَ اللَّهِ إِلَيْهِمَا نَظَرَ رَحْمَةٍ، فَإِذَا أَخَذَ بِكَفِّهَا وَأَخَذَتْ بِكَفِّهِ تَسَاقَطَتِ ذُنُوبُهُمَا مِنْ خِلَالِ أَصَابِعِهِمَا، فَإِذَا تَغَشَّاهَا حَفَّتَ بِهِمَا الْمَلَائِكَةُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ، وَكَانَتْ كُلُّ لَذَّةٍ وَكُلُّ شَهْوَةٍ حَسَنَاتٍ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ، فَإِذَا حَمَلَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُ الْمُصَلِّي الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِذَا وَضَعَتْ لَمْ تَعْلَمْ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ».**

(٤٢٣) **هَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ النِّسَاءِ الْوَلُودُ الْوَلُودُ الَّتِي إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهَا سَرَّتَكَ وَإِذَا غَبَتْ عَنْهَا حَفِظْتَكَ».**

باب المهور

(٤٢٤) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَكُونُ مَهْرٌ أَقْلٌ مِنْ عَشْرَةِ
دَرَاهِمٍ، لَيْسَ بِكَاحِ الْحَلَالِ بِمِثْلِ مَهْرِ الْبَغِيِّ».

(٤٢٥) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا يَجِلُّ فَرْجٌ بِغَيْرِ مَهْرٍ».

(٤٢٦) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «أُنَكَحَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا
السَّلَامُ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً وَنِصْفٍ مِنْ فِضَّةٍ».

(٤٢٧) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «مَا نَكَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ إِلَّا عَلَى
اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً فِضَّةً».

(٤٢٨) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا تُغَالُوا فِي مَهْوَرِ النِّسَاءِ فَتَكُونُ عِدَاوَةً».

(٤٢٩) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ عَلِيًّا (عليه السلام) وَرَجُلٌ قَدْ تَزَوَّجَهَا وَدَخَلَ بِهَا
وَسَمَّى لَهَا مَهْرًا وَسَمَّى لِمَهْرِهَا أَجَلًا، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ (عليه السلام): «لَا أَجَلَ لَكَ فِي
مَهْرِهَا إِذَا دَخَلْتَ بِهَا فَحَقَّهَا حَالٌ فَأَدِّ إِلَيْهَا حَقَّهَا».

(٤٣٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَلَمْ يَفْرَضْ لَهَا صِدَاقًا ثُمَّ تُوُفِيَ قَبْلَ الْفَرَضِ لَهَا وَقَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا»، قَالَ: «لَهَا الْمِيرَاثُ وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ وَلَا صِدَاقُ لَهَا».

باب الولي والشهود في النكاح

(٤٣١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ وَشَاهِدَيْنِ لَيْسَ بِالذَّرْهِمِ وَلَا بِالذَّرْهَمَيْنِ وَلَا الْيَوْمِ وَلَا الْيَوْمَيْنِ شِبْهُ السَّاحِ، وَلَا شَرْطَ فِي نِكَاحٍ».

(٤٣٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ عَامَ خَيْبَرَ».

(٤٣٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُسْتَأْمَرُ الْأَيْمُ فِي نَفْسِهَا، قَالُوا: فَإِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحِي، قَالَ: إِذْنُهَا صِمَاتُهَا».

(٤٣٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «إِذَا زَوَّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ وَهِيَ صَغِيرَةٌ ثُمَّ بَلَغَتْ تَمَّ ذَلِكَ عَلَيْهَا وَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَأْبَى، وَإِنْ كَانَتْ كَبِيرَةً وَكَرِهَتْ لَمْ يُلْزَمَهَا النِّكَاحُ».

(٤٣٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا يَجُوزُ النِّكَاحُ عَلَى الصَّغَارِ إِلَّا بِالْأَبَاءِ».

باب من لا يحل نكاحه من قرابات الزوج والمرأة

(٤٣٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ النَّسَبِ سَبْعًا، وَمِنَ الصَّهْرِ سَبْعًا. فَأَمَّا السَّبْعُ مِنَ النَّسَبِ فَهِيَ: الْأُمُّ، وَالْأَبْنَةُ، وَالْأَخْتُ، وَبِنْتُ الْأَخْتِ، وَالْعَمَّةُ، وَالْخَالََةُ.

وَالسَّبْعُ مِنَ الصَّهْرِ: فَامْرَأَةُ الْأَبِ، وَامْرَأَةُ الْإِبْنِ، وَأُمُّ الْمَرْأَةِ دُخِلَ بِالْأَبْنَةِ أَمْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا، وَأَبْنَةُ الزَّوْجَةِ إِنْ كَانَ دُخِلَ بِأُمِّهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دُخِلَ بِهَا فَهِيَ حَلَالٌ، وَالْجَمْعُ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ، وَالْأُمِّ مِنَ الرِّضَاعَةِ، وَالْأَخْتِ مِنَ الرِّضَاعَةِ».

(٤٣٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَتِهَا وَلَا عَلَى ابْنَةِ أَخِيهَا وَلَا عَلَى ابْنَةِ أُخْتِهَا لَا الصَّغْرَى عَلَى الْكُبْرَى وَلَا الْكُبْرَى عَلَى الصَّغْرَى».

(٤٣٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ أُخْتَيْنِ مِنَ الْإِمَاءِ».

باب نكاح الإماء والمبيد

(٤٣٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَتَزَوَّجُ الْأَمَةُ عَلَى الْحُرَّةِ، وَتَتَزَوَّجُ الْحُرَّةُ عَلَى الْأَمَةِ، وَلَا يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ الْيَهُودِيَّةَ وَلَا النَّصْرَانِيَّةَ عَلَى الْمُسْلِمَةِ،

وَيَتَزَوَّجُ الْمُسْلِمَةَ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ، وَلِلْحُرَّةِ يَوْمَانِ مِنَ الْقِسْمِ
وَلِلْأَمَةِ يَوْمٌ».

(٤٤٠) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ
مَوْلَاهِ فَهُوَ زَانٌ».

(٤٤١) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا يَتَزَوَّجُ الْعَبْدُ أَكْثَرَ مِنْ أَمْرَاتَيْنِ، وَلَا الْحُرُّ أَكْثَرَ
مِنْ أَرْبَعٍ».

(٤٤٢) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ: «إِنَّ عِبْدِي تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِي، فَقَالَ
لَهُ (عليه السلام): فَرَّقْ بَيْنَهُمَا. فَقَالَ السَّيِّدُ لِعَبْدِهِ: طَلِّقْهَا يَا عَدُوَّ اللَّهِ، فَقَالَ عَلِيُّ (عليه السلام)
لِلسَّيِّدِ: قَدْ أَجَزْتَ النِّكَاحَ فَإِنْ شِئْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ فَطَلِّقْ وَإِنْ شِئْتَ فَأَمْسِكْ».

(٤٤٣) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ صَفِيَّةً وَجَعَلَ عَتَقَهَا
صِدَاقَهَا».

* قَالَ أَبُو خَالِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ عَنْ الْعَبْدِ هَلْ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَتَسَرَّى؟ قَالَ: لَا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ
هَمُّ لِفُرُوجِهِمْ حَاطِطُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾
(الماعج: ٢٩، ٣٠) فَلَا يَحِلُّ فُرْجُ إِلَّا بِنِكَاحٍ أَوْ مَلَكَ يَمِينٍ.

باب الأكفاء

* قَالَ أَبُو خَالِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ نِكَاحِ الْأَكْفَاءِ فَقَالَ: النَّاسُ بَعْضُهُمْ أَكْفَاءُ لِبَعْضٍ عَرَبِيُّهُمْ وَعَجَمِيُّهُمْ وَقُرَشِيُّهُمْ وَهَاشِمِيُّهُمْ، إِذَا أَسْلَمُوا وَآمَنُوا فِدِينَهُمْ وَاحِدٌ لَهُمْ مَا لَنَا وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْنَا، بِمَاؤُهُمْ وَاحِدَةٌ وَدِيَاتُهُمْ وَاحِدَةٌ وَفَرَائِضُهُمْ وَاحِدَةٌ، لَيْسَ لِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فِي ذَلِكَ فَضْلٌ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَكُونُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا﴾ [البقرة: ٢٢١] قَالَنَ لِلْمُؤْمِنِينَ جَمِيعاً الْعَرَبِيُّ وَالْعَجَمِيُّ أَنْ يُنْكِحُوا بَنَاتِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُشْرِكِينَ جَمِيعاً عَرَبِيَّهُمْ وَعَجَمِيَّهُمْ إِذَا أَسْلَمُوا، وَقَدْ تَزَوَّجَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَهُوَ مَوْلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ قُرَشِيَّةٍ، وَتَزَوَّجَ بِلَالُ هَالَةَ بِنْتِ عَوْفٍ أُخْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَتَزَوَّجَ رُزَيْقُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَمْرَةَ بِنْتِ بَشْرِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَتَزَوَّجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَزَاحٍ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ بِنْتًا لِعَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، وَتَزَوَّجَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ أُخْتًا لِعَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، وَتَزَوَّجَ أَبُو مُخَذَّمُ ابْنُ أَبِي فُكَيْهَةَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي زُهْرَةَ.

* قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: سَأَلْنَا أَهْلَ النُّخُوَةِ وَالْكَبِيرَ مِنَ الْعَرَبِ، فَقُلْنَا: أَخْبِرُونَا عَنْ نِكَاحِ الْعَجَمِيِّ لِلْعَرَبِيَّةِ حَرَامٌ هُوَ أَمْ حَلَالٌ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: حَلَالٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: حَرَامٌ، فَقُلْنَا لَهُمْ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ وَلَدَتْ وَلَدًا هَلْ يَثْبُتُ نَسَبُهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قُلْنَا: إِذَا حَلَالٌ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يَثْبُتْ نَسَبُهُ، أَرَأَيْتُمْ إِنْ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا لَهَا عَلَيْهِ نِصْفُ الصَّدَاقِ، أَرَأَيْتُمْ إِنْ دَخَلَ بِهَا هَلْ يَكُونُ لَهَا الْمُسَمَّى أَوْ مَهْرٌ مِثْلُهَا، أَرَأَيْتُمْ إِنْ دَخَلَ بِهَا هَذَا الْأَعْجَمِيُّ هَلْ يَحِلُّ لَهَا ذَلِكَ الزَّوْجُ الَّذِي قَدْ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، أَرَأَيْتُمْ إِنْ مَاتَ وَلَهُ مَالٌ

هَلْ تُؤَرِّثُونَهَا مِنْهُ، أَرَأَيْتُمْ إِنْ رَضِيَ بِهَذَا أَبُوهَا أَوْ أَخُوهَا هَلْ هُوَ جَائِزٌ وَبَاطِلٌ؟-
هَذَا كُلُّهُ جَائِزٌ وَهُوَ نِكَاحٌ حَلَالٌ.

باب نكاح أهل الكفر

(٤٤٤) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: «يَتَزَوَّجُ الْمُسْلِمُ الْيَهُودِيَّةَ وَالنَّصْرَانِيَّةَ وَلَا
يَتَزَوَّجُ الْمَجُوسِيَّةَ وَلَا الْمُشْرِكَةَ، وَكَرِهَ (عليه السلام) نِكَاحَ أَهْلِ الْحَرْبِ وَنَصَارَى
الْعَرَبِ»، وَقَالَ: «لَيْسُوا بِأَهْلِ كِتَابٍ».

(٤٤٥) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) فِي الْيَهُودِيِّ تَسْلِمُ امْرَأَتُهُ: «إِنْ أَسْلَمَا كَانَا عَلَى النَّكَاحِ،
وَإِنْ أَسْلَمَ هُوَ وَلَمْ تَسْلَمْ امْرَأَتُهُ كَانَا عَلَى النَّكَاحِ».

(٤٤٦) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ،
عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «فِي مَجُوسِيٍّ لَهُ ابْنَةٌ ابْنٌ وَلَهُ ابْنٌ ابْنٌ آخَرَ فَتَزَوَّجَ
ابْنَةُ ابْنِهِ ثُمَّ أَسْلَمُوا جَمِيعًا فَخَطَبَهَا ابْنُ عَمِّهَا، فَجَاؤَا إِلَى عَلِيِّ (عليه السلام) فِي ذَلِكَ،
فَقَالَ: إِنْ كَانَ الْجَدُّ دَخَلَ بِهَا لَمْ تَحِلَّ لِابْنِ عَمِّهَا، وَإِنْ كَانَ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا
حَلَّتْ لَهُ».

باب العدل بين النساء

(٤٤٧) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) «في قول الله عز وجل: ﴿وَكُنْ تَعْلِيمًا أَنْ تَهْلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ [النساء: ١٢٩] قَالَ: هَذَا فِي الْحُبِّ وَالْجَمَاعِ، وَأَمَّا النِّفَقَةُ وَالْكُسُوفَةُ وَالْبَيْتُوتَةُ فَلَا بُدَّ مِنَ الْعَدْلِ فِي ذَلِكَ وَلَا حَظٌّ لِلسَّرَارِيِّ فِي ذَلِكَ».

(٤٤٨) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَزَوَّجَ بَكْرًا أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا، وَإِذَا تَزَوَّجَ ثَيِّبًا أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا».

باب النفقة على الزوجة

(٤٤٩) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) «أَنَّ امْرَأَةً خَاصَمَتْ زَوْجَهَا فِي نَفَقَتِهَا فَقَضَى لَهَا بِنِصْفِ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ فِي كُلِّ يَوْمٍ».

باب الإحصان

(٤٥٠) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قَالَ: «لَا يُحْصَنُ الْمُسْلِمُ بِالْيَهُودِيَّةِ وَلَا بِالنَّصْرَانِيَّةِ وَلَا بِالْأُمَّةِ وَلَا بِالصَّبِيَّةِ».

باب العيب يجده الرجل بامرأته

(٤٥١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «يُرَدُّ النِّكَاحُ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنَ الْجَذَامِ وَالْجُنُونِ وَالْبَرَصِ وَالرَّتْقِ».

(٤٥٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَوَجَدَتْهُ عَذِيوْطًا فَكَرِهَتْهُ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا».

(٤٥٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «أَنَّ حَصِيًّا تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَهِيَ لَا تَعْلَمُ ثُمَّ عَلِمَتْ فَكَرِهَتْهُ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا».

باب مسائل في النكاح

(٤٥٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِكَاحِ الشَّغَارِ».

* قَالَ: فَسَأَلْتُ الإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ تَفْسِيرِ ذَلِكَ، قَالَ: هُوَ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ بِنْتَ الرَّجُلِ عَلَى أَنَّهُ يُزَوِّجُهُ بِنْتَهُ وَلَا مَهْرَ لَوَاحِدَةٍ مِنْهُمَا.

(٤٥٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «مَنْ وَطِئَ جَارِيَةً لِأَقْلٍ مِنْ تِسْعِ سِنِينَ فَهُوَ ضَامِرٌ».

(٤٥٦) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَرَفِضَتْ إِلَيْهِ أُخْتَهَا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ،
 فَقَضَى عَلَيَّ (عليه السلام) أَنْ لِلثَّانِيَةِ مَهْرَهَا بِالْوَطءِ وَلَا يَقْرَبَ الْأُولَى حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّةُ
 الْأُخْرَى».

باب الرضاع

(٤٥٧) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَتَوَقَّؤُا إِلَى نِسَاءِ قُرَيْشٍ
 وَلَا تَخْطُبُ بَنَاتِ عَمَّكَ؟

قَالَ: وَهَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟

قُلْتُ: ابْنَةُ عَمَّكَ حَمْرَةَ.

قَالَ: إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ يَا عَلِيُّ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَرَّمَ
 مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

(٤٥٨) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ
 حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْعِمَ الرِّضَاعَةَ﴾ [البقرة: ٢٣٣]. قَالَ: الرِّضَاعُ سَفَتَانِ فَمَا
 كَانَ مِنْ رِضَاعٍ فِي الْحَوْلَيْنِ حَرَّمَ، وَمَا كَانَ بَعْدَ الْحَوْلَيْنِ فَلَا يُحَرِّمُ، قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى: ﴿وَحَمْلُهُ وَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: ١٥] فَالْحَمْلُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَالرِّضَاعُ
 حَوْلَانِ كَامِلَانِ.

* سألت الإمام أبا الحسين زيد بن عليّ عليهما السلام عن المصّة والمصّتين قال: تحرّم.

* وسألته عليه السلام عن لبن الفحل، فقال: يحرم.

* وسألته عليه السلام عن رجل تزوّج صبيّة صغيرة فأرضعتها أمّه، قال عليه السلام: قد حرّمت عليه وعليه نصف صداق الصبيّة ويرجع على أمّه إن كانت قد تعمّدت الفساد.

* وسألته عليه السلام عن الرجل يزني بأمرأته، قال: قد حرّمت عليه. ثم قال عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: «من نظر إلى فرج امرأة وابنتها لم يجد ريح الجنة».

قلت: فإن قبلها بشهوة أو لميسها بشهوة؟ قال: لا يحرم إلا الغشيان.

* وسألته عن الرجل يزني بامرأة ثم يتزوّجها. قال: لا بأس.

* وسألته عليه السلام عن الرجل يتزوّج المرأة على خادم. قال: لها خادم وسط.

* وسألته عليه السلام عن الرجلين يدعيان امرأة كل واحد منهما معه شاهدان يشهدان أنها امرأته.

قال: الشهادة باطلة. قلت: فإن وقّعت إحدى الشهادتين وقّعت قبل الشهادة الأخرى؟ قال: هو أحقّ بها.

* وسألته عليه السلام عن الرجل وأمرأته يختلفان في المهر. قال: لها مهر مثلها من قومها.

(٤٥٩) حدّثني الإمام أبو الحسين زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام «في الرجل يخلو بامرأته ثم يطلقها. قال: لها المهر إذا أجاف الباب وأسبل الستر».

كتاب الطلاق

باب طلاق السنة

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ طَلَاقِ السَّنَةِ قَالَ: هُوَ طَلَاقَانِ: طَلَاقُ تَحِلُّ لَهُ وَإِنْ لَمْ تَتَنَكَّحْ زَوْجًا غَيْرَهُ، وَطَلَاقُ لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَتَنَكَّحَ زَوْجًا غَيْرَهُ.

أَمَّا الَّتِي تَحِلُّ لَهُ فَهُوَ أَنْ يُطَلِّقَهَا وَاحِدَةً وَهِيَ طَاهِرَةٌ مِنَ الْجَمَاعِ وَالْحَيْضِ ثُمَّ يُمْهَلُهَا حَتَّى تَحِيضَ ثَلَاثًا؛ فَإِذَا حَاضَتْ ثَلَاثًا فَقَدْ حَلَّ أَجْلُهَا وَهُوَ أَحَقُّ بِرَجْعَتِهَا مَا لَمْ تَحِضْ ثُمَّ تَغْتَسِلُ مِنْ آخِرِ حَيْضَةٍ فَإِذَا اغْتَسَلَتْ كَانَ خَاطِبًا مِنَ الْخُطَابِ فَإِنْ عَادَ فَتَزَوَّجَهَا كَانَتْ مَعَهُ عَلَى تَطْلِيقَتَيْنِ مُسْتَقْبَلَتَيْنِ.

وَأَمَّا الطَّلَاقُ الَّتِي لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَتَنَكَّحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَهُوَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فِي كُلِّ طَهْرٍ تَطْلِيقَةً وَهُوَ أَحَقُّ بِرَجْعَتِهَا مَا لَمْ تَقَعْ التَّطْلِيقَةُ الثَّالِثَةُ، فَإِذَا طَلَّقَهَا التَّطْلِيقَةَ الثَّالِثَةَ لَمْ تَحِلَّ لَهُ حَتَّى تَتَنَكَّحَ زَوْجًا غَيْرَهُ وَيَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ عِدَّتِهَا حَيْضَةٌ.

(٤٦٠) هَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «طَلَاقُ الْأُمَةِ تَطْلِيقَتَانِ حُرًّا كَانَ زَوْجُهَا أَوْ عَبْدًا، وَعِدَّتُهَا حَيْضَتَانِ حُرًّا كَانَ زَوْجُهَا أَوْ عَبْدًا».

* قَالَ أَبُو خَالِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ الدِّينِ عَلِيُّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: وَتُطَلَّقُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي لَمْ تَبْلُغْ عِنْدَ كُلِّ شَهْرٍ وَعِدَّتُهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ، وَتُطَلِّقُ الْمُؤَيَّسَةُ لِلسَّنَةِ عِنْدَ كُلِّ شَهْرٍ وَعِدَّتُهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ.

* وَسَأَلَتْهُ عليه السلام عَنِ الْإِيَّاسِ. قَالَ: إِذَا بَلَغَتِ الْمَرْأَةُ خَمْسِينَ سَنَةً فَقَدْ أَيْسَتْ.

* وَسَأَلَتْهُ عَنِ الْحَامِلِ كَيْفَ تُطَلَّقُ لِلسَّنَةِ؟ قَالَ: عِنْدَ كُلِّ شَهْرٍ وَأَجَلُهَا أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا.

باب العدة

(٤٦١) هَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ الدِّينِ عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ: «الرَّجُلُ أَحَقُّ بِرِجْعَةِ امْرَأَتِهِ مَا لَمْ تَغْتَسِلْ مِنْ آخِرِ حَيْضَةٍ».

(٤٦٢) هَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ الدِّينِ عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام قَالَ: «أَجَلُ الْحَامِلِ الْمُتَوَقَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حُرَّةٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ حُبْلَى فَأَجَلُهَا آخِرُ الْأَجَلِينَ، وَأَجَلُ الْأَمَةِ إِذَا تَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا نِصْفُ أَجَلِ الْحُرَّةِ شَهْرَانِ وَخَمْسَةَ أَيَّامٍ».

(٤٦٣) هَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُ الدِّينِ عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَامِلٌ فَقَلَبَ مِنْ تَطْلِيقِهَا تِلْكَ، قَالَ: «قَدْ حُلَّ أَجَلُهَا وَإِنْ كَانَ فِي بَطْنِهَا وَلَدَانِ فَوَلَدَتْ أَحَدَهُمَا فَهُوَ أَحَقُّ بِرِجْعَتِهَا مَا لَمْ تَلِدِ الثَّانِي».

(٤٦٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام)، قَالَ: «الْمُطَلَّقةُ وَاحِدَةٌ وَثْنَتَيْنِ وَثَلَاثًا لَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا لَيْلًا وَلَا نَهَارًا حَتَّى يَحِلَّ أَجْلُهَا، وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا تَخْرُجُ بِالنَّهَارِ، وَلَا تَبِيتُ فِي غَيْرِ بَيْتِهَا لَيْلًا، وَلَا تَقْرُبُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا زَيْنَةً وَلَا طَيْبًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً أَوْ تَطْلِيقَتَيْنِ فَلَا بَأْسَ أَنْ تَطِيبَ وَتَزِينُ».

(٤٦٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ لِي زَوْجَةٌ فَطَالَ صَحْبُهَا وَلَمْ تَلِدْ فَطَلَقْتُهَا وَلَمْ تَكُنْ تَحِيضُ فَأَعْتَدْتُ بِالشُّهُورِ وَكَانَتْ تَرَى أَنَّهَا مِنَ الْقَوَاعِدِ فَتَزَوَّجْتُ زَوْجًا فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فَحَاضَتْ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَإِلَى زَوْجِهَا فَسَأَلَهُمَا عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهَا اعْتَدَّتْ بِالشُّهُورِ مِنْ غَيْرِ حِيضٍ. فَقَالَ لِلْآخِرِ: لَا شَيْءَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا وَلَهَا الْمَهْرُ بِدُخُولِكَ بِهَا. وَقَالَ لِلأَوَّلِ: هِيَ أَمْرَأَتُكَ وَلَا تَقْرُبَهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا مِنْ هَذَا الْأَخِيرِ. قَالَتْ: فَبِمَ اعْتَدْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: بِالْحِيضِ. قَالَ: فَهَلَكْتَ الْمَرْأَةُ قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا فَوَرَّثَهَا الزَّوْجُ الْأَوَّلُ وَلَمْ يَرِثَهَا الْآخِيرُ».

(٤٦٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «الْأَفْرَاءُ الْحِيضُ».

(٤٦٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً فِي عِدَّةٍ مِنْ زَوْجٍ كَانَ لَهَا فَفَرَّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا الْأَخِيرِ وَقَضَى عَلَيْهِ بِمَهْرِهَا لِلْوَطَنِ وَجَعَلَ عَلَيْهَا عِدَّةً مِنْهُمَا جَمِيعًا».

(٤٦٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «أَنَّهُ جَعَلَ لِلْمُطَلَّقةِ ثَلَاثًا السُّكْنَى وَالنَّفَقَةَ».

باب الطلاق البائن

(٤٦٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ مِائَةَ تَطْلِيقَةٍ فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: بَانَتْ مِنْهُ بِثَلَاثٍ، وَسُئِعَ وَتَسَعُونَ مَعْصِيَةً فِي عُنُقِهِ».

(٤٧٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُحْلَلَ وَالْمُحْلَلُ لَهُ».

(٤٧١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «فِي الْخَلْيَةِ وَالْبَرِيَّةِ وَالْبَتْلَةِ وَالْبَيْتَةِ وَالْبَائِنِ وَالْحَرَامِ نَوْقُهُ فَنَقُولُ: مَا نَوَيْتَ؟ فَإِنْ قَالَ: نَوَيْتُ وَاحِدَةً كَانَتْ وَاحِدَةً بَائِنًا وَهِيَ أَمْلَكُ بِنَفْسِهَا. وَإِنْ قَالَ: نَوَيْتُ ثَلَاثًا كَانَتْ حَرَامًا حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ وَلَا تَحِلُّ لِلأَوَّلِ حَتَّى تَدْخُلَ بِالثَّانِي وَيَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِهَا وَتَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِهِ».

(٤٧٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «فِي الرَّجُلِ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ: اغْتَدِي. قَالَ: إِنْ كَانَ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا بَانَتْ لِأَنَّهَا لَا عِدَّةَ عَلَيْهَا، وَإِنْ كَانَ قَدْ دَخَلَ بِهَا فَهِيَ وَاحِدَةٌ يَمْلِكُ بِهَا الرَّجْعَةَ».

(٤٧٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «ثَلَاثٌ لَا لَعِبَ فِيهِنَّ النِّكَاحُ وَالطَّلَاقُ وَالْعِتَاقُ».

(٤٧٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «طَلَاكَ السُّكْرَانُ جَائِزٌ».

(٤٧٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنْ
النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنْ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَفِيْقَ، وَعَنْ الصَّبِيِّ حَتَّى يَبْلُغَ».

(٤٧٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «إِذَا بَلَغَ الْغُلَامُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً جَرَى عَلَيْهِ وَلَهُ
فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِذَا طَلَعَتِ الْغَاةُ وَجَبَتْ عَلَيْهِ الْحُدُودُ».

(٤٧٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «فِي الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَةً أَوْ تَطْلِيقَتَيْنِ فَيَتَزَوَّجُ
بَهَا زَوْجَ غَيْرِهِ وَيَدْخُلُ بِهَا ثُمَّ تَعَوَّدُ إِلَى الْأَوَّلِ. قَالَ: تَكُونُ مَعَهُ عَلَى مَا بَقِيَ مِنَ
الطَّلَاقِ لَا يَهْدِمُ النِّكَاحَ الثَّانِي الْوَاحِدَةَ وَالثَّانِيَيْنِ وَيَهْدِمُ الثَّلَاثَ».

(٤٧٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا طَلَاقَ وَلَا عِتَاقَ إِلَّا مَا
مَلَكَتْ عُقْدَتُهُ».

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: يَوْمَ
أَتَزَوَّجُ فَلَانَةٌ فِيهِ طَالِقٌ. قَالَ: أَكْرَهُهُ وَلَيْسَتْ بِحَرَامٍ.

(٤٧٩) وَسَأَلْتُهُ (عليه السلام) عَنْ طَلَاقِ الْمَكْرُوهِ. قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثُ خَطَايَا وَعَمْدُهُنَّ وَهَزْلُهُنَّ وَجِدُهُنَّ
سَوَاءٌ: الطَّلَاقُ وَالْعِتَاقُ وَالنِّكَاحُ.

* وَسَأَلْتُهُ (عليه السلام) عَنْ الطَّلَاقِ بِالْفَارِسِيَّةِ وَالْقِبْطِيَّةِ. قَالَ: الطَّلَاقُ بِكُلِّ لِسَانٍ.

* وَسَأَلَتْهُ عَنِ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ فِي نَفْسِهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِهِ، قَالَ: لَا تُطَلِّقْ.
 * وَسَأَلَتْهُ (عليه السلام) عَنِ الرَّجُلِ إِنْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَنْتِ طَالِقٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، أَوْ قَالَ لِعَبْدِهِ: أَنْتَ حُرٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: لَا تُطَلِّقْ امْرَأَتَهُ وَلَا يُعْتَقُ عَبْدُهُ.
 * قَالَ: وَسَأَلَتْهُ (عليه السلام) عَنِ الرَّجُلِ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَنْتِ طَالِقٌ وَطَالِقٌ وَطَالِقٌ. قَالَ: إِنْ كَانَ دَخَلَ بِهَا ثَلَاثَ، وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فَوَاحِدَةً. وَإِنْ قَالَ: أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا فَهِيَ ثَلَاثُ تَطْلِيقَاتٍ دَخَلَ بِهَا أَمْ لَمْ يَدْخُلْ.

باب الخلع

(٤٨٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين علي (عليه السلام) «إِذَا قَبِلَ الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَتِهِ فِدْيَةً فَقَدْ بَانَتْ مِنْهُ بِتَطْلِيقَةٍ».

(٤٨١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين علي (عليه السلام) «الْمُخْتَلَعَةُ لَا سَكَنَى لَهَا وَلَا نَفَقَةَ لَهَا وَيَلْحَقُهَا الطَّلَاقُ مَا دَامَتْ فِي الْعِدَّةِ».

(٤٨٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين علي (عليه السلام) «فِي الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ طَلَاقًا بَائِنًا قَالَ: لَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَحْتَهَا حَتَّى يَنْقَضِيَ أَجْلُهَا».

وَفِي الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ فَيُطَلِّقُ إِحْدَاهُنَّ طَلَاقًا بَائِنًا، قَالَ: لَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ خَامِسَةً حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّةُ الْمُطَلَّاقَةِ مِنْهُنَّ».

باب العنين والمفقود

(٤٨٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّ امْرَأَةً فَقَدَ زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ ثُمَّ جَاءَ الْأَوَّلُ، فَقَالَ عَلِيٌّ (عليه السلام): نِكَاحُ الْأَخِيرِ فَاسِدٌ وَلَهَا الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا وَرَدَّهَا إِلَى الْأَوَّلِ، وَقَالَ: لَا تَقْرَبُهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا مِنَ الْأَخِيرِ».

(٤٨٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ يُوجَلُّ الْعَيْنَيْنِ سَنَةً فَإِنْ وَصَلَ وَإِلَّا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا».

باب الأمة يتزوجها الرجل على أنها حرة

(٤٨٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّ أَمَةً أَبْقَتْ إِلَى الْيَمَنِ فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَأَوْلَدَهَا أَوْلَادًا ثُمَّ إِنَّ سَيِّدَهَا اعْتَرَفَهَا بِالْبَيْئَةِ الْعَادِلَةِ، فَقَالَ: يَأْخُذُهَا سَيِّدُهَا وَأَوْلَادُهَا أَحْرَارٌ وَعَلَى أَبِيهِمْ قِيَمَتُهُمْ عَلَى قَدْرِ أَسْنَانِهِمْ صَغَارٌ فَصَغَارٌ وَكِبَارٌ فَكِبَارٌ، وَيَرْجِعُ عَلَى الذِّي غَرَّهُ فِيهَا».

باب الخيار

(٤٨٦) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قَالَ: «إِذَا خَيْرَهَا فَاخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَلَا شَيْءَ وَإِنْ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَوَاحِدَةٌ بَائِنٌ وَإِذَا قَالَ لَهَا: أَمْرُكَ إِلَيْكَ فَالْقَضَاءُ مَا قَضَتْ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ، وَإِنْ قَامَتْ مِنْ مَجْلِسِهَا قَبْلَ أَنْ تَخْتَارَ فَلَا خِيَارَ لَهَا».

باب الظهار

(٤٨٧) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) «فِي الرَّجُلِ يُظَاهِرُ مِنْ أَمْرَاتِهِ فَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [المائدة: ٣] مُؤْمِنَةً كَانَتْ أَوْ كَافِرَةً وَقَالَ فِي الْقَتْلِ خَطَأً لَا يَجُوزُ إِلَّا رَقَبَةٌ مُؤْمِنَةٌ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامُ سِتِينَ مَسْكِينًا فِي الظَّهَارِ وَلَا يُجْزِئُهُ ذَلِكَ فِي الْقَتْلِ».

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يُظَاهِرُ مِنْ أُمَّتِهِ فَقَالَ: لَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

* وَسَأَلْتُهُ (عليه السلام) عَنِ الْمَرْأَةِ تُظَاهِرُ مِنْ زَوْجِهَا، فَقَالَ: لَا شَيْءَ عَلَيْهَا.

* وَسَأَلْتُهُ (عليه السلام) عَنِ الرَّجُلِ يُظَاهِرُ مِنْ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ، فَقَالَ: أَرْبَعُ كَفَّارَاتٍ فِي كَلِمَةٍ قَالَ ذَلِكَ أَوْ فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، وَإِنْ ظَاهَرَ مِنْ أَمْرَاتِهِ مَرَارًا فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فَكَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي مَجَالِسَ شَتَّى فَفِي كُلِّ مَجْلِسٍ كَفَّارَةٌ.

باب الإيلاء

(٤٨٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «الإيلاءُ هُوَ الْقَسَمُ وَهُوَ الْخَلْفُ وَإِذَا خَلَفَ الرَّجُلُ لَا يَقْرُبُ امْرَأَتَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ مُوَلٌّ وَإِنْ كَانَ دُونَ الْأَرْبَعَةِ الْأَشْهُرِ فَلَيْسَ بِمُوَلٍّ».

(٤٨٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ يُوقِفُ الْمُوَلِّيَ بَعْدَ الْأَرْبَعَةِ الْأَشْهُرِ فَيَقُولُ: إِمَّا أَنْ تَقِيَّ وَإِمَّا أَنْ تَعَزِمَ الطَّلَاقَ فَإِنْ عَزَمَ الطَّلَاقَ كَانَتْ تَطْلِيقَةً بَاطِنَةً».

باب اللعان

(٤٩٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «فِي الرَّجُلِ تَأْتِي امْرَأَتُهُ بَوْلًا فَيَنْفِيهِ قَالَ: يُلَاعِنُ الْإِمَامُ بَيْنَهُمَا يَبْدَأُ بِالرَّجُلِ فَيَشْهَدُ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، ثُمَّ تَشْهَدُ الْمَرْأَةُ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ. فَإِذَا فَعَلَا ذَلِكَ فَرَّقَ الْإِمَامُ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَجْتَمِعَا أَبَدًا وَالْحَقُّ الْوَلَدُ بِأُمِّهِ فَجَعَلَ أُمُّهُ عَصْبَتَهُ وَجَعَلَ عَاقِلَتَهُ عَلَى قَوْمِ أُمِّهِ».

كتاب الحدود

باب حد الزاني

(٤٩١) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ (عليه السلام) أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ الزَّانَا فَرَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا جَاءَهُ الْخَامِسَةَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَدْرِي مَا الزَّانَا؟»

قَالَ: نَعَمْ، أَتَيْتُهَا حَرَامًا حَتَّى غَابَ ذَاكَ مِنِّي فِي ذَاكَ مِنْهَا كَمَا يَغِيْبُ الْمَرُودُ فِي الْمُكْحَلَةِ وَالرِّشَاءُ فِي الْبَيْتِ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجْمِهِ فَرُجِمَ، فَلَمَّا أَدْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرَّ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ بِلُحْيٍ جَمَلٍ (لُحْيٌ جَمَلٌ) فَرَجَمَهُ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا تَرَ كُتُمُوهُ»، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجَمْتَهُ ثُمَّ تَصَلَّى عَلَيْهِ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الرَّجْمَ يُطَهِّرُ ذُنُوبَهُ وَيُكَفِّرُهَا كَمَا يُطَهِّرُ أَحَدُكُمْ ثَوْبَهُ مِنْ دَنَسِهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ السَّاعَةَ لَفِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ يَتَخَضَّضُ فِيهَا».

(٤٩٢) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ فَاعْتَرَفَتْ بِالزَّانَا فَرَدَّهَا حَتَّى فَعَلَتْ ذَلِكَ

أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ حَبَسَهَا حَتَّى وَضَعْتَ حَمْلَهَا فَلَمَّا وَضَعْتَ لَمْ يَرْجُمُهَا حَتَّى وَجَدَ مَنْ يَكْفُلُ وَلَدَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَجُلِدَتْ ثُمَّ حَفَرَ لَهَا بَيْتاً إِلَى ثَدْيَيْهَا، ثُمَّ رَجَمَ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَرْجُمُوا، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّمَا حَدَّ أَقَامَهُ الْإِمَامُ بِإِقْرَارِ رَجْمِ الْإِمَامِ ثُمَّ رَجَمَ النَّاسَ، وَأَيُّمَا حَدَّ أَقَامَهُ الْإِمَامُ بِشُهُودِ رَجْمِ الشُّهُودِ ثُمَّ يَرْجُمُ الْإِمَامَ ثُمَّ يَرْجُمُ الْمُسْلِمُونَ»، ثُمَّ قَالَ: «جُلِدَتْهَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَرَجِمَتْهَا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

(٤٩٣) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الثَّيْبُ بِالثَّيْبِ جُلْدُ مِائَةِ وَالرَّجْمُ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جُلْدُ مِائَةِ وَالْخَبِيسُ سَنَةً».

(٤٩٤) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «حَدُّ الْعَبْدِ يَصْفُ حَدَّ الْحُرِّ».

(٤٩٥) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: (لَمَّا كَانَ فِي وَلايَةِ عُمَرَ أَيْتِي بِأَمْرٍ حَامِلٍ فَسَأَلَهَا عُمَرُ فَأَعْتَرَفَتْ بِالْفُجُورِ فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ أَنْ تُرْجَمَ، فَلَقِيَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) فَقَالَ: مَا بَالُ هَذِهِ؟ فَقَالُوا: أَمَرَ بِهَا عُمَرُ أَنْ تُرْجَمَ. فَرَدَّهَا عَلِيُّ (عليه السلام) فَقَالَ: أَمَرْتُ بِهَا أَنْ تُرْجَمَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِعْتَرَفَتْ عِنْدِي بِالْفُجُورِ. فَقَالَ عَلِيُّ (عليه السلام): هَذَا سُلْطَانُكَ عَلَيْهَا فَمَا سُلْطَانُكَ عَلَيَّ مَا فِي بَطْنِيهَا؟ قَالَ: مَا عَلِمْتُ أَنَّهَا حَبْلِي. قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): إِنْ لَمْ تَعْلَمْ فَاسْتَبِرْ رَحِمَهَا. ثُمَّ قَالَ (عليه السلام): فَلَعَلَّكَ انْتَهَرَتْهَا أَوْ أَخَفَّتْهَا؟ قَالَ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ. فَقَالَ: أَوْ مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا حَدَّ عَلَى مُعْتَرِفٍ بَعْدَ بَلَاءٍ» إِنَّهُ مَنْ قَيَّدَتْ أَوْ حَبَسَتْ أَوْ تَهَدَّدَتْ فَلَا إِقْرَارَ لَهُ وَلَعَلَّهَا إِنَّمَا اعْتَرَفَتْ خَوْفاً لَوْعِيدِكَ بِهَا، فَسَأَلَهَا عُمَرُ فَقَالَتْ: مَا

اعترفت إلا خوفاً، قال: فخلّى عمرُ سبيلها، ثم قال: عجزتِ النساءُ أن يلدنَ مثلَ عليّ بنِ أبي طالبٍ، لولا عليٌّ لهلكَ عمرُ.

(٤٩٦) حَدَّثَنِي الإمامُ أبو الحُسَيْنِ زَيْنُ الدِّينِ عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أميرِ المؤمنينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّ رَجُلًا زَنَى بِجَارِيَةٍ مِنَ الْخُمْسِ فَلَمْ يَحْدُثْهُ عَلِيٌّ (عليه السلام)، وَقَالَ: لَهُ فِيهَا نَصِيبٌ».

(٤٩٧) حَدَّثَنِي الإمامُ أبو الحُسَيْنِ زَيْنُ الدِّينِ عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أميرِ المؤمنينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «فِي عَبْدٍ عَتَقَ نِصْفَهُ زَنَى فَجَلَدَهُ عَلِيٌّ (عليه السلام) خَمْسًا وَسَبْعِينَ جَلْدَةً».

باب حد القاذف

(٤٩٨) حَدَّثَنِي الإمامُ أبو الحُسَيْنِ زَيْنُ الدِّينِ عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أميرِ المؤمنينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «يُجْلَدُ الْقَاذِفُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ وَيُنْتَزَعُ عَنْهُ الْحِشْوُ وَالْجِلْدُ».

(٤٩٩) حَدَّثَنِي الإمامُ أبو الحُسَيْنِ زَيْنُ الدِّينِ عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أميرِ المؤمنينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ يُعَزَّرُ فِي التَّعْرِيبِ».

(٥٠٠) حَدَّثَنِي الإمامُ أبو الحُسَيْنِ زَيْنُ الدِّينِ عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أميرِ المؤمنينَ عَلِيِّ (عليه السلام) أَنَّهُ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ زَوْجِي وَقَعَ عَلَى وَلِيدَتِي»، فَقَالَ (عليه السلام): «إِنْ تَكُونِي صَادِقَةً رَجَمْنَاهُ، وَإِنْ تَكُونِي كَاذِبَةً جَلَدْنَاكَ»، قَالَ: ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَذَهَبَتْ.

باب حد اللوطي

(٥٠١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «فِي الذَّكَرَيْنِ يَنْكِحُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ أَنْ حَدَّهُمَا حَدُّ
الرَّائِي إِنْ كَانَ أَحْصَا رُجْمًا، وَإِنْ كَانَ لَمْ يُحْصَا جُلْدًا».

باب الحد في شرب الخمر

(٥٠٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ مَاتَ فِي حَدِّ الرِّثَا وَالْقَذْفِ فَلَا بَيَّةَ لَهُ،
كِتَابُ اللَّهِ قَتَلَهُ، وَمَنْ مَاتَ فِي حَدِّ الْخَمْرِ فَدَيْتُهُ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُ
شَيْءٌ رَأَيْنَاهُ».

(٥٠٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ يَجْلِدُ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ وَفِي الْمُسْكِرِ مِنَ النَّبِيذِ
أَرْبَعِينَ جَلْدَةً».

(٥٠٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «مَا أَسْكُرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ».

(٥٠٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا تَقْبَلُ شَهَادَةَ النِّسَاءِ فِي الْحُدُودِ وَالْقِصَاصِ،
وَكَانَ لَا يَقْبَلُ شَهَادَةٌ عَلَى شَهَادَةٍ فِي حَدٍّ وَلَا قِصَاصٍ».

[باب حد السارق]

(٥٠٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قَالَ: «لَا قَطْعَ فِي أَقْلٍ مِنْ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ».

(٥٠٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قَالَ: «لَا قَطْعَ عَلَى خَائِنٍ وَلَا مُحْتَلِسٍ، لَا فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ، وَلَا قَطْعَ فِي صَيْدٍ وَلَا رَيْشٍ، وَلَا قَطْعَ فِي عَامِ سَنَةٍ، وَلَا قَطْعَ عَلَى سَارِقٍ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ لَهُ فِيهِ نَصِيبًا».

(٥٠٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أَنَّ رَجُلًا آتَاهُ فَقَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ عَبْدِي سَرَقَ مَتَاعِي» فَقَالَ (عليه السلام): «مَالُكَ سَرَقَ بَعْضُهُ بَعْضًا».

(٥٠٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ يَمِينِ السَّارِقِ، فَإِنْ عَادَ فَسَرَقَ قَطَعَ رِجْلُهُ الْيُسْرَى، فَإِنْ عَادَ فَسَرَقَ اسْتَوْدَعَهُ السَّجْنَ، وَقَالَ: إِنِّي لَأَسْتَجِي مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ أَتْرُكُهُ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ يَأْكُلُ بِهِ وَلَا يَشْرَبُ وَلَا يَسْتَنْجِي بِهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ».

(٥١٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) «أَنَّ شَاهِدَيْنِ شَهِدَا عِنْدَ عَلِيٍّ (عليه السلام) عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُ سَرَقَ سَرَقَةً فَقَطَعَ يَدَهُ، ثُمَّ جَاءَا بَاخِرًا فَقَالَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ غَلَبْنَا هَذَا الَّذِي سَرَقَ وَالْأَوَّلُ بَرِيءٌ، فَقَالَ (عليه السلام): عَلَيْكُمَا دِيَّةُ الْأَوَّلِ وَلَا أَصْدَقُكُمَا عَلَى هَذَا الْآخِرِ وَلَوْ أَعْلَمُ أَنَّكُمَا تَعَمَّدْتُمَا فِي قَطْعِ يَدِهِ لَقَطَعْتُ أُيُودِيكُمَا».

باب حد الساحر والزنديق

(٥١١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «حَدُّ السَّاحِرِ الْقَتْلُ».

(٥١٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «أَنَّهُ حَرَّقَ زَنْدِيقَةً مِنَ السَّوَادِ بِالْعَارِ».

(٥١٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ شَتَمَ مُحَمَّدًا قَتَلْنَاهُ، وَمَنْ زَنَا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ بِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ قَتَلْنَاهُ، فَإِنَّمَا أُعْطِينَاهُمُ الذِّمَّةَ عَلَى أَنْ لَا يَشْتُمُوا نَبِيَّنَا وَلَا يَنْكِحُوا نِسَاءَنَا».

باب الديات

(٥١٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ فِي النَّفْسِ:

«فِي قَتْلِ الْخَطَا: مِنَ الْوَرَقِ عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ، وَمِنَ الذَّهَبِ أَلْفُ مِثْقَالٍ، وَمِنَ الْإِبِلِ مِائَةٌ بَعِيرٍ؛ رُبْعُ جِذَاعٍ، وَرُبْعُ حِقَاقٍ، وَرُبْعُ بَنَاتِ لَبُونٍ، وَرُبْعُ بَنَاتِ مَخَاضٍ، وَمِنَ الْغَنَمِ أَلْفَا شَاةٍ، وَمِنَ الْبَقَرِ مِائَتَا بَقَرَةٍ، وَمِنَ الْحُلِّ مِائَتَا حُلَّةٍ يَمَانِيَةٍ».

وَفِي شِبْهِ الْعَمْدِ: مِنَ الْوَرَقِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَمِنَ الذَّهَبِ أَلْفُ مِثْقَالٍ وَمِائَتَا مِثْقَالٍ، وَمِنَ الْإِبِلِ مِائَةٌ بَعِيرٍ؛ ثَلَاثُ وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً، وَثَلَاثُ وَثَلَاثُونَ حِقَّةً، وَأَرْبَعُ وَثَلَاثُونَ مَآ بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بَازِلٍ غَامِبَهَا كُلُّهَا خِلْفَةً، وَمِنَ الْغَنَمِ أَلْفَا

شَاةٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ شَاةٍ، وَمِنَ الْبَقَرِ مِائَتًا بَقَرَةً وَأَرْبَعُونَ بَقَرَةً، وَمِنَ الْحُلَلِ مِائَتًا حُلَّةً وَأَرْبَعُونَ حُلَّةً يَمَانِيَّةً».

(٥١٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «الْعَمْدُ قَتْلُ السَّيْفِ وَالْحَدِيدِ، وَشِبْهُ الْعَمْدِ قَتْلُ الْحَجَرِ وَالْعَصَا، وَالْخَطَا مَا أَرَادَ الْقَاتِلُ غَيْرَهُ فَأَخْطَاهُ فَقَتَلَهُ».

(٥١٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «فِي النَّفْسِ الدِّيَّةُ أَرْبَاعٌ: رُبْعٌ جَذَاعٌ، وَرُبْعٌ حِقَاقٌ، وَرُبْعٌ بَنَاتُ لَبُونٍ، وَرُبْعٌ بَنَاتُ مَخَاضٍ. وَفِي اللِّسَانِ إِذَا اسْتُؤْصِلَ مِثْلُ الدِّيَّةِ أَرْبَاعاً، وَفِي الْأَنْفِ إِذَا اسْتُؤْصِلَ أَوْ قُطِعَ مَارِنُهُ الدِّيَّةُ أَرْبَاعاً: رُبْعٌ جَذَاعٌ وَرُبْعٌ حِقَاقٌ وَرُبْعٌ بَنَاتُ لَبُونٍ وَرُبْعٌ بَنَاتُ مَخَاضٍ، وَفِي الذَّكَرِ إِذَا اسْتُؤْصِلَ الدِّيَّةُ أَرْبَاعاً، وَفِي الْحُشْفَةِ الدِّيَّةُ أَرْبَاعاً».

وَفِي الْعَيْنِ نِصْفُ الدِّيَّةِ، وَفِي الْأُذُنِ نِصْفُ الدِّيَّةِ، وَفِي الْيَدِ نِصْفُ الدِّيَّةِ، وَفِي الرَّجْلِ نِصْفُ الدِّيَّةِ، وَفِي إِحْدَى الْأُتُنَيْنِ نِصْفُ الدِّيَّةِ، وَفِي أَحَدِ الشَّفَتَيْنِ نِصْفُ الدِّيَّةِ.

وَفِي الْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ الدِّيَّةِ، وَفِي الْجَائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيَّةِ، وَفِي الْمُنْقَلَةِ خَمْسُ عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي الْهَاشِمَةِ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي الْمَوْضَحَةِ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي الْأَسْنَانِ فِي كُلِّ سِنٍّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي الْأَصَابِعِ فِي كُلِّ أَصْبَعٍ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْعَاقِلَةِ، وَمَا كَانَ ثَوْنُ السِّنِّ فِي الْمَوْضَحَةِ فَلَا تَعْقِلُهُ الْعَاقِلَةُ».

(٥١٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ عَمْدًا وَلَا صَلْحًا وَلَا اعْتِرَافًا».

(٥١٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «عَمْدُ الصَّبِيِّ وَخَطَاةُ سَوَاءٍ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْعَاقِلَةِ،
 وَمَا كَانَ دُونَ السِّنِّ فِي الْمَوْضَحَةِ فَلَا تَعْقِلُهُ الْعَاقِلَةُ».

(٥١٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا قِصَاصَ بَيْنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِيمَا دُونَ النَّفْسِ،
 وَلَا قِصَاصَ فِيمَا بَيْنَ الْأَحْرَارِ وَالْعَبِيدِ فِيمَا دُونَ النَّفْسِ».

(٥٢٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «جِرَاحَةُ الْمَرْأَةِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ جِرَاحَةِ الرَّجُلِ
 فِي كُلِّ شَيْءٍ لَا تَسَاوِي بَيْنَهُمَا فِي سِنٍّ وَلَا جِرَاحَةٍ، وَلَا مَوْضَحَةٍ، وَلَا غَيْرَهَا».

(٥٢١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «تَجْرِي جِرَاحَاتُ الْعَبِيدِ عَلَى مَجْرَى جِرَاحَاتِ
 الْأَحْرَارِ فِي عَيْنِهِ نِصْفُ ثَمَنِهِ، وَفِي يَدِهِ نِصْفُ ثَمَنِهِ، وَفِي أَنْفِهِ جَمِيعُ ثَمَنِهِ،
 وَفِي مَوْضَحَتِهِ نِصْفُ عَشْرِ ثَمَنِهِ».

(٥٢٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «أَنَّهُ قَضَى فِي جَنِينِ الْحُرَّةِ بَعْدَ أَوْامَةٍ».

(٥٢٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «أَنَّهُ قَضَى لِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ نَصِيبَهُمْ مِنَ الدَّمِ، وَوَرِثَ
 الزَّوْجَةَ مِنَ الدَّمِ».

(٥٢٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَرِثُ الْقَاتِلُ».

(٥٢٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «أَنَّهُ قَتَلَ مُسْلِمًا بِذِمِّيٍّ، ثُمَّ قَالَ: «أَنَا أَحَقُّ مَنْ وَفَى بِذِمَّةِ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله)».

(٥٢٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «إِذَا اسْوَدَّتِ السِّنُّ أَوْ شَلَّتِ الْيَدُ أَوْ ابْيَضَّتِ الْعَيْنُ فَقَدْ تَمَّ عَقْلُهَا».

(٥٢٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): «لَا يَقْتَصُّ وَلَدٌ مِنْ وَالِدِهِ، وَلَا عَبْدٌ مِنْ سَيِّدِهِ، وَلَا يَقَامُ حَدٌّ فِي مَنْسَجٍ».

(٥٢٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): «الْمَغِينُ جَبَّارٌ، وَالْبِئْرُ جَبَّارٌ، وَالذَّابَّةُ الْمُنْفِلَتَةُ جَبَّارٌ، وَالرَّجُلُ جَبَّارٌ».

(٥٢٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَأَنْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتَاهُ فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئًا وَقَالَ: أَتَيْتُكَ يَدُهُ فِي فَيْكِ تَقْضُمُهَا كَمَا يَقْضُمُ الْفَحْلُ».

(٥٣٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «فِي لِسَانِ الْأَخْرَسِ وَرِجْلِ الْأَعْرَجِ وَذِكْرِ الْخَصِيِّ وَالْعَيْنِ حُكُومَةُ الْإِمَامِ».

(٥٣١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «فِي جَنَائَةِ الْعَبْدِ لَا يَغْرَمُ سَيِّدُهُ أَكْثَرَ مِنْ ثَمَنِهِ، وَلَا يَبْلُغُ بَدِيَّةُ عَبْدٍ بَدِيَّةَ حُرٍّ».

(٥٣٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) فِي مَكَاتِبِ قُتِلَ قَالَ: «يُودَى بِحِسَابِ مَا عَقَّقَ مِنْهُ دِيَّةَ حُرٍّ، وَبِحِسَابِ مَا لَمْ يُؤَدِّ فِيهِ كِتَابَتَهُ دِيَّةَ عَبْدٍ».

(٥٣٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «فِي قَتِيلٍ وَجَدَ فِي مَحَلَّةٍ لَا يَدْرِي مَنْ قَتَلَهُ فَقَضَى عَلِيٌّ (عليه السلام) فِي ذَلِكَ أَنَّ عَلَى أَهْلِ الْمَحَلَّةِ أَنْ يُقْسِمَ مِنْهُمْ خَمْسُونَ رَجُلًا بِاللَّهِ مَا قَتَلْنَاهُ وَلَا عَلِمْنَا لَهُ قَاتِلًا ثُمَّ يَغْرُمُونَ الدِّيَّةَ».

(٥٣٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «أَنَّ فَارِسِينَ اصْطَدَمَا فَمَاتَ أَحَدُهُمَا فَقَضَى عَلِيٌّ (عليه السلام) عَلَى الْحَيِّ بِدِيَةِ الْمَيِّتِ».

(٥٣٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «مَنْ أَوْقَفَ دَابَّةً فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ فِي سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِهِمْ فَهُوَ ضَامِنٌ لِمَا أَصَابَتْ بِيَدِهَا أَوْ بِرَجْلِهَا».

(٥٣٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «أَنَّ رَجُلًا ضَرَبَ لِسَانَ رَجُلٍ فَصَارَ بَعْضُ كَلَامِهِ يَبِينُ وَبَعْضُهُ لَا يَبِينُ فَقَضَى عَلَيْهِ مِنَ الدِّيَةِ بِحِسَابِ مَا اسْتَعْجَمَ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ».

(٥٣٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «أَنَّهُ قَضَى عَلَى أَرْبَعَةِ أَطْلَعُوا عَلَى أَسَدٍ فِي زُبْيَةٍ فَسَقَطَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَتَعَلَّقَ بِآخِرٍ وَتَعَلَّقَ الثَّانِي بِالثَّالِثِ وَتَعَلَّقَ الثَّالِثُ بِالرَّابِعِ فَقَتَلَهُمُ الْأَسَدُ جَمِيعًا فَقَضَى لِلرَّابِعِ بِدِيَةِ، وَلِلثَّالِثِ بِنِصْفِ دِيَةِ، وَلِلثَّانِي بِثُلُثِ دِيَةِ، وَلِلأَوَّلِ بِرُبْعِ دِيَةِ».

كتاب السير وما جاء في ذلك

باب الغزو والسير

(٥٣٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ جَيْشًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
بَعَثَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا»، ثُمَّ قَالَ: «انْطَلِقُوا بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ
رَسُولِ اللَّهِ أَنْتُمْ جُنْدُ اللَّهِ تَقَاتِلُونَ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، ادْعُوا إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَالْإِقْرَارَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَإِنْ آمَنُوا فَاخْوَانُكُمْ
فِي الدِّينِ لَهُمْ مَا لَكُمْ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْكُمْ، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَنَاصِبُوهُمْ حَرْبًا وَاسْتَعِينُوا
عَلَيْهِمْ بِاللَّهِ، فَإِنْ أَظْهَرَكَمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا وَلَا امْرَأَةً وَلَا شَيْخًا كَبِيرًا
لَا يُطِيقُ قِتَالَكُمْ، وَلَا تَغُورُوا عَيْنًا، وَلَا تَقْطَعُوا شَجَرًا إِلَّا شَجَرًا يَضُرُّكُمْ، وَلَا تَمْلِكُوا
بِأَدْبِي وَلَا بِهَيْمَةٍ وَلَا تَظْلِمُوا، وَلَا تَغْتَدُوا، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَقْصَاكُمْ أَوْ أَدْنَاكُمْ مِنْ
أَخْرَاكُمْ أَوْ عَبِيدَكُمْ أَعْطَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَمَانًا أَوْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ بِإِشَارَتِهِ فَلَهُ
الْأَمَانُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ؛ فَإِنْ قَبِلَ فَأَخْوَكُمْ فِي بَيْنِكُمْ، وَإِنْ أَبَى فَرُئُوهُ إِلَى مَا مَنِيهِ
وَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ عَلَيْهِ، لَا تَعْطُوا الْقَوْمَ ذِمَّتِي وَلَا ذِمَّةَ اللَّهِ فَلَمْ يُخَفِّرْ ذِمَّةَ اللَّهِ لَاقِ لِلَّهِ
وَهُوَ عَلَيْهِ سَاحِطٌ، وَأَعْطُوهُمْ ذِمَّتَكُمْ وَذِمَّةَ آبَائِكُمْ وَقُوا لَهُمْ فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَأَنْ يُخَفِّرَ ذِمَّتَهُ
وَذِمَّةَ أَبِيهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُخَفِّرَ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ».

باب فضل الجهاد

(٥٣٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ وَالزَّكَاةِ الْوَاجِبَةِ وَحَجَّةُ الْإِسْلَامِ وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالِدُعَاءُ إِلَى دِينِ اللَّهِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، عَدَلَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ الدُّعَاءُ إِلَى اللَّهِ فِي سُلْطَانِ الْكُفْرِ، وَعَدَلَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ لِرَوْحَتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَدَوَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

(٥٤٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «غَزْوَةٌ أَفْضَلُ مِنْ خَمْسِينَ حَجَّةً، وَرِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ صَوْمِ شَهْرِ وَقِيَامِهِ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا جَرَى لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

(٥٤١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا يُفْسِدُ الْجِهَادَ وَالْحَجَّ جَوْرُ جَائِرٍ كَمَا لَا يُفْسِدُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ غَلَبَةُ أَهْلِ الْفِسْقِ».

(٥٤٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «مَنْ اغْتَبَرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَلَى النَّارِ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَلَغَ أَوْ قَصَرَ كَانَ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ، وَمَنْ ضَرَبَ بِسَيْفٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَكَأَنَّهُ حَجَّ عَشْرَ حَجَجٍ حَجَّةً فِي أَثَرِ حَجَّةٍ».

باب فضل الشهادة

(٥٤٣) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلشَّهِيدِ سَبْعُ دَرَجَاتٍ:

فَأَوَّلُ دَرَجَاتِهِ: أَنْ يَرَى مَنْزِلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ قَبْلَ خُرُوجِ رُوحِهِ فَيَهْوُوَ عَلَيْهِ مَا بِهِ.
وَالثَّانِيَةُ: أَنْ تَبْرُزَ لَهُ زَوْجَةٌ مِنْ حُورِ الْجَنَّةِ تَقُولُ لَهُ: أَبَشِّرْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ
فَوَاللَّهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مِمَّا عِنْدَ أَهْلِكَ.

وَالثَّالِثَةُ: إِذَا خَرَجَتْ نَفْسُهُ جَاءَهُ خَدَمُهُ مِنَ الْجَنَّةِ قَوْلُوا غَسَلَهُ وَكَفَنَهُ وَطَيَّبُوهُ
مِنْ طِيبِ الْجَنَّةِ.

وَالرَّابِعَةُ: أَنْ لَا يَهْوَى عَلَى مُسْلِمٍ خُرُوجَ نَفْسِهِ مِثْلَ مَا يَهْوَى عَلَى الشَّهِيدِ.
وَالْخَامِسَةُ: أَنْ يُبْعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُودُهُ تَنْبِعثُ مِنْكَأً فَيُعْرِفُ الشُّهَدَاءُ
بِرَأْيِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَالسَّادِسَةُ: أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَقْرَبَ مَنْزِلًا مِنْ عَرْشِ الرَّحْمَنِ مِنَ الشُّهَدَاءِ.
وَالسَّابِعَةُ: أَنَّ لَهُمْ كُلَّ جُمُعَةٍ زُورَةَ يَزُورُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَيُحْيَوْنَ بِتَحِيَّةِ
الْكَرَامَةِ وَيَتَخَفُونَ بِتَخَفِ الْجَنَّةِ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ فَيَقَالُ: هَؤُلَاءِ زَوَارُ الرَّحْمَنِ.

(٥٤٤) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُبْتَطُونُ شَهِيدٌ، وَالنُّفْسَاءُ
شَهِيدٌ، وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْهَدْمُ شَهِيدٌ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ
وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ شَهِيدٌ».

باب قسمة الغنائم

(٥٤٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «أَسْهَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ: سَهْمٌ لَهُ وَسَهْمَانِ لِلْفَرَسِ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمٌ».

* قَالَ: وَسَمِعْتُ الإمامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا غَلَبَ الإمامُ عَلَى أَرْضٍ فَرَأَى أَنَّ يَمَنَّ عَلَى أَهْلِهَا جَعَلَ الْخَرَاجَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، فَإِنْ رَأَى أَنَّ يَقْسِمُهَا جَعَلَهَا أَرْضَ عَشْرِ.

* قَالَ: وَسَأَلْتُ الإمامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ مَتَاعِ لِرَجُلٍ غَلَبَ عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ ثُمَّ غَلَبَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ: فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهُ فَاعْتَرَفَهُ قَبْلَ قِسْمَةِ الْغَنَائِمِ أَخَذَهُ بِغَيْرِ شَيْءٍ، وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ الْقِسْمَةِ أَخَذَهُ بِثَمَنِهِ، فَإِنْ أَسْلَمَ أَهْلُ الْحَرْبِ وَهُوَ فِي أَيْدِيهِمْ فَهُوَ لَهُمْ، وَلَيْسَ لَهُ عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ.

باب العهد والذمة

(٥٤٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا يُقْبَلُ مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ إِلَّا الْإِسْلَامُ أَوْ السَّيْفُ، وَأَمَّا مُشْرِكُو الْعَجَمِ فَتَوَخَّذْ مِنْهُمْ الْجَزْيَةَ، وَأَمَّا أَهْلُ الْكِتَابِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يُسْلِمُوا أَوْ سَأَلُونَا أَنْ يَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ قَبَلْنَا مِنْهُمْ الْجَزْيَةَ».

باب الألووية والرايات

(٥٤٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءٌ».

(٥٤٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «كَانَتْ رَايَاتُ النَّبِيِّ ﷺ سَوْدَاءً وَالْوَيْتَةُ بَيْضًا».

باب الخمس والأنفال

(٥٤٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «كَانَ يَنْفَلُ بِالرُّبْعِ وَالْخُمْسِ وَالثُّلُثِ». قَالَ عَلِيٌّ (عليه السلام): «إِنَّمَا النَّفْلُ قَبْلَ الْقِسْمَةِ، وَلَا نَفْلَ بَعْدَ الْقِسْمَةِ».

* سَأَلْتُ الإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْخُمْسِ قَالَ: هُوَ لَنَا مَا احْتَجْنَا إِلَيْهِ فَإِذَا اسْتَغْنَيْنَا فَلَا حَقَّ لَنَا فِيهِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ قَرَنَنَا مَعَ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ، فَإِذَا بَلَغَ الْيَقِيمُ وَاسْتَغْنَى الْمَسْكِينُ وَأَمِنَ ابْنُ السَّبِيلِ فَلَا حَقَّ لَهُمْ، وَكَذَلِكَ نَحْنُ إِذَا اسْتَغْنَيْنَا فَلَا حَقَّ لَنَا.

باب المرتد

(٥٥٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) : «أَنَّهُ كَانَ يَسْتَتِيبُ الْمُرْتَدَّ ثَلَاثًا فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قَتَلَهُ وَقَسَمَ مِيرَاثَهُ بَيْنَ وَرَثَتِهِ الْمُسْلِمِينَ».

(٥٥١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ : «إِذَا أَسْلَمَ أَحَدُ الْأَبَوَيْنِ وَالْوَلَدُ صَغَارُ فَالْوَلَدُ مُسْلِمُونَ بِإِسْلَامِ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْأَبَوَيْنِ، فَإِنْ كَبِرَ الْوَلَدُ وَأَبَاوَا الْإِسْلَامَ قَتَلُوا، وَإِنْ كَانَ الْوَلَدُ كِبَارًا بِالْغَيْبِ لَمْ يَكُونُوا مُسْلِمِينَ بِإِسْلَامِ الْأَبَوَيْنِ».

باب الغلول

(٥٥٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ لَمْ تَغْلُ أُمَّتِي مَا قَوِيَ عَلَيْهِمْ عَدُوُّ لَهُمْ».

* سَأَلْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ مِنْ الْمُسْلِمِينَ يَأْكُلُ مِنَ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يُقَسَمَ، وَيَعْلِفُ دَابَّتَهُ مِنَ الْعَلْفِ قَبْلَ أَنْ يُقَسَمَ، قَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ بِغُلُولٍ.

* وَسَأَلْتُهُ (عليه السلام) عَنِ السَّلَاحِ فَقَالَ : يُقَاتَلُ بِهِ فَإِذَا وَضَعْتَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا رُدَّ فِي الْغَنَائِمِ.

باب قتال أهل البغي من أهل القبلة

(٥٥٣) **هَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا يُسَبَى أَهْلُ الْقِبْلَةِ، وَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ مِنْجَنِيْقٌ،
 وَلَا يُمْنَعُونَ مِنَ الْمِيرَةِ، وَلَا طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُمْ فِتْنَةٌ أُجْهِزَ عَلَى
 جَرِيحِهِمْ، وَاتُّبِعَ مُدْبِرُهُمْ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ فِتْنَةٌ لَمْ يُجْهِزْ عَلَى جَرِيحِهِمْ وَلَمْ
 يُتَّبَعْ مُدْبِرُهُمْ، وَلَا يَحُلُّ مِنْ مَلِكِهِمْ شَيْءٌ إِلَّا مَا كَانَ فِي مُعْسَكِهِمْ».

(٥٥٤) **هَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «أَنَّهُ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِمَا فِي دُورِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ
 خَرَّاجِ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ».

(٥٥٥) **هَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «أَنَّهُ خَمَسَ مَا حَوَّاهُ عَسْكَرُ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ
 وَلَمْ يَتَعَرَّضْ مَا سِوَى ذَلِكَ».

باب متى يجب على أهل العدل قتال الفئة الباغية

* قَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام: إِذَا كَانَ الْإِمَامُ فِي قَلْبَةٍ
 مِنَ الْعَدَدِ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ قِتَالُ أَهْلِ الْبَغْيِ فَإِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ ثَلَاثِمِائَةٍ وَبِضْعَ عَشْرَةٍ
 عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ وَجَبَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الْقِتَالُ وَلَمْ يُعْذَرُوا بِتَرْكِ الْقِتَالِ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنَ
 الْأَعْمَالِ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنْ جِهَادِهِمْ.

باب طاعة الإمام

(٥٥٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً إِذَا كَانَ الْإِمَامُ عَدْلًا بَرًّا تَقِيًّا».

(٥٥٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «حَقٌّ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَحْكُمَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ، وَأَنْ يَعْدِلَ فِي الرِّعْيَةِ؛ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَحَقٌّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَسْمَعُوا وَأَنْ يُطِيعُوا وَأَنْ يُجِيبُوا إِذَا دُعُوا، وَأَيُّمَا إِمَامٍ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَلَا طَاعَةَ لَهُ».

(٥٥٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا وَالٍ اخْتَجَبَ مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ اخْتَجَبَ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

باب قطاع الطريق

(٥٥٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «إِذَا قَطَعَ الطَّرِيقَ اللُّصُوصُ وَأَشْهَرُوا السَّلَاحَ وَلَمْ يَأْخُذُوا مَالًا وَلَمْ يَقْتُلُوا مُسْلِمًا ثُمَّ أَخَذُوا حَبْسًا حَتَّى يَمُوتُوا وَذَلِكَ نَفْيُهُمْ مِنَ الْأَرْضِ».

فَإِذَا أَخَذُوا الْمَالَ وَلَمْ يَقْتُلُوا قُطِعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافِهِ.

وَإِذَا قَتَلُوا وَأَخَذُوا الْمَالَ قُطِعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافِهِ وَصَلَبُوا حَتَّى يَمُوتُوا؛ فَإِنْ تَابُوا قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذُوا ضَمِنُوا الْمَالَ وَاقْتَصَّ مِنْهُمْ وَلَمْ يُحْدُوا.

كتاب الفرائض

باب الفرائض والموارث

(٥٦٠) **هَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زين الدين عليُّ، عن أبيه، عن جدِّه، عن أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام قال: «الابْنُ أَذْنَى الْعَصَبَاتِ، ثُمَّ ابْنُ الْاَبْنِ وَإِنْ نَزَلَ، ثُمَّ الْأَبُ، ثُمَّ الْجَدُّ وَإِنْ ارْتَفَعَ، ثُمَّ الْأَخُ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمُّ، ثُمَّ الْأَخُ مِنَ الْأَبِ، ثُمَّ ابْنُ الْأَخِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمُّ، ثُمَّ الْعَمُّ لِلأَبِ وَالْأُمُّ، ثُمَّ ابْنُ الْعَمِّ لِلأَبِ وَالْأُمُّ، ثُمَّ ابْنُ الْعَمِّ لِلأَبِ فَذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا».

(٥٦١) **هَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زين الدين عليُّ، عن أبيه، عن جدِّه، عن أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام قال: «لِلْبَنَاتِ الْوَاحِدَةِ النِّصْفُ، وَلِلْبَنَاتَيْنِ وَكَأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ الثُّلُثَانِ، وَلِبَنَاتِ الْاَبْنِ مَعَ ابْنَتِهِ الصُّلْبِ السُّدُسُ تَكْمِلَةُ الثُّلُثَيْنِ، وَلَا شَيْءَ لِبَنَاتِ الْاَبْنِ مَعَ ابْنَتِي الصُّلْبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُنَّ أَخٌ لَهُنَّ يُعَصِّبُهُنَّ، وَلِلْأَخْتِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ النِّصْفُ، وَلِلْإِثْنَتَيْنِ وَكَأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ الثُّلُثَانِ، وَالْأَخَوَاتُ مِنَ الْأَبِ مَعَ الْأَخَوَاتِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ بِمَنْزِلَةِ بَنَاتِ الْاَبْنِ مَعَ بَنَاتِ الصُّلْبِ».

(٥٦٢) **هَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زين الدين عليُّ، عن أبيه، عن جدِّه، عن أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام قال: «الْأَخَوَاتُ مَعَ الْبَنَاتِ عَصَبَةٌ».

(٥٦٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) «في زوج وأبوين: للزوج النصف، ولأُم ثلث ما بقي، وما بقي فلأب».

(٥٦٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) «وفي امرأة وأبوين: للمرأة الربع، ولأُم ثلث ما بقي، وما بقي فلأب».

(٥٦٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قال: «لا يرث أخ لأُم مع ولدٍ ولا والد».

(٥٦٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) «أنه كان لا يترك، وكان يعيل الفرائض، وكان يحجب الأم بالأخوين، ولا يحجبها بالأختين، وكان لا يحجبها بأخ وأخت، وكان لا يحجب بالأخوات إلا أن يكون معهن أخ لهن».

(٥٦٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) «أنه كان لا يزيد الأم على السدس مع الولد».

(٥٦٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) «في ابني عم أحدهما أخ لأُم، قال: بلأخ من الأم السدس وما بقي بينهما نصفان».

(٥٦٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) «أنه كان يعيل الفرائض، وسأله ابن الكوى وهو يخطب على المنبر عن ابنتين وأبوين وامرأة فقال له: صار ثمنها تسعاً».

باب الجدات

(٥٧٠) **حَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا تَرِثُ جَدَّةٌ مَعَ أُمٍّ، وَلِلْجَدَّاتِ السُّدُسُ لَا يَزِيدُنَّ عَلَيْهِ، وَلَا تَرِثُ الْجَدَّةُ مَعَ الْأُمِّ شَيْئاً».

(٥٧١) **حَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) «فِي رَجُلٍ هَلَكَ وَتَرَكَ جَدَّتِي أَبْنِيَّ وَجَدَّتِي أُمَّهُ، فَوَرِثَ عَلِيٌّ (عليه السلام) جَدَّتِي الْأَبَ وَإِحْدَى جَدَّتِي الْأُمِّ الَّتِي مِنْ قَبْلِ أُمِّهَا، وَأَسْقَطَ الَّتِي مِنْ قَبْلِ أَبِيهَا فَلَمْ يُورَثْهَا شَيْئاً».

(٥٧٢) **حَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ لَا يُورِثُ الْجَدَّةُ مَعَ ابْنَيْهَا، وَلَا مَعَ ابْنَتَيْهَا شَيْئاً».

باب الجد

(٥٧٣) **حَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ الْجَدَّ بِمَنْزِلَةِ أَخٍ إِلَى السُّدُسِ، وَكَانَ يُعْطِي الْأَخْتَ النِّصْفَ وَمَا بَقِيَ فَلِلْجَدِّ، وَكَانَ يُعْطِي الْأَخْتَيْنِ وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ الثَّلَاثِينَ وَمَا بَقِيَ فَلِلْجَدِّ، وَكَانَ لَا يَزِيدُ الْجَدَّ مَعَ الْوَلَدِ عَلَى السُّدُسِ، إِلَّا أَنْ يَفْضَلَ مِنَ الْمَالِ شَيْءٌ فَيَكُونُ لَهُ».

(٥٧٤) **حَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي أُخْتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ، وَأُخْتٍ لِأَبٍ،

وَجَدَّ: لِلأُخْتِ مِنَ الأبِّ وَالْأُمِّ النِّصْفُ، وَلِلأُخْتِ مِنَ الأبِّ السُّدُسُ تَكْمِلَةُ الثَّلَاثِينَ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْجَدِّ.

وَكَانَ يَقُولُ فِي أُمِّ، وَامْرَأَةٍ، وَأَخَوَاتٍ، وَأَخَوَةٍ، وَجَدَّ: لِلْمَرْأَةِ الرَّبْعُ، وَلِلْأُمِّ السُّدُسُ، وَيَجْعَلُ مَا بَقِيَ بَيْنَ الْأَخَوَاتِ وَالْإِخْوَةِ وَالْجَدَّ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ أَخٍ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ سُدُسُ جَمِيعِ الْمَالِ خَيْرًا لَهُ فَيُعْطِيهِ سُدُسُ جَمِيعِ الْمَالِ.

وَكَانَ لَا يُورِثُ ابْنَ أَخٍ مَعَ جَدٍّ، وَلَا أَخًا لَأُمِّ مَعَ جَدٍّ.

وَكَانَ يَقُولُ فِي أُمِّ، وَزَوْجٍ، وَأُخْتٍ، وَجَدَّ: لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ثَلَاثَةً، وَلِلأُخْتِ ثَلَاثَةً، وَلِلْأُمِّ الثَّلَاثُ سَهْمَانِ، وَلِلْجَدِّ السُّدُسُ فَصَارَتْ تِسْعَةً، وَكَذَلِكَ كَانَ يَعْجِلُ الْفَرَائِضَ.

باب الرد وذوي المحارم

(٥٧٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين الدين علي، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ يَرُدُّ مَا أَبْقَتْ السَّهَامُ عَلَى كُلِّ وَارِثٍ بِقَدْرِ سَهْمِهِ إِلَّا الزَّوْجَ وَالْمَرْأَةَ».

(٥٧٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين الدين علي، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ الْخَالََةَ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ، وَالْعَمَّةَ بِمَنْزِلَةِ الْأَخِ، وَبِنْتَ الْأَخِ بِمَنْزِلَةِ الْأَخِ، وَبِنْتَ الْأُخْتِ بِمَنْزِلَةِ الْأُخْتِ».

باب الولاء

(٥٧٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) فِي بِنْتِ وَمَوْلَى عَتَاقَةَ، قَالَ: «لِلْبِنْتِ النِّصْفُ، وَمَا بَقِيَ فَرَدُّ عَلَيْهَا، وَكَانَ لَا يُورَثُ الْمَوْلَى مَعَ ذَوِي السَّهَامِ إِلَّا مَعَ الزَّوْجِ وَالْمَرْأَةِ».

(٥٧٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ يُورَثُ مَوْلَى الْعَتَاقَةِ ذُوْنَ الْخَالَةِ وَالْعَمَّةِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ ذَوِي الْأَرْحَامِ».

(٥٧٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا وَلَاءَ إِلَّا لِذِي نِعْمَةٍ، وَلَا تَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ شَيْئاً إِلَّا مَا أَعْتَقْنَ، وَكَانَ يَقْضَى بِالْوَلَاءِ لِلْكَبِيرِ».

باب فرائض أهل الكتاب والمجوس

(٥٨٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ يُورَثُ الْمَجُوسُ بِالْقَرَابَةِ مِنْ وَجْهَيْنِ، وَلَا يُورَثُهُمْ بِنِكَاحٍ لَا يَحِلُّ فِي الْإِسْلَامِ».

(٥٨١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقَوَّرُثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ».

باب الغرقى والهدمى

(٥٨٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين الدين عليّ، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ يُورَثُ الْغَرَقَى وَالْهَدْمَى وَالْقَتْلَى الَّذِينَ لَا يُعْلَمُ أَيُّهُمْ مَاتَ أَوَّلًا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَلَا يُورَثُ أَحَدًا مِنْ مَا وَرِثَ مِنْهُ صَاحِبُهُ شَيْئًا».

باب الخنثى

(٥٨٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين الدين عليّ، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) قَالَ: «أَتَيْتُ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ بِالشَّامِ بِمَوْلُودٍ لَهُ فَرَجٌ كَفَرَجِ الرَّجُلِ وَفَرَجُ الْمَرْأَةِ فَلَمْ يَذَرِ مَا يَقْضِي فِيهِ فَبَعَثَ قَوْمًا يَسْأَلُونَ عَنْهُ عَلِيًّا (عليه السلام)».

فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ (عليه السلام): «مَا هَذَا بِالْعِرَاقِ فَأَصْدِقُونِي؛ ! فَأَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ».

فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا يَرْضَوْنَ بِحُكْمِنَا وَيَسْتَحِلُّونَ قِتَالَنَا، ثُمَّ قَالَ: انظُرُوا إِلَى مَبَالِهِ؛ فَإِنْ كَانَ يَبُولُ مِنْ حَيْثُ يَبُولُ الرَّجُلُ فَهُوَ رَجُلٌ، وَإِنْ كَانَ يَبُولُ مِنْ حَيْثُ تَبُولُ الْمَرْأَةُ فَهُوَ امْرَأَةٌ».

فَقَالُوا: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ يَبُولُ مِنَ الْمَوْضِعَيْنِ جَمِيعًا».

قَالَ: «فَلَهُ نِصْفُ نَصِيبِ الرَّجُلِ، وَنِصْفُ نَصِيبِ الْمَرْأَةِ».

باب العتاقة

(٥٨٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْهُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «يُعْتَقُ الرَّجُلُ مِنْ عَبِيدِهِ مَا شَاءَ، وَيَسْتَرْقُ مِنْهُمْ
مَا شَاءَ».

(٥٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو الْهُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «فِي عَبْدٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَعْتَقَهُ أَحَدُهُمَا قَالَ: يَقُومُ بِالْعَدْلِ
فَيَضْمَنُ لِشَرِيكِهِ حِصَّتَهُ».

(٥٨٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْهُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُحِطَ مِنَ الْمَكَاتِبِ رُبْعُ الْكِتَابَةِ،
وَيَتَلَوْ: ﴿وَمَا آتَاكُم مِّن مَّالٍ اللَّهُ الَّذِي مَاتَاكُمْ﴾» [البور: ٢٣].

(٥٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْهُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْضِي بِعَجْرِ الْمَكَاتِبِ حَتَّى يَتَوَالَى
عَلَيْهِ نَجْمَانِ».

باب المكاتب يعتق بعضه كيف يرث

(٥٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو الْهُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «فِي رَجُلٍ مَاتَ وَخَلَّفَ ابْنَيْنِ أَحَدُهُمَا حُرٌّ وَالْآخَرُ عَتَقٌ
بِصَفِهِ، قَالَ: الْمَالُ بَيْنَهُمَا أَثْلَاثًا: لِلَّذِي عَتَقَ كُلُّهُ ثُلُثَا الْمَالِ، وَلِلَّذِي عَتَقَ بَصْفَهُ
ثُلُثُ الْمَالِ».

(٥٨٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «فِي أَبِي حُرٍّ وَأَبْنِ نِصْفِهِ حُرٌّ، قَالَ: لِأَبِي النِّصْفِ، وَلِلْأَبْنِ النِّصْفُ».

(٥٩٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «فِي أُمِّ حُرٍّ وَثَلَاثِ أَخَوَاتٍ نِصْفُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ حُرٌّ وَعَمَّ حُرٌّ، قَالَ: لِلْأُمِّ تِسْعَةٌ مِنْ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ وَهُوَ رُبُعُ الْمَالِ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْأَخَوَاتِ سِتَّةٌ، وَلِلْعَمِّ تِسْعَةٌ».

باب الإقرار بالوارث وبالدين

(٥٩١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «فِي رَجُلٍ يَمُوتُ وَيُخَلِّفُ ابْنَيْنِ فَيَقْرُ أَحَدَهُمَا بِأَخٍ لَهُ، قَالَ: يَسْتَوْفِي الَّذِي أَقْرَّ حَقَّهُ وَيَدْفَعُ الْفَضْلَ».

(٥٩٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) «فِي الْوَرَثَةِ يُقْرُ بَعْضُهُمْ بِدَيْنٍ، قَالَ: «يَدْفَعُ الَّذِي أَقْرَّ حِصَّتَهُ مِنَ الدَّيْنِ».

باب قسمة الموارث

(٥٩٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «أَجْرُ الْقَاسِمِ سُخْتٌ».

(٥٩٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «كُلُّ رِبَاعٍ أَوْ أَرْضَيْنِ قُسِمَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهِيَ عَلَى
 قِسْمَتَيْهَا، وَكُلُّ رِبَاعٍ أَوْ أَرْضَيْنِ أَدْرَكَهُمَا الْإِسْلَامُ فَهِيَ عَلَى قِسْمَةِ الْإِسْلَامِ».

باب الوصايا

(٥٩٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا وَصِيَّةَ لِقَاتِلٍ وَلَا لَوَارِثٍ وَلَا لِحَرْبِي».

(٥٩٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا وَصِيَّةَ وَلَا مِيرَاثَ حَتَّى يُقْضَى الدِّينُ، وَلَأَنْ
 أُوصِيَ بِالْخُمْسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُوصِيَ بِالرُّبْعِ، وَلَأَنْ أُوصِيَ بِالرُّبْعِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
 أَنْ أُوصِيَ بِالثُّلُثِ، وَمَنْ أُوصَى بِالثُّلُثِ فَلَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا».

* سَأَلْتُ الإمامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ أَوْصَى لِرَجُلٍ
 ثُلُثَ مَالِهِ وَلَا خَرَ بَرْبُعِهِ، فَقَالَ: خُذْ مَا لَكَ ثُلُثُ وَرُبْعٌ وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ فَالْثُلُثُ
 أَرْبَعَةٌ وَالرُّبْعُ ثَلَاثَةٌ فَيَكُونُ الثُّلُثُ بَيْنَهُمَا عَلَى سَبْعَةٍ.

باب الصدقة الموقوفة

(٥٩٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ بَعْدَ مَوْتِهِ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ
 إِلَّا الصَّدَقَةُ الْجَارِيَةُ فَإِنَّهَا تَكْتُبُ لَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ».

(٥٩٨) **هَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أنه كتب في صدقته: «هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب وقضى به في ماله إنني صدقت بـ (ينبع) و (واي القرى) و (الأدينة) و (راعة) في سبيل الله، ووجهه أبتغي بها مرضاة الله ينفق منها في كل نفقة في سبيل الله، ووجهه في الحرب والسلام والجنود ونوي الرجم والقريب والبعيد، لا تباع ولا توهب ولا تورث، حياً أنا أو ميتاً أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة لا أبتغي إلا الله تعالى فإنه يقبلها وهو يرثها وهو خير الوارثين فذلك الذي قضيت فيها فيما بيني وبين الله عز وجل الغد منذ قدمت (مسكن) واجبة بtle حياً أنا أو ميتاً ليولجني الله عز وجل بذلك الجنة ويصرفني عن النار ويصرف النار عن وجهي، يوم تبيض وجوه وتسود وجوه».

«وقضيت أن رباحاً وأباً نيزر وجبيراً إن حدث بي حدث محررون لوجه الله عز وجل ولا سبيل عليهم، وقضيت أن ذلك إلى الأكبر فالأكبر من ولد علي المرضيين هديهم وأمانتهم وصلاتهم، والحمد لله رب العالمين».

* قال عبد العزيز بن إسحاق رحمه الله تعالى هذا آخر الأبواب في الفقه من أصل القاضي أبي القاسم علي بن محمد النخعي وثلاثة أبواب فيها أحاديث حسنة في كل فن فأحيت أن أكتب هذه الألفاظ تلي كتاب الفقه إذ كانت فيه ومن أصله ثم أعود إلى باب الحديث فأكتبه.

* **هَدَّثَنِي** عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر البغدادي، قال: حَدَّثَنِي أبو القاسم علي بن محمد النخعي، قال: حَدَّثَنِي سليمان بن إبراهيم الحساري جدي أبو أمي، قال: حَدَّثَنِي نصر بن مزاحم المنقري، قال: سَمِعْتُ هَذَا الْكِتَابَ مِنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَاسِطِيِّ عَلَى غَيْرِ هَذَا التَّأْلِيفِ إِنَّمَا كَانَ يُمْلِي عَلَيْنَا مَا

كَتَبْنَاهُ إِمْلَاءً، فَأَمَّا هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي عَلَى هَذَا التَّمَامِ فَلَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ
الْإِمَامِ الشَّهِيدِ أَبِي الْحُسَيْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيِّ (ع) غَيْرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَانَ.

* قَالَ: هَذَا كُلُّهُ بِجَمِيعِ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ أَبُو خَالِدٍ، عَنْ الْإِمَامِ الشَّهِيدِ
أَبِي الْحُسَيْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (ع).
وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ خَاصًّا بِأَبِي خَالِدٍ.

* قَالَ إِبْرَاهِيمُ: سَأَلْتُ أَبَا خَالِدٍ كَيْفَ سَمِعْتَ هَذَا الْكِتَابَ مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ
عَلَيْهِمَا السَّلَام؟

* قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ كِتَابٍ مَعَهُ قَدْ كَانَ وَطْأَةً وَجَمَعَهُ فَمَا بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ
زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِمَّنْ سَمِعَهُ إِلَّا قُتِلَ غَيْرِي.

* قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَانَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مُسَاوِرٍ، عَنْ أَوْثِقٍ مَنِ رَوَى، عَنْ
زَيْدِ الْإِمَامِ الشَّهِيدِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام. فَقَالَ: أَبُو خَالِدٍ
الْوَاسِطِيُّ.

فَقُلْتُ لَهُ: فَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يَطْعَنُ فِيهِ.

فَقَالَ: لَا يَطْعَنُ فِي أَبِي خَالِدٍ زَيْدِيٌّ قَطُّ، إِنَّمَا يَطْعَنُ فِيهِ رَافِضِيٌّ أَوْ مُنَاصِبٌ.

* قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَانَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُسَاوِرٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ
أَنَّهُ صَحِبَ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ بِالْمَدِينَةِ قَلِيلَ قُدُومِهِ إِلَى الْكُوفَةِ خَمْسَ
سِنِينَ، قَالَ: كُنْتُ أَقِيمُ عِنْدَهُ كُلَّ سَنَةٍ أَشْهُرًا كُلَّمَا حَاجَجْتُ لَمْ أَفَارِقْهُ، وَحِينَ قَدِمَ
إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى قُتِلَ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى شِيعَتِهِ، فَمَا أَخَذْتُ عَنْهُ حَدِيثًا
إِلَّا وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا وَأَرْبَعًا وَخَمْسًا وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

* فَقَالَ أَبُو خَالِدٍ: مَا رَأَيْتُ هَاشِمِيًّا قَطُّ مِثْلَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَلَا أَفْصَحَ مِنْهُ، وَلَا أَزْهَدَ، وَلَا أَعْلَمَ، وَلَا أَوْزَعَ، وَلَا أَبْلَغَ فِي قَوْلٍ، وَلَا أَعْرِفَ بِاخْتِلَافِ النَّاسِ، وَلَا أَشَدَّ حَالًا، وَلَا أَقْوَمَ بِحُجَّةٍ؛ فَلِذَلِكَ اخْتَرْتُ صُحْبَتَهُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ رَحْمَةً اللَّهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْهِ، وَبَلَّغَ رُوحَهُ السَّلَامَ، وَأَرْوَاهُ آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ.

تر الكتاب بحمد الله

[أي كتاب المجمع الحديثي المنزوح بالمسائل الفقهية،

وبليه كتاب المجمع الحديثي المجرد من المسائل الفقهية]

باب فضل العلماء

[فضل العالم على العابد]

(٥٩٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «عَالِمٌ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ، الْعَالِمُ يَسْتَنْقِذُ عِبَادَ
اللَّهِ مِنَ الضَّلَالِ إِلَى الْهُدَى، وَالْعَابِدُ يُوْثِقُ أَنْ يَقْدَحَ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ فَإِذَا هُوَ فِي
وَادِي الْهَلَكَاتِ».

[العلماء ورثة الأنبياء]

(٦٠٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يَخْلَفُوا
بَيْنَارًا وَلَا دَرَمًا إِنَّمَا تَرَكُوا الْعِلْمَ مِيرَاثًا بَيْنَ الْعُلَمَاءِ».

[دور العلماء في نفي التحريف والانتحال]

(٦٠١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ
خَلْفٍ عُدُولَهُ، يَنْفَوْنَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ
الْجَاهِلِينَ».

[فضل طلب العلم وفضل العالم]

(٦٠٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّهُ يَسْتَغْفِرُ لَطَالِبِ الْعِلْمِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى حِيتَانُ الْبَحْرِ وَهَوَامُّ الْبَرِّ، وَإِنْ فَضَلَ الْعَالِمُ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ».

باب الإخلاص

[الإخلاص لله أساس في ينابيع الحكمة]

(٦٠٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا يَأْكُلُ الْحَلَالَ صَائِمًا نَهَارَهُ قَابِئًا لَيْلَهُ أَجَرَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَنْابِيعَ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ».

[تعلم العلم قبل أن يرفع]

(٦٠٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ لَكُمْ هَكَذَا -وَأَرَأَيْتُمْ بِيَدِهِ- وَلَكِنْ يَكُونُ الْعَالِمُ فِي الْقَبِيلَةِ فَيَمُوتُ فَيَذْهَبُ بِعِلْمِهِ فَيَتَّخِذُ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَاً لَا يَسْأَلُونَ فَيَقُولُونَ بِالرَّأْيِ وَيَتْرَكُونَ الْأَثَارَ وَالسُّنَنَ فَيَضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ وَعِنْدَ ذَلِكَ هَلَكَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ».

(٦٠٥) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَرْفَعُ الْعِلْمَ
 بِقَبْضٍ يَقْبُضُهُ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءُ بِعِلْمِهِمْ فَيَبْقَى النَّاسُ حَيَارَى فِي الْأَرْضِ
 فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا يَغْبِئُ اللَّهُ بِهِمْ شَيْئاً».

[علم الإمام علي عليه السلام]

(٦٠٦) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «مَا دَخَلَ نَوْمٌ عَيْنَيَّ وَلَا غَمَضَ رَأْسِي عَلَى عَهْدِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عَلِمْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ (عليه السلام) مِنْ حَلَالٍ
 أَوْ حَرَامٍ أَوْ سُنَّةٍ أَوْ كِتَابٍ أَوْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ، وَفِيمَنْ نَزَلَ».

[شروط المفتي]

(٦٠٧) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «لَا يُفْتِي النَّاسَ إِلَّا مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَعَلِمَ النَّاسِيخَ
 وَالْمَنْسُوخَ، وَفَقَّهَ السُّنَّةَ، وَعَلِمَ الْفَرَائِضَ وَالْمَوَارِيثَ».

[أقسام القرآن]

(٦٠٨) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَرْبَاعٍ: رُبْعٌ حَلَالٌ، وَرُبْعٌ
 حَرَامٌ، وَرُبْعٌ مَوَاطِئُ وَأَمْثَالٌ، وَرُبْعٌ قِصَصُ وَأَخْبَارٌ».

[الموت]

(٦٠٩) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمَ لَا صُحَابَةَ:» «مَنْ أَكْبَسُ النَّاسُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ، وَأَشَدَّهُمْ لَهُ اسْتِعْذَادًا».

(٦١٠) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَدْبِمُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هَازِمُ اللَّذَاتِ؟ قَالَ: الْمَوْتُ، فَإِنَّهُ مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الْمَوْتِ سَلَى عَنْ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ سَلَى عَنْ الشَّهَوَاتِ هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ، وَمَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ سَارَعَ فِي الْخَيْرَاتِ».

[الصبر على المصيبة]

(٦١١) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَجْرُ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ، وَمَنْ أَصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي، فَإِنَّكُمْ لَنْ تُصَابُوا بِمِثْلِي».

[مسئولية صاحب القرآن]

(٦١٢) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «إِنَّ صَاحِبَ الْقُرْآنِ يُسْأَلُ عَمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُسْأَلُ عَنِ الرِّسَالَةِ».

[النهي عن تعلم القرآن لغرض الاستئصال]

(٦١٣) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، وَتَفَقَّهُوا بِهِ، وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، وَلَا تَسْأَلُوهُمْ بِهِ؛ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي قَوْمٌ مِنْ بَعْدِي يَقْرَأُونَهُ وَيَتَفَقَّهُونَ بِهِ يَسْأَلُونَ النَّاسَ لَا خَلَقَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ».

[فضل حفظ القرآن]

(٦١٤) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ فَقَدْ أَنْ أَحَدًا أَوْتِيَ مِثْلَ مَا أَوْتِيَ فَقَدْ عَظَّمَ مَا حَقَّرَ اللَّهُ وَحَقَّرَ مَا عَظَّمَ اللَّهُ تَعَالَى».

[فضل الحياء والتعفف]

(٦١٥) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَيَّيَّ الْحَلِيمَ الْعَفِيفَ الْمُتَعَفِّفَ، وَيَبْغِضُ الْبَذِيَّ الْفَاجِسَ الْمَلِجَ الْمُلْجِفَ».

[النهي عن الاتكال]

(٦١٦) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَكُونَ كَلًّا وَعِيَالًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ».

[دعاء الانتهاء من قراءة الفاتحة]

(٦١٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «مَنْ قَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الِهْمُّ».

[عائد الله]

(٦١٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «خَرَجْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنْزِلِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عُدْنَاهُ فَإِذَا رَجُلٌ يَضْرِبُ غُلَامًا لَهُ وَالْغُلَامُ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ كُلُّ ذَلِكَ لَا يَكْفِ عَنْهُ سَيِّدُهُ، قَالَ: فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ فَكَفَّ عَنْهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ عَائِذَ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُجَارَ؟» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْقَاكُمْ أَرْقَاكُمْ فَإِنَّهُمْ لَمْ يُنْجِرُوا مِنْ شَجَرٍ، وَلَمْ يُنْخَتُوا مِنْ جَبَلٍ أَطْعَمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاسْقَوْهُمْ مِمَّا تَشْرَبُونَ وَاكْسَوْهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ».

[المحبة في الله ووسائلها]

(٦١٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ، وَتَوَاصَلُوا، وَتَبَادَلُوا».

[أوجب الناس شفاعته على النبي صلى الله عليه وآله وسلم]

(٦٢٠) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي غَدًا، وَأَوْجَبَكُمْ عَلَيَّ شَفَاعَةً أَصْدَقَكُمْ لِسَانًا، وَأَدَاكُمْ لِأَمَانَتِي، وَأَحْسَنَكُمْ خُلُقًا، وَأَقْرَبَكُمْ مِنَ النَّاسِ».

[فضل الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف]

(٦٢١) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَعَا عَبْدًا مِنْ شِرْكٍ إِلَى الْإِسْلَامِ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

(٦٢٢) قَالَ: وَقَالَ أمير المؤمنين عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام): «مَنْ دَعَا عَبْدًا مِنْ ضَلَالَةٍ إِلَى مَعْرِفَةٍ حَقٍّ فَأَجَابَهُ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَعَتَقِ نَسَمَةٍ».

* قَالَ: وَقَالَ الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام: مَنْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ أَطِيعَ أَمْ عَصِيَ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

[حسن الخلق]

(٦٢٣) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَفْضَلَكُمْ إِيْمَانًا أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا، الْمُؤَطَّنُونَ أَكْثَفًا، الْمُوَاصِلُونَ لَأَرْحَامِهِمْ، الْبَادِلُونَ لِمَعْرُوفِهِمْ، الْكَافُونَ لِأَذَاهُمْ، الْعَاقُونَ بَعْدَ قُدْرَةٍ».

[إجابة الدعوة وقبول الهدية]

(٦٢٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أَهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ لَقَبِلْتُ».

[من علامات آخر الزمان]

(٦٢٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «يَكَادُ النَّاسُ أَنْ يَنْقُصُوا حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى امْرِئٍ مُسْلِمٍ مِنْ أَخٍ مُؤْمِنٍ أَوْ دِرْهَمٍ مِنْ حِلَالٍ وَأَنْتَى لَهُ بِهِ».

[البعد عن التكلف]

(٦٢٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: مِنْ تَكْرَمَةِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ أَنْ يَقْبَلَ بَرَّةً وَتُخَفَّتَهُ وَأَنْ يُتَخَفَهُ بِمَا عِنْدَهُ وَلَا يَتَكَلَّفَ لَهُ. قَالَ: وَقَالَ عَلِيُّ (عليه السلام): سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا أَحِبُّ الْمُتَكَلِّفِينَ».

[فضل الضيافة]

(٦٢٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «لَأَنْ أَخْرُجَ إِلَى سُوقِكُمْ فَأَشْتَرِيَ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ، وَذِرَاعاً مِنْ لَحْمٍ، ثُمَّ أَدْعُو نَفَرًا مِنْ إِخْوَانِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ رَقَبَةً».

[أنواع الولائم]

(٦٢٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا وَلِيْمَةٌ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: خُرُسٍ أَوْ عُرْسٍ أَوْ إِعْذَابٍ».

(٦٢٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ، وَلْيَشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ، وَلَا يَسْأَلْ عَنْ شَيْءٍ».

(٦٣٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «الْوَلِيْمَةُ أَوَّلُ يَوْمِ سُنَّةٍ، وَالثَّانِيَةُ رِيَاءٌ، وَالثَّالِثَةُ سَمْعَةٌ».

[حق المسلم على المسلم]

(٦٣١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ سِتُّ خِصَالٍ: يَعْرِفُ اسْمَهُ وَاسْمَ أَبِيهِ، وَمَنْزِلَهُ، وَيَسْأَلُ عَنْهُ إِذَا غَابَ، وَيَعُوذُ إِذَا مَرَضَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ».

[الأجر المضاعف]

(٦٣٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ: رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أُمَةٌ فَأَتَبَهَا وَأَحْسَنَ أَدَبَهَا ثُمَّ اغْتَنَمَهَا فَنَكَحَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ، وَرَجُلٌ أَدْخَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ الرِّزْقَ فِي الدُّنْيَا فَأَدَّى حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى وَحَقَّ مَوَالِيهِ فَلَهُ

أَجْرَانِ، وَرَجُلٌ شَفَعَ شَفَاعَةً خَيْرَ أَجْرَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى يَدَيْهِ كَانَ لَهُ أَجْرَانِ،
وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِهِ فَلَهُ أَجْرَانِ».

[دعاء دخول السوق]

(٦٣٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ السُّوقَ فَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى
اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَمِينٍ فَاجِرَةٍ، وَصَفْقَةٍ
خَاسِرَةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَحَاطَتْ بِهِ أَوْجَاءَتُ بِهِ السُّوقُ».

[دعاء رؤية الكوكب المنقض]

(٦٣٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى كَوْكَبًا مُنْقَضًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَوِّبْهُ
وَأَصِْبْ بِهِ وَقِنَا شَرَّ مَا تُرِيدُ بِهِ».

[دعاء النظر إلى المرأة]

(٦٣٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ كَانَ إِذَا نَظَرَ فِي الْمِرْآةِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَحْسَنَ خَلْقِي، وَحَسَنَ خَلْقِي، وَصَوَّرَنِي فَأَحْسَنَ صُورَتِي، وَعَافَانِي فِي جَسَدِي».

[دعاء زيارة القبور]

(٦٣٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَقْبَرَةَ: «السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ

الدَّيَّارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَإِنَّا لَكُمْ لَاجِقُونَ، إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ».

[دعاء حفظ القرآن الكريم]

(٦٣٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقَلُّتُ الْقُرْآنَ مِنْ صَدْرِي فَأَذْنَانِي مِنْهُ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَذْهِبِ الشَّيْطَانَ مِنْ صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: إِذَا خِفْتَ مِنْ ذَلِكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبَّ أَنْ يَخْضُرُونَ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».

«اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِكِتَابِكَ بَصَرِي، وَأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، وَيَسِّرْ بِهِ أَمْرِي، وَافْرُجْ بِهِ عَنْ قَلْبِي، وَاسْتَعْمِلْ بِهِ جَسَدِي، وَقَوِّنِي لِذَلِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، تُعِيدُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ يُزَجَّرُ عَنْكَ».

[ما يقال عند الموت]

(٦٣٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَوْتُ فَرَعٌ؛ فَإِذَا بَلَغَ أَحَدُكُمْ مَوْتَ أَخِيهِ فَلْيَقُلْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ اكْتُبْهُ عِنْدَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ، وَاجْعَلْ كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ، وَاخْلُفْ عَلَى عَقِبِهِ فِي الْآخِرِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ».

[دعاء النوم]

(٦٣٩) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين الدين علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ عِنْدَ مَنَاقِبِهِ اتَّكَأَ عَلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ وَضَعَ يَمِينَهُ تَحْتَ خَدِّهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكَتَ رُوحِي فَارْحَمْهَا وَإِنْ أَخْرَجْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ».

[الشرب من سؤر الإبل والمشي في النعل الواحد]

(٦٤٠) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين الدين علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَرَى فِي سُؤْرِ الْإِبِلِ وَمَشْيِ الرَّجُلِ فِي النَّعْلِ الْوَاحِدِ، وَشُرْبِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَائِمٌ؟ قَالَ: فَذَخَلَ الرَّحْبَةَ وَأَنَا مَعَهُ وَالْحَسَنُ، قَالَ: وَدَعَا بِنَاقَةٍ لَهُ فَسَقَاهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، ثُمَّ تَنَاوَلَ رَكُوءَةً فَغَرَفَ مِنْ فَضْلِهَا وَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ انْتَعَلَ بِإِحْدَى نَعْلَيْهِ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الرَّحْبَةِ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: قَدْ رَأَيْتَ فَإِنْ كُنْتَ بِنَا تَقْتَدِي فَقَدْ رَأَيْتَ مَا فَعَلْنَا».

[الشرب قائماً]

(٦٤١) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين الدين علي، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قَالَ: «خَرَجْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَطُوفُ فِي نَخْلٍ وَصَاحِبُ النَّخْلِ مَعَنَا فَإِذَا هُوَ بِمَطْهَرَةٍ مُعَلَّقَةٍ عَلَى نَخْلَةٍ قَالَ: فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَطْهَرَةَ وَهُوَ قَائِمٌ فَجَعَلَ يَشْنُهَا فِي فِيهِ شَنًّا وَهُوَ قَائِمٌ».

[حد الحدود للولاء]

(٦٤٢) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْبَغِي لَوَالٍ مِنَ الْوَلَاةِ وَلَا
لِمَلِكٍ أَنْ تَبْلُغَ عُقُوبَتُهُ حَدًّا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَيَّمَا وَالٍ مِنَ الْوَلَاةِ أَوْ مَلِكٍ
بَلَغَتْ عُقُوبَتُهُ حَدًّا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ سَاخِطٌ عَلَيْهِ قَالَ: وَكَانَ عَلِيُّ (عليه السلام)
يَقُولُ: حَدُّ الْمَمْلُوكِ فِي أَذْنَى الْحُدُودِ أَرْبَعُونَ وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ تَبْلُغَ عُقُوبَتُهُ
حَدَّ الْمَمْلُوكِ».

[مبايعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم]

(٦٤٣) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكُنَّا نُبَايِعُهُ عَلَى السَّمْعِ
وَالطَّاعَةِ فِي الْمَكْرِهِ وَالْمَنْشِطِ، وَفِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ، وَفِي الْأَثَرَةِ عَلَيْنَا، وَأَنْ نَقِيمَ
أَلْسِنَتَنَا بِالْعَدْلِ، وَلَا تَأْخُذَنَا فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَأَيِّمٍ»، فَلَمَّا كَثُرَ الْإِسْلَامُ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ (عليه السلام): «أَلْحَقْ فِيهَا وَأَنْ تَمْنَعُوا رَسُولَ اللَّهِ وَذُرِّيَّتَهُ مِمَّا
تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَذُرَارِيَكُمْ»، قَالَ: «فَوَضَعْتُهَا وَاللَّهِ عَلَى رِقَابِ الْقَوْمِ فَوْفًا
بِهَا مَنْ وَفَا وَهَلَكَ بِهَا مَنْ هَلَكَ».

[سبعة لعنهم رسول الله فلعنهم الله]

(٦٤٤) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنْتُ سَبْعَةً فَلَعَنَهُمُ اللَّهُ
تَعَالَى وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ الدَّعْوَةَ: الرَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ
تَعَالَى، وَالْمُخَالِفُ لِسُنَنِي، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِزَّتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَالْمُتَسَلِّطُ

بِالْجَبْرُوتِ لِيُعَزَّ مَا أَذَلَّ اللَّهُ وَيُذَلَّ مَا أَعَزَّ اللَّهُ، وَالْمُسْتَحِلُّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ،
وَالْمُسْتَأْثَرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِفَيْئِهِمْ مُسْتَحِلٌّ لَهُ».

[عقوبة من لعنه الإمام علي عليه السلام]

(٦٤٥) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ لَعْنَتُكَ مِنْ لَعْنَتِي
وَلَعْنَتِي مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ، وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهَ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا».

[حديث الثقلين]

(٦٤٦) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ وَالْبَيْتُ غَاصُّ بَمَنْ فِيهِ
قَالَ: «ادْعُوا لِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَدَعَوْتُهُمَا فَجَعَلَ يَلْتُمُهُمَا حَتَّى أَغْصِيَ عَلَيْهِ، قَالَ:
فَجَعَلَ عَلِيٌّ (عليه السلام) يَرْفَعُهُمَا عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ: دَعُهُمَا
يَقْتَمَعَانِ مِنِّي وَأَتَمَّتْ مِنْهُمَا فَإِنَّهُ سَيُصِيبُهُمَا بَعْدِي أَثَرَةٌ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي
خَلَقْتُ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي وَعِبْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَالْمُضِيعُ لِكِتَابِ اللَّهِ كَالْمُضِيعِ
لِسُنَّتِي، وَالْمُضِيعُ لِسُنَّتِي كَالْمُضِيعِ لِعِبْرَتِي، أَمَا إِنْ ذَلِكَ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى أَلْقَاهُ عَلَى
النَّحْوِ».

[ولاية أهل البيت عليهم السلام]

(٦٤٧) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي مَوْطِنٍ قَبْلَ وَفَاتِهِ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا،
وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، وَبِعَلِيٍّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِيَاءَ، كَانَ لَهُ سِتْرًا مِنَ
النَّارِ، وَكَانَ مَعَنَا غَدًا هَكَذَا وَجَمَعَ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ».

[سبق الإمام علي عليه السلام إلى الإسلام]

(٦٤٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَرَعَى غَنَمًا بِبَطْنِ نَخْلَةٍ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ الْإِسْلَامُ فَأَتَى أَبُو طَالِبٍ وَنَحْنُ نَصْلِي فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي مَا تَصْنَعَانِ؟ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَنْ يَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: مَا أَرَى مِمَّا تَقُولَانِ بَأْسًا وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا تَعْلُونِي آسَتِي أَبَدًا. قَالَ: ثُمَّ ضَجَّكَ عَلَيَّ (عليه السلام) حَتَّى بَدَتْ ضَوَاحِكُهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَعْتَرِفُ بِعَبْدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَبْدَكَ قَبْلِي غَيْرَ نَبِيِّهَا ﷺ. يُرَدِّدُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ بَشَرٌ سَبْعَ سِنِينَ».

[حب الإمام علي عليه السلام إيمان وبتضه نفاق]

(٦٤٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْتَ أَخِي وَوَزِيرِي وَخَيْرٌ مِنْ أَخْلَفِهِ بَعْدِي، بِحَبِّكَ يُعْرِفُ الْمُؤْمِنُونَ، وَبِبُغْضِكَ يُعْرِفُ الْمُنَافِقُونَ، مَنْ أَحَبَّكَ مِنْ أُمَّتِي فَقَدْ بَرَّئَ مِنَ النِّفَاقِ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُنَافِقًا».

[فضل الخمسة أهل الكساء عليهم السلام وذريتهم]

(٦٥٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ لِي رِيَّ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي: مَنْ خَلَّفْتَ عَلَى أَمْرِكَ يَا مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ يَا رَبِّ. قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي انْتَجَبْتُكَ بِرِسَالَتِي، وَأَصْطَفَيْتُكَ لِنَفْسِي، فَأَنْتَ نَبِيِّي، وَخَيْرَتِي مِنْ خَلْقِي، ثُمَّ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ طِينَتِكَ، وَجَعَلْتَهُ وَزِيرَكَ،

وَأَبَا سِبْطِيكَ السَّيِّدَيْنِ الشَّهِيدَيْنِ الطَّاهِرَيْنِ الْمُطَهَّرَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ،
وَزَوْجَتَهُ خَيْرَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَنْتَ شَجَرَةٌ وَعَلَيَّ أَغْصَانُهَا وَقَاطِمَةٌ وَرَقُّهَا وَالْحَسَنُ
وَالْحُسَيْنُ ثَمَارُهَا، خَلَقْتُمُ مِنْ طِينَةٍ عَلَيَّيْنِ، وَخَلَقْتَ شَيْعَتَكُمْ مِنْكُمْ إِنَّهُمْ لَوْ ضُرِبُوا
عَلَى أَعْنَاقِهِمْ بِالسُّيُوفِ لَمْ يَزْدَادُوا لَكُمْ إِلَّا حُبًّا، قُلْتُ: يَا رَبَّ وَمَنِ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ؟
قَالَ: أَخُوكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ».

قَالَ: «بَشَّرَنِي بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَابْنَيِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ مِنْهَا وَذَلِكَ قَبْلَ
الْهِجْرَةِ بِثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ».

[حديث المنزلة]

(٦٥١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «لَمَّا حَضَرَتْ غَزْوَةُ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَعَا
زَيْدًا وَجَعْفَرًا فَعَرَضَ عَلَيَّ جَعْفَرُ أَنْ يَسْتَخْلِفَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ وَأَهْلِهِ فَأَبَى وَحَلَفَ أَنْ
لَا يَتَخَلَّفَ عَنْهُ؛ فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ عَرَضَ ذَلِكَ عَلَيَّ زَيْدٌ فَاسْتَعَاذَهُ مِنْ
ذَلِكَ فَأَعَاذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ دَعَانِي فَذَهَبْتُ لِأَتَكَلَّمَ، فَقَالَ لِي: لَا تَتَكَلَّمْ حَتَّى
أَكُونَ أَنَا الَّذِي آذَنُ لَكَ، فَاعْرِضْ عَيْنَايَ فَلَمَّا رَأَى مَا بِي آذَنَ لِي، فَقُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ خِلَالَ ثَلَاثٍ مَا لِي مِنْهُنَّ غِنَا، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ،
وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ شَيْئًا، وَمَا عِنْدِي شَيْءٌ، وَمَا بِي غِنَا عَنْ سَهْمِ أُصَيْبِهِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ
فَاعُودُ بِهِ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ، وَأَمَّا الْأُخْرَى فَمَا بِي غِنَا عَنْ أَنْ أَطَأَ مَوْطِنًا يَغِيظُ
الْكُفَّارَ وَلَا أَقْطَعُ وَاذِيًّا وَلَا يُصِيبَنِي ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
لِيَكْتُبَ اللَّهُ لِي بِهِ أَجْرًا حَسَنًا، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَقُولَ قُرَيْشٌ مَا أَسْرَعَ
مَا خَذَلَ ابْنُ عَمِّهِ وَرَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْ نَفْسِهِ».

فَقَالَ ﷺ: «إِنِّي مُجِيبُ فِي جَمِيعِ مَا قُلْتِ، أَمَّا مَا تَرَجُّو مِنْ السَّهْمِ فَإِنَّهُ قَدْ أَتَانَا بِهَارٍ مِنْ فُلْفُلٍ فَبِعْهُ وَاسْتَنْفِ بِهَ حَتَّى يَرْزُقَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَمَّا رَغَبُكَ فِي الْأَجْرِ فِي الْمُخْمَصَةِ وَالنَّصَبِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّ قُرَيْشًا سَتَقُولُ مَا أَسْرَعُ مَا حَدَلَ ابْنُ عَمِّهِ فَقَدْ قَالُوا لِي أَشَدُّ مِنْ هَذَا، قَالُوا: إِنِّي سَاحِرٌ وَكَذَّابٌ فَمَا ضَرَّنِي ذَلِكَ شَيْئاً».

(٦٥٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا مُفْتَرٍ كَذَّابٌ، فَقَالَهَا رَجُلٌ فَأَصَابَتْهُ جَنَّةٌ فَجَعَلَ يَضْرِبُ رَأْسَهُ فِي الْجُدْرَانِ حَتَّى مَاتَ».

[كيفية التعامل مع القدريّة]

(٦٥٣) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذِبْتُ وَلَا أَبْقَعْتُ مَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِلَّا فِي الْقَدْرِيَّةِ خَاصَّةً: ﴿إِنَّ السَّجِرِمَاتِ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُقُوا مِنْ سُقْرٍ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَا بِهِ قَتَلَتْهُ﴾ [القصص: ٤٧-٤٩] أَلَا إِنَّهُمْ مَجُوءٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ فَإِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعْوُدُوهُمْ وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا».

[العقل مناط التكليف]

(٦٥٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، ثُمَّ خَلَقَ الدُّوَاةَ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هِنَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: ٢١]، ثُمَّ قَالَ لَهُ:

لَتَخُطَّ كُلُّ شَيْءٍ هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ خَلْقٍ أَوْ أَجَلٍ أَوْ رِزْقٍ أَوْ عَمَلٍ إِلَى مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ مِنْ جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ ثُمَّ خَلَقَ الْعَقْلَ فَاسْتَنْطَقَهُ فَأَجَابَهُ، فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا خَلَقْتُ خَلْقًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ، بَكَ آخِذٌ وَبِكَ أُعْطِي، أَمَا وَعِزَّتِي لَأَكْمِلَنَّكَ فِيمَنْ أَحْبَبْتُ وَلَأَنْقُصَنَّكَ فِيمَنْ أَبْغَضْتُ فَأَكْمَلُ النَّاسَ عَقْلًا أَخَوْفُهُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَطَوْعُهُمْ لَهُ، وَأَنْقُصُ النَّاسَ عَقْلًا أَخَوْفُهُمْ لِلشَّيْطَانِ وَأَطَوْعُهُمْ لَهُ».

[الناكثون والقاسطون والمارقون]

(٦٥٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين الدين علي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ فَمَا كُنْتُ لِأَتْرِكَ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ».

[أهل النهروان والجمال وصفين]

(٦٥٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين الدين علي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين علي (عليه السلام) «أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْفَرَ أَهْلُ الْجَمَلِ وَصَفَيْنَ وَأَهْلُ النَّهْرَوَانِ؟ قَالَ: لَا، هُمْ إِخْوَانُنَا بَغَوْا عَلَيْنَا فَقَاتَلْنَاهُمْ حَتَّى يَفِينُوا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

[فضل الابتلاء]

(٦٥٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين الدين علي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَتَكُونَ لَهُ دَرَجَةٌ رَفِيعَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ لَا يَنَالُهَا إِلَّا بِشَيْءٍ مِنَ الْبَلَايَا تُصِيبُهُ حَتَّى يَنْزِلَ بِهِ الْمَوْتُ وَمَا بَلَغَ تِلْكَ الدَّرَجَةَ فَيُشَدَّدَ عَلَيْهِ حَتَّى يَبْلُغَهَا».

[بر الوالدين وصلة الأرحام]

(٦٥٨) **هَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَصِلَةُ الرَّحِمِ وَأَصْلُهَا الْمَعْرُوفُ زِيَادَةٌ فِي الرِّزْقِ وَعِمَارَةٌ فِي الدِّيَارِ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ».

[حديث السبعة الذين يظلهم الله]

(٦٥٩) **هَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَبْعَةٌ تَخْتِ ظِلُّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: شَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ إِلَى نَفْسِهَا فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فَاسْتَبْعَ الطَّهُورَ ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَى فَهَلَكَ فِيهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَرَجُلٌ خَرَجَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ تَعَالَى، وَرَجُلٌ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ خَرَجَ ضَارِبًا فِي الْأَرْضِ يَطْلُبُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا يَكْفِي بِهِ نَفْسَهُ وَيَعُودُ بِهِ عَلَى عِيَالِهِ، وَرَجُلٌ قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ بَعْدَ مَا هَدَّاتِ الْعَيُونُ فَاسْتَبْعَ الطَّهُورَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهَلَكَ فِيهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ».

[الحث على نظافة المساجد]

(٦٦٠) **هَدَّثَنِي** الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «كَانَتْ جَارِيَةٌ خُلَاسِيَّةٌ تَلْقَطُ الْأَذَى مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: تَوَقَّيْتُ، ثُمَّ قَالَ: لِذَلِكَ رَأَيْتُ

لَهَا الَّذِي رَأَيْتُ، رَأَيْتُ كَانَهَا فِي الْجَنَّةِ تَلْقُطُ مِنْ ثَمَرِهَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَخْرَجَ أَدَى مِنَ الْمَسْجِدِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَمَنْ أَدْخَلَ أَدَى فِي مَسْجِدٍ كَانَ ذَلِكَ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ وَالسَّيِّئَةُ بِوَاحِدَةٍ».

[المؤمن مرآة أخيه]

(٦٦١) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَنَاوَلَ مِنْ وَجْهِ أَخٍ لَهُ أَدَى فَأَرَاهُ إِيَّاهُ كَانَتْ لَهُ حَسَنَتَانِ وَإِنْ لَمْ يَرِهِ إِيَّاهُ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ».

[الاعتناء بالحيوان]

(٦٦٢) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرُدُ بَعِيرَهُ، فَقُلْتُ أَلَا أَكْفِيكَ؟ فَأَبَى عَلِيٌّ وَقَالَ: يَا عَلِيُّ أَلَا أَخْبِرُكَ أَنَّ لَكَ بِكُلِّ قَرَادٍ تَنْزَعُهُ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا».

[شرعية التداوي]

(٦٦٣) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ فَسَأَلَ أَكْبَرَهُمْ: مَا اسْمُكَ؟

فَقَالَ: اسْمِي وَائِلٌ أَوْ قَالَ: آفِلٌ.

فَقَالَ: بَلِ اسْمُكَ مُقْبِلٌ.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نُعَالِجُ بِأَرْضِنَا هَذَا الطَّبَّ، وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْإِسْلَامِ فَحَنَنْ نُكْرَهُ أَنْ نُعَالِجَ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِكَ».

فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا وَقَدْ أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا السَّامَ وَالْهَرَمَ فَلَا بَأْسَ أَنْ تَسْقُوا دَوَاءَكُمْ مَا لَمْ تَسْقُوا مُعِينًا.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْمُعِينُ؟».

فَقَالَ ﷺ: «الشَّيْءُ الَّذِي إِذَا اسْتَمْسَكَ فِي الْبُطْنِ قَتَلَ فَلَيْسَ يَنْبَغِي لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَشْرِبَهُ وَلَا أَنْ يَسْقِيَهُ».

[ما يجوز قتله من الحيات]

(٦٦٤) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْتُلُوا مِنَ الْحَيَّاتِ مَا ظَهَرَ فَإِنَّهُ لَا يَظْهَرُ إِلَّا شِرَارُهَا، وَنَهَانَا عَنْ قَتْلِ الْحَيَّاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ».

[فضل الوالدين]

(٦٦٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: «أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ مِنِّي بِحَسَنِ الصُّحْبَةِ وَبِالْبِرِّ؟

قَالَ: أُمُّكَ. قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمُّكَ. قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمُّكَ. قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أَبُوكَ. قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أَقَارِبُكَ أَدْنَاكَ».

[التخويف من النار]

(٦٦٦) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَلَوْلَا أَنَّهَا غُسِّلَتْ بِسَبْعِينَ مَاءً مَا أَطْلَقَ آدَمِيُّ أَنْ يُسْجَرَهَا، وَإِنَّ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَصُرْحَةً لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا جَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ مِنْ صُرْحَتِهَا، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ النَّارِ عَلِقَ بِالْمَشْرِقِ لَأَخْرَقَ أَهْلَ الْمَغْرِبِ مِنْ حَرِّهِ».

[التروغيب في الجنة]

(٦٦٧) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْجَنَّةُ لَبَنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبَنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، حَصْبَاؤُهَا الْيَاقُوتُ وَالزُّمُرُّدُ، مِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ، تَرَابُهَا الزُّعْفَرَانُ، أَنْهَارُهَا جَارِيَةٌ، ثِمَارُهَا مُتَدَلِّيَةٌ، وَأَطْيَارُهَا مَرْنَةٌ، لَيْسَ فِيهَا شَمْسٌ وَلَا زَمْهَرِيرٌ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِهَا أَلْفُ حُورٍ، يَمُكْتُ مَعَ الْحَوْرَاءِ مِنْ حُورِهَا أَلْفَ عَامٍ لَا تَمِلُهُ وَلَا يَمِلُهَا، وَإِنْ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنَزَلَةٌ لَمَنْ يُغْدَى وَيُرَاحُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ صَحْفَةٍ فِي كُلِّ صَحْفَةٍ لَوْنٌ مِنَ الطَّعَامِ لَهُ رَابِعَةٌ وَطَعْمٌ لَيْسَ بِلَاخِرٍ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَمُرُّ بِهِ الطَّائِرُ فَيَسْتَهْبِيهِ فَيَخْرُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِمَّا طَبِيخًا وَإِمَّا مَشْوِيًا مَا خَطَرَ بَبَالِهِ مِنَ الشَّهْوَةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَكُونُ فِي جَنَّةٍ مِنْ جَنَّاتِهِ بَيْنَ أَنْوَاعِ الشَّجَرِ إِذْ يَسْتَهْبِي ثَمَرَةً مِنْ تِلْكَ الثَّمَارِ فَتَدُلُّ إِلَيْهِ فَيَأْكُلُ مِنْهَا مَا أَرَادَ، وَلَوْ أَنَّ حَوْرَاءً مِنْ حُورِهِمْ بَرَزَتْ لِأَهْلِ الْأَرْضِ لَأَغَشَتْ ضَوْءُ الشَّمْسِ، وَلَا فَتَنَتْ بِهَا أَهْلَ الْأَرْضِ».

[فضل الاستغفار]

(٦٦٨) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين الدين علي، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثُمَّ مَاتَ غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَرَمَلِ عَالِيٍّ».

[وضع الإنسان نفسه حيث يشاء]

(٦٦٩) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين الدين علي، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يَمُرُّ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا يَتَادَى: يَا ابْنَ آدَمَ اغْمِلْ فِي الْيَوْمِ أَشْهَدُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاصْخَبِ النَّاسَ بِأَيِّ خَلْقٍ شِئْتَ يَصْحَبُوكَ بِمِثْلِهِ».

[الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر]

(٦٧٠) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين الدين علي، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قَالَ: «أَوَّلُ مَا تَغْلِبُونَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ بِأَيِّدِكُمْ ثُمَّ بِاللِّسَانِكُمْ ثُمَّ بِقُلُوبِكُمْ، فَإِذَا لَمْ يُنْكَرِ الْقَلْبُ الْمُنْكَرَ وَيُعْرِفِ الْمَعْرُوفَ نَكِسَ فَجُعِلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ».

(٦٧١) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زين الدين علي، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قَالَ: «لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيَسْلُطَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ ثُمَّ يَدْعُو خِيَارَكُمْ فَلَا يَسْتَجَابُ لَهُمْ».

(٦٧٢) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا قُدْسَتْ أُمَّةٌ لَا تَأْمُرُ
 بِمَعْرُوفٍ، وَلَا تَنْهَى عَنْ مُنْكَرٍ، وَلَا تَأْخُذُ عَلَى يَدِ الظَّالِمِ، وَلَا تُعِينُ الْمُخْبِشِينَ،
 وَلَا تَرُدُّ الْمُسِيءَ عَنْ إِسَاءَتِهِ».

[فضل البلاء]

(٦٧٣) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُصَافِيَ عَبْدًا
 مِنْ عِبِيدِهِ صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ صَبًّا وَتَجَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ تَجًّا؛ فَإِذَا دَعَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ
 صَوْتٌ مَعْرُوفٌ، وَقَالَ جَبْرِيْلُ: يَا رَبِّ هَذَا عَبْدُكَ فَلَنْ يَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لَهُ،
 فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ. فَإِذَا قَالَ: يَا رَبِّ، قَالَ:
 لَبَيْكَ عَبْدِي لَا تَدْعُونِي بِشَيْءٍ إِلَّا اسْتَجَبْتُ لَكَ عَلَى إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: إِمَّا أَنْ
 أُعْجَلَ لَكَ مَا تَسْأَلُنِي، وَإِمَّا أَنْ أُدْخِرَ لَكَ فِي الْآخِرَةِ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ
 أَدْفَعَ عَنْكَ مِنَ الْبَلَاءِ مِثْلَ ذَلِكَ».

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَجَاهِدِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَجْلِسُونَ لِلْحِسَابِ،
 وَيُؤْتَى بِالْمُصَلِّيِّ فَيَجْلِسُ لِلْحِسَابِ، وَيُؤْتَى بِالْمُتَصَنِّقِ فَيَجْلِسُ لِلْحِسَابِ، وَيُؤْتَى بِأَهْلِ
 الْبَلَاءِ فَلَا يَنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ، وَلَا يَنْشَرُ لَهُمْ دِيْوَانٌ، ثُمَّ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ
 حِسَابٍ، حَتَّى يَتِمَّنَى أَهْلُ الْعَافِيَةِ أَنَّ أَجْسَادَهُمْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِضِ فِي الدُّنْيَا».

[طعام النبي صلى الله عليه وآله وسلم]

(٦٧٤) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
 أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «أَهْدَيْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَجَاجٌ فَطَبَخَ بَعْضُهُنَّ

وَشَوِي بَعْضَهُنَّ، ثُمَّ أَتَى بِهِنَّ فَأَكَلَ مِنْهُنَّ فَأَكَلَتْ مَعَهُ وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
جَمَعَ بَيْنَ إِدَامَيْنِ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

[مكانة المتحابين في الله]

(٦٧٥) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ تَعَالَى
لَعَلَى عُمُودٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ عَلَى رَأْسِ الْعُمُودِ سَبْعُونَ غُرْفَةً، يُضِيءُ حُسْنُهُنَّ
لَأَهْلِ الْجَنَّةِ كَمَا تَضِيءُ الشَّمْسُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا؛ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: انْطَلِقُوا بِنَا
نَنْظُرَ إِلَى الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ فَإِذَا أَشْرَفُوا عَلَيْهِمْ أَضَاءَ حُسْنُهُمْ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ كَمَا
تَضِيءُ الشَّمْسُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا، عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ خُضْرُ مِنْ سُنْدُسٍ، بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ مَكْتُوبٌ
عَلَى جِبَاهِهِمْ: هَؤُلَاءِ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

[تحريم اللعب بالنرد والشطرنج]

(٦٧٦) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (عليه السلام) «أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالنَّرْدِ فَضَرَبَهُمْ بِدِرْبَةٍ حَتَّى فَرَّقَ
بَيْنَهُمْ ثُمَّ قَالَ: أَلَا وَإِنَّ الْمُلَاعَبَةَ بِهِذِهِ قِمَارًا كَأَكْلِ لَحْمِ الْخَنزِيرِ، وَالْمُلَاعَبَةَ بِهَا
غَيْرُ قِمَارٍ كَالْتَّلَطُّ بِشَحْمِ الْخَنزِيرِ وَبِدِهْنِهِ».

ثُمَّ قَالَ (عليه السلام): «هَذِهِ كَانَتْ مَيْسِرَ الْعَجَمِ، وَالْقِدَاحُ كَانَتْ مَيْسِرَ الْعَرَبِ،
وَالشُّطْرَنْجُ مِثْلُ الثَّرْبِ».

[تحريم الغناء]

(٦٧٧) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَغَنَّى أَوْ غَنَّى لَهُ أَوْ نَاحَ أَوْ نِيحَ لَهُ أَوْ أَشَدَّ شِعْرًا أَوْ قَرَضَهُ وَهُوَ فِيهِ كَاذِبٌ أَتَاهُ شَيْطَانَانِ فَيَجْلِسَانِ عَلَى مَنْكِبَيْهِ يَضْرِبَانِ صَدْرَهُ بِأَعْقَابِهِمَا حَتَّى يَكُونَ هُوَ السَّائِكُ».

(٦٧٨) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: «بَشَّ النَّبِيتُ بَيْتَ لَا يَعْرِفُ إِلَّا بِالْغِنَاءِ، وَبَشَّ النَّبِيتُ بَيْتَ لَا يَعْرِفُ إِلَّا بِالْفُسُوقِ وَالْفِيَاحَةِ».

(٦٧٩) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ تَغَنَّى إِبْلِيسُ لَعْنَهُ اللَّهُ ثُمَّ زَمَرُ ثُمَّ حَدَا ثُمَّ نَاحَ».

(٦٨٠) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْغِنَاءَ فَإِنَّهُ يُنْبِتُ النَّفَاقَ فِي الْقُلُوبِ كَمَا يُنْبِتُ الْمَاءُ الشَّجَرَ».

(٦٨١) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَسَبُ الْبَغْيِ وَالْمُغْنِيَّةُ حَرَامٌ».

[عشر من عمل قوم لوط]

(٦٨٢) حَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَشْرٌ مِنْ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ فَاحْذَرُوهُمْ: إِسْبَالُ الشَّارِبِ، وَتَصْفِيفُ الشَّعْرِ، وَمَضْغُ الْعِلْكِ، وَتَحْلِيلُ الْأَزْوَاجِ،

وَإِسْبَالُ الْإِزَارِ، وَإِطَارَةُ الْحَمَامِ، وَالرَّمْيُ بِالْجُلَاهِقِ، وَالصَّيِيرُ، وَاجْتِمَاعُهُمْ عَلَى الشَّرْبِ، وَلَعِبُ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ».

[عشر من السنة]

(٦٨٣) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «عَشْرٌ مِنَ السُّنَّةِ: الْمَضْمَضَةُ وَالِاسْتِنْشَاقُ، وَاحْفَاءُ الشَّارِبِ، وَفَرَقُ الرَّأْسِ، وَالسَّوَاكُ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَتَتْفُ الْإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَالْخِتَانُ، وَالِاسْتِجْدَادُ، وَهُوَ الْإِسْتِنْجَاءُ».

[الختان]

(٦٨٤) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «الْخِتَانُ سُنَّةٌ لِلرِّجَالِ تَكْرِمَةٌ لِلنِّسَاءِ».

[فوائد التمر]

(٦٨٥) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «مَنْ أَكَلَ عَلَى الرَّيْقِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌّ، وَمَنْ أَدَامَ الْغَسْلَ بِالْمَاءِ السَّخَنِ لَمْ يَضُرَّهُ ذَأٌ».

[من أحب المطعومات عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم]

(٦٨٦) هَدَّثَنِي الإمام أبو الحسين زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أمير المؤمنين عليٍّ (عليه السلام) قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ مِنَ الْحُلُوِّ التَّمْرُ وَالرُّطْبُ، وَمِنَ الْأَطْعِمَةِ الثَّرِيدُ، وَمِنَ الْبُقُولِ الْهَنْدِيَا. وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَلْتَقِطُ الدُّبَاءَ مِنَ الصَّحْفَةِ، وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْخِرْبِ.

[غسل اليدين قبل الأكل وبعده]

(٦٨٧) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ بَرَكَةٌ
وَبَعْدَهُ بَرَكَةٌ، وَلَا يَفْتَقِرُ أَهْلُ بَيْتِي يَأْتِدُمُونَ الْخَلَّ وَالرِّيتَ».

[صفة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم]

(٦٨٨) حَدَّثَنِي الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: «بَيْنَمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ أَظْهَرَ كُمَّ بِالْكُوفَةِ وَهُوَ يُحَارِبُ
مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ فِي صَحْنٍ مَسْجِدِكُمْ هَذَا مُحْتَبِياً بِحِمَائِلِ سَيْفِهِ، وَحَوْلَهُ
النَّاسُ مُحَدِّقُونَ بِهِ، وَأَقْرَبُ النَّاسِ مِنْهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالتَّابِعُونَ يُلُونَهُمْ
إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِفْ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّا نَنْظُرُ
إِلَيْهِ فَإِنَّكَ أَحْفَظُ لِدَلِّكَ مَنَاءً».

قَالَ: «فَصَوَّبَ رَأْسَهُ وَرَقَّ لِذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ».

قَالَ: «ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشْرَباً
بِحُمْرَةِ، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ، سَبَطَ الشَّعْرَ، دَقِيقَ الْعَرْنَيْنِ، أَسْهَلَ الْخَدَيْنِ، دَقِيقَ
الْمَسْرِيةِ، كَثَّ اللَّحْيَةِ، كَانَ شَعْرُهُ مَعَ شَحْمَةٍ أَدْنَاهُ، إِذَا طَالَ كَانَمَا عَنْقُهُ إِبْرِيْقُ
فِصَّةٍ، لَهُ شَعْرٌ مِنْ لُبَّتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ يَجْرِي كَالْقَضِيبِ، لَمْ يَكُنْ فِي صَدْرِهِ وَلَا بَطْنِهِ
شَعْرٌ غَيْرُهُ إِلَّا نَبْذَاتٌ فِي صَدْرِهِ، شَتْنُ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ، إِذَا مَشَى كَانَمَا يَقْلَعُ
مِنْ صَخْرٍ أَوْ يَنْحَدِرُ فِي صَبَبٍ، إِذَا التَفَتَ التَفَتَ جَمِيعاً، لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ
وَلَا بِالْعَاجِزِ اللَّيِّمِ، كَانَمَا عَرَقَهُ اللَّوْلُؤُ، رِيحُ عَرَقِهِ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، لَمْ أَرْ قَبْلَهُ
وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ».

[حديث الصلوات الإبراهيمية المسلسل]

(٦٨٩) هَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَخَارِبِيُّ جَدِّي أَبُو أُمِّي، قَالَ: عَدَّهْنُ فِي يَدَيَّ نَصْرُ بْنُ مُزَاجِمٍ، وَقَالَ نَصْرُ بْنُ مُزَاجِمٍ: عَدَّهْنُ فِي يَدَيَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَانَ، قَالَ: عَدَّهْنُ فِي يَدَيَّ أَبُو خَالِدٍ، وَقَالَ أَبُو خَالِدٍ: عَدَّهْنُ فِي يَدَيَّ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُدُنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام، وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْنُدُنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام: عَدَّهْنُ فِي يَدَيَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَام، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: عَدَّهْنُ فِي يَدَيَّ الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام، وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ: عَدَّهْنُ فِي يَدَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: عَدَّهْنُ فِي يَدَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَدَّهْنُ فِي يَدَيَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَام. وَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام: هَكَذَا نَزَلَتْ بِهِنَّ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعِزَّةِ عَزَّ وَجَلَّ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

قَالَ أَبُو خَالِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: عَدَّهْنُ بِأَصَابِعِ الْكَفِّ مَضْمُومَةً وَاحِدَةً وَاحِدَةً مَعَ الْإِبْهَامِ.

ترجمہ: جمیع اللہ تعالیٰ وحسن مرعایتہ، ولہ الحمد کثیرا۔

وصلی اللہ وسلم علی سیدنا محمد وعلی آلہ الطاہرین

ورضی اللہ عن صحبہ الراشدین

الفهارس العامة

أولاً: فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
<u>البقرة</u>		
آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم	١٣٦	١١٧
إن الصفا والمروة	١٥٨	١٩٣
الحج أشهر معلومات	١٩٧	٢٠٤
ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا	٢٢١	٢٥٦
فاعتزلوا النساء في الحيض	٢٢٢	١٠٥
والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين	٢٣٣	٢٦٠
فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان	٢٨٢	٢٤٤
فرهان مقبوضة	٢٨٣	٢٣٩
<u>آل عمران</u>		
والمستغفرين بالأسحار	١٧	١٤٤
ولله على الناس حج البيت	٩٧	١٩٠
ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا	١٠٥	٢٢٠
<u>النساء</u>		
فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا	٤٣	٩٧
ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم	١٢٩	٢٥٨

الآية	رقمها	الصفحة
المائدة		
يسئلونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات	٤	٢١١
ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا	٣٢	١٦١
لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم	٨٩	١٨٥
الأنعام		
إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء	١٥٩	٢٢٠
الأنفال		
لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم	٢٧	٢٢١
واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة	٤١	٩٧
هود		
إن الحسنات يذهبن السيئات	١١٤	١١٨
الإسراء		
أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل	٧٨	١١٠
الحج		
ثم ليقضوا تفثهم	٢٩	١٩٥
والبدن جعلناها لكم من شعائر الله	٣٦	٢٠٣
النور		
وأتوهم من مال الله الذي آتاكم	٣٣	٢٩٧
الفرقان		
ماء طهورا	٤٨	٩٠
غافر		
ادعوني أستجب لكم	٦٠	١٧٧
الأحقاف		
وحمله وفصاله ثلاثون شهرا	١٥	٢٦٠
الفتح		
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك	٢	٩٧

الآية	رقمها	الصفحة
ق		
وإدبار السجود	٤٠	١٢٨
الطور		
وإدبار النجوم	٤٩	١٢٨
القمر		
إن المجرمين في ضلال وسعر	٤٩-٤٧	٣١٩
المجادلة		
تحرير رقبة	٣	٢٧٠ ; ١٨٥
التحرير		
قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم	٢	١٨٥
القلم		
ن والقلم وما يسطرون	٢٠١	٣١٩
الماعز		
والذين هم لفروجهم حافظون	٣٠، ٢٩	٢٥٥
الإنسان		
هل أتى على الإنسان حين من الدهر	١	١٣٦
الأعلى		
سبح اسم ربك الأعلى	١	١٣٠
الكافرون		
قل يا أيها الكافرون	١	١٣٠ ; ١٢٨
الإخلاص		
قل هو الله أحد	١	١٣٠ ; ١٢٨

ثانياً: فهرس الأحاديث

هرف الألف

- أكل الربا ومانع الزكاة حرباي..... ١٧٦
- أندرون من الشهيد من أمي..... ١٥٢
- الأجر على قدر المصيبة..... ١٦٢
- الأذان مثنى مثنى..... ١٠٧
- أربعة لا ترد لهم دعوة..... ١٤٤
- أسأل الله العظيم..... ١٦٢
- أصلي في أعطان الإبل..... ١٣٣
- أعد صلاة يومك..... ١٣٤
- أعطيت ثلاثاً لم يعطهن نبي قبلي..... ٩٧
- أفضل الأعمال إسباغ الطهور في السبرات..... ١١٩
- أفضل الصغوف أولها وهو صف الملائكة..... ١٢٠
- أما هذا فلو خشع قلبه لخشعت جوارحه..... ١٢١
- أما وجدتم من أهل الكتاب..... ١٥١
- أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تبنى المساجد..... ١٤٣
- أن أسماء بنت عميس أول من أحدث النعش..... ١٥٣
- أن أناساً من أهل الكوفة شكوا إليه الضعف..... ١٣٧
- أن الخائف تقضي الصوم..... ١٠٤
- أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدم النساء والصبيان..... ١٩٥
- أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتطوع على بعيره..... ١٣٩
- أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسح قبل نزول المائدة..... ٩٩
- أنه أمر الذي يصلي بالناس..... ١٤٥
- أنه اجتمع عيدان في يوم..... ١٣٧

١٥٢	أنه سئل عن رجل احترق بالنار.....
١١٢	أنه كان إذا استفتح الصلاة.....
١١٦	أنه كان إذا تشهد قال.....
١٥٧	أنه كان إذا سار بالجنائز.....
١٤١	أنه كان إذا صلى بالناس.....
١٤١	أنه كان إذا صلى بالناس في الاستسقاء.....
١٥٤	أنه كان إذا صلى على جنازة رجل.....
١١١	أنه كان إذا قال المودن.....
١٤٦	أنه كان لا يصلي الركعتين.....
١٢٨	أنه كان لا يصليهما حتى يطلع الفجر.....
١٧٣	أنه كان يجعل على أرض الخراج.....
١١٣	أنه كان يجهر بسم الله الرحمن الرحيم.....
١٣٧	أنه كان يخطب في العيدين خطبتين بعد الصلاة.....
١٣٦	أنه كان يخطب قبل الجمعة خطبتين.....
١٥٤	أنه كان يرفع يديه في التكبيرة الأولى.....
١١١	أنه كان يرفع يديه في التكبيرة الأولى إلى فروع أفنيه.....
١٣٥	أنه كان يصلي الجمعة والناس فريقان.....
١٣٧	أنه كان يصلي بالناس في الفطر والأضحية ركعتين.....
١٣٦	أنه كان يصلي بعد الجمعة ركعتين.....
١١٣	أنه كان يعلن القراءة في الأولين من المغرب.....
١٣١	أنه كان يقنت بالمدينة بعد الركوع.....
١١٧	أنه كان يقنت في الفجر.....
١١٧	أنه كان يقنت في الفجر قبل الركوع.....
١٣٢	أنه كان يقنت في الوتر قبل الركوع.....
١١١	أنه كان يكبر في رفع وخفض.....
١٢٧	أنه كان يكره أن يتطوع الإمام.....
١١٠	أنه كان يكره الصلاة في أربعة أحيان.....

١٥٣.....	أنه كبر أربعاً وخمسة
١٩٢.....	أول مناسك الحج أول ما يدخل مكة
١٢٤.....	أي صلاة يصلين
١٩٥.....	أيام الرمي يوم النحر
١٢٢.....	أين المسلم قبيل
١٩٧.....	إحرام الرجل في رأسه
١٢٦.....	إذا أدركت الإمام وهو راكع
١٨٢.....	إذا أصبح الرجل ولم يفرض الصوم
١٥٤.....	إذا اجتمع جناز رجل ونساء
١٨٤.....	إذا اعتكف الرجل فلا يرفث
٩٣.....	إذا التقى الختانان وتوارت الحشفة
١١٤.....	إذا دخل الرجل في الصلاة فنسي
١١٠.....	إذا دخل وقت الذي بعدها
١٧٩.....	إذا ذرع الصائم القيء
١٨٤.....	إذا رأيتم الهلال من أول النهار فافطروا
١٣٩.....	إذا سافرت فصل الصلاة كلها ركعتين ركعتين
١٢٧.....	إذا صليت الظهر في منزلك
١٢٧.....	إذا صليت المغرب ثم حضرت
١٠٤.....	إذا طهرت الحائض قبل المغرب
١٣٩.....	إذا قدمت بلدا فأزمت على إقامة عشر فإتم
١٢٠.....	إذا كان اثنان فليقم أحدهما عن يمين الآخر
١٧٠.....	إذا كان لك دين وعليك دين
٩٩.....	إذا كانت بالرجل قروح فاحشة
١٠١.....	إذا كنت في سفر ومعك ماء
١٤٠.....	إذا كنت في سفينة وكانت تسير
١٥٨.....	إذا لقيت جنازة فخذ بجوانبها
١٦٨.....	إذا لم يجد المصدق السن

إذا مات الشهيد من يومه.....	١٥١
إذا مات المحرم غسل.....	١٥٩
إمسح على الجبائر.....	٩٩
إن أخي أو ابن أخي به جدري.....	١٠٠
إن استطعتم أن تجلسوه فأجلسوه.....	١٣٥
إن الله وملائكته يصلون على المستغفرين بالأسحار.....	١٧٨
إن شئتم حدثكم.....	١٥٩
إن صدقة السر تطفى غضب الرب تعالى.....	١٧٤
إن كان بحيث يراه أحد صلى جالساً.....	١٣٥
إن كنت تخاف على نفسك فاترك.....	١٥٦
إننا لم نصم إلا ثمانية وعشرين يوماً.....	١٨٤
إنه سيأتي على الناس أئمة بعدي.....	١١٠
إنه من فعل اليهود.....	١٥٨
اجعل ما أدركت مع الإمام.....	١٢٦
استأذنت ربي في فتح مكة فأذن لي.....	١٢٩
انزعوا عنهم الفراء.....	١٥٢

حرف الباء

بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس.....	٩٧
بسم الله وبالله.....	١٤٣
بل مرة واحدة.....	١٩١

حرف الفاء

تبدأ في التكبيرة الأولى بالحمد.....	١٥٣
تحت ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله.....	١٨٩؛ ١١٨
تحمل اليد اليمنى من الميت.....	١٥٣
التسبيح للرجال.....	١٢٢
تصب الماء على يديك قبل.....	١٠٤
تغسل يديك ثلاثاً.....	٩٢

١٩٦.....تلبس المرأة المحرمة.....

١٠١.....التيمم ضربتان.....

هرف الهاء

١٠٨.....ثلاث لا يدعهن إلا عاجز.....

١٧٨.....ثلاث من أخلاق الأنبياء.....

هرف الهاء

١٩٤.....الحج عرفات.....

٩٤.....الحيض والجنابة حيث جعلهما الله تعالى.....

هرف الهاء

١٨٠.....خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شهر رمضان.....

١١٤.....خلطتم علي فلا تفعلوا.....

هرف الدال

١٤٤.....الدعاء سلاح المؤمن.....

هرف الراء

٨٩.....رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توضأ فغسل وجهه وذراعيه.....

٩١.....رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وطئ بعير بعير رطب.....

١٢٧.....الرجل يهم في صلاته فلا يدري.....

١٢٩.....ركعتان في ثلث الليل الأخير.....

هرف السين

١٤٦.....سبحان ربي الملك القدوس.....

١٠٠.....سبق الكتاب الخفين.....

١٢٣.....سجدتا السهو بعد السلام.....

هرف الصاد

١٧٣.....صدقة الفطر على المرء المسلم.....

١٣٤.....صل صلاة يومك الذي أفقت فيه.....

١٢٨.....صلاة الأوابين ثمانين ركعات.....

١٣٢.....صلاة الليل مثنى مثنى.....

١٤١	الصلاة وقراءة القرآن.....
١١٨	الصلوات الخمس كفارات لما يبتغين.....
١٣٩	صلى بمكة ركعتين ركعتين.....
١٢٥	صلى عمر بالناس الفجر.....
١٨٢	صوم ثلاثة أيام من كل شهر.....
١٥٧	ضعوه في حفرة بلجنبه الأيمن.....

حرف العين

١٤٠	عزائم سجود القرآن أربع.....
١٧٠	عفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الإبل العوامل.....
١٩٢	عليه طوافان وسعيان.....
١٦٢	عودوا مرضاكم.....

حرف الفين

٩٢	الغسل من الجنابة واجب.....
١٥٠	الغسل من غسل الميت سنة.....

حرف الفاء

٩٥	فأمر إيهامه أنه.....
١٢١	في الرجل تخرج منه الريح.....
١٢٢	في الرجل يتكلم في الصلاة ناسياً.....
١٩٣	في الرجل ينسى فيطوف ثمانية.....
١٤٢	في صلاة الخوف يقسم الإمام أصحابه طائفتين.....

حرف القاف

١٣٣	قد رأيت الذي رأيتم.....
٩٢	القلس يفسد الوضوء.....

حرف الكاف

١٣٦	كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة.....
١٣٠	كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوتر بثلاث ركعات.....
١٦٠	كان عند علي عليه السلام مسك.....

- كان نساؤنا الحيض يتوضأن لكل صلاة..... ١٠٣
 كفنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ثلاثة أثواب..... ١٦٠
 كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول..... ١٧٥
 كل صلاة بغير قراءة فهي خداج..... ١١٤
 كنا نؤمر في الفصل للجنابة للرجل بصاع..... ٩٥

هـ

- لأن أشترى بدرهم صاعاً من طعام..... ١٧٤
 لا إلا ما يرى الغريب..... ١٥٠
 لا اعتكاف إلا في مسجد جامع..... ١٨٤
 لا تتم صلاة إلا بركاة..... ١٧٦
 لا تحل الصدقة إلا لثلاثة..... ١٧٦
 لا تحلوا القميص..... ١٦٠
 لا تدعن صلاة ركعتين بعد المغرب..... ١٢٨
 لا تزال أمي يكف عنها البلاء..... ١١٨
 لا تستنج المرأة بشيء سوى الماء..... ٩٦
 لا تعد ولكن أوم إيماء..... ١٣٥
 لا تقبل صلاة إلا بركاة..... ٩٧
 لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع..... ١٣٨
 لا صلاة لجار المسجد..... ١١٨
 لا عصبتها أولى بها..... ١٥٥
 لا وصال في صيام..... ١٨٢
 لا وضوء على من مس ذكره..... ٩٢
 لا يأخذ الزكاة من له خمسون..... ١٧٠
 لا يأخذ المصدق هرة..... ١٦٩
 لا يؤم المتيمم المتوضئين..... ١٠١
 لا يصلى على الأغلف..... ١٥٦
 لا يصلى عليه..... ١٥٤

لا يصلي الإمام المغرب والعشاء.....	١٩٤
لا يفرق المصدق بين مجتمع.....	١٦٩
لا يقطع الصلاة شئ.....	١٢١
لا يلبس المحرم قميصا.....	١٩٦
لا، بل يميزك غسل رأسك عن الإعادة.....	٩٣
لا، حتى يفتسل.....	٩٥
ليبك اللهم ليك.....	١٩٢
لخلوف فم الصائم أطيب.....	١٧٨
لعن الله الشيطان هذه ركضة من الشيطان.....	١٠٢
لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لاوي الصدقة.....	١٧٦
لقد أغرق في النزع وأفرط في الفتوى.....	١٣١
لقد قلت في مقامي هذا أكثر.....	١٤٥
للمصائم فرحتان.....	١٧٨
لما أنزل الله فريضة شهر رمضان.....	١٨١
لما كان في ولاية عمر سئل عن تهجد الرجل.....	١٢٩
الله أكبر الله أكبر.....	١٣٨
اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك.....	١٦٢
اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا وأجرا.....	١٥٥
اللهم اهديني فيمن هديت.....	١١٧
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد.....	١٤٧
اللهم لك صمنا.....	١٧٩
لو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا.....	١١٩
ليس على النساء أذان ولا إقامة.....	١٠٨
ليس في أقل من أربعين شاة.....	١٦٩
ليس في أقل من خمس ذود.....	١٦٧
ليس في الإبل العوامل والحوامل صدقة.....	١٦٨
ليس في البقر الحوامل والعوامل صدقة.....	١٦٨

- ليس في الخضروات صدقة..... ١٧٣
 ليس في المال الذي تستفيده زكاة..... ١٧٠
 ليس في ما دون الثلاثين من البقر..... ١٦٨
 ليس فيما أخرجت الأرض العشر..... ١٧٢
 ليس فيما دون المائتين من الورق..... ١٦٩
 ليس منا من حلق..... ١٥٨

هوف الميم

- ما من امرئ مسلم قام في جوف الليل..... ٩٦
 ما من امرئ مسلم يتوضأ ثم يقول..... ٩٧
 ما من صدقة أعظم أجرا..... ١٧٤
 ما من مؤمن يدعو بدعوة..... ١٤٤
 الماعون الزكاة..... ١٧٦
 مرحبا بوفد الله..... ١٨٩
 المستحاضة تقضي الصوم..... ١٨٠
 مفتاح الصلاة الطهور..... ١١٢
 من أراد الدنيا والآخرة فليؤم هذا البيت..... ١٨٩
 من أقرض قرضا كان له مثله صدقة..... ١٧٥
 من أكل من هذه البقلة..... ١٤٣
 من أكل ناسيا لم يتقفص صيامه..... ١٧٩
 من أكيس الناس..... ١٦٢
 من تمام الحج والعمرة..... ١٩٢
 من حج فليكن آخر عهده..... ١٩٦
 من سبى الله تعالى في كل يوم مائة مرة..... ١٤٥
 من شاء ممن لم يجمع تمتع بالعمرة..... ١٩٢
 من صلى علي صلاة..... ١٤٣
 من صلى من الليل ثمانين ركعات..... ١٢٩
 من عاد مريضا كان له مثل أجره..... ١٦٢

- ١٤٩ من غسل أخاه مسلماً
- ١٩٤ من فاته الموقف بعرفة
- ١٤٧ من قعد في مصلاه
- ١٣١ من كل الليل قد أوتر رسول الله
- ١٦١ من مرض ليلة واحدة كفرت عنه ذنوب سنة
- ٢٦١ من نظر إلى فرج امرأة وابتنها
- ١٣٢ من يكلونا الليلة
- ١٩١ ميقات من حج من المدينة

حرف الفون

- ١٠٩ نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ١٢٠ النعاس والتثاؤب في الصلاة من الشيطان
- ١١٥ نهاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقرا وأنا راكع
- ١٨٢ نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صوم الدهر

حرف الهاء

- ١٩٠ هذا المطهر يلقي الله عز وجل
- ٩٨ هذا وضوء من لم يحدث
- ١٢٠ هكذا صليت وحدك
- ١٢٣ هما المرغمتان
- ١٩٥ هو طواف الزيارة يوم النحر
- ١٥٧ هي من مواطن الله عز وجل

حرف الواو

- ١٨٨ والذي فلق الحبة
- ١٨٨ والذي نفس محمد بيده
- ١٣٠ الوتر سنة وليس هو بحتم كالفرضة
- ١٥٩ وجهوه إلى القبلة
- ١٢٦ ولكننا قد صليتنا

هرف الياء

- يأتي المؤمنون أطول الناس أعتاقاً يوم القيامة..... ١٠٩
- يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله..... ١١٩
- يا أيها الناس، قد كفاكم الله عدوكم من الجن، ووعدكم الإجابة..... ١٧٧
- يا رسول الله، إني قد هلكت..... ١٨٣
- يا علي كبر في دبر صلاة الفجر يوم عرفة..... ١٣٨
- يا مقداد هي أمور ثلاثة..... ٩٤
- يا أمير المؤمنين والله إني لأحبك..... ١٠٨
- يبدأ بالصفا ويختم بالمروة..... ١٩٣
- يزقن أحدكم في الصلاة تلقاء وجهه..... ١٢٢
- يتابعان بين القضاء..... ١٨١
- يتيمم ويصلي..... ١٠١
- يسل الرجل سلا..... ١٥٦
- يصب عليه الماء صبا..... ٩٩
- يصلي بالطائفة الأولى ركعتين..... ١٤٢
- يصلي بالطائفة الأولى ركعتين..... ١٤٢
- يغديهم ويعشيهم نصف صاع..... ١٨٥
- يقرأ الجنب والحائض الآية والآيتين..... ١٠٣
- ينزع عن الشهيد القرو والخف..... ١٥٢
- يوم عرفة يوم التاسع..... ١٩٤

ثالثا فهرس المحتويات

٥	تصدير الطبعة الأولى
٩	مقدمة التحقيق
١٥	قواعد الزيدية في علم الحديث
١٥	العرض على كتاب الله تعالى
١٧	الجرح والتعديل
١٩	الصحة والصحابة
٢٣	سند الحديث وإرساله
٢٦	هذا الكتاب
٣٥	توثيق نسبة الكتاب
٣٨	تسمية الكتاب
٤٠	الشروح
٤١	الإشارة إلى الطبقات السابقة
٤٢	مميزات هذه الطبعة
٤٧	ترجمة أبي خالد الواسطي
٤٧	نسب
٤٨	ثناء العلماء عليه
٤٩	مزاعم جرحيه
٥٤	تفرده برواية المجموع
٥٦	روايته أحاديث الفضائل
٥٧	عدم مخالطته لحفاظ عصره
٥٨	مخالفته للمروري عن علي عليه السلام

٦٥	ترجمة الإمام الأعظم زيد بن علي
٦٥	النسب الشريف
٦٦	المولد العظيم
٦٧	النشأة المباركة
٦٨	علمه ومشائخه
٦٩	أما مشائخه فمن أبرزهم
٧١	عبادته وخشيته
٧١	زهده وورعه
٧٢	فصاحته وبلاغته
٧٣	شجاعته ورياسة جأشه
٧٤	ثورته الخالدة
٧٦	مراحل وأهداف الثورة
٧٦	إستراتيجية التنفيذ
٧٧	كلمات على طريق الثورة
٧٨	الإشتباك المسلح
٧٩	النهاية المؤلمة
٨٠	تراثه الفكري
٨٢	الزيدية والإمام زيد
٨٤	الإمام زيد والرافضة
٨٩	كتاب الطهارة
٨٩	باب في ذكر الوضوء
٩٢	باب الغسل الواجب والسنة
٩٤	باب في الرعاف وئثوم والحجامة
٩٥	باب مقدار ما يتوضأ به للصلاة وما يكفي الغسل
٩٦	باب السواك وفضل الوضوء
٩٨	مسائل في الوضوء

٩٩	باب المسح على الخفين والجباائر
١٠٠	باب ما يفسد الماء
١٠١	باب التيمم
١٠٢	باب الحيض والاستحاضة والنفاس
١٠٧	كتاب الصلاة
١٠٧	باب الأذان
١٠٩	باب أوقات الصلاة
١١١	باب التكبير في الصلاة
١١٢	باب استفتاح الصلاة
١١٣	باب القراءة في الصلاة
١١٥	باب الركوع والسجود وما يقال في ذلك
١١٦	باب التشهد
١١٧	باب القنوت
١١٨	باب فضل الصلاة في جماعة
١١٩	باب من يؤم الناس ومن أحق بذلك
١٢٠	باب إقامة الصفوف
١٢٠	باب ما ينبغي أن يجتنب في الصلاة
١٢١	باب الحدث في الصلاة
١٢٣	باب السهو في الصلاة
١٢٤	باب في المرأة تلوم النساء
١٢٥	باب إذا فسدت صلاة الإمام فسدت صلاة من خلفه
١٢٦	باب الرجل يدرك مع الإمام بعض الصلاة
١٢٦	باب الرجل تفوته الصلاة في جماعة
١٢٧	باب إذا سلم الإمام أين ينبغي له أن يتطوع
١٢٨	باب صلاة التطوع
١٢٨	باب صلاة الضحى
١٢٩	باب صلاة الليل

١٣٠	باب صلاة الخمسين
١٣١	باب صلاة الوتر
١٣١	باب دعاء الوتر
١٣٢	باب صلاة الليل كم هي؟
١٣٢	باب: الرجل ينام عن الصلاة أو ينساها
١٣٣	باب ما يقطع الصلاة والمواطن التي يصلي فيها وما يجزئ من الثياب للصلاة
١٣٤	باب صلاة المريض والمغمى عليه وصلاة العريان
١٣٥	باب صلاة الجمعة
١٣٧	باب صلاة العيدين
١٣٨	باب التكبير في أيام التشريق
١٣٩	باب الصلاة في السفر
١٤٠	باب الصلاة في السفينة
١٤٠	باب السجود في القرآن
١٤١	باب صلاة الكسوف والامستقاء
١٤٢	باب صلاة الخوف
١٤٣	باب فضل المسجد
١٤٣	باب في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين
١٤٤	باب التسبيح والدعاء
١٤٥	باب القيام في شهر رمضان
١٤٦	باب الدعاء في دبر صلاة الوتر وعند انفلاق الصبح
١٤٦	باب الدعاء بعد ركعتي الفجر
١٤٧	باب الدعاء بعد صلاة الفجر
١٤٩	كتاب الجنائز
١٤٩	باب غسل الميت
١٥٠	باب: المرأة تغسل زوجها والرجل يجوز له أن يغسل امرأته
١٥١	باب الشهيد، والذي يحترق بالنار، والغريق
١٥٣	باب كيف يجعل السرير والتعش

١٥٣	باب الصلاة على الميت، وكيف يقال في ذلك
١٥٤	باب الصلاة على الطفل، وعلى الصبي الصغير
١٥٥	باب من أحق أن يصلي على المرأة
١٥٥	باب من تكره الصلاة عليه ومن لا بأس بالصلاة عليه
١٥٦	باب كيف يوضع الميت في اللحد
١٥٧	باب السير بالجنائز والقيام إليها، وكيف يفعل من لقيها
١٥٨	باب الصباح والنوح
١٥٩	باب توجيه الميت إلى القبلة
١٥٩	باب المحرم يموت كيف حكمه؟
١٥٩	باب غسل النبي وتكفينه صلى الله عليه وآله وسلم
١٦٠	باب المسك في الخنوط
١٦١	باب اليهودية تموت وفي بطنها ولد مسلم والمرأة تموت وفي بطنها ولد حي
١٦١	باب عيادة المريض
١٦٣	باب مسائل من الصلاة
١٦٧	كتاب الزكاة
١٦٧	باب زكاة الإبل السائمة
١٦٨	باب زكاة البقر
١٦٩	باب زكاة الغنم
١٦٩	باب زكاة الذهب والقضة
١٧٢	باب أرض العشر
١٧٣	باب الخراج
١٧٣	باب صدقة الفطر
١٧٤	باب فضل الصدقة على القرابة
١٧٤	باب صدقة السر
١٧٥	باب فضل القرض
١٧٥	باب من لا تحمل له الصدقة، ومن تحمل له الصدقة
١٧٦	باب مانع الزكاة

١٧٧	كتاب الصيام
١٧٧	باب فضل الصيام
١٧٨	باب السحور وفضله
١٧٨	باب الإفطار
١٧٩	باب ما ينقض الصيام وما لا ينقضه
١٨١	باب من رخص له في إفطار شهر رمضان
١٨١	باب قضاء شهر رمضان
١٨٢	باب الوصال في الصيام وصوم الدهر
١٨٢	باب صوم التطوع
١٨٣	باب كفارة من أفطر في شهر رمضان متعمدا
١٨٤	باب الشهادة على رؤية الهلال
١٨٤	باب الاعتكاف
١٨٥	باب كفارة الأيمان
١٨٩	كتاب الحج
١٨٩	باب فضل الحج وثوابه
١٩٠	باب ما يوجب الحج
١٩١	باب المواقيت
١٩٢	باب الإهلال والتلبية
١٩٢	باب الطواف بالبيت
١٩٣	باب السعي بين الصفا والمروة
١٩٤	باب الوقوف بعرفات
١٩٤	باب المزدلفة والبيوت بها
١٩٥	باب رمي الجمار
١٩٥	باب طواف الزيارة
١٩٦	باب طواف الصدر
١٩٦	باب اللباس للمحرم
١٩٧	باب جزاء الصيد

١٩٨	باب القارن والمتمتع لا يجذان الهدى
١٩٩	باب الحلق والتقصير
١٩٩	باب المحرم يجامع أو يقبل
٢٠٠	باب الدهن والطيب والحجامة للمحرم
٢٠٠	باب ما يقتل المحرم من الموام والدواب
٢٠١	باب ما تقضي الخائف من المناسك
٢٠١	باب النذور في الحج
٢٠١	باب المحصر
٢٠٢	باب في حج الصبي والأعرابي والعبد
٢٠٢	باب الرجل ينج عن الرجل
٢٠٣	باب البدنة والهدى
٢٠٤	باب الدعاء عند الذبح
٢٠٤	باب الأضحية، وأيام النحر، والتشريق
٢٠٥	باب ما يميز من الأضحية
٢٠٥	باب جلود الأضحية
٢٠٦	باب الأكل من لحوم الأضاحي
٢٠٧	باب الذبائح
٢٠٧	باب في الجنين
٢٠٨	باب البقرة تنا. والبعر
٢٠٨	باب في الذبيحة بين رأسها
٢٠٩	باب الصيد
٢١٠	باب الرجل يضحي قبل أن يصلي الإمام
٢١١	باب صيد الكلاب والجوارح
٢١٣	كتاب البيوع
٢١٣	باب البيوع وفضل الكسب من الحلال
٢١٤	باب الفقه قبل التجارة
٢١٤	باب: الإمام يتجر في رعيته

٢١٤	باب الكسب من اليد يعني الصانع
٢١٥	باب أكل الربا وعظم إثمه والحلف على البيع
٢١٥	باب الصرف مع الكيل والوزن
٢١٦	باب أفضل التجارات
٢١٧	باب بيع المراجعة
٢١٧	باب ما نهى عنه من البيوع
٢١٩	باب الخيار في البيع
٢٢٠	باب البيوع إلى أجل
٢٢١	باب الخيانة في البيع
٢٢٢	باب العيوب
٢٢٣	باب بيع الثمار
٢٢٤	باب بيع الغرر
٢٢٥	باب بيع الطعام
٢٢٦	باب بيع الرطب بالتمر
٢٢٦	باب التفريق بين ذوي الأرحام من الرقيق
٢٢٧	باب الاستبراء في الرقيق
٢٢٨	باب الغش والاحتكار وتلقي الركبان
٢٢٩	باب من ملك ذا رحم محرم
٢٢٩	باب بيع المدبر وأمهات الأولاد
٢٣٠	باب العبد المأذون له في التجارة
٢٣١	باب السلم وهو السلف
٢٣٢	باب الإقالة والتولية
٢٣٣	باب الشفعة
٢٣٣	باب المضاربة
٢٣٤	باب المزارعة والمعاملة
٢٣٧	كتاب الشركة
٢٣٨	باب الإجارة

٢٣٩	باب الرحمن
٢٣٩	باب العارية والوديعة
٢٤٠	باب الهبة والصدقة
٢٤٠	باب اللقطة واللقطة
٢٤١	باب جعل الأبق
٢٤١	باب الغصب والضمان
٢٤١	باب الحوالة والكفالة والضمانة
٢٤٢	باب الوكالة
٢٤٣	كتاب الشهادات
٢٤٣	باب اليمين والبيئة
٢٤٤	باب القضاء
٢٥١	كتاب النكاح
٢٥١	باب فضل النكاح وما جاء في ذلك
٢٥٢	باب المهور
٢٥٣	باب الولي والشهود في النكاح
٢٥٤	باب من لا يحل نكاحه من قرابات الزوج والمرأة
٢٥٤	باب نكاح الإمام والعبيد
٢٥٦	باب الأكفاء
٢٥٧	باب نكاح أهل الكفر
٢٥٨	باب العدل بين النساء
٢٥٨	باب النفقة على الزوجة
٢٥٨	باب الإحصان
٢٥٩	باب العيب يجده الرجل بامرأته
٢٥٩	باب مسائل في النكاح
٢٦٠	باب الرضاع
٢٦٣	كتاب الطلاق

٢٦٣	باب طلاق السنة
٢٦٤	باب العدة
٢٦٦	باب الطلاق الباتن
٢٦٨	باب الخلع
٢٦٩	باب العين والمفقود
٢٦٩	باب الأمة يتزوجها الرجل على أنها حرة
٢٧٠	باب الخيار
٢٧٠	باب الظهار
٢٧١	باب الإيلاء
٢٧١	باب اللعان
٢٧٣	كتاب الحدود
٢٧٣	باب حد الزاني
٢٧٥	باب حد القاذف
٢٧٦	باب حد اللوطي
٢٧٦	باب الحد في شرب الخمر
٢٧٧	باب حد السارق
٢٧٨	باب حد الساحر والزنديق
٢٧٨	باب الديات
٢٨٣	كتاب السير وما جاء في ذلك
٢٨٣	باب الغزو والسير
٢٨٤	باب فضل الجهاد
٢٨٥	باب فضل الشهادة
٢٨٦	باب قسمة الغنائم
٢٨٦	باب العهد والذمة
٢٨٧	باب الأولوية والرايات
٢٨٧	باب الخمس والأنفال
٢٨٨	باب المرتد

٢٨٨	باب الغلول
٢٨٩	باب قتال أهل البغي من أهل القبلة
٢٨٩	باب متى يجب على أهل العدل قتال الفئة الباغية
٢٩٠	باب طاعة الإمام
٢٩٠	باب قطاع الطريق
٢٩١	كتاب الفرائض
٢٩١	باب الفرائض والموارث
٢٩٣	باب الجدات
٢٩٣	باب الجد
٢٩٤	باب الرد وذوي المحارم
٢٩٥	باب الولاء
٢٩٥	باب فرائض أهل الكتاب والمجوس
٢٩٦	باب الغرقى والمهدمى
٢٩٦	باب الخنثى
٢٩٧	باب العتاقة
٢٩٧	باب المكاتب معتق بعضه كيف يرث
٢٩٨	باب الإقرار بالوارث وبالدین
٢٩٨	باب قسمة الموارث
٢٩٩	باب الوصايا
٢٩٩	باب الصدقة الموقوفة
٣٠٣	باب فضل العلماء
٣٠٣	فضل العالم على العابد
٣٠٣	العلماء ورثة الأنبياء
٣٠٣	دور العلماء في نفي التحريف والانتحال
٣٠٤	فضل طلب العلم وفضل العالم
٣٠٤	باب الإخلاص
٣٠٤	الإخلاص لله أساس في يتابع الحكمة

- تعلم العلم قبل أن يرفع ٣٠٤
- علم الإمام علي عليه السلام ٣٠٥
- شروط المفتي ٣٠٥
- أقسام القرآن ٣٠٥
- الموت ٣٠٦
- الصبر على المصيبة ٣٠٦
- مستولية صاحب القرآن ٣٠٦
- النهي عن تعلم القرآن لغرض الاستكمال ٣٠٧
- فضل حفظ القرآن ٣٠٧
- فضل الحياء والتعفف ٣٠٧
- النهي عن الاتكال ٣٠٧
- دعاء الانتهاء من قراءة الفاتحة ٣٠٨
- عائد الله ٣٠٨
- الحجة في الله ووسائلها ٣٠٨
- أوجب الناس شفاعته على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٣٠٩
- فضل الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف ٣٠٩
- حسن الخلق ٣٠٩
- إجابة الدعوة وقبول الهدية ٣١٠
- من علامات آخر الزمان ٣١٠
- البعد عن التكلف ٣١٠
- فضل الضيافة ٣١٠
- أنواع الولائم ٣١١
- حق المسلم على المسلم ٣١١
- الأجر المضاعف ٣١١
- دعاء دخول السوق ٣١٢
- دعاء رؤية الكوكب المنقض ٣١٢
- دعاء النظر إلى المرأة ٣١٢

٣١٢	دعاء زيارة القبور
٣١٣	دعاء حفظ القرآن الكريم
٣١٣	ما يقال عند الموت
٣١٤	دعاء النوم
٣١٤	الشرب من سور الإبل والمشي في النعل الواحد
٣١٤	الشرب قائماً
٣١٥	حد الحدود للولاة
٣١٥	مبايعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
٣١٥	سبعة لعنهم رسول الله فلعنهم الله
٣١٦	عقوبة من لعن الإمام علي عليه السلام
٣١٦	حديث الثقلين
٣١٦	ولاية أهل البيت عليهم السلام
٣١٧	سبق الإمام علي عليه السلام إلى الإسلام
٣١٧	حب الإمام علي عليه السلام إيمان وبغضه نفاق
٣١٧	فضل الخمسة أهل الكساء عليهم السلام وذريتهم
٣١٨	حديث المنزلة
٣١٩	كيفية التعامل مع القدرة
٣١٩	العقل مناط التكليف
٣٢٠	الناكثون والقاسطون والمارقون
٣٢٠	أهل النهروان والجمل وصفين
٣٢٠	فضل الابتلاء
٣٢١	بر الوالدين وسلة الأرحام
٣٢١	حديث السبعة الذين يظلهم الله
٣٢١	الحث على نظافة المساجد
٣٢٢	المؤمن مرآة أخيه
٣٢٢	الاعتناء بالحيوان
٣٢٢	شرعية التداعي

٣٢٣	ما يجوز قتله من الحيات
٣٢٣	فضل الوالدين
٣٢٤	التخويف من النار
٣٢٤	الترطيب في الجنة
٣٢٥	فضل الاستغفار
٣٢٥	وضع الإنسان نفسه حيث يشاء
٣٢٥	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٣٢٦	فضل البلاء
٣٢٦	طعام النبي صلى الله عليه وآله وسلم
٣٢٧	مكانة المتحابين في الله
٣٢٧	تحريم اللعب بالترد والشطرنج
٣٢٨	تحريم الغناء
٣٢٨	عشر من عمل قوم لوط
٣٢٩	عشر من السنة
٣٢٩	الختان
٣٢٩	فوائد التمر
٣٢٩	من أحب المطعمومات عند النبي صلى الله عليه وسلم
٣٣٠	غسل اليدين قبل الأكل وبعده
٣٣٠	صفة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم
٣٣١	حديث الصلوات الإبراهيمية المسلسل
٣٣٣	الفهارس العامة
٣٣٣	أولاً: فهرس الآيات
٣٣٦	ثانياً: فهرس الأحاديث
٣٤٧	ثالثاً: فهرس المحتويات

مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية

مؤسسة غير ربحية معنية بتعريف الأمة الإسلامية
بفكر أئمة أهل البيت (ع) لأهمية دوره في تحقيق
وحدة الأمة ونهضتها وفي علاقة العبد بربه



مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية

ص.ب: ١٥١٣٤ - تلفون: ٢٠٥٧٧٧ - ٠٠٩٦٧١

فاكس: ٢٠٥٧٧١ - ٠٠٩٦٧١ صنعاء - الجمهورية اليمنية

website: www.izbacf.org; email: info@izbacf.org